الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٣

١٨


بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد الثامن عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ١٨ الارهاب (١٩٩٢) المجلد الثامن عشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اعتقال ١٦٢ عربيا فى بيشاور واحزاب باكستانية تلوح بتظاهرات احمد موفق زيدان	الحياة	٤٢٥٥	٩٣-٠٤-٠٨
ايران متورطة فى رعاية الارهاب .. وأحداث مصر مبالغ فيها جمال بدوى	الوفد	٤٢٥٧	٩٣-٠٤-٠٨
لجنة عليا لمواجهة الارهاب تضع استراتيجية تشارك فيها المؤسسات محمود معوض	الاهرام	٤٢٥٩	٩٣-٠٤-٠٨
مبارك : نرحب باللقاءات الحزبية لمواجهة الارهاب	الاهرام	٤٢٦٢	٩٣-٠٤-٠٨
ظاهرة الارهاب .. لا تستعصى على المواجهة محمد ابو الحديد	الجمهورية	٤٢٦٣	٩٣-٠٤-٠٨
ايران متورطة فى رعاية الارهاب.. وأحداث مصر مبالغ فيها جمال بدوى	الوفد	٤٢٧٠	٩٣-٠٤-٠٨
عبوات الإرهاب .. كيف ننزع فتيلها ؟! راوية الصاوى	الاهرام	٤٢٧٢	٩٣-٠٤-٠٨
تعظيم سلام .. ! فتحى عبد الفتاح	الجمهورية	٤٢٧٣	٩٣-٠٤-٠٨
كلينتون يأمر بدراسة المعلومات التى قدمتها مصر عن تفجير مركز التجارة العالمى	الاهرام	٤٢٧٥	٩٣-٠٤-٠٨
كبير الارهابيين الغائب الحاضر فى كل قضايا الارهاب طاهر قابيل	اخبار الحوادث	٤٢٧٦	٩٣-٠٤-٠٨
نبضات نعمان جمعة	الوفد	٤٢٨١	٩٣-٠٤-٠٨
موافقة مبارك على تنظيم ندوة دولية حول التطرف الدينى	الاهرام	٤٢٨٥	٩٣-٠٤-٠٩
موسى يزور باكستان قريبا للتنسيق ضد الارهاب محمد علام	الحياة	٤٢٨٦	٩٣-٠٤-٠٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اسرائيل لم تعد ارهابية والرئيس اشد عداء لايران			
عادل حسين	الشعب	٤٢٨٧	٩٣-٠٤-٠٩
القاهرة تحرض واشنطن على محاصرة الدول الاسلامية وضربها بحجة مكافحة الإرهاب			
	الشعب	٤٢٩٦	٩٣-٠٤-٠٩
تناقضات فاضحة فى تصريحات المسئولين عن المتهمين بالإرهاب			
هبة سعد الدين	الجمهورية	٤٢٩٧	٩٣-٠٤-٠٩
قبل أن يفقد الأباء ابناءهم فى دوامات العنف ..			
احمد ابراهيم البعثى	الاهرام	٤٣٠٣	٩٣-٠٤-٠٥
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	٤٣٠٤	٩٣-٠٤-٠٩
مستقبل مصر .. بلا تخلف أو إرهاب			
راجى عنايت	المصور	٤٣٠٦	٩٣-٠٤-٠٩
إحالة ١١ اهرابيا إلى النيابة العامة لاشتراكهم فى أعمال التخريب بأيوط وبنى سويف			
	الاهرام المسائى	٤٣١٠	٩٣-٠٤-٠٩
التليفزيون المصرى والارهاب			
محمد الكفراوى	الوفد	٤٣١١	٩٣-٠٤-٠٩
١٨٠ مليون جنيه انخفاضا فى الاستثمارات الخارجية			
ماجد عطية	المصور	٤٣١٢	٩٣-٠٤-٠٩
١٠٠ عملية و ٢٠٠ قتيل			
عزت بدوى	المصور	٤٣١٣	٩٣-٠٤-٠٩
انتقال العنف إلى الأفراد			
حلمى النمنم	المصور	٤٣١٧	٩٣-٠٤-٠٩
لم أشعر بأى إرهاب فى مصر وأدعو الجميع لزيارتها			
سلامة مجاهد	المصور	٤٣١٨	٩٣-٠٤-٠٩
٤ مليارات جنيه فى ال ٦ أشهر الأخيرة			
اشرف الجداوى	المصور	٤٣٢١	٩٣-٠٤-٠٩
فى قضية تنظيم ضرب السياحة :			
سليمان عبد العظيم	المصور	٤٣٢٤	٩٣-٠٤-٠٩
لم تتعرض اى باخرة سياحية لاطلاق النار			
	المساء	٤٣٢٦	٩٣-٠٤-٠٩
خطوط فاصلة			
سمير رجب	الجمهورية	٤٣٢٧	٩٣-٠٤-٠٩

مجلد رقم ١٨ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثامن عشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وساطة للشعرواى وجماعة الإصلاح لوقف أعمال العنف			
محمود صادق	المسلمون	٤٣٢٨	٩٣-٠٤-٠٩
الارهاب والنقاط فوق الحروف !			
	الاهرام	٤٣٢٩	٩٣-٠٤-٠٩
شباب قنا يرفض الارهاب لاضراره على الاقتصاد القومى			
	الاهرام	٤٣٣١	٩٣-٠٤-٠٩
١٠الاف مواطن يهتفون ضد الارهاب وقتل الابرياء			
	الاهرام المسائى	٤٣٣٢	٩٣-٠٤-٠٩
فى اعادة افتتاح مقهى وادى النيل .. يسقط الارهاب .. يسقط قتلة الاطفال والابرياء			
	الاخبار	٤٣٣٣	٩٣-٠٤-٠٩
مظاهرة شعبية .. تدين الإرهاب			
احمد كمال حمدى	المساء	٤٣٣٤	٩٣-٠٤-٠٩
القاهرة / تظاهرة احتفالية تعيد افتتاح مقهى وادى النيل			
على عبدالباقى	الحياة	٤٣٣٦	٩٣-٠٤-٠٩
الفنانون مع الجماهير فى ميدان التحرير			
محمد الحبروك	الاهرام	٤٣٣٧	٩٣-٠٤-٠٩
جماهير الدقهلية تدين الإرهاب فى مؤتمر شعبى			
عطية عبد الحميد	الاهرام	٤٣٣٨	٩٣-٠٤-٠٩
الوفد يقف بقوة فى وجده الارهاب			
محمد عبد الفتاح رجب	الوفد	٤٣٣٩	٩٣-٠٤-٠٩
مرحبا بالحوار			
احمد بهجت	الاهرام	٤٣٤٠	٩٣-٠٤-٠٩
تختلف مع عمر عبد الرحمن ونستنكر الاعتداء على السائحين			
	الجمهورية	٤٣٤١	٩٣-٠٤-٠٩
اقتراح مؤتمر دولى يحدد تعريف "الإرهاب"			
حاسن البنيان	الشرق الاوسط	٤٣٤٢	٩٣-٠٤-٠٩
المرحلة القادمة تشهد أكبر مواجهة مع المخرجين لحماية الأمة			
سعيد حلوى	الاهرام	٤٣٤٤	٩٣-٠٤-٠٩
هل يمثل عمر عبد الرحمن أمام محكمة الفيوم بعد شهرين			
عادل دسوقى	الحياة	٤٣٤٥	٩٣-٠٤-٠٩
الدفاع يؤكد بطلان المحاكمة			
فاخر محمود	الشعب	٤٣٤٧	٩٣-٠٤-٠٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٩٤ مليون دولار قيمة الخسائر فى مركز التجارة العالمى	الوفد	٤٣٤٩	٩٣-٠٤-٠٩
لماذا سمح بوش لعمر عبد الرحمن بدخول امريكا ؟!	المصور	٤٣٥٠	٩٣-٠٤-٠٩
نفى أمريكى	الجمهورية	٤٣٥١	٩٣-٠٤-٠٩
نيويورك : توجيه الاتهام إلى القيسى فى قضية تفجير المركز العالمى	الحياة	٤٣٥٢	٩٣-٠٤-٠٩
بيشاور التى تصدر الارهاب للدنيا / حسن صبرى	المصور	٤٣٥٣	٩٣-٠٤-٠٩
سياسة العنف "المشروع" .. وتوظيفاتها السياسية / نبيل عبد الفتاح	الوفد	٤٣٥٧	٩٣-٠٤-٠٩
باكستان ستسلم مصر ملف ٦٣ معتقلا عربيا / احمد موفق زيدان	الحياة	٤٣٦١	٩٣-٠٤-٠٩
الارهاب خلف القضبان	الوفد	٤٣٦٣	٩٣-٠٤-٠٩
اعلان عمر عبد الرحمن بالطرق الدبلوماسية لمحاكمته / عاطف فرج	المصور	٤٣٦٤	٩٣-٠٤-٠٩
حملة باكستانية ضد العناصر الاجنبية المتطرفة / ثناء يوسف	الاخبار	٤٣٦٥	٩٣-٠٤-٠٩
حملة اعتقالات واسعة فى باكستان للعرب "الافغان" لكسر حلقة الإرهاب	الاهرام	٤٣٦٧	٩٣-٠٤-٠٩
باكستان بدأت تضييق الخناق على تحركات "الافغان" العرب	الشرق الاوسط	٤٣٦٨	٩٣-٠٤-٠٩
الشرطة المصرية تعتقل فى السلوم سبعة متطرفين عائدين من افغانستان	الحياة	٤٣٦٩	٩٣-٠٤-٠٩
قريبا .. مصر تعلن تفاصيل المخطط الإرهابة الإيرانى - السودانى / عبد النبى عبد الستار	الوفد	٤٣٧٠	٩٣-٠٤-٠٩
ومذكرة أمريكية تتهم ايران بالتخطيط لقلب الحكم فى مصر	الشعب	٤٣٧١	٩٣-٠٤-٠٩
الارهاب بين اتهام ايران وعودة الافغان ! / صلاح الدين حافظ	الحياة	٤٣٧٢	٩٣-٠٤-٠٩

مجلد رقم ١٨ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثامن عشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ردود فعل واسعة النطاق لتصريحات مبارك عن الارهاب بواشنطن			
حمدى فؤاد	الاهرام	٤٣٧٥	٩٣-٠٤-٠٩
رحلة ٩٣			
	المصور	٤٣٧٧	٩٣-٠٤-٠٩
المثقفون يتحركون لمواجهة الارهاب			
احمد ابو كف	المصور	٤٣٨٠	٩٣-٠٨-٠٩
لإرهاب .. تشخيصه وعلاجه .. !			
علاء الاسوانى	الشعب	٤٣٨٣	٩٣-٠٤-٠٩
ضبط مصنع للقنابل باسوان اعدة الارهابيون لاثارة الذعر			
صفاء الزيات	الجمهورية	٤٣٨٦	٩٣-٠٧-٠٩
مداهمة مصنع اسلحة فى أسوان			
	الحياة	٤٣٨٨	٩٣-٠٤-٠٩
نحن ندعى افرهاب			
	الحقيقة	٤٣٨٩	٩٣-٠٤-١٠
القلعة الحرة			
احمد بهجت	الاهرام	٤٣٩٠	٩٣-٠٤-١٠
الغريب : الاستثمار الجنبى لم يتأثر بالإرهاب			
رضا هلال	العالم اليوم	٤٣٩١	٩٣-٠٤-١٠
نائب المستشار النمساوى يدعو بلدة لزيارة مصر			
	الاهرام	٤٣٩٢	٩٣-٠٤-١٠
.. عن المؤتمر الإسلامى المسيحى للسلام			
محمود مهدى	الاهرام	٤٣٩٣	٩٣-٠٤-١٠
مخطط ضرب السياحة موجه من الخارج			
فايقة عبده	الاهرام	٤٣٩٥	٩٣-٠٤-١٠
الارهابيون يفخرون قنبلتين باسوان لاثارة ذعر السكان			
موفق ابو النيل	الاهرام	٤٣٩٦	٩٣-٠٤-١٠
سيف الرفض .. على رقبة الارهاب !			
امل سعد	الاهرام	٤٣٩٧	٩٣-٠٤-٠١
لم كل هذا الهجوم على الجماعات الاسلامية ؟!			
حسن دوح	الحقيقة	٤٤٠٠	٩٣-٠٤-١٠
الاخوان المسلمون ابعد ما يكنون عن الانقلابات			
	الحقيقة	٤٤٠١	٩٣-٠٤-١٠

مجلد رقم ١٨ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثامن عشر

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
شعورا أمريكى معاد للمسلمين بعد انفجار نيويورك		الاهرام	٤٤٠٣	٩٣-٠٤-١٠
التاريخ الارهابى ل "عمر عبد الرحمن" !!	خالد اسماعيل	الاذاعة والتليفزيون	٤٤٠٤	٩٣-٠٤-١٠
لغز الشيخ عمر !!		الاهرام	٤٤١٠	٩٣-٠٤-١٠
فى حملة بالفيوم : ضبط ١٠ من قيادات الشوقيين	احمد طلعت	الاهرام	٤٤١١	٩٣-٠٤-١٠
الطريق المسدود أمام المجاهدين	عبد الرحمن الراشد	الشرق الاوسط	٤٤١٢	٩٣-٠٤-١٠
باكستان ترحل ٧٤ معتقلا عربيا	احمد موفق زيدان	الحياة	٤٤١٣	٩٣-٠٤-١٠
اختفاء دبلوماسى ايرانى يشتبه فى علاقته بتمويل عمر عبد الرحمن	امير طاهرى	الشرق الاوسط	٤٤١٤	٩٣-٠٤-١٠
النزاعات القديمة والجديدة	باسم الجسر	الشرق الاوسط	٤٤١٦	٩٣-٠٤-١٠
انفجار يستهدف مخفرا فى اسوان واعتقال ٩ من الجهاد فى الصعيد		الحياة	٤٤١٨	٩٣-٠٤-١٠
انقذوا مصر قبل فوات الأوان	محمد شمس الدين حمودة	الوفد	٤٤١٩	٩٣-٠٤-١٠
خطبة الجمعة .. مسئولة عن انتشار التطرف	حاتم هلال	حريتى	٤٤٢٠	٩٢-٠٤-١٩
قضية المناطق المشبوهة !		وطنى	٤٤٢٤	٩٣-٠٤-١١
الفصل بين الخطاب الدينى والخطاب السياسى	جمال الدين محمود	الاهرام	٤٤٢٥	٩٣-٠٤-٠١
ابحثوا عن اليد الثالثة !	محمد جلال كشك	اكتوبر	٤٤٢٨	٩٣-٠٤-١١
تأييد لمبارك ضد الارهاب من المصريين بالكويت واستراليا وأمريكا		الاهرام	٤٤٣٣	٩٣-٠٤-١١
كل يوم	ممتاز القط	الاخبار	٤٤٣٤	٩٣-٠٤-١١

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رؤية .. لا !			
يسرى الفخرانى	الاهرام	٤٤٣٥	١١-٠٤-٩٣
ماذا بعد بيان الجبهة الوطنية ؟			
سعد كامل	الاخبار	٤٤٣٦	١١-٠٤-٩٣
عن الجبهة الوطنية الديمقراطية وهل يكفى اصدار البيان ؟			
محمود عبد المنعم مراد	اكتوبر	٤٤٣٧	١١-٠٤-٩٣
استشهاد مساعد مدير أمن أسيوط وحارسه وسائقة			
	الجمهورية	٤٤٤٢	١١-٠٤-٩٣
من وراء الانفجارات الأخيرة بالقاهرة وأسوان			
غادة العربى	السياسى	٤٤٤٣	١١-٠٤-٩٣
٣٠ مليون تعاونى عربى يؤيديون مبارك ويستنكرون الارهاب			
	المصرى	٤٤٤٥	١١-٠٤-٩٣
الكنيسة القبطية ترفض تبرئة اليهود من دم المسيح			
فيكتور سلامة	وطنى	٤٤٤٦	١١-٠٤-٩٣
النيابة توجه نداء عالميا تندد فيه بالإرهاب وتؤكد أن المتهمين استهدفوا ضرب الاقتصاد الوطنى			
	الاهرام المسائى	٤٤٤٩	١١-٠٤-٩٣
لا نحاسب المتهمين على افكارهم ولكن على جرائمهم			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٤٤٥٠	١١-٠٤-٩٣
نناشد المحكمة توقيع اقصى العقوبة على المتهمين			
محمود النوبى	الاهرام	٤٤٥٣	١١-٠٤-٩٣
وزير التعليم يعترف بسيطرة المتطرفين على التعليم			
جمال يونس	الوفد	٤٤٥٤	١١-٠٤-٩٣
الحجاب حرية شخصية ونرفض فرضه بالقوة فى المدارس			
عبد الوهاب عدس	الجمهورية	٤٤٥٥	١١-٠٤-٩٣
ضبط ٢١٠ قطع سلاح و ٣٧٠٧ طلقات			
	الجمهورية	٤٤٥٧	١١-٠٤-٩٣
من الاخر			
محمد نور الدين	حريتى	٤٤٥٨	١١-٠٤-٩٣
الفنانون والأدباء يهتفون ضد الارهاب			
	المصرى	٤٤٥٩	١١-٠٤-٩٣
الابعاد الداخلية والخارجية لظاهرة الإرهاب فى مصر			
فاطمة سيد احمد	الوفد	٤٤٦٠	١١-٠٤-٩٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
روشته إنقاذ من التطرف			
عصام العبيدى	الوفد	٤٤٦٣	٩٣-٠٤-١١
الحكومة والإدارة والمعارضة والإرهاب !			
عبد العظيم رمضان	اكتوبر	٤٤٦٥	٩٣-٠٤-١١
باكستان تطرد ٧٠ عربيا وتعتقل ١٢٠ أرهابيا			
	الاهرام	٤٤٧٠	٩٣-٠٤-١١
واشنطن طلبت منع دخول الافغان العرب إلى افغانستان			
احمد موفق زيدان	الحياة	٤٤٧١	٩٣-٠٤-١١
الاسلام برئ ممن يثيرون الذعر باسمه			
فاروق الشاذلى	الاخبار	٤٤٧٢	٩٣-٠٤-١١
الاشغال الشاقة لاربعة ارهابيين احرقوا نوادى الفيديو وسيارات الشرطة			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٤٤٧٤	٩٣-٠٤-١١
الأشغال ٧ سنوات للمتهمين بحرق نوادى الفيديو ومسرح الهوسابير			
سمير السروجى	الاهرام	٤٤٧٥	٩٣-٠٤-١١
النيابة تطالب باعدام ١٠ متهمين فى قضية اغتيال فرج فودة بينهم صفوت عبد الغنى قائد الجناح العس			
	الاهرام المسائى	٤٤٧٦	٩٣-٠٤-١١
نقطة حوار			
عبد اللة الجفرى	الحياة	٤٤٧٨	٩٣-٠٤-١١
من ثقب الباب			
كامل زهيرى	الجمهورية	٤٤٧٩	٩٣-٠٤-١١
الاجتهاد المعكوس وقضايا التطرف			
محمد كمال إمام	الاهرام	٤٤٨٠	٩٣-٠٤-١٢
الواهمون			
	الجمهورية	٤٤٨٢	٩٣-٠٤-١٢
فكرة !			
مصطفى امين	الاخبار	٤٤٨٣	٩٣-٠٤-١٢
بيان عن الحادث من وزارة الداخلية			
	الاهرام	٤٤٨٤	٩٣-٠٤-١٢
اغتيال مساعد مدير امن أسيوط			
	الشرق الاوسط	٤٤٨٥	٩٣-٠٤-١٢
استشهاد مساعد مدير أمن أسيوط وحارسه وسائقه بمدينة أبو تيج			
	الوفد	٤٤٨٧	٩٣-٠٤-١٢

مجلد رقم ١٨ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثامن عشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اغتيال مساعد مدير امن أسيوط وحارسه وسائقه			
موسى بولس	الاهرام	٤٤٨٩	٩٣-٠٤-١٢
الشهيد تربى يتسما .. وآخر زيارة له منذ ١٠ أيام			
حمدى حنضل	الجمهورية	٤٤٩١	٩٣-٠٤-١٢
وابل من النيران أطلقه مجهولون على سيارة مساعد مدير أمن أسيوط			
حسن الشايب	الجمهورية	٤٤٩٣	٩٣-٠٤-١٢
تحديد شخصيات مرتكبى حادث ابو تيج			
احمد عمر	المساء	٤٤٩٤	٩٣-٠٤-١٢
استشهاد مساعد مدير امن أسيوط وحارسه وسائق سيارته			
	الاحرار	٤٥٠٠	٩٣-٠٤-١٢



المصدر : الحياة

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

اعتقال ١٦٣ عربياً في بيشاور واحزاب باكستانية تلوح بتظاهرات

□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:

■ تواصلت حملة الاعتقالات الجماعية للعرب في بيشاور شمال غربي باكستان امس، وطاولت ١٦٣ شاباً وسط جو من الاستياء والخوف في صفوف الجالية العربية، ورافقها استنكار واسع من جانب الاحزاب الباكستانية. وابدى زعيم «الجماعة الاسلامية» قاضي حسين احمد وزعيم «جمعية علماء الاسلام» الشيخ سميع الحق في تصريحين الى «الحياة» استنكارهما الاعتقالات، وهددا بتنظيم تظاهرات احتجاج.

وقال زعيم «الجماعة الاسلامية»: «ان الشباب العربي الذي ادى دوراً تاريخياً في الجهاد الافغاني، ويساهم الآن في عملية اعادة بناء افغانستان بدأ يتعرض للاعتقال». واتهم اسلام اباد بـ «الرضوخ لأوامر العم سام (اميركا) الذي ترتعد فرائصه من الصحوة الاسلامية». وحذر الحكومة الباكستانية من «انها ستتعرض لغضب الامة الاسلامية والشعب الباكستاني اذا لم تكف عن الانصياع لأوامر الاميركيين».

ووصف زعيم «جمعية علماء الاسلام» الاعتقالات

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٣

اعتقال ١٦٣ عربياً في بيشاور

تتمة الصفحة الاولى

بانها «تصرفات شنيعة». وهدّد بتسيير التظاهرات والاحتجاجات ضدها. واكد انه سيقابل رئيس الدولة غلام اسحق خان ورئيس الوزراء نواز شريف للتعبير عن معارضته هذه الاعتقالات.

وابلغت مصادر عربية في بيشاور «الحياة» ان عدد المعتقلين وصل الى ١٦٣ وهم من جنسيات عربية مختلفة وبينهم مصريون وعراقيون وفلسطينيون وجزائريون، وزجّ بهم في السجون في انتظار التحقيق معهم للتثبت من صحة جوازات سفرهم واقاماتهم قبل الافراج عن الذين يثبت ان اقاماتهم شرعية. وسجل اعتقال ٢٧ منهم لحملهم اوراقاً غير رسمية.

وتحدث عدد من الذين افرج عنهم لـ «الحياة» عن ظروف الاعتقال «السيئة». وقالوا ان غرفة صغيرة لا تتعدى مساحتها تسعة امتار مربعة احتجز فيها ٤٠ شخصاً، واضطروا الى قضاء ليل الثلثاء – الاربعاء بكامله واقفين.

وانتشرت حواجز الشرطة والدوريات في كل مناطق اقليم بيشاور، خصوصاً في منطقة خيبر ايجنسي على الطريق المؤدية الى مدينة جلال اباد الافغانية، وذلك لمنع العرب من الهروب الى افغانستان.

وزار وفد من الجماعة الاسلامية السجناء العرب وقدم اليهم الطعام، وعبّر عن تاييده لهم. وحاول وفد آخر من منظمات الاغاثة العربية مقابلة المفوض العام لشؤون المهاجرين ليطلب منه التدخل، لكن بعض اعضاء الوفد قال لـ «الحياة» ان المفوض رفض الحديث في هذا الموضوع.

ويتوقع ان تصل لجنة الشرطة وادارة الجوازات والهجرة الى بيشاور لاجراء مزيد من التحقيقات مع المعتقلين، وذلك تمهيداً لارسال الذين يتقرر استمرار اعتقالهم الى السجن المركزي.

وحاول رئيس الوزراء الافغاني المكلف قلب الدين حكمتيار التدخل لدى السلطات الباكستانية، واتصل طالباً معاملة العرب معاملة حسنة. واصدر اوامره الى مسؤولي الحزب الاسلامي (الذي يتزعمه) في بيشاور لمتابعة القضية مع الجهات المعنية. وشكل الحزب لجنة اتصال مع السلطات الباكستانية وسيجمع المسؤولون فيه جوازات سفر العرب وتقديمها الى السلطات للحصول على بطاقات خاصة تتيح لهم التحرك في بيشاور والمناطق المحيطة.

ووسط هذه الاجواء، وجّه رئيس الوزراء الباكستاني نداء الى قادة المجاهدين الافغان لاطلاق كل اسرى الجيش السوفياتي السابق لديهم. وجاء ذلك اثر استقباله صباحاً وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف الذي وصل اول من امس الى اسلام آباد في زيارة رسمية.

وعلم ان شريف اكد للوزير الروسي انه سيبذل قصارى جهده لتامين اطلاق الاسرى الذين يعتقد بان عددهم يناهز ٨٠ عسكرياً في حين يعترف المجاهدون بوجود ٢٠ اسيراً لديهم.



الرئيس فى تصريحات لرؤساء تحرير الصحف المصرية :

إيران متورطة فى رعاية الارهاب .. وأحداث مصر مبالغ فيها

«الباز» يزور تونس اليوم لاقناع الفلسطينيين بالمشاركة فى مفاوضات السلام

لقائى برابين فى الأسبوع القادم بمصر .. وسأزور أمريكا فى نهاية العام

واشنطن . جمال بدوى :



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ابريل ١٩٩٣

وصف الرئيس حسنى مبارك زيارته للولايات المتحدة الامريكية التى اختتمها فى ساعة سبكرة من صباح امس بتوقيت القاهرة بانها كانت ناجحة وممتازة للغاية . وقال الرئيس .. فى تصريحات ادلى بها إلى

رؤساء تحرير المؤسسات الصحفية المصرية القومية والحزبية المرافقين له قبل مغادرته واشنطن انه شعر بتجاوب قوى من الرئيس الامريكى بيل كلينتون خلال محادثاته معه . كما أحس بحرارة وتقدير من جانبه لكل ماأثير من موضوعات فى المحادثات . واوضح الرئيس انه تحدث مع الرئيس كلينتون فى كل شىء .. واشار إلى انه لم يتطرق الى التفاصيل . وإنما تكلم بشكل عام بكل وضوح وصراحة . واعلن الرئيس مبارك ان كلينتون اكد له ان المعونات الأمريكية لمصر مستمرة ولن تمس .

وقال الرئيس مبارك انه تطرق فى المحادثات التى اجراها . مع الرئيس الامريكى إلى موضوعات عدة . منها الموقف الايرانى وتورط ايران فى رعاية الارهاب الدولى . واوضح انه شرح للرئيس كلينتون ان احداث العنف التى تشهدها مصر بين الحين والاخر يجرى تصويرها على نحو مبالغ فيه ، وان الحقيقة هى ان الوضع يخضع للسيطرة التامة فى ظل القانون واحكامه واكد ان هناك اصرارا من جانب مصر على الاستمرار فى مسيرة الديمقراطية . واكد الرئيس .. فى هذا السياق .. ان ماأثير حول عنف رجال الشرطة فى مواجهتهم للارهاب مبالغ فيه ، ايضا لانهم فى هذه المواجهة يكونون فى حالة دفاع عن النفس . وذكر الرئيس مبارك انه كان هناك توافق فى الراى من الجانب الامريكى حول الخطر الايرانى وتصديره . وتمويله للارهاب . واشار إلى ان موقف ايران من الخليج معروف . ولكن الجديد الآن هو محاولات ايران للتغلغل فى مناطق جديدة .. ليس فى مصر فقط وانما فى اماكن اخرى كثيرة من بينها الجمهوريات الاسلامية التى كانت جزءا من الاتحاد السوفييتى السابق . واوضح الرئيس حسنى مبارك انه تطرق فى محادثاته مع الرئيس الامريكى الى الوضع فى العراق .. واكد

انه يجد عدم الربط بين الشعب العراقى وقيادته لان الشعب فى العراق هو الذى يعانى ، وانه يجب ان ينظر اليه بعين الاعتبار لرفع المعاناة عنه . واكد الرئيس ان كلينتون اكد له خلال محادثاتهما حرص الولايات المتحدة على استمرار مسيرة السلام فى الشرق الاوسط ، واعلن انه كلف الدكتور اسامة الباز بالتوجه الى تونس ، لينقل رسالة منه الى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات لاطلاعه على نتائج زيارته للولايات المتحدة ومحادثاته مع الرئيس الأمريكى حول القضية الفلسطينية ، واستئناف محادثات السلام فى اطار «الصيغة» الجديدة التى تقترحها الولايات المتحدة لاستئناف عملية التفاوض فى موعدها المقترح يوم ٢٠ ابريل الحالى .

واوضح الرئيس مبارك اهمية ان تبدا المفاوضات فى موعدها المحدد قبل ان تضيع فرص اخرى لتحقيق السلام ، خاصة وان جدول اهتمام الادارة الامريكية ملىء بالقضايا والمشكلات الملحة مثل قضايا روسيا والبوسنة والهرسك واوروبا الشرقية وانجولا وكمبوديا والصومال وجنوب السودان . وذكر الرئيس انه سيرسل ايضا مبعوثا الى الرئيس السورى حافظ الاسد لكى يطلعه على نتائج جولته التى شملت الى جانب الولايات المتحدة كلا من المانيا وبريطانيا وفرنسا . وبالنسبة للقاء المتوقع بينه وبين اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل .. قال الرئيس ان اللقاء سيتم خلال الايام القليلة القادمة ، سواء فى القاهرة او سيناء او الاسماعيلية . واشار الرئيس مبارك الى اهمية ان يراعى كل طرف من الأطراف ظروف الطرف الاخر ويتفهم مواقفه حتى يمكن استئناف مسيرة السلام ، دون مزيد من اضاعة الوقت .

واوضح الرئيس مبارك ان ميشيل كمديسو مدير صندوق النقد الدولى .. اظهر استعدادا لمزيد من المرونة من جانب الصندوق فى المفاوضات التى بدات بالفعل من اجل التوصل إلى عقد الاتفاق الثانى بين مصر والصندوق . وقال الرئيس فى هذا الصدد انه لايعتقد انه يمكن ان تنشا عقبات او مشاكل ذات بال فى المفاوضات مع صندوق النقد . كما اشار الرئيس .. إلى انه سيقوم بزيارة الولايات المتحدة مرة اخرى العام الحالى عندما سيحضر دورة الامم المتحدة المقبلة فى شهر سبتمبر لالقاء كلمة افريقيا امام المنظمة الدولية .. واشار الى ان هذه ستكون فرصة لزيارة واشنطن مرة اخرى للالتقاء بزعماء واعضاء الكونجرس الجديد ، الذين ابدوا الرغبة والحرص على لقائه إلا انهم لم يتمكنوا من ذلك خلال هذه

الزيارة ، بسبب عطلة عيد الفصح التى بداها الكونجرس قبل وصول الرئيس الى العاصمة الامريكية .

وقال الرئيس مبارك انه حرص على التوقف فى باريس .. وهو فى طريق عودته الى القاهرة للالتقاء بالرئيس الفرنسى ميتران فى اعقاب الانتخابات التى جرت فى فرنسا مؤخرا ، وللالتقاء والتعارف برئيس الوزراء الفرنسى الجديد والتشاور حول القضايا الدولية الهامة والعلاقات الثنائية .. واشار الى اهمية العلاقات الشخصية المباشرة مع المسئولين فى الدول المختلفة مما يترتب عليه تجاوبهم وتقديرهم لموقف مصر ، واضاف انه فيما يتعلق بفرنسا والعلاقات مع المسئولين فيها فان هذا التشاور يكتسب اهمية خاصة لاسيما وانه يتطرق الى القضايا التى تناقش مع نادى باريس وصندوق النقد الدولى . واوضح الرئيس فى ختام تصريحاته .. وفى سياق تناوله للوسائل التى تساعد على مواجهة الارهاب ومحاصرته ، ان الحلول المطلوب تنفيذها لابد وان تشمل معالجة مشكلة البطالة ، وتدعيم الدور الذى يؤديه الصندوق الاجتماعى لهذا الغرض . كما يجب ان تشمل استمرار تشجيع تنظيم الاسرة للحد من خطورة الانفجار السكانى لان مصر يمكن ان تتحمل اوضاعها الحالية لعشرة او خمسة عشر عاما ، ولكن الانفجار السكانى قد يؤدى إلى تفاقم المشاكل فى المستقبل إلى حد تصعب مواجهته مستقبلا . وكان الرئيس مبارك قد ادلى بحديث لصحيفة الواشنطن بوست الامريكية قبل مغادرته واشنطن . اعلن فيه انه لايعتقد ان الوفد الفلسطينى سيقاطع مباحثات سلام الشرق الاوسط القادمة ، واضاف انه سيعمل على حضورهم الى مائدة المفاوضات . وقال الرئيس اننى اعتقد ان الفلسطينيين سيحضرون المباحثات واضاف انه سيوفد مبعوثا إلى تونس اليوم الخميس ، لدعوة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الى اجتماع يعقد فى القاهرة يوم السبت القادم .

واكد ان عمر عبدالرحمن المقيم فى نيوجيرسى بالولايات المتحدة . قال الرئيس مبارك لهيئة تحرير الواشنطن بوست ان عمر عبدالرحمن لايمثل اهمية داخل مصر وانه لايهتم بما إذا كانت الولايات المتحدة ستحتفظ به او ستقوم باعادته إلى مصر . واعلن الرئيس انه يعمل جاهدا لحل قضية لوكيربى انه يعمل جاهدا لاقناع الرئيس الليبى معمر القذافى بتسليم المتهمين فى قضية تفجير طائرة بان امريكان عام ١٩٨٨ وانه طلب من الرئيس الأمريكى كلينتون عدم اثارة هذه المسالة داخل الامم المتحدة فى هذه الفترة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٣

□ مجلس الشعب يحدد جذور قضية الإرهاب وأسلوب مواجهتها:

لجنة عليا لمواجهة الإرهاب تضع استراتيجية تشارك فيها المؤسسات

إجراء تعديل تشريعي يعطي القاضي سلطة استبعاد عذر السن للحدث الخطر



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ - ابريل ١٩٩٣

محمود معوض

فى اللقاء الأخير الذى راسه السيد راشد وكيل المجلس ورئيس لجنة الإرهاب بالمجلس وحضره كمال الشاذلى زعيم الاغلبية. تم عرض الصورة النهائية لتقرير اللجنة..

ولقد تحفظ زعيم الاغلبية كمال الشاذلى على اتجاه التقرير حول ربط الجماعات الإسلامية تاريخياً بجماعة الإخوان المسلمين مؤكداً ان الإخوان المسلمين لم يكونوا سببا من أسباب الإرهاب او حلقة من حلقاته، وانه لايعنى انحراف فرد فى جماعة انحرافاً فى الجماعة كلها..

واكد ضرورة توسيع مشاركة رجال الأزهر وخريجيه فى عملية الدعوة الإسلامية دون قيد أو شرط وضرورة توفير الإمكانات المالية فوراً لضم جميع المساجد الأهلية إلى وزارة الأوقاف..

ولفت أنظار أعضاء اللجنة اقتراح من العضو مصطفى المرسى الذى طالب ـ دعما للمشاركة الشعبية فى مواجهة الإرهاب ـ بمساواة الأهالى الذين يشاركون فى مقاومة الارهاب برجال الشرطة فى المعاش الاستثنائى وكافة الحقوق.. كما ألح العضو إلى ضرورة استثناء إقامة المعاهد الدينية من نظام إقامة المشروعات بالجهود الذاتية بحيث تتحمل الدولة وحدها إنشاء المعاهد الدينية اسوة بالدول الإسلامية..

واشار المستشار محمد بهنساوى وكيل اللجنة التشريعية إلى عبارة وردت فى تقرير اللجنة حول اسباب التطرف وان من بينها سياسة الانفتاح الاستهلاكى لإن ذلك يعنى نقداً لسياسة كنا جميعاً مؤيدين لها وحتى لايكون هناك إسقاط على سياسة الرئيس انور السادات لكن المستشار محمد جويلى اكد على ضرورة توضيح هدف الجماعات الإسلامية وهو الوصول إلى الحكم بحيث تكون صريحة وقاطعة.. ولافرق بين من يحمل السلاح ومن لايحمل السلاح والنص ايضاً بوضوح على ان احد الأسباب للتطرف هو ضعف الحياة الحزبية فى مصر.. واعترض على ما اكد عليه التقرير بان التشريع الحالى كاف لمواجهة الإرهاب..

وعندما قاطعه الاعضاء طالبين منه اقتراحاته لتعديل القوانين قال محمد جويلى اننا سبق ان طلبنا منح الشرطة ٧٢ ساعة ضبط وإحضار.. ولكن المجلس رفض اقترح منح الشرطة هذا الحق ان الخمينى اعدم نصف مليون بلامحاكمة.

ووصف رفعت بشير المناطق العشوائية التى تصدر التطرف بانها مناطق الحقد الاجتماعى.. ولابد من وضع ميزانية خاصة لها لرفع مستوى الخدمات بها.. واكد العضو ان مفتاح حل قضية الإرهاب هو الأزهر..

اما فايدة كامل فقد اكدت أننا فى حاجة إلى تدابير وقائية وإصدار القوانين التى تعطى للشرطة حق سرعة المواجهة..

ووضعت فايدة كامل تعريفاً للديمقراطية وهو أن نحمى المجتمع كله من الإرهاب بينما ركز حسن رضوان نائب دار السلام على ضرورة إزالة كل أسباب التطرف، ويجب أن نراعى ونحن نناقش هذه القضية عدم وصم المجتمع المصرى كله بالتطرف.. وتلك مسئولية الإعلام الذى يملك وحده إمكانات المواجهة من خلال تهيئة المناخ الذى يؤكد سماحة الإسلام، واقترح وضع استراتيجية إعلامية للرد على المتطرفين..

وعرض رئيس اللجنة الملامح الرئيسية لتقرير لجنة الإرهاب بعد أن عقدت اللجنة ١٠ اجتماعات خلال شهرين.

وقد أدان التقرير جماعات الارهاب باسم الإسلام، مؤكداً على مجافاة أفكارها لروح الإسلام الصحيح الذى يرفض التطرف، وتعارضها مع التدين البسيط السمح للشعب المصرى العريق، وكشف عن كذبها الصريح بخصوص طبيعة الحكم الوطنى ونظامه الاجتماعى والسياسى، الذى يتفق مع روح الدين الإسلامى الحنيف وتعاليمه ومثله، ويرعى الدعوة الإسلامية ودعا التقرير للتفريق بين أصحاب الافكار من المتطرفين وبين من يشهرون السلاح فى وجه الشعب المصرى ونظامه وقيمه وإنجازاته ومستقبله والتعامل مع كل طرف بالوسيلة الملائمة.

وقد عنى التقرير بوضع الملامح العامة لتكوين هذه الجماعات، من حيث انتماء أعضائها فى الأغلب إلى أصول فقيرة، وافدة من الريف أو مهمشة فى الحضر، شابة، تتعرض لضغوط اجتماعية واقتصادية وإحباطات قاسية، وقيام تشكيلاتها فى الأغلب على أساس التنظيم العنقودى وسيطرة الفرد، وتبنيها جميعاً لمنهج العمل المسلح لتحقيق أهدافها تحت اسم الجهاد بالرغم من التمايزات الفكرية العديدة بينها.

وقد خلص التقرير إلى التاكيد على خطورة مثل هذه المنظمات على أمن المجتمع وسلامته واستقراره، حيث انها تهدف إلى تغيير النظام الاجتماعى والسياسى بالقوة والعنف وإخضاع الشعب بالقهر والإرغام، وتهديدها للقيم الجوهرية للشخصية المصرية وفى مقدمتها التماسك الاجتماعى والوحدة الوطنية، ولاتتورع فى هذا السبيل عن إلحاق الأضرار البالغة بالاقتصاد المصرى وتهديد فرص التنمية الشاملة، التى تمثل المعبر الضرورى والوحيد للانتقال بالمجتمع المصرى إلى غد افضل.

وركز التقرير على الاسباب

الحقيقية الكامنة للعنف السياسي، باعتباره ظاهرة اجتماعية معقدة، ترجع إلى اسباب متشابكة.

وعلى المستوى السياسي: قال التقرير على الرغم من الحريات السياسية والمدنية الواسعة التى تشهدها مصر في عصر الرئيس مبارك، فقد ورث النظام السياسى المصرى تركة ثقيلة تمثلت فى آثار سنوات الانفتاح الاقتصادى الاستهلاكى على القيم والمعايير، فى ظل عدم تمثيل كافة التيارات السياسية فى ساحة العمل السياسى المشروع وغياب الهدف القومى بعد تحقيق إنجاز اكتوبر المجيد. كما أشار التقرير إلى ضعف فاعلية بعض الأحزاب السياسية القائمة وضعف مؤسسات المجتمع المدنى كالنقابات والجمعيات، وغياب الدور الفعال للمحليات والأجهزة الشعبية فى مواجهة الإرهاب، وضعف المشاركة الجماهيرية وخاصة الشبابية فى اتخاذ القرار، فضلاً عن استغلال تيارات العنف

☐ الأعضاء:

منح المواطنين المشاركين في مواجهة الإرهاب مزايا رجال الشرطة

الديني لمناخ التسامح السياسى وحرية التعبير.

كما أشار التقريرتفصيلا إلى القوى الخارجية المعادية لمصر ودورها فى المناطق التى تدعم جماعات الإرهاب في مصر بالمال والتدريب وإتاحة فرص العمل والدراسة، وعلاقتها بمحور إيران والسودان، وجماعات الإرهاب الدينى في افغانستان وامريكا وباكستان وغيرها، فضلاً عن أثر المواقف غير المتوازنة للمجتمع الدولى إزاء قضايا المسلمين فى تقوية جانب مروجى افكار التآمر على العالم الإسلامى.

كما أشار التقرير إلى المشكلات التى يعانى منها الشعب المصرى وفى مقدمتها البطالة والغلاء وافتقاد الخدمات الأساسية في القرى والمناطق العشوائية على اطراف المدن وأثر ذلك فى شيوع مناخ من السلبية وانعدام القدرة والانحراف بصوره، وتنامى شعور الإحباط على مستوى الجماعة بشكل يهيئ الفرصة لتكوين بؤر تهدد بالانفجار، واستمرار معاناة بعض الفئات الاجتماعية على الرغم من سياسة الحكومة التى ترمى إلى التدرج ومراعاة البعد الاجتماعى فى تنفيذ سياسة تحرير الاقتصاد المصرى، الأمر الذى يؤدى إلى اهتزاز القيم والمعايير وتنامى شعور الاغتراب والقهر لدى هذه الفئات.

وطالب بوضع استراتيجية متكاملة تشارك فيها كافة مؤسسات الدولة الرسمية والشعبية، وان تاخذ فى اعتبارها العوامل الخارجية وتتعامل معها على المستوى الدولى، وان تتسم بالواقعية والمرونة والنفس الطويل، وان تضع الشباب فى بؤرة المواجهة لإنقاذه من الانزلاق الفكرى والسلوكى في هاوية الإرهاب، وان تعتمد على البعد الوقائى إلى جانب البعد العلاجي، لمعالجة جذور الظاهرة، وان تتجنب المساواة بين مختلف الجماعات التى ترفع شعار الإسلام فى المعاملة، بغرض اجتذاب العناصر الصالحة وغيرها.

وأكد التقرير ان المواجهة السليمة للإرهاب لايمكن ان تاتى إلا من خلال الاستمرار فى توسيع أطر الممارسة الديمقراطية عبر الأساليب الديمقراطية المعمول بها، مثل اسلوب المكاشفة والمصارحة وتوسيع قاعدة المشاركة فى صنع القرار وفى مواجهة الإرهاب، كما اوصى بالنظر فى إنشاء لجنة عليا لمكافحة الإرهاب لتنسيق الجهود فى متابعة الإرهاب وتطوراته ومواجهته.

وأكد التقرير أن المواجهة التشريعية تشكل جزءاً هاماً من برنامج علاجى شامل، وأن التعديلات التى أجريت على قانون العقوبات وقوانين أخرى وصدرت بالقانون رقم ١٧ لسنة ١٩٩٢ تعد كافية ومتسقة مع مبدأ سيادة القانون وقادرة على الردع، كما أقترح التقرير مواجهة مشكلة مشاركة الأحداث فى أعمال الإرهاب باتخاذ إجراء تشريعى يعطى القاضى سلطة استبعاد عذر صغر السن بالنسبة للحدث الخطير الذى يرتكب جريمة فيما بين ستة عشر عاماً وثمانية عشر عاماً. كما طالب بعزل مرتكبى الجرائم الإرهابية عن باقى المجرمين وتشديد الرقابة على زياراتهم وتنظيم دورات لتوعيتهم، فضلاً عن الحزم فى تطبيق قانون الكسب غير المشروع.

مبارك: نرحب باللقاءات الحزبية لمواجهة الارهاب

واشنطن - مندوب الاهرام -
قال الرئيس مبارك انه يشجع بكل قوة اى عمل داخلى لمواجهة الارهاب والتطرف، ويرحب بأى لقاءات حزبية تلتقى مع الحزب الوطنى لتحقيق هذا الهدف، وان اى جهة تريد أن تقوم بأى عمل ويكون توجهها هو مصلحة مصر، فانه يوافق عليه على الفور.



ظاهرة الارهاب.. لاتستعصى على المواجهة

الدكتور/ مفيد شهاب في حوار «الجمهورية» الاسبوعي حول مواجهة الارهاب

لو أن التقرير الهام الذى أعدته لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى بمجلس الشورى برئاسة الدكتور مفيد شهاب رئيس اللجنة حول مواجهة الارهاب اقتصرت نتائجه على ما أثاره من جدل على الساحة السياسية .. واهتمام بالغ من جانب كافة الهيئات المسئولة عن مواجهة الارهاب ، وتحريك كافة القوى لكان ذلك كافيا .. فنحن اليوم أحوج ماتكون الى حشد كافة الطاقات فى مواجهة الارهاب . ولكن اللجنة لم تقتصر فى تقريرها على ذلك ، وإنما قدمت - ربما لأول مرة - اطارا شاملا لبحث مشكلة الارهاب ، وتحديد أسبابها ، ووسائل مواجهتها ووضعت اللجنة كل الأطراف أمام مسئولياتها الحقيقية .. وقامت بتقييم الخطوات التى اتخذت خلال السنوات الماضية .

وقد يأخذ البعض على التقرير بعده عن المجاملات ، وحدته فى تحديد السلبيات ، وقد تكون هذه هى الميزة الرئيسية له فى رأى الذين يدركون خطورة ظاهرة الارهاب .

وقد استضافت أسرة « الجمهورية » الاسبوعى الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى بمجلس الشورى فى حوار الاسبوع ، ليتحدث عن ظروف إعداد هذا التقرير ، ويستعرض فصوله ، ويتحدث عن قضية الارهاب ومواجهته

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

التحديد العلمى الدقيق للظاهرة.. أول خطوة صحيحة للتعامل معها

نحتاج إلى بيانات كثيرة عن أعمار ومهن ومحافظات الارهابيين

لابد من التفرقة بين التطرف.. والعنف.. والارهاب

الحوار ضرورى مع المتطرفين.. ومرفوض مع الارهابيين

لايمكن اعفاء العوامل الاقتصادية والاجتماعية من انتشار التطرف

كل فراغ سياسي يتركه جمود الاحزاب.. يحتله المتطرفون

أدار الحوار :
محمد أبوالحديد
أعده للنشر
رياض سيف النصر
اشترك فيه
بدوى محمود
محمود نافع
سمية عبدالرازق
سمية أحمد
سلوى محى الدين
تصوير :
محمود شعيب

احتمالات وجود أطراف خارجية.. يزيد تعقد المشكلة

الأمن يتحمل أكثر من طاقته.. ولابد من تطويره ومشاركته فى المواجهة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ - ابريل ١٩٩٣

☐ الجمهورية : نريد إلقاء ضوء كامل على تفاصيل تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى بمجلس الشورى حول مواجهة الارهاب وظروف اعداده ؟!

● ● الدكتور مفيد شهاب : بدأنا فى اعداد هذا التقرير ، بعد الخطاب الذى ألقاه الرئيس مبارك يوم ١٤ نوفمبر الماضى ، أمام أعضاء مجلسى الشعب والشورى ، و اشار الرئيس فيه الى ان ظاهرة الارهاب أصبحت مدمرة ورهيبة ، وان انتشارها بهذه الصورة يهدد الديمقراطية بل ويهدد الحياة فى مصر ، وان مسئولية التصدى لهذه الظاهرة يجب أن يتحملها الجميع

فى اليوم التالى لهذا الخطاب اجتمعت اللجنة العامة لمجلس الشورى التى تضم رئيس المجلس والوكيلين ورؤساء اللجان وكلفت لجنتنا بإعداد التقرير باعتبار ان مواجهة الارهاب تدخل فى اطار الحفاظ على الامن القومى وتم تشكيل مجموعة عمل عقدت اجتماعاتها على مدى ٣ شهور وكان هذا التقرير حصيلة جهودهم

لا توجد احصائيات

☐ الجمهورية . هل واجهتم صعوبات معينة عند اعداد هذا التقرير ؟

● ● الدكتور مفيد شهاب : نعم وابرز هذه الصعوبات عدم وجود بيانات دقيقة أواحصائيات أوتحليلات وبحوث علمية عن الذين يقومون بأعمال ارهابية لقد تم القبض خلال السنوات الماضية على العشرات منهم واجريت التحقيقات والمحاكمات ومع ذلك عندما طلبنا من الاجهزة المختصة بيانات محددة عن المحافظات التى ينتمى إليها هؤلاء المقبوض عليهم والافكار التى يعتنقونها والمهن التى يعملون بها ومستويات أعمارهم .. لم نجد ما يساعدنا للاسف الشديد ، وكان من المفترض ان تتوفر مثل هذه البيانات لدى مراكز البحوث الاجتماعية أو غيرها من الاجهزة المختصة لانه لايمكن التعامل مع أى ظاهرة إجتماعية إلابعد تحديدها تحديدا علميا دقيقا

☐ الجمهورية : هل أدى هذا النقص فى البيانات الى قصور فى التقرير ؟!

● ● الدكتور مفيد شهاب : أنا لا أشير الى هذه الصعوبات ، لكى أتنصل من المسئولية وإنما أتحدث عن تجربة واقعية ، وقد كنت أنشد الكمال للتقرير وهذا ما لم يتحقق . ومع ذلك أقرر ان اللجنة قدمت تقريرا نعتز به . وأظنكم تابعتم المناقشات التى دارت حوله ، وان عشرات من أعضاء مجلس الشورى أشادوا به وطلبوا أن يتم توزيعه على المدارس والجامعات

وطالما ان قناعتنا أن هناك مناخا يساعد على انتشار الارهاب ، وتقدم بعض الحلول التى تخلق التربة المقاومة للارهاب ، فهذا عمل جيد ، حتى لايقتصر على مواجهة الارهاب وحده .. وقد يكون مناسبة لاعادة صياغة أمور كثيرة فى حياتنا والدليل على ذلك ، أننا عندما ابتلينا بالزلزال الطبيعى ، ضربنا أروع الامثلة فى الانتماء ، وبدأنا فى تصحيح الاوضاع ، والان نحن أمام زلزال آخر غير طبيعى وأمامنا فرصة مواتية للاصلاح الشامل .

مواجهة الارهاب ممكنة

☐ الجمهورية : إذن من أين نبدأ ؟!

● ● الدكتور مفيد شهاب : نحن فى لجنة الامن القومى نرى أنه يجب التعامل مع الحدث فى ذاته دون تهوين أوتهويل ، ونقرر أن ظاهرة الارهاب لاتستعصى على المواجهة والسيطرة ، بعد ان تدخلت دراسات علم النفس الاجتماعى ووسائل التكنولوجيا لمواجهة هذه الظاهرة ووضع حد لها ، مماأدى الى تحجيمها والقضاء عليها فى كثير من الدول .

وترصد اللجنة أن ظاهرة الارهاب في مصر تتبع أسلوبا ومظهرا جديدين ، يستهدفان ضرب السياحة ، ومحاولة تهديد مناخ الاستثمار ، بهدف التأثير على اقتصاد مصر ومكانتها الدولية .

٣ مفاهيم مختلفة

☐ الجمهورية : هل ترى اللجنة ان الحوار مجد مع المتطرفين ؟

● ● الدكتور مفيد شهاب : لابد ان نفرق بين ثلاثة مفاهيم : التطرف .. والعنف .. والارهاب . التطرف : أن تأخذ فكرا بعيدا عن مجمل أفكار الغالبية العظمى للمجتمع الذى تعيش فيه ، وقد يتحول هذا التطرف فى الفكر الى تزمت وتطرف فى السلوك

العنف : أن تستخدم فى سبيل تحقيق هدفك أجراء ماديا عنيفا خارجا عن حدود القانون

الارهاب : هو استخدام القوة والتخريب والتدمير لخلق مناخ عام من القلق والاضطراب والفوضى فى المجتمع كله

والفرق بين العنف والارهاب أنه فى حالة العنف .. الفاعل معروف والمفعول به ايضا معروف ..

أما الارهاب فهو عنف ضد مجهول أوضد أهداف عامة فالذى يقتل بعض السياح هدفه ضرب حركة السياحة والاقتصاد القومى ككل .

إذن هناك فرق بين الارهاب والعنف والتطرف .. الارهاب يحتاج إلى أسلوب فى المعالجة يختلف عن التطرف ، وقناعتنا داخل اللجنة ان الحوار ضرورى وواجب مع المتطرفين .

آراء مخالفة

☐ الجمهورية : لكن هنا آراء مخالفة لذلك داخل مجلس الشورى برزت من خلال مناقشات الاعضاء لتقريركم ؟!

● ● الدكتور مفيد شهاب : أنا أتحدث عن اللجنة .. التى ترى أنه لابد أن يستمر الحوار مع المتطرفين ولكنه لايجب أن يكون مع الارهابيين . أما الرأى الذى يرفض الحوار مع المتطرفين ، فإنه يبسط المشكلة ، لان المتطرفين الاف من الشباب تحولوا للتطرف ربما نتيجة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والفراغ السياسى ، بحيث لم يعد أمامهم من بديل سوى التطرف .

لايمكن ان نتجاهل الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى دفعتهم للتطرف .. و التطرف قد يكون مقدمة للارهاب ولذلك فالحوار مع المتطرفين قد يحول بينهم وبين التحول للارهاب .

وفى ظنى ان هناك جماعة قليلة تحرك الارهاب فى الداخل والخارج ، ولكن هذه الجماعة لايمكن وحدها ان تحقق مايحدث الان فى مصر ، إنما تستقطب المتطرفين .. ولذلك نادينا بأوجه للاصلاح التى يجب أن تتبعها الحكومة حتى يتوقف تأثير الجماعات الارهابية على الشباب المتطرف :

من الذى يمول

□ **الجمهورية : هل بحثتم من أين يحصل الارهابيون على التمويل اللازم لعملياتهم ؟!**

● ● الدكتور مفيد شهاب : مصادر تمويل وتسليح جماعات الارهاب فى الداخل أصبحت معروفة الى حد كبير ، ابتداء من التمويل الخاص المباشر ، الى جمع التبرعات فى المساجد وسرقة محلات الذهب ، وإدارة المشروعات الصغيرة والحصول على الاسلحة عن طريق عمليات اغتيال جنود الحراسة والمصادر الاخرى فى سوق السلاح الخفى ، كما ان الطرق التى يتم من خلالها تدريب المجموعات الارهابية معروفة أيضا

لكن الامر الخطير هو مايرتبط بدعم دول عربية وغير عربية مثل السودان وايران ، وبعض القوى والمجموعات فى دول أخرى لاعمال الارهاب فى مصر عن طريق التمويل والتدريب والتسليح وهى مسألة معقدة للغاية . توجد أحيانا معلومات متضاربة أوغير محددة بشأنها

متى بدأ الارهاب

□ **الجمهورية : هل بدأ الارهاب فى السبعينات ؟!**

● ● الدكتور مفيد شهاب : ظاهرة الارهاب لم تظهر فجأة فى السبعينات ، وإنما كانت لها جذور فكرية وعملية عنيفة فى مراحل سابقة ، وقد شهدت السبعينات اتساع نشاط الجماعات والتنظيمات الارهابية بشكلها الحديث المستمر حتى الان ، فقد ظهرت عام ١٩٧٤ ، جماعات شباب محمد ثم تبعتها جماعات التكفير والهجرة ، وعام ١٩٧٩ ظهر تنظيم الجهاد والجماعات الاسلامية ، وقد اعتنقت هذه الجماعات أفكار التكفير بمستوياته المختلفة - الحاكم والنظام والمجتمع - استنادا الى أفكار واجتهادات فقهية خاصة ، مع اتباع الاسلوب العنيف لتحقيق الاهداف التى تعبر عنها تلك الافكار .

□ **الجمهورية : أين ينتشر الارهابيون فى مصر ؟!**

● ● الدكتور مفيد شهاب : لاتوجد خريطة تحدد انتشار جماعات الارهاب فى مصر ، وان كان تركز الجماعات الاسلامية يغلب فى محافظات الصعيد . وقد استطاعت تلك الجماعة فى منتصف الثمانينات أن تمد نفوذها الى القاهرة خاصة فى الاحياء الشعبية مثل عين شمس وامبابة والعمرانية وشبرا ، أما جماعة الجهاد فتتركز أساسا فى القاهرة ولاسيما المناطق العشوائية والفقيرة . وتوجد امتدادات لهذه الجماعات فى بعض المحافظات مثل بنى سويف ، والفيوم والاسكندرية والبحيرة .

أساليب مختلفة

□ **الجمهورية : هل درستم الاساليب التى يستخدمها الارهابيون فى تهديد أمن الوطن ؟**

● ● أجاب الدكتور مفيد شهاب : تمارس جماعات العنف الارهابى فى مصر ، أساليب مختلفة ، من بينها أسلوب اغتيال الشخصيات السياسية والامنية العامة ، كما حدث عام ١٩٨١ مع الرئيس السادات ، وعام ١٩٩٠ مع الدكتور رفعت المحجوب واستهدف الاغتيال كلا من : اللواء نبوى اسماعيل وحسن ابوباشا وزيرى الداخلية السابقين ، وتم اغتيال الدكتور فرج فودة

وكذلك أسلوب العنف الطائفى والذى يتمثل فى مهاجمة بعض المجموعات لبعض المواطنين الاقباط اضافة الى ممتلكاتهم الخاصة كمحلات الذهب وغيرها .

وهناك أسلوب العنف الاجتماعى الواسع المنظم ، وهو من أخطر أساليب الارهاب التى تتبعها الجماعة الاسلامية تحديدا ولاسيما فى السنوات الاخيرة ، إذ تقوم كوادر الجماعة بتنظيم نفسها فى منطقة معينة وتقوم بمحاولة اضعاف سلطة الدولة والمجتمع فيها ، كما حدث فى امبابة وعين شمس .

والتطور الاخير تمثل فى أسلوب العنف الموجه لنشاط اقتصادى معين ، فقد بدأت بعض الفصائل فى استهداف المنشآت والمرافق ووسائل النقل والسياحة ، بغرض واضح ومحدد وهو ضرب السياحة .

□ **الجمهورية : بعض الآراء تقلل من دور العوامل الاقتصادية فى انتشار العنف ؟!**

● ● الدكتور مفيد شهاب : الاسباب الاقتصادية والاجتماعية تمثل عاملا أساسيا من عوامل ظهور الارهاب وانتشاره ، كما تمثل التربة الخصبة التى قد تؤدى الى استمراره أوتوقفه ان الاوضاع الاقتصادية المتدهورة تخلق بيئة مولدة للارهاب فالبطالة والتضخم وتدنى مستوى المعيشة وعدم التناسب بين الدخول والاسعار ، وتفاقم مشكلات الاسكان والصحة والمواصلات ، تدفع قطاعا واسعا من الشباب الى الاتجاه من التدين الذى يعد سمة أساسية للشعب المصرى ، الى التطرف حيث يجد نوعا من التنفيس عن طاقاته المكبوتة . وتمثل البطالة الدافع الاكثر قوة فى الاتجاه نحو التطرف

□ **الجمهورية : هل يعنى ذلك أن الاوضاع الاقتصادية وحدها تكفى دافعا للتطرف وبالتالى فإن تصحيحها يقضى على المشكلة ؟**

● ● الدكتور مفيد شهاب : لا .. الاوضاع الاقتصادية وحدها لاتؤدى الى الاتجاه نحو التطرف أوالعمل الارهابى ، ولكن اقتران تلك الاوضاع بظروف اجتماعية أخرى هو الذى يدفع الى ذلك الاتجاه ، فاتساع الفجوة بين الفئات الاجتماعية . وظهور انماط معيشية استهلاكية استفزازية لدى بعض فئات المجتمع ، وعدم قدرة بعض المهاجرين من الريف الذين يسكنون الاحياء العشوائية المحيطة بالقاهرة على التكيف مع الواقع الجديد . كلها عوامل وسبل تؤدى الى تحول المشاكل الاقتصادية الى قوة دافعة نحو التطرف أوالارهاب .

دور الاحزاب

□ **الجمهورية : أين دور الاحزاب السياسية الموجودة على الساحة ؟**

● ● الدكتور مفيد شهاب : دور غائب للاسف الشديد . ان ضعف وعدم فاعلية الاحزاب السياسية والتنظيمات النقابية والمهنية والشبابية وعدم قدرتها على التواجد فى معظم المناطق لاستيعاب الشباب . قد فتح مجال استيعاب بعض الشباب فى تنظيمات متطرفة .

واكب ذلك عدم تواجد الدولة بدورها الفعال ، وقدرتها على الضبط ، وقصور امكانياتها عن تقديم بعض الخدمات ، مما جعل جماعات التطرف والارهاب تحاول تحدى سلطة الدولة ورمزها .

من ناحية أخرى توجد بعض الممارسات لعدد من العاملين فى أجهزة الدولة فى تطبيقهم للوائح ، تجعل المواطنين فى حالة استفزاز فى بعض الاحيان .

□ الجمهورية : هل هناك أسباب ثقافية ودينية ساهمت فى دفع ظاهرة الارهاب ؟

● ● الدكتور مفيد شهاب : بدأت مصر تمر بمرحلة انتقالية هامة منذ منتصف السبعينات وحتى الآن ، ولم تقدر بعض قوى المجتمع على التكيف مع هذا الواقع الانتقالى ، كما ان بعض مؤسسات المجتمع عجزت عن توضيح قضايا الانتقال المصرى لقطاع كبير من الشباب لذلك يصدق القول بأن هناك مجموعة من العوامل الثقافية والدينية المعقدة شاركت فى دفع العنف الارهابى فى المرحلة الاخيرة .

فهناك سلوكيات وانماط معيشية مستجدة فى مصر ، لم يتم بذل جهود كافية للتعامل معها من قبل قوى المجتمع وأجهزة الدولة المؤثرة فى صناعة الرأى وصياغة وجدان الجماهير .

دور الامن

□ الجمهورية : ماهو دور أجهزة الامن فى مواجهة الارهاب ؟

● ● الدكتور مفيد شهاب : مواجهة الارهاب ليست مهمة أجهزة الامن وحدها ، وإنما هى مواجهة سياسية اجتماعية شاملة ، غير أن ذلك لايقلل من مهمة أجهزة الامن ، التى تعد أولى وأهم المهام المتصدرة لمواجهة الارهاب ، باعتبار أن أعمال العنف الارهابى تمثل خروجا على قواعد القانون والشرعية ، وعلى ذلك فليس هناك مجال للمهادنة ، إلا انه يجب أن نكون حريصين على أن لاتؤدى أساليب المواجهة الامنية الى تصعيد مشكلة الارهاب .

□ الجمهورية : كيف ؟

● ● الدكتور مفيد شهاب : لقد توصلنا الى بعض التوصيات الامنية المتعلقة بمواجهة الخطر الارهابى منها :

● زيادة الاهتمام بتنمية الحس الامنى لدى مختلف الكوادر الامنية ، بافساح مجال دراسى أوسع لها فى المقررات الامنية فى مختلف المعاهد الشرطية .

● الحرص على ان يكون رجل الامن المكلف بالتصدى لهذا النوع من الجرائم على علم ودراية كاملة بالاتجاهات التى يتبناها الارهابيون .

● منع تثبيت الكوادر الامنية المنوط بها القيام بالخدمات الامنية المستديمة منعا للوصول الى حالة من الاسترخاء الامنى المميز لتلك الخدمات فى حالة استمرارها .

وهذه الحقائق لاتمنعنا من ان نشيد بالجهد غير العادى الذى يبذله رجال الامن فهو جهد واقع ومشهود أودى بحياة البعض منهم وأدى لأصابة البعض الاخر ، حماية للمجتمع بأسره ، ودفاعا عن حقوق ومصالح الجميع ، إلا انه جهد تعوزه امكانيات بشرية وتكنولوجية أكثر تقدما .

وإذا كان هناك اهتمام كبير بإعداد ضباط الشرطة من حيث حسن الاختيار ومستوى التدريب والتثقيف إلا ان هذا الاهتمام لايمتد الى الجنود وهم اللبنة الاساسية فى البناء الامنى ، ذلك ان رجال الامن فى الشارع المصرى الان هم مجموعة من المجندين شبه الاميين ، الذين يؤدون مدة الخدمة الالزامية بجهاز الشرطة ولايمكن أن يحمل هؤلاء عبء الامن فى الشارع المصرى

المواجهة الدينية

□ الجمهورية : الى أى مدى نجحت المواجهة الدينية مع المتطرفين ؟

● ● الدكتور مفيد شهاب : المواجهة الدينية تعتبر أحد الاساليب العاجلة الاساسية لمواجهة المشكلة ، ذلك ان المتطرفين يتخذون الدين الاسلامى ستارا فى ممارساتهم ، وهو مايعنى أن هناك غيابا على مستوى معين للتفسيرات الصحيحة للدين ، وللقدرة على توصيلها للشباب .. وللقدوة الصالحة أيضا .

ومع أن وزارة الاوقاف تعمل على ضبط الامور فى المساجد ، وعلى تأهيل الدعاة القادرين على مواكبة روح العصر ومتطلباته ، إلا انه يتعين عدم ترك أى مسجد لهذه الجماعات لتفعل بمنابره ماتشاء ، ولابد من تأهيل الدعاة بصورة تجعلهم اقرب الى عقول ووجدان الناس ، ودعم المساجد بمكتبات حديثة ومتطورة ، وتنشيط دور المسجد فى التنوير الصحيح ، ولابد ايضا ان يتخذ رجال الدين مواقف إيجابية تجاه مايدور .

□ الجمهورية : ماهى أبعاد المواجهة التشريعية للارهاب ؟

● ● الدكتور مفيد شهاب : لاشك ان السياسة التشريعية تعتبر من أهم أساليب المواجهة العاجلة للارهاب ، وقد شهد مجال تشريعات مكافحة الارهاب تطورا ملحوظا فى كثير من الدول يرتكز على ان كل الدول الديمقراطية التى عرفت الارهاب اعتمدت على التشريعات والقواعد القانونية فى مواجهته ، ولجأت الى استحداث قواعد قانونية خاصة لمكافحة الارهاب ، تلائم ذلك النوع من أنواع الاجرام ، واعتمدت هذه التشريعات على سياسة مزدوجة ، تقوم على الردع من جانب وعلى التشجيع والمكافأة من جانب آخر .

□ الجمهورية : ماهى التوصيات التى قدمتها اللجنة فى تقريرها عن حدود دور الاعلام فى مواجهة الارهاب ؟

● ● الدكتور مفيد شهاب : المواجهة الإعلامية ينبغى أن تكون مرتكزة على عدة عناصر أساسية ..

أولا : وجود سياسة اعلامية « مستمرة » لمواجهة الارهاب بحيث لايكون اهتمام وسائل الاعلام ، مجرد ردود أفعال « مؤقتة » لاحداث ارهابية متفرقة .

ثانيا : الحرص على وضع ظاهرة الارهاب فى مصر فى حجمها الحقيقى ، حتى يمكن ايجاد توازن بين درجة الاهتمام الاعلامى بالارهاب ، وبين حجم مخاطره على المجتمع ، فالتهوين من مخاطر الارهاب مثل التهويل فيها ، يخفى حقيقة هذه المخاطر ، وبالتالى يحول دون اكتشاف سبل المواجهة السليمة لها .

ثالثا : ان اجهزة الاعلام بكافة أشكالها المكتوبة والمسموعة والمرئية لابد ان تفرق بوضوح بين التطرف والارهاب ، وأن تعالج كلا منها بما يناسبه من وسائل

رابعا : ان المواجهة الاعلامية لن تحقق أهدافها فى محاصرة الارهاب وتصفيته إلا إذا نجحت وسائل الاعلام فى دفع المواطنين الى المشاركة الفعالة فى هذه المواجهة ، ولكى تتحقق مشاركة الجماهير ، فمن الضرورى اثارة اهتمامه بالقضية ولابد ان نربط بينها وبين مصالحهم المباشرة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٣

جذور المشكلة

□ **الجمهورية : لكن كيف نعالج المشكلة من جذورها بحيث لاتطل علينا مرة أخرى ؟!**

● ● الدكتور مفيد شهاب : توجد عدة إجراءات لمعالجة جذور الارهاب منها ، عدم القاء تبعات سياسة الاصلاح الاقتصادى على كاهل الفئات الفقيرة فى المجتمع ، واصلاح البنية الاقتصادية للمناطق العشوائية ، والعمل على ألاتخلق سياسة الاصلاح أوضاعا من شأنها زيادة مشكلة البطالة ، أو اتساع الفارق بين الاجور والاسعار .

ومن جانب آخر يجب ان تتطور الحياة السياسية المصرية بصوره تضمن فاعلية الاحزاب السياسية وقدرتها على العمل ، وبحيث يتم استيعاب كافة الفئات فى اطار الشرعية السياسية والدستورية ، والتوجه بالاهتمام الى الغالبية الصامتة فى المجتمع ، لتشجيعها على المشاركة فى الحياة العامة ، وتعميق اقتناعها بأن لها مصالح أساسية فى الاستقرار ومقاومة أعمال العنف .

وتشكل عملية التنمية الاجتماعية قاعدة اساسية لمقاومة مد جماعات العنف الارهابى وهنا يجب التأكيد على أهمية تنمية المناطق الفقيرة والريفية والمعزولة واعادة تخطيط المناطق العشوائية ، ووضع خطة قومية لمحو الامية ، بمايمكن من رفع المستوى الثقافى ومستوى الوعى لدى الفئات التى يمكن ان تستقطب فى اتجاهات التطرف والعنف وهذا دور السياسة التعليمية فى التعامل مع الارهاب .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٣

الرئيس فى تصريحات لرؤساء تحرير الصحف المصرية :

إيران متورطة فى رعاية الارهاب .. وأحداث مصر مبالغ فيها

«الباز» يزور تونس اليوم لاقناع الفلسطينيين بالمشاركة فى مفاوضات السلام

لقائى برابين فى الأسبوع القادم بمصر .. وسأزور أمريكا فى نهاية العام

واشنطن . جمال بدوى :



وصف الرئيس حسنى مبارك زيارته للولايات المتحدة الامريكية التي اختتمها في ساعة مبكرة من صباح امس بتوقيت القاهرة بانها كانت ناجحة وممتازة للغاية . وقال الرئيس .. في تصريحات ادلى بها إلى

رؤساء تحرير المؤسسات الصحفية المصرية القومية والحزبية المرافقين له قبل مغادرته واشنطن انه شعر بتجاوب قوى من الرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال محادثاته معه ، كما أحس بحرارة وتقدير من جانبه لكل ماأثير من موضوعات في المحادثات . واوضح الرئيس انه تحدث مع الرئيس كلينتون في كل شيء .. واشار إلى انه لم يتطرق الى التفاصيل ، وإنما تكلم بشكل عام بكل وضوح وصراحة . واعلن الرئيس مبارك ان كلينتون اكد له أن المعونات الأمريكية لمصر مستمرة ولن تمس .

وقال الرئيس مبارك انه تطرق في المحادثات التى اجراها ، مع الرئيس الامريكي إلى موضوعات عدة ، منها الموقف الايراني وتورط ايران في رعاية الارهاب الدولي . واوضح انه شرح للرئيس كلينتون ان احداث العنف التى تشهدها مصر بين الحين والاخر يجرى تصويرها على نحو مبالغ فيه . وان الحقيقة هى ان الوضع يخضع للسيطرة التامة في ظل القانون واحكامه واكد ان هناك اصرارا من جانب مصر على الاستمرار في مسيرة الديمقراطية . واكد الرئيس .. في هذا السياق .. ان ماأثير حول عنف رجال الشرطة في مواجهتهم للارهاب مبالغ فيه ، ايضا لانهم في هذه المواجهة يكونون في حالة دفاع عن النفس . وذكر الرئيس مبارك انه كان هناك توافق في الراى من الجانب الامريكى حول الخطر الايرانى وتصديره . وتمويله للارهاب . واشار إلى ان موقف ايران من الخليج معروف ، ولكن الجديد الآن هو محاولات ايران للتغلغل في مناطق جديدة .. ليس في مصر فقط وانما في اماكن اخرى كثيرة من بينها الجمهوريات الاسلامية التى كانت جزءا من الاتحاد السوفييتي السابق . واوضح الرئيس حسني مبارك انه تطرق في محادثاته مع الرئيس الأمريكى الى الوضع في العراق .. واكد انه يجد عدم الربط بين الشعب العراقى وقيادته لان الشعب في العراق هو الذى يعاني ، وانه يجب أن ينظر اليه بعين الاعتبار لرفع المعاناة عنه . واكد الرئيس ان كلينتون اكد له خلال محادثاتهما حرص الولايات المتحدة على استمرار مسيرة السلام في الشرق الأوسط ، واعلن انه كلف الدكتور اسامة الباز بالتوجه الى تونس ، لينقل رسالة منه الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاطلاعه على نتائج زيارته للولايات المتحدة ومحادثاته مع الرئيس الامريكي حول القضية الفلسطينية ، واستئناف محادثات السلام في اطار «الصيغة» الجديدة التى تقترحها الولايات المتحدة لاستئناف عملية التفاوض في موعدها المقترح يوم ٢٠ ابريل الحالي .

واوضح الرئيس مبارك اهمية ان تبدأ المفاوضات في موعدها المحدد قبل ان تضيع فرص اخرى لتحقيق السلام ، خاصة وان جدول اهتمام الادارة الامريكية ملىء بالقضايا والمشكلات الملحة مثل قضايا روسيا والبوسنة والهرسك واوروبا الشرقية وانجولا وكمبوديا والصومال وجنوب السودان . وذكر الرئيس انه سيرسل ايضا مبعوثا الى الرئيس السورى حافظ الأسد لكى يطلعه على نتائج جولته التى شملت الى جانب الولايات المتحدة كلا من المانيا وبريطانيا وفرنسا . وبالنسبة للقاء المتوقع بينه وبين اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل .. قال الرئيس أن اللقاء سيتم خلال الايام القليلة القادمة ، سواء في القاهرة او سيناء او الاسماعيلية . واشار الرئيس مبارك الى اهمية ان يراعى كل طرف من الأطراف ظروف الطرف الاخر ويتفهم مواقفه حتى يمكن استئناف مسيرة السلام ، دون مزيد من اضاعة الوقت .

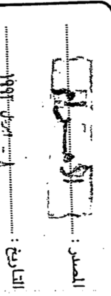
واوضح الرئيس مبارك ان ميشيل كمديسو مدير صندوق النقد الدولى .. اظهر استعدادا لمزيد من المرونة من جانب الصندوق في المفاوضات التى بدأت بالفعل من اجل التوصل إلى عقد الاتفاق الثانى بين مصر والصندوق . وقال الرئيس في هذا الصدد انه لايعتقد انه يمكن أن تنشأ عقبات او مشاكل ذات بال في المفاوضات مع صندوق النقد . كما اشار الرئيس .. إلى انه سيقوم بزيارة الولايات المتحدة مرة اخرى العام الحالى عندما سيحضر دورة الامم المتحدة المقبلة في شهر سبتمبر لالقاء كلمة افريقيا امام المنظمة الدولية .. واشار الى ان هذه ستكون فرصة لزيارة واشنطن مرة اخرى للالتقاء بزعماء واعضاء الكونجرس الجديد ، الذين ابدوا الرغبة والحرص على لقائه إلا انهم لم يتمكنوا من ذلك خلال هذه الزيارة ، بسبب عطلة عيد الفصح التى بدأها الكونجرس قبل وصول الرئيس الى العاصمة الامريكية .

وقال الرئيس مبارك انه حرص على التوقف في باريس .. وهو في طريق عودته الى القاهرة للالتقاء بالرئيس الفرنسى ميتران في اعقاب الانتخابات التى جرت في فرنسا مؤخرا ، وللالتقاء والتعارف برئيس الوزراء الفرنسى الجديد والتشاور حول القضايا الدولية الهامة والعلاقات الثنائية .. واشار الى اهمية العلاقات الشخصية المباشرة مع المسئولين في الدول المختلفة مما يترتب عليه تجاوبهم وتقديرهم لموقف مصر ، واضاف انه فيما يتعلق بفرنسا والعلاقات مع المسئولين فيها فان هذا التشاور يكتسب اهمية خاصة لاسيما وانه يتطرق الى القضايا التي تناقش مع نادى باريس وصندوق النقد الدولى . واوضح الرئيس في ختام تصريحاته .. وفي سياق تناوله للوسائل التى تساعد على مواجهة الارهاب ومحاصرته ، ان الحلول المطلوب تنفيذها لابد وان تشمل معالجة مشكلة البطالة ، وتدعيم الدور الذى يؤديه الصندوق الاجتماعى لهذا الغرض . كما يجب ان تشمل استمرار تشجيع تنظيم الأسرة للحد من خطورة الانفجار السكانى لان مصر يمكن ان تتحمل اوضاعها الحالية لعشرة أو خمسة عشر عاما ، ولكن الانفجار السكاني قد يؤدى إلى تفاقم المشاكل في المستقبل إلى حد تصعب مواجهته مستقبلا . وكان الرئيس مبارك قد ادلى بحديث لصحيفة الواشنطن بوست الامريكية قبل مغادرته واشنطن . اعلن فيه انه لايعتقد ان الوفد الفلسطيني سيقاطع مباحثات سلام الشرق الاوسط القادمة ، واضاف انه سيعمل على حضورهم الى مائدة المفاوضات . وقال الرئيس انني اعتقد ان الفلسطينيين سيحضرون المباحثات واضاف انه سيوفد مبعوثا إلى تونس اليوم الخميس ، لدعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اجتماع يعقد في القاهرة يوم السبت القادم .

وأكد ان عمر عبدالرحمن المقيم في نيوجيرسى بالولايات المتحدة . قال الرئيس مبارك لهيئة تحرير الواشنطن بوست ان عمر عبدالرحمن لايمثل اهمية داخل مصر وانه لايهتم بما إذا كانت الولايات المتحدة ستحتفظ به او ستقوم باعادته إلى مصر . واعلن الرئيس انه يعمل جاهدا لحل قضية لوكيربى انه يعمل جاهدا لاقناع الرئيس الليبى معمر القذافي بتسليم المتهمين في قضية تفجير طائرة بان امريكان عام ١٩٨٨ وانه طلب من الرئيس الأمريكي كلينتون عدم اثارة هذه المسالة داخل الامم المتحدة في هذه الفترة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهرام

التاريخ : ١ - ابريل ١٩٩٣

عبوات الإرهاب .. كيف ننزع فتيلها؟!

في الثامن والعشرين من مارس القى مجهولون عبوة ناسفة على سيارة شرطة في مدينة أسوان أسفرت عن إصابة أحد الضباط وتسعة جنوب كانوا داخل السيارة. وقد سبق هذا الحادث إنفجار عبوة ناسفة في مقهى بميدان التحرير أودت بحياة بعض الرواد وإصابة آخرين. وبعد حادث ميدان التحرير بأيام معدودة إنفجرت عبوة ناسفة أخرى أسفل أوتوبيس سياحي أمام المتحف المصري، ولكن لحسن الحظ كان الأوتوبيس خاليا من ركابه. وتكررت عمليات استخدام العبوات الناسفة مرة أخرى عندما وضعت حقيبة مجهزة أسفل سيارة شرطة محملة بالجنود في ميدان العتبة، والتي أدى إنفجارها إلى مقتل أحد الضباط وإصابة آخرين بعد نقلها إلى مبنى الدفاع المدني نتيجة سوء التصرف لجندي الشرطة.

□ والسؤال ماراي خبراء المتفجرات في بعض الجماعات الارهابية في مصر التي لجأت لاستخدام العبوات الناسفة، وما رأيهم في هذا الأسلوب؟

● د. فكري عطاالله خبير المتفجرات يقول:

تلجأ المنظمات الارهابية عادة إلى استخدام العبوات الناسفة، لسهولة استخدامها والحصول على الآثار والنتائج المطلوبة فورا. كما تعتبر العبوات الناسفة من أكثر الاساليب أمنا للافراد القائمين بتكوينها ووضعها في منطقة الهدف. وتلجأ جميع المنظمات إلى استخدام هذه العبوات دون استثناء، أي أنه أصبح اسلوبا مشتركا وعاما لجميع الجماعات والمنظمات والعصابات الإرهابية.

ومن ابرز عمليات العبوات الناسفة التي نفذت في الساحة العربية ما عرف بأحداث الكويت في عام ١٩٨٣م. حيث اجتاحت الكويت سلسلة من الانفجارات بواسطة السيارات الملغومة، استهدفت مقرى السفارتين الامريكية والفرنسية في العاصمة الكويتية إلى جانب منشآت أجنبية وكويتية أخرى. وأسفرت هذه الانفجارات عن اعداد كبيرة من القتلى والجرحى فضلا عما احدثته من دمار شديد ورعب لدى المواطنين في كل انحاء الكويت.

ولقد تميزت العمليات الفدائية ضد القوات الاسرائيلية في لبنان في الآونة الاخيرة باسلوب انتحاري باستخدام السيارات الملغومة والمحملة بمئات الكيلوجرامات من المواد المتفجرة. وبالرغم من التكرار المستمر لمثل هذه العمليات إلا أن أجهزة الأمن الاسرائيلية أو اللبنانية لم تستطع التنبؤ بها ولن تستطيع تحديد احتمالات العمليات المستقبلية، وذلك نظرا لعدم احتياج الفرد القائم بالعملية لاختراق الهدف او تعرضه لافراد الحراسات والأمن حيث يمكن تحقيق الهدف التدميري من بعد إما بالتفجير عن بعد، أو بالاسلوب الانتحاري.

● د. فكري عطا الله ●

□ ماهي العوامل التي تحدد شكل وحجم التجهيزات الناسفة حتى يمكن الحذر عند التعامل معها؟

● تستخدم التجهيزات الناسفة أساسا - بكل أشكالها واحجامها - في مختلف عمليات التخريب المادي كالاغتيالات والنسف والتدمير، ويتحدد شكل وحجم التجهيزات الناسفة تبعا لطبيعة العملية الإرهابية. فيتغير شكل التجهيزات الناسفة تبعا للهدف المراد تدميره، ومدى توافر المعلومات عن إجراءات الأمن المتبعة داخل وخارج الهدف، ومدى سهولة اختراقه لتوصيل العبوة الناسفة إلى المكان المطلوب احداث التأثير التدميري فيه. ويتراوح حجم العبوة الناسفة من الصغر بحيث يكون في حجم علبة الكبريت إلى الطرود الناسفة كبيرة الحجم.

ويتحدد حجم وشكل التجهيزة الناسفة تبعا للعوامل الآتية :

أ - التأثير المطلوب :

يعتمد حجم العبوة الناسفة على الأثر المطلوب احداثه بالهدف، فيختلف حجم العبوة حسب الهدف المطلوب تدميره أو لحداث ضرر محدود به أو احداث فوضى وازعاج فقط في الأماكن المزدحمة كدور السينما ومحطات القطارات والأسواق والمحلات التجارية وغيرها.

والمواد المكونة للعبوة غالبا ما تكون مواد شديدة الانفجار، أما إذا كان المطلوب هو احداث ضرر محدود وفوضى وإزعاج فتكون المواد المكونة للعبوة مواد مفرقعة، وإذا كان المطلوب هو إحداث حرائق بالهدف فان المواد والمخاليط الحارقة هي التي تستخدم.

ب - الهدف المطلوب إحداث التاثيرات فيه:

حيث تعتبر المعرفة التامة بالهدف وظروف الأمن به من أهم العوامل التي تحدد شكل وحجم العبوة الناسفة، فان التفاوت الكبير بين حجم الاهداف كالأفراد ووسائل النقل الخاصة والعامة والمنشآت الصناعية يوضح الاختلاف الذي يكون عليه حجم وشكل العبوة الناسفة. كما أن موقع الهدف وطرق الاقتراب منه واختراقه لتوصيل العبوة الناسفة إلى الموقع المطلوب إحداث التأثير فيه تحدد أساسا الشكل الذي تكون عليه العبوة الناسفة، وهل ستكون على شكلها العادي أم يلزم إجراء عمليات إخفاء وتمويه لإمكان اختراق الهدف لوضع العبوة الناسفة.

جـ - الزمن المحدد لإحداث التأثير:

ويقصد به زمن تفجير العبوة الناسفة، ولذلك فان الوقت الذي ينقضي منذ وضع العبوة في مكان الهدف الى لحظة التفجير يعتبر عاملا هاما في الشكل الذي تكون عليه العبوة الناسفة. وهذه الفترة الزمنية تحدد بصورة أساسية وسيلة بدء التشغيل، وهل يجب أن تكون هناك وسيلة تشغيل واحدة أم اكثر للتغلب على محاولة ابطال مفعول العبوة عند كشفها..

□ ولكن ماهي أهم المظاهر التي تكون عليها العبوات الناسفة حتى يشك في كونها تجهيزة ناسفة؟

● يقول د. فكري عطاالله: إن اهم الإجراءات في مقاومة العمليات الإرهابية عند استخدام العبوات الناسفة هي قوة الملاحظة والفحص الدقيق لبعض المظاهر الخارجية التي قد تثير الشك في بعض الرسائل البريدية والطرود التي قد ترد، ويحتمل ان تكون مجهزة للنسف بهدف احداث التأثير المطلوب.

□ ما هي الاجراءات التي يتخذها الافراد عند اكتشاف أو الشك في تجهيزة ناسفة؟

- يجب على الأفراد عند الشك أو اكتشاف تجهيزة ناسفة الالتزام التام بالإجراءات الوقائية ومنها:

- ● عدم تسلم الرسائل والطرود المجهولة المصدر.
- ● عدم محاولة فتح الرسائل أو الطرود المشكوك فيها.
- ● عدم تعريض الرسائل أو الطرد المشكوك فيه لإجراءات غير عادية مثل قلبها أو هزها أو اسقاطها أو دحرجتها.
- ● لاتعتمد على التخمين من سابق خبرتك، كما لاتجب الثقة الزائدة عند التعامل معها.
- ● التحفظ على الرسالة أو الطرد المشكوك فيه، وتسجيل كل البيانات عنه.
- ● نقل الرسالة أو الطرد المشكوك فيه الى مكان معزول.
- ● يقوم الفرد بإخطار الجهات المسئولة عن مثل هذه الحالات.

راوية الصاوي



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

تعظيم سلام..!

بقلم
د. فتحى عبد الفتاح

لابد من الوقوف تعظيم سلام لمجلس الشورى ..

فهذا التقرير الرائع والصادق الذى أصدره عن الارهاب يستحق كل الاجلال والاحترام ..

انه تقرير لا يقف على السطح ولا يتوقف عند الشكليات والمظاهر ولا يركز على موقع القدم وقمم جبال الثلج ، بل يحاول أن يغوص فى الاعماق لاستكشاف الحقيقة و رصد الجذور والاسباب الحقيقية ..

وهو لا يقدم روشتة طبيب مبتدىء أو طبيب استشارى ، مثلما جرت العادة وللاسف الشديد عند البعض ممن يتعرضون لامراض وآفات المجتمع فيقدم المسكنات والمضادات الحيوية ويبحث عن جراحات شكلية تطيل فى واقع الامر عمر المرض وتزيد من استنزاف أموال المريض ..

ولكنه يتعمق فى الجذور الحقيقية المسببة للمرض ويحاول أن يضع يدنا بوضوح على الاسباب والمسببات الحقيقية فانها الطريق أمام نظرة جذرية وعلمية للعلاج ..

فمجلس الشورى يدين مثلما تدين كلنا الارهاب والارهابيين أيا كانت الاشكال التى يتستر وراءها ..

ولكن هذا التقرير الرائع لا يتوقف عند الادانة والشجب ، ولا يكتفى بصيحات التحذير والحشد ، بل انه يغوص فى أعماق الواقع الاجتماعى المعاصر ويقدم التحليلات المعملية والعلمية للدم وللافرازات ويخضع الجسد الاجتماعى لعمليات الالتراسونيك ليكتشف مكامن المرض وحالة الهيموجلوبين والكرات الحمراء والبيضاء والبكتريا بنوعيها الايجابى والسلبى وصولا الى تحديد أسباب هذا الفيروس ..

وحينما يتحدث تقرير مجلس الشورى عن مخاطر البطالة ، وتراكمها بين الخريجين من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة ..

وحينما يتحدث التقرير عن عدم كفاية الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية .

وحينما يرصد التقرير بعض مظاهر التسيب والفساد .

وحينما يرد فى التقرير الحديث عن الاحياء العشوائية فى القاهرة والمدن الكبرى وانعدام التخطيط وعدم التكافؤ فى توزيع الخدمات والاستثمارات بين المحافظات وخاصة بعض محافظات الصعيد ..

وحينما يشير التقرير بشكل مباشر وغير مباشر الى التراجع أو التخبط أحيانا فى فهم دور الدولة الاجتماعى والاقتصادى .

بل أنه حتى حينما يتعرض للمواجهة الامنية فيشير الى ظروف رجال الامن ومرتباتهم المتدنية والامكانيات القليلة والمحدودة التى تحت أيديهم رغم تعرضهم للمخاطر المباشرة .

حينما يشير التقرير الى كل ذلك وبالتفصيل وهو يتحدث عن ظاهرة الارهاب وامكانية مواجهتها ، فهو فى الواقع يقدم لنا منهجا جديدا وحقيقيا

ومجلس الشورى يقطع بذلك الطريق على النهج الشكلى والخطر الذى حاول البعض أن يغرقنا فيه ، فالمعروف أن القضاء الحقيقى على أى مرض يتطلب فهما حقيقيا لاسبابه ودوافعه ..

ان هذا النهج الشكلى هو الذى وفر فى واقع الامر للارهاب والارهابيين الظروف المثلى لانتشار المرض وتضخمه ، حتى يمكن القول أننا كمجتمع مازلنا نعانى من الارهابيين من ناحية ومن جمعية المنتفعين بالارهاب من ناحية أخرى .



وجمعية المنتفعين بالارهاب ليست بالضرورة فقط تلك القلة المحدودة التى تدفع الصبية والشباب الى القاء القنابل والمتفجرات لترويع أمن الناس والمجتمع ، ولكنها أيضا تشمل هؤلاء الذين يجرفون الانظار عن عمد أو عن جهل عن المعوقات والمسببات الحقيقية التى تفرخ العقلية الارهابية وتفتح الطريق أمامها واسعا وسهلا لتضليل الشباب .

لقد ادعى البعض من هؤلاء أن المسألة كلها دينية وفقط وتتعلق بسوء فهم أو تأويل لامور الدين وأغرقونا فى مناقشات طويلة ودائرة مفرغه حول ماذا ترتدى المرأة ؟ وهل عمل المرأة حلال أم حرام ؟ والمفاصلة بين الحجاب والنقاب ، وحشدوا لذلك من يعرف ومن لا يعرف ..

واستثمر الكثيرون ذلك للكسب والاستثمار ، متجاهلين القضايا الحقيقية التى يعانى منها المجتمع المعاصر ، ولم ينتبه هؤلاء أنهم بذلك وقفوا على نفس الارضية الضحلة التى يفتعلها المتطرفون والارهابيون الذين هم أبعد الناس عن جوهر الدين وسماحته .

وتصور البعض أن المواجهة يمكن أن تكون أمنية وفقط ، ونسى هؤلاء أن ضباط وعساكر الشرطة هم جزء من نسيج هذا المجتمع وأنهم هم أنفسهم يعانون مثل غيرهم من الدخل المحدود ومن مطالبة أبنائهم أو اخواتهم خريجى الجامعات أو المعاهد ومن مظاهر التسيب والفساد ، ومن عدم كفاية الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية .

وتصور البعض سواء من جانب الحزب الحاكم أو من جانب بعض أحزاب المعارضة أنها قضية منوطة فقط بالحكومة والسلطة ..

أما البعض من جانب الحزب الحاكم فهو لا يتصور أن يشاركه أحد فى السلطة حتى ولو كان ذلك لمواجهة خطر داهم كالارهاب .

أما البعض الاخر من جانب بعض الاحزاب والقوى المعارضة فانطلقوا من زاوية احراج السلطة والاكتفاء بموقف المتفرج .. وكلاهما يعبر فى النهاية عن قصور فى استيعاب مفهوم المصالح القومية العليا .

ومع كل هؤلاء من أصحاب النهج الشكلى والخاطىء فى مواجهة الارهاب حفاظا على مصالحهم الضيقة أو طموحاتهم الذاتية ، كان هناك الاتجاه الخطر من شرائح معينة تجاهلت تماما الازمة الاقتصادية التى تمر بها البلاد وبالغت فى مظاهر الثراء والغنى الفاحش وتجاهلت مبادىء اساسية تعرفها كل المجتمعات الحضارية المتقدمة على رأسها قيم التكافل الاجتماعى وتوافر الحد الادنى من الضمانات الاجتماعية الاساسية للمواطن فى العمل والصحة والتعليم والسكن والتى تعتبر أهم بنود حقوق الانسان اضافة الى حقه فى حرية الرأى والتعبير والمشاركة فى السلطة ..

لقد جاء تقرير مجلس الشورى فى الوقت المناسب حتى ولو كان متأخرا بعض الشىء ، وهو قد نجح تماما فى توصيف المرض ، وقد آن الاوان لوضع خطة قومية شاملة للعلاج ..

ولا أحسب أن كل العوامل التى أشار اليها المجلس فى تقريره الاخير قابلة للحل فى التو واللحظة ، فكلها تحتاج الى خطط واسعة وصبوره .. ولكن المهم البدء فى تقديم الحلول وفقا لهذا المنهج ..

ولتكن البداية فى تشكيل جبهة وطنية ديمقراطية حقيقية تضم كل القوى والاحزاب والتنظيمات التى تتفق على منهج الحلول الاقتصادية الاجتماعية والسياسية لمواجهة الارهاب والارهابيين .. وأيضا جماعة المنتفعين بالارهاب ..

وأعتقد أنه لم يعد لدينا ترف الانتظار .. فالجميع فى أمس الحاجة الى اشاعة روح الامل والعمل الحقيقى ..



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

□

كلينتـــون يأمـــر بدراســـة المعلومات التى قدمتها مصر عن تفجيـر مركز التجارة العالمى

ذكــر راديو صــوت امــريكا ان الرئيس الامــريكى بيل كلينتــون صرح بانه امر بإجراء دراسة شاملة للمعلومات التى قدمتها مصر، والتي كــان يمكن ان تحــول دون تفجير مركز التجارة العالمى فى نيويورك فى فبراير الماضى.

وكان الرئيس مبارك قد صرح فى وقت ســابق بان مــصــر امــدت السلطات الامريكية بمعلومات عن الشيخ عمر عبد الرحمن الذى كان يؤم المصلين فى مـــســـجـــد بنيوجيرسي يرتاده المشتبه فى تنفيذهم عملية التفجير.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

بدأت محاكمة الشيخ عمر عبدالرحمن «الغائب الحاضر» في كل قضايا الارهاب . الذى ارتبط اسمه بكل حدث ارهابي كبير فهو أمير الجماعة الاسلامية التى انشقت عن تنظيم الجهاد بعد الخلاف مع عبود الزمر. الذى اعلن من داخل السجن انه لا ولاية لضرير. ورد عليه الشيخ عمر انه ايضا لا ولاية لأسير .. وكان هذا الخلاف خاصة فى غياب معظم قيادات الجهاد خلف الأسوار.

كبير الارهابيين

الغائب الحاضر ..

فى كل قضايا الارهاب

أسباب إعادة محاكمة عمر عبدالرحمن

٠٠٤٢٧٦



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ - ابريل ١٩٩٣ .

تنفرد « اخبار الحوادث » بنشر المذكرة التى تقدمت بها نيابة أمن الدولة العليا لمكتب التصديق على الأحكام ضد حكم محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالفيوم التى قضت بجلسة يوم ١٥ سبتمبر ١٩٩٠ ببراءة الشيخ عمر عبدالرحمن و ٤٨ آخرين من اعضاء تنظيم الجهاد من تهمة التجمهر واستعمال القوة والعنف مع الشرطة مما نتج عنه اصابات لبعض الجنود والضباط واستعمال الأسلحة .

قام سمير عبدالشافى رئيس مأمورية الاستئناف العالى بالفيوم باخطار عمر عبدالرحمن - فى امريكا - و ٤٨ متهما آخرين من تنظيم الجهاد للمثول أمام محكمة امن الدولة العليا طوارىء فى الفيوم . لاعادة محاكمتهم بتهمة التجمهر واستعمال القوة والعنف مع الشرطة . مما نتج عنه اصابة بعض الضباط والجنود . وهى القضية التى سبق أن قضى فيها ببراءة عمر عبدالرحمن عام ١٩٩٠ .

وقد قرر مكتب التصديق على الاحكام اعادة المحاكمة امام محكمة أمن الدولة العليا طوارىء فى الفيوم بهيئتها الجديدة .. برئاسة المستشار محمد عزت العشماوى وعضوية المستشارين عابد الأصوالى ومحمد حلمى عبدالنور وأمانة سر محمد فتح الله ونبيل دانيال اعادة القضية للمحاكمة .

وتضمنت مذكرة نيابة امن الدولة التى طعنت على حكم المحكمة الاولى جميع وقائع هذه القضية المهمة .

وكانت النيابة العامة قد اتهمت عمر عبدالرحمن (٥١ سنة) و ٤٨ متهما آخرين بانهم فى يوم ٧ ابريل عام ١٩٨٩ بدائرة قسم الفيوم قد اشتركوا فى تجمهر الغرض منه ارتكاب جرائم الاعتداء على الأموال والاشخاص والتأثير على السلطات فى اعمالها وذلك باستعمال القوة كما حازوا وأحرزوا بغير ترخيص اسلحة نارية (بنادق ومسدسات) بجانب استعمال القوة والعنف مع رجال الشرطة الذين تدخلوا لحفظ النظام والأمن بالمنطقة ونتج عن ذلك اصابة بعض الضباط والجنود .

وكان المتهم الاول عمر عبدالرحمن دعا الى سير مظاهرة بغير اخطار عنها للسلطات واشترك باقى المتهمين رغم تحذير الشرطة فى المظاهرة وعصوا الأمر الصادر اليهم بالتفرق .



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٣

وتتلخص وقائع الدعوى فيما ابلغت به الشرطة بانه عقب صلاة يوم الجمعة (اول رمضان) الموافق ٧ ابريل ١٩٨٩ قام المتهم عمر عبدالرحمن بتحريض وقيادة باقى المتهمين فى تجمهر قوامه ٨٠٠ شخص عقب خروجهم من مسجد الشهداء بالفيوم وأخذوا فى ترديد الهتافات العدائية والمثيرة ضد نظام الحكم القائم ورئيس الجمهورية ووزير الداخلية بهدف اثارة جمهرة الناس الموجودة فى المنطقة ولما قامت الشرطة باسداء النصح للمتهمين لفض التجمهر لم يمتثلوا وأخذوا فى قذف افراد قوات الشرطة بالطوب والحجارة ثم اطلقوا أعيرة من أسلحة نارية كانوا يحملونها على افراد الشرطة الأمر الذى ادى الى احداث اصابة فى ساق العقيد محمد سيف الاسلام مأمور قسم الفيوم وبعض الجنود وذلك الى ان تمكنت قوات الشرطة من ضبط المتهمين والذين اعترف عدد منهم بالتحقيقات التى [illegible] نيابة الفيوم باشتراكهم فى التظاهرة التى تزعمها المتهم الأول عمر عبدالرحمن .

وقد تمت محاكمة المتهمين امام محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بالفيوم فقضت بجلسة ١٥ سبتمبر ١٩٩٠ حضوريا لبعض المتهمين وغيابيا للآخرين برفض الدفع بعدم دستورية القانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ بشأن حالة الطوارىء وعدم دستورية قرار رئيس الجمهورية رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٨ بمد حالة الطوارىء وببراءة جميع المتهمين مما أسند اليهم على سند من عدم اطمئنان المحكمة الى ادلة الدعوى واجراءات الضبط .

وحيث أنه من المقرر وفقا لما استقرت عليه محكمة النقض ان محكمة الموضوع وان كان لها ان تقضى بالبراءة متى تشككت فى صحة اسناد التهمة الى المتهم أو لعدم كفاية ادلة الثبوت غير ان ذلك مشروط بأن يشتمل حكمها على ما يفيد أنها فحصت الدعوى وأحاطت بظروفها وبأدلة الثبوت التى قام عليها الاتهام عن بصر وبصيرة (حكم نقض الطعن ٥٢١٣ جلسة ٨٦١١ لسنة ٣٧ ق) .

وقالت مذكرة النيابة ان الحكم اغفل التهمتين المنسوبتين الى المتهم الاول والمتهمين جميعا وهى قيام المتهم الأول بالدعوة الى سير مظاهرة بغير اخطار مسبق للسلطات وكذا التهمة المنسوبة لباقى المتهمين وهى اشتراكهم فى المظاهرة فلم يعرض لهما البتة ولم يدل برأيه فى الدليل القائم بخصوصهما مما يفيد انه على الاقل فطن اليهما واقتصر فى تبرير ما قضى به من براءة المتهمين من هاتين التهمتين على ما ساقه بالنسبة لجريمة التجمهر موضوع التهمة الأولى فان ذلك ينبىء عن ان المحكمة اصدرت حكمها المعروض بغير احاطة كافية بظروف الدعوى وتمحيص لأدلتها مما يعيب الحكم بالقصور الذى يبطله ويوجب الغاءه واعادة المحاكمة امام هيئة أخرى .

تزعم الشيخ عمر الجماعة الاسلامية التى بدات نشاطها كمنافس قوى مع الجهاد على الارهاب .

والشيخ عمر ظهر مع بداية اعلان الجهاد عن نشاط خلاياه فى قضية اغتيال السادات . ثم توالت الاحداث بعدها خصوصا ان القضاء المصرى لم يجرمه على فكره باعتبار ان حرية الراى مكفولة للجميع طبقا للدستور وان المنفذين لافكاره وارائه دائما ما يؤكدون انهم فهموا افكاره بطريقة خاطئة فيقعون هم تحت طائلة القانون .

والقضية التى تعاد محاكمته فيها رقم ٥٨٦٨ لسنة ١٩٨٩ قسم الفيوم المقيدة برقم ١١٤ محلى الفيوم ورقم ٢٥٨ لسنة ١٩٨٩ امن دولة عليا ورقم ١٣٥ لسنة ١٩٨٩ج امن دولة عليا وجهت للمتهمين بانهم فى يوم ٧ ابريل ٨٩ بدائرة قسم الفيوم قد اشتركوا مع اخرين احداث ومجهولين فى تجمهر مؤلف من اكثر من ٥ اشخاص بتحريض من المتهم الاول (عمر عبدالرحمن) الغرض منه ارتكاب جرائم الاعتداء على الاشخاص والاموال العامة والتأثير على السلطات العامة فى اعمالها باستعمال القوة

والعنف حاملين اسلحة نارية وذخائرها والات حادة من جنازير وقطع من الطوب والحجارة تنفيذا لغرض التجمهر وعلمهم بالجرائم الاتية :

١ - حازوا واحرزوا بغير ترخيص اسلحة نارية وبنادق ومسدسات

٢ - حازوا واحرزوا ذخائر مما تستعمل فى اسلحة نارية غير مرخص لهم حيازتها واحرازها بقصد استعمالها فى نشاط مخل بالامن .

٣ - استعملوا القوة والعنف والتهديد مع العقيد محمد سيف الاسلام والجندى رجب شعبان عبدالله واخرين من ضباط وجنود الشرطة ليحملوهم بغير حق على الامتناع عن اداء عمل من اعمال وظيفتهم فى حفظ الامن بمنطقة الحادث بأن قذفوهم بالحجارة واطلقوا عليهم الاعيرة النارية فأحدثوا بالمجنى عليهم جروحا واصابات .

شهادة الشهود

● واستندت النيابة الى شهادة ضباط الشرطة [illegible] العقيد محمد سيف الاسلام مأمور قسم

تحقيق :

ماهر نجيب
طاهر قابيل

الفيوم بانه ابلغ بالانتقال الى مسجد الشهداء بمنطقة مصطفى حسين بالفيوم لمنع اى خروج على الشرعية والقانون لتواجد اعداد غفيرة متجمعة داخل وخارج المسجد تقدر بحوالى الف شخص وعند وصوله بقوة الشرطة شاهد مجموعة من الملتحين يهتفون بهتافات معادية لنظام الحكم وعرف من بينهم المتهم الاول عمر احمد عبدالرحمن الذى كان يهتف ويردد اتباعه الهتافات وقام عن طريق ميكروفون بانذار



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتظاهرين بالتفرق ففوجىء بالقاء الاحجار واطلاق الاعيرة النارية فاصيب فى ساقه اليمنى وان المتظاهرين كانوا يقصدون تفسير المنكر بالقوة وقتله وحال دون قتله فراره .

وأكد العميد مصطفى محمود بمديرية امن الفيوم والنقيب سامح فهمى معاون المباحث شهادة العقيد سيف الاسلام . واضاف الرائد حسين جلال بادارة البحث الجنائى ان المتجمعين بدأوا يقذفون القوات بالحجارة وشاهدهم يحملون الجنازير وزجاجات المولتوف واستعملوها وسمع اصوات طلقات نارية

واعترف المتهم الاول الدكتور عمر فى تحقيقات النيابة العامة بانه تواجد ظهرا فى مسجد الشهداء والقى خطبة الجمعة ودرسا دينيا . واعترف المتهمون من السابع حتى الثالث عشر بانهم ضبطوا بمكان الحادث فى وقت التجمهر وهم يرددون فيه الهتافات المثيرة ويلقون قطع الطوب والحجارة على افراد القوة .. واكد الجندى رجب شعبان عبدالله انه كان من افراد القوة وان احد المتجمهرين امسك به وخنقه من رقبته واحدث اصاباته

والشيخ عمر عبدالرحمن الآن فى الولايات المتحدة الامريكية تشير اليه اصابع الاتهام ايضا بان له دورا فى حادث تفجير المركز التجارى فى نيويورك . وأصدرت المحكمة قرارا بابعاده وتم استئناف القرار .

ادعاء باطل

وقد قرر محامى الدكتور عمر عبدالرحمن فى المحضر يوم ١٢ ابريل ٨٩ بان الدكتور مريض بمرض السكر والقلب وضغط الدم وامراض اخرى ويحتاج رعاية وعناية لا تتوافر فى محبسه . وانتدبت النيابة الطبيب الشرعى لتوقيع الكشف الطبى .

وانتقل الدكتور فايز الخبال الطبيب الشرعى والعضو الفنى بمكتب كبير الاطباء الشرعيين بالقاهرة .. وقال فى تقريره انه وبمناظرته وجدناه بصحة عامة عادية وفى حالة وعى تام وادراك سليم وبمناقشته قرر انه من مواليد ٢ مايو ١٩٣٨ وبالكشف عليه وجد إنه فاقد ابصار العينين وضغط الدم ١٢٠/١٠٠ والنبض ١٠٢ فى الدقيقة ودرجة الحرارة فى معدلها الطبيعى والصدر بحالة عادية وجداره خال من الاوعية الدموية المتعددة

وبالكشف الاكلينيكى سمعت أصوات التنفس بحالة عادية ودقات القلب تسمع بحدة واحدة، خاليا من الالغاط العضوية .

ووصل الطبيب الى الرأى بأن الدكتور عمر بحالة عادية ولا توجد لديه اية اعراض مرضية ظاهرة .

مسجد الشهداء مكان القضية

- يقع المسجد محل القضية بشارع مستشفى الفيوم بارض مصطفى حسن مساحته ١٥ مترا طولا وعشرة امتار عرضا بارتفاع اربعة امتار .
- يوجد به بعض المصابيح ومكتبة بها بعض الكتب الدينية والمصاحف وبه ٨ نوافذ خشبية وباب خشبى ذو ضلفتين .
- به ثلاث حمامات ومكان للوضوء مساحته متران فى ثلاثة امتار



المصدر : الوفد

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٣

نبضات

مفروغ منه ان جهاز الشرطة بمفرده لا يحسم قضية العنف والارهاب . لانها قضية مجتمع بكل مشاكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ومفروغ منه كذلك ان البيانات المنمقة الحماسية لا تقاوم عنفا مهما كان عدد وقدر الموقعين عليها . فهذه البيانات تعتبر ترضية ورد اعتبار للحكام ، اكثر من كونها منتجة او مؤثرة فى مقدار ومدى العنف .

المواجهة والحسم وايجاد الحلول لا تقدر عليه الا حكومة قوية ملتحمة بالشعب وتتمتع باحترام وتقدير الراى العام . ولن يتاتى لها ذلك الا بالالتزام بالمشروعية فى اختيار الحكام ثم بعد ذلك فى سلوكهم . فمن قفز الى السلطة سفاحا ليس له ان يدين العنف والارهاب . ومن تولى السلطة وسمح لنفسه او لغيره ان يعتدى على المال العام او على حقوق الانسان وشرفه وكرامته وسلامة بدنه ، فليس له ان يشكو من سوء سلوك الافراد وعدم التزامهم بالمشروعية .

المواجهة تحتاج الى المكاشفة والشفافية ومعرفة الحقائق كاملة . ومن بين الحقائق الهامة المطلوب كشفها ومناقشتها نذكر الامثلة الاتية :

اولا : من هم مرتكبوا العنف ؟ هل هو التيار الاسلامى كله ؟ هل يشترك الاخوان المسلمون فى اعمال العنف سواء بالمساعدة او بالمساهمة او بالتحريض ؟ واذا كانت الاجابة بالنفى فلم يحاول البعض برعونة او بسوء نية الزج بالاخوان المسلمين ، بل والزج بكل مسلم متمسك بدينه فى قضية العنف والارهاب .

إن محاولة توسيع دائرة الاتهام يهدد الامة بخطر جسيم . لان ادخال جماهير المسلمين العريضة طرفا فى هذه القضية يهدد البلاد بكارثة حقيقية . لان العنف لو كان من صنع اقلية محدودة تاخذ التشدد طريقا ، فلا خطر على الامن ولا على الاستقرار . لان الغالبية العظمى من المسلمين ترفض العنف سبيلا لتحقيق الاهداف . اما لو اقحمنا هذه الغالبية فى هذا العنف كنا أمام فتنة حقيقية . ومثل هذه الفتنة تكون نارا تحرق ولا تذر .

ثانيا : هل يوجد احتمال ولو ضئيل ان تكون بعض حوادث الارهاب بفعل أجهزة أمن لدول اجنبية . يهمها ضرب السياحة والاستقرار فى مصر . ويهمها تصفية التيار الاسلامى جسديا بواسطة اجهزة الامن . الا يشم أحد رائحة الموساد فى قنبلتى ميدان التحرير والعتبة وقنبلة نيويورك .

ثالثا : هل ثبت يقينيا اشتراك السودان فى تدريب او تمويل أعمال العنف فى مصر أو التحريض عليها . ام ان ذلك مجرد تخمين واستنتاج . وإن ثبت تامر السودان ، فهل هى الحرب نعلنها على التوام الذى ليس لنا ان ندخل معه فى خصومة . ولا وجه للتفرقة بين شعب وحكومة طالما ان شعبها لم يسقطها .

هل استحالت الهدنة والتفاهم مع السودان . ومن الذى بدا العداوة والخصام . وما الراى فى سماح حكومة مصر للمعارضة السودانية بالاعلان عن نشاطها فى القاهرة لقلب نظام الحكم بالسودان . المعارضة السودانية تعيش فى مصر على راسنا من فوق وفى أعيننا . ولكن لا يسمح لها بالاعلان عن التحرك من مصر لقلب الحكومة فى الخرطوم . والا فما العجب فى قيام حكومة الخرطوم باعمال عدائية ضد نظام الحكم فى مصر .



رابعا : هل ثبت ايضا أشتراك ايران فى اعداد وتمويل العنف فى مصر؟ ومن الذى بدأ العداوة والشقاق؟ الم نفتح مخازن سلاحنا للعراق لمحاربة ايران؟ الم نرسل الضباط والجنود لمشاركة العراق فى حربها ضد ايران؟ الم ندخل فى حلف عسكرى وهو اعلان دمشق الذى لم يكلل بالنجاح لحرص دول الخليج على عدم العداء السافر ضد ايران . الم نهاجم ايران لاحتلالها جزيرة ابى موسى باكثر مما هاجمها اصحاب الجزيرة انفسهم .

خامسا : هل حاولت حكومة اخر الزمان ان تقيم حوارا هادئا عميقا مع قادة ورموز الجماعات الدينية المتشددة المحتجزة فى السجون .

وهل حاولت هذه الحكومة مد جسور التفاهم الحقيقى مع السودان ومع ايران .

لقد اسمعت إذ ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادى

د. نعمان جمعة



الإرهاب.. تشخيصه وعلاجه..!

ظاهرة تفجير القنابل وسط المدنيين التى تشهدها مصر هذه الايام هى فى رأيى إجرام فى إجرام ولا يمكن تبريرها مطلقا، ونحن نسأل مرتكبى هذه الجرائم: ما ذنب الضحايا الابرياء فى صراعكم مع الحكومة؟ وهل يجيز لكم الإسلام -أو اى دين آخر- قتل النفس التى حرم الله إلا بالحق؟

والآن .. ما هى اسباب شيوع هذه الظاهرة الإجرامية؟ وكيف يكون الحل؟ التفسير «المعتمد» فى إعلام الحكومة يؤكد أن دولا أجنبية تخطط لهذه الجرائم .. وهذا التفسير جميل ومريح، كبساط الريح، فهو أولا يعفى الحكومة من أية مسئولية، وثانيا يفرغ ظاهرة الارهاب من أسبابها الاجتماعية والاقتصادية، وثالثا يصور مرتكبى هذه الجرائم على أنهم مجرد خونة وعملاء، يكمن حل المشكلة فى قتلهم جميعا.. وليت الأمر كذلك لكنه للأسف اكثر تعقيدا .

وها نحن -لوجه الله والوطن- نتوجه إلى حكامنا بالاسباب الحقيقية للإرهاب وكيفية القضاء عليه .. لعلهم يسمعون!

بقلم :

د. علاء الأسوانى

يرجع شيوع العنف المسلح إلى التالى:

أولاً: فقر الناس وفساد الدولة:

ادى فشل الحكومة المصرية وعجزها إلى إغراقنا فى الديون والغلاء، مما جعل حياة ملايين البسطاء مستحيلة ونجم عن ذلك ظهور أجيال من الشباب بلا امل فى العمل أو السكن أو الزواج، وفى ضاحية امبابة مثلاً -التى تفصلها دقائق عن المهندسين- يعيش مئات الآلاف من المواطنين بين جبال القمامة والقذارة بلا صرف صحى ولامياه شرب نظيفة ولاحتى شوارع مرصوفة، والنتيجة الحتمية لكل هذا البؤس أن يشعر الناس بكراهية لهذه الدولة التى أهملتهم وأفقرتهم، وعندما يرى هؤلاء كيف يعيش كبار المسئولين فى أبهة وينفقون ببذخ يتزايد شعورهم بالضياع والظلم، ويكون الفكر المتطرف هو الوقود اللازم لإشعال الحريق ضد كل ماتمثله الدولة.

ثانياً: الجهل الدينى:

عندما يشتد فيضان النهر فإنه يطرح القاذورات على ضفّتيه. وقد تنامى التيار الإسلامى فى مصر والمنطقة العربية خلال العقدين الأخيرين (لاسباب متعددة ليس هنا مجالها)، وانتشرت على ضفاف هذا التيار أفكار خاطئة ومنحرفة مثل تكفير المجتمع واحتقار الاقباط الخ.. وقد وجد الشباب المعدم الضائع فى هذه الافكار المتطرفة وسيلة يشفى بها غليله من الدولة الظالمة، وقد فشل كل الدعاة الدينيين فى محاربة التطرف لأنهم ببساطة موظفون فى الحكومة، وبالتالى فإن أحداً لايثق بهم ولا بما يقولون.. والمحزن حقاً أن الشرطة قد تركت سابقاً الشباب المتطرف يفرض آراءه على السكان فى بعض المناطق.. ففى امبابة مثلاً فرضت الجماعات المتطرفة على الأهالى أنماطاً محددة من السلوك الاجتماعى، كما فى الزواج والطلاق والافراح، وقد تغافلت الشرطة عن ذلك لكنها تدخلت بكل عنف عندما اقتربت الجماعات من العمل السياسى. وأنا هنا أنقل عن تقرير منظمة حقوق الانسان المصرية عن امبابة.. الصادر فى ٢٠/٣/١٩٩٣.

ثالثاً: الاستبداد السياسى:

وهو فى رأيى السبب الأول وراء شيوع التطرف، فالحكومة لن تقضى على الإرهاب إلا إذا كانت مخلصة وجادة، ومثل هذه الحكومة لن توجد إلا بواسطة انتخابات حقيقية وشريفة. إن الانفراد بالحكم وكبت الحريات يضيق هامش العمل السياسى المشروع، ويدفع دائماً إلى العمل السرى المسلح. والمرء يدهش حقاً كيف لايُبصر حكامنا العلاقة الوثيقة بين الاستبداد والإرهاب؟، ولو أن حكامنا سمحوا لكل السياسيين بتكوين الأحزاب لاختنق التطرف من تلقاء نفسه.

لماذا يلجأ المتطرفون حينئذ إلى العنف وأمامهم فرصة التأثير فى الناس عن طريق حزب معلن وجريدة واسعة الانتشار؟! ولماذا يسعون لقلب النظام وأمامهم فرصة المشاركة فى السلطة عبر صناديق الانتخاب؟!

رابعاً: العنف يولد العنف:

أوكلت حكومتنا إلى وزارة الداخلية مهمة التصدى للإرهاب، وقد اعتمدت الداخلية سياسة العنف للقضاء على العنف.. والثابت دائماً أن العنف لايقضى على العنف بل يزيده اشتعالاً ويمنحه المبرر.

والواقع أن عنف الداخلية وقسوتها لم ينقص من عدد الإرهابيين بل ضاعفهم حتى بدا الأمر -احياناً كثيرة- وكأنه ثأر شخصى بين المتطرفين والشرطة.

فعندما تقبض على عشرات الناس بطريقة عشوائية وتعذبهم ببشاعة ثم تفرج عن معظمهم لانعدام الادلة، كما يحدث كثيراً، ماذا نتوقع حينئذ من هؤلاء المفرج عنهم؟! رجل برىء أعتقل وانتهكت آدميته أمام زوجته وأولاده.. هل يخرج بعد ذلك مواطناً صالحاً؟! الا ندفعه نحن دفعاً -باعتدائنا الهجمى عليه- لأن يرتكب الإرهاب.. على الأقل من باب الثأر الشخصى لما حدث له؟!

تلك هى الأسباب الحقيقية للإرهاب. أما علاج الإرهاب فلن يكون إلا بتحقيق مطالب الشعب المشروعة وهى:

١ - إلغاء قانون الطوارىء وكافة القوانين الاستثنائية.

٢ - تعديل الدستور بحيث لا يستأثر رئيس الجمهورية بسلطات النظامين الرئاسى والبرلمانى معاً.

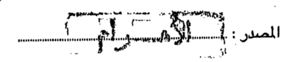
٣ - يتخلى رئيس الجمهورية عن رئاسة الحزب الوطنى ويُطرح بقاؤه فى منصبه فى استفتاء شعبى حقيقى (وأنا واثق انه عندئذ سوف يفوز باغلبية كبيرة).

٤ - إطلاق كافة الحريات المعمول بها فى الدول الديمقراطية.. حرية تكوين الاحزاب وإصدار الصحف وحرية الاجتماع والتظاهر السلمى والإضراب.

٥ - مع بقاء الرئيس فى منصبه -إذا نجح فى الاستفتاء- تحدد فترة انتقالية فى الدستور الجديد تجرى فى آخرها انتخابات شريفة بدون تزوير تشترك فيها كل الاحزاب، وتتكون من خلالها حكومة وطنية يختارها الشعب بحرية.

هكذا يكون العلاج للإرهاب ولكل أمراض المجتمع ومشكلاته:... الديمقراطية... الآن... هى الحل الوحيد وهى البداية الحقيقية لمستقبل بلادنا.. أما ماعدا ذلك فوقت وجهد ضائع سندفع ثمنه جميعاً.. للأسف..



المصدر : 

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

رئيس الدولية الاشتراكية: موافقة مبارك على تنظيم ندوة دولية حول التطرف الديني

باريس ـ مراسل الاهرام :اعلن «بيير موروا» رئيس الدولية الاشتراكية ـ عقب لقائه مع الرئيس حسني مبارك امس ـ انه حصل على موافقة الرئيس مبارك على ان تنظم الدولية الاشتراكية ندوة دولية حول التطرف الديني لاظهار انه ليس هو الطريق الذي يجب ان يسلكه الشباب على الصعيدين الفلسفي، والديني.

واضاف ان كلا من تونس، والجزائر وافقت ايضا على عقد هذه الندوة الدولية.



موسى يزور باكستان قريباً للتنسيق ضد الارهاب

□ القاهرة – من محمد علام:

■ يتوجه وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى باكستان في الخامس والعشرين من الشهر الجاري لرئاسة وفد بلاده في اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ولاجراء محادثات مع المسؤولين في إسلام اباد حول العلاقات الثنائية والتعاون المشترك في مكافحة الارهاب والتيارات الارهابيـــة، وترتيب زيارة الرئيس مـبــارك الى باكستان بدعوة من نظيره غلام اسحق خان.

وسيسلم موسى رسالة من مبارك الى غلام خان تتعلق بالعلاقات والتنسيق خلال اجتماعات المؤتمر التي ستطرح على أعماله ممارسات الارهاب والتعاون بين الدول الاسلامية في مكافحته.

وعلمت «الحياة» ان اتصالات مصرية – جزائرية – تونسية تتم حاليا من اجل اعداد ورقة عمل مشتركة من المتوقع ان تكون محل مشاورات خلال الاجتماعات المتصلة بهذا الموضوع، وربما قد تدرج على جدول الاعمال. وتتناول الورقة تحليلا لاسباب ودوافع الممارسات الاجرامية التي تتعرض لها هذه الدول.

وتأتي هذه الاتصالات في سياق تعاون مصري – باكستاني على مستويات عدة في شأن استعمال اقليم بيشاور الباكستاني من قبل أصوليين لتدريب وتنظيم وتمويل عناصر هذه التيارات للقيام بأعمال موجهة ضد مصر.



إسرائيل لم تعد إرهابية .. والرئيس أشد عداء لإيران والسودان من الإدارة الأمريكية

علماء الازهر يفضلون ان تكون قوافل التوعية الدينية شكلية.. لماذا؟ وما حجتهم؟

الرئيس مبارك فى خطاب ليلة القدر أيد مواقف «المتطرفين»!

بقلم:

عادل حسين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

أوضحت في مقال الجمعة الماضي أن الكلام الطويل العريض عن الجبهة الوطنية قد تمخض وولد البيان الهزيل.. وحتى البيان اقتصر على إدانة الارهاب دون أية إشارة واعدة باجراء اصلاحات يتطلع إليها الناس، حتى بدا الموقعون على البيان كما لو كانوا مؤيدين للسياسات الفاسدة التي يتبناها الحزب الحاكم.. ومع هذا فإن الحركة بدأت وانتهت بظهور البيان.. ألم يكن مناسبا مثلا دعوة رؤساء الأحزاب الموقعة على البيان ليشرحوا موقفهم الرافض للارهاب في التليفزيون؟ طبعا كان معقولا أن يحدث هذا، ولكن الحزب الحاكم (في عز أزمته وفي عز احتياجه لدعم الآخرين له) لا يفرط أبدا في احتكاره لأجهزة الاعلام المركزية، وعلى رأسها التليفزيون!

xxxxx

إننا نؤكد دوما أن انتشار العنف السياسي هو نتيجة للأوضاع الفاسدة القائمة ، ولا يمكننا وقف هذه النتيجة ما لم نمنع الأسباب التي أفضت إليها، ولكن أهل الحكم بدلا من منع الأسباب، بدلا من ابداء النية (مجرد النية) في محاصرة الفساد والاستبداد، نراهم يستعيضون عن تقوية جبهتهم الداخلية بالتماس المدد والعون من الدول الأجنبية لمحاربة «الارهاب».

رحلة مبارك والضغوط الغربية ومكافحة الارهاب

■ لقد تابعنا خلال الأيام الماضية رحلة الرئيس مبارك إلى المانيا وانجلترا والولايات المتحدة وكان واضحا ان جو المباحثات ثقيل، وانعكس هذا في موقف الاعلام الغربي الذي واصل تشكيكه في كفاءة الحكم الحالي.. وقد رأينا أن الرحلة إلى الولايات المتحدة اختصرت إلى يومين (بدلا من ثلاثة)، واستبعد بالتالي لقاء الرئيس في معهد الصحافة القومي بالولايات المتحدة (لتجنب المواجهة الحادة المتوقعة).. وبالنسبة للمباحثات مع الرئيس كلينتون تقرر لها ثلث ساعة فقط، وهي مدة لا تتسع بالقطع للأخذ والرد، إنها بالكاد تسمح لطرف واحد أن يملي مطالبه (ولا اظن أن هذا الطرف هو الرئيس مبارك!).. وحتى المجاملات العادية لم تحدث، فلم تقابل السيدة الأولى في البيت الأبيض السيدة سوزان مبارك.

نحن نعلم أن هذه الاتصالات الدولية تمت في ظروف بائسة من الضغط السياسي والنفسي، ولذا قلنا إنها تشبه الزيارة الأخيرة للسادات إلى واشنطن بعد انتخاب ريجان رئيسا للولايات المتحدة، وستكشف الأيام المقبلة حجم التنازلات التي قدمها الرئيس مبارك لتفادي الضغوط والانذارات.. ولكننا نكتفي هنا بالاشارة إلى التصريحات المتتابعة التي أعلنها الرئيس في كل عاصمة عن الارهاب والارهابيين، ليثبت استقرار نظامه وكفاءة أجهزته الأمنية، وقد وصل في ذلك إلى قوله بان كل ما جرى هنا من تفجيرات واغتيالات كان معروفا مسبقا للأجهزة المعنية في مصر (!)، وقال إن الأجهزة الأمنية عندنا كانت تعرف كذلك عن انفجار نيويورك قبل حدوثه (وقد جرى تصويب هذا التصريح بعد ذلك!)

xxxxx

■ إلا أن أخطر ما جاء في تصريحات الرئيس هو دعوته الملحة لتشكيل جبهة دولية لمحاربة الارهاب، فهذا الكلام يدعونا على الفور لتحديد ما هو المقصود من حكاية الارهاب هذه؟ لو كان المقصود كل صنوف الارهاب فنحن مع هذه الدعوة، ولكن هل الجبهة الدولية التي يدعو لها الرئيس مبارك تتضمن ارهاب الصرب أو ارهاب اسرائيل؟ وإذا كان يقصد هذا، فهل يعقل أن سامعيه سينضمون إلى ما يسعى إليه؟

إن الولايات المتحدة – كما نعلم – لا تضع الصهاينة في قائمة الارهابيين المعتدين على حقوق الانسان، وعلى هذا فإن الارهاب الذي يحذر الرئيس مبارك منه، والذي يدعو الغرب للوقوف ضده بحزم، هو ما يجري في العالم الاسلامي



وحده، ودون صنوف الارهاب الأخرى.
ولا أظن أن الغرب في حاجة إلى هذا التحريض، فالتيار السائد هناك يردد بلا انقطاع أن «الأصولية الاسلامية» هي العدو. وهم حين يتكلمون عن هذه الأصولية يجعلونها مرادفة بالضرورة للارهاب وسفك الدماء، وما نشر في الاعلام الأمريكي مؤخراً (بعد انفجار نيويورك) مثال أخير فاضح.. الغرب لا يحتاج إذن إلى هذه النصيحة، وإذا كانت تصريحات الرئيس تضيف جديداً، فإن الجديد هو إعلان رئيس مصر (قلعة العروبة والاسلام) بأنه مع الغرب في هذه الحرب ضد الصحوة الاسلامية!

xxxxx

ومعروف أن الولايات المتحدة التي لا تضع الصهاينة في قائمة الارهابيين، تضع بدلا منهم منظمتي حماس والجهاد (في الأرض الفلسطينية المحتلة)، وتضع في قائمة الارهابيين حزب الله أيضا (الذي يقاوم الاحتلال الصهيوني في الأرض اللبنانية). وقد طلب رابين (وتسانده الادارة الأمريكية) دعم الأجهزة الأمنية العربية له في مواجهته الاجرامية مع أبطال المقاومة باعتبارها حلقة في سلسلة المواجهة العامة في منطقة «الشرق الأوسط» ضد «الأصولية الاسلامية الارهابية»، فهل تعني دعوة الرئيس لقيام تنسيق وتعاون دولي لمواجهة الارهاب، استجابة لهذا المطلب الصهيوني؟

ومعروف كذلك أن الولايات المتحدة تضع الجمهورية الاسلامية في إيران في قائمة الدول المساندة للارهاب، والسياسة المصرية الرسمية تؤيد هذا الموقف بشدة، إلا أن الولايات المتحدة تبرر موقفها المعادي لإيران بأنها تدعم قوى التمرد والمقاومة ضد الاحتلال الصهيوني (حماس والجهاد وحزب الله)، ولكن أهل الحكم عندنا يضيفون إلى إيران (وإلى السودان أيضا) جرائم أخرى يرون أنها تستحق العقاب الاقتصادي والتدخل العسكري، فهم يقولون إن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٢

هاتين الدولتين الاسلاميتين تصدران الارهاب أيضا إلى مصر والبلاد العربية، وحتى هذه اللحظة يقول الغربيون إنه لا يوجد ما يثبت هذا الاتهام، وفي مصر يردون: بل أنتم غافلون لا تعرفون!

نحن مع تقرير مجلس الشورى ونضيف إليه

على أى حال.. لنعد إلى مناقشة ظاهرة العنف السياسي في مصر، من منظور وطني. وفي هذا السياق فانني اعبر عن تقديرى للجهد العلمي والجاد المبذول في تقرير (مواجهة الارهاب)، والذى كتبته لجنة من: المأمون صالح مشالى - سكينة فؤاد - سينوت حليم دوس - طلعت عبد الرحمن منصور - فهمي ناشد عبد المسيح - محمد عبد السميع البدوى.. وكان رئيس اللجنة د. مفيد شهاب.

□ يقول هذا التقرير: «ليس المطلوب تحديد الأسباب العامة لظاهرة الارهاب، على المستوى الدولي والاقليمي، وانما توضيح مسبباتها المرتبطة بالواقع المصرى بشكل محدد».. ولاشك أن هذا منهج سديد، فالعنف السياسي ليس سلعة مستوردة في الأساس، بقدر ما هو نبت طبيعي لتربة مجتمعنا.. إنه - كما قلنا - نتيجة للمفاسد والمظالم القائمة.

وإذا كان تقرير الشورى قد التزم بهذا المنهج ووصل إلى نتائج نتفق مع أغلبها، فإننا نسلط الضوء على بعض الجوانب الأخرى.

xxxxx

وبالنسبة لتاريخ المشكلة (مشكلة العنف السياسى المسلح)، فإننا نذكر ونؤكد أنها ليست بلا سابقة في التاريخ المصرى، إن شعبنا لا يميل فعلا لاستخدام العنف ولا يستسهل إسالة الدماء، ولكن هذا لا يعنى انه لا يلجأ إلى شيء من ذلك إذا زاد القهر والظلم. وقد أشرت في مقال الاسبوع الماضى إلى أمثلة هذه الحالة المتوترة أثناء العقد الذى سبق ثورة يوليو ١٩٥٢.

> ❝ لايمكن أن نطلب من الشباب أن يتوقفوا عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ❞

ونضيف في الاتجاه نفسه أن القول بأن الاسلام دين الرحمة والتسامح، هو قول ناقص (مثل لا تقربوا الصلاة) إن لم نضف إليه فريضة الجهاد ضد الكافرين والظالمين والفاسقين.. وهذه النقطة رغم أنها بدهية أصبحت تتطلب شرحا.

□ ويبدأ الشرح بالتعريف الذى وضعه تقرير مجلس الشورى للارهاب. فالارهاب -كما يقول التقرير- هو «فعل (عنيف) يصدر من فرد أو مجموعة أفراد ضد فرد أو ضد المجتمع لأغراض سياسية، أو بصورة أكثر تحديداً هو استعمال العنف بأشكاله المادية وغير المادية للتأثير على الأفراد أو المجموعات أو



الحكومة».

و.. أهمية هذا التعريف انه يذكرنا باننا امام حركة ذات أهداف سياسية، وليس امام مجرد مجموعة من القتلة والبلطجية.. من هنا وفي ضوء التعريف السابق تبدأ المواجهة مع أصحاب العنف على أساس صحيح.

□ ونضيف بعد هذا، أن هذه الحركة إسمها «الجماعة الإسلامية» أو ماشاكل ذلك، اى أن الهدف السياسي للجماعة هو إقامة دولة إسلامية (حسب مفهومها الخاص لهذه الدولة)، فكيف نواجه هذا الشباب وما يعتقد؟ وهل رفضنا لهؤلاء ينصب على غلوهم وضيق افقهم واساليبهم في العمل؟ أم انه يمتد إلى محاولة النيل من الإسلام ذاته؟

xxxxx

احيانا يبدو مما نسمعه ونشهده أن الرفض واصل للإسلام كله، وإذا تبنت الدولة هذا الموقف، فإن العنف لن يتوقف قطعا، بل سينتشر، وسيخسر في الدنيا والاخرة كل من يدخل هذه الحرب ضد الله ورسوله، ولن يضلنا هؤلاء إن قالوا إنهم يحاربون الأصولية وليس الإسلام، فالأصولية هي الإسلام ولن ينفعهم (لعنهم الله) تحريف الكلم عن مواضعه.

■ ولكن يرد -للحقيقة- على السنة المسئولين (في مناسبات كثيرة) انهم لا يرفضون الإسلام، ويقول هؤلاء إن رفضهم منصب على التطرف والغلو الذى يسفك الدماء ويهدد مستقبل الأمة. وإذا أخذنا هذا الكلام على محمل الجد، فإن الحوار بيننا وبين أهل الحكم يستقيم، ويصبح واجبا في هذه الحالة أن يوضع مفهوم الغلو والتطرف في إطاره الصحيح، وفي أبعاده المتكاملة من منظور الإسلام. وأذكر أن فضيلة المفتي د. طنطاوى سئل عن رؤيته لقضية التطرف فاجاب بان «التطرف هو المغالاة أو الزيادة عما جاء في كتاب الله أو في سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)».. وبعد أن أفاض في مهاجمة التطرف بهذا المعنى، أضاف د. طنطاوى «ولكننا ومن أجل أن نضع الامور في نصابها الصحيح علينا أن نقول إن المحافظة على الصلاة ليست تطرفا والمحافظة على فرائض الدين ليست تطرفا، والتزام المرأة بالزى الإسلامي ليس تطرفا، وإطلاق اللحية ليس تطرفا، وإنما التطرف الذى اقصده هو ما كان خارجا — عن سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)».

ونحن نضيف من ناحيتنا أن رفض التطرف - بالمعنى الذى حدده فضيلة المفتي - ينبغي أن يصاحبه رفض للتطرف المضاد في تحدى ما جاء في القرآن والسنة ظلما وعريا وخلاعة وفسقا (كما في التليفزيون مثلا).

مبدأ النهى عن المنكر

يلزم المسلم بالايجابية

■ ومادمنا نتحاكم إلى مبادىء الإسلام -بعقلانيتها وعدلها ووسطيتها- فإن من هذه المبادىء: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. والمشاركة في تغيير المنكر (بدرجة أو باخرى) هو فرض عين على كل مسلم ومسلمة، وهذا المبدأ هو الذى يشيع الحيوية في جسد الأمة، وهو الذى يجعل الكل مشاركا في دعم بنيانها.. الالتزام بهذا المبدأ هو الذى يجعل أمتنا بحق خير أمة اخرجت للناس.

وتغيير المنكر -كما نعلم- له مراتب متصاعدة: تغيير بالقلب وتغيير باللسان وتغيير باليد. وإذا كان المجال لا يتسع هنا لشرح الضوابط والقواعد الفقهية التى نظمت سبل الجهاد من أجل هذا التغيير، فإنه يكفي أن نقول إن المسلم -اى مسلم- يعد آثما إن هو قصر أو تخاذل حتى في «أضعف الإيمان» اى في محاولة التغيير بالقلب: إذا

كنت امام منكر فلا يقبل منك أن تكون سلبيا.. لا اقل من ان تكره صاحب هذا المنكر وتدعو عليه.. وكلما استطعت أن تعلو بدرجة المقاومة بحيث لا تترتب على ذلك مضار (اى مفاسد) تزيد على المنفعة المستهدفة.. فافعل بلا تردد.

إن الإسلام فعلا دين الرحمة والتسامح، ولكن المرونة وسعة الصدر والصبر فى الأمر بالمعروف لا يعنى التفريط، ولا يعنى إغفال الجهاد عن اوجه الانحراف المختلفة.

xxxxx

.. ما اقوله هنا ليس إجتهاداً فرديا، وليس تفسيراً متطرفا للاسلام، ولكنه يمثل ما يجمع عليه أهل السنة والجماعة.. وقد سمعنا مؤخراً لمسئول كبير أن الإسلام هو دين السماحة والوسطية المعتدلة..

تقرير مجلس الشورى قال عن الإرهاب وأسبابه مثلما قلنا.. ومع ذلك يرى أن موقفنا تحيطه الشبهات!

والسلام هو روح الدعوة الإسلامية، لأنه يحقق لعباد الله الأمن. إن امتنا «امة سلام لا امة اقتتال. أمة بناء وتعمير لا أمة هدم وتدمير. أمة تعاون ووفاق لا امة تطاحن وشقاق». وكل هذا حق، ولكن كان لابد أن يضيف الوجه الاخر: إذ ماذا لو قهرت امة الإسلام التى تريد الخير والأمان؟ هنا قال المسئول الكبير إن المولى جل شانه اباح الحرب للمسلمين دفاعاً عن انفسهم ضد من يعتدى عليهم. او اتقاء لعدوان يبيت غدراً ضدهم، أو تحريراً لمقهورين فرض الظلم والاستعباد والقهر فيهم وحال بين دعوة الحق وبينهم.

المسئول الكبير الذى قال هذا الكلام «المتطرف» هو الرئيس مبارك فى الاحتفال الأخير بليلة القدر.



xxxxx

هنــاك رخصة إذن بــالجهاد، بل هنـاك فرض باعــلان الحرب (إن أمكن) لمحاربة الطــواغيت الــذيـن يـريـدون إذلال أمـة الإسلام.. فماذا بوسعنا أن نقول للشباب، إذا رأى حكامه يرتكبون المناكير التي أمره اللــه بحـربها؟ ماذا بـوسعنـا أن نقـول للشباب إذا رأى الفساد فاشيا بين الحكام والكبار؟ وإذا رأى المعاصي ترتكب جهراً، ورأى الاستبداد راكبـاً؟ هل نقـول له ادر ظهـرك لما تـرى أو نـافق؟ وإذا قلنـا: هل يسمعنا ويطيع كلامنـا ونحن نطلب منه أن يخالف ما أمره الله بـه ورسوله؟ هل يسمعنا ويطيع كلامنا وهو الذى يكتوى بنار البغاة بؤسا وبطالة وذلا وانحلالا؟

إننا لا يمكن أن نطلب من الشباب إلا أن يجاهـد من أجل الاصلاح ومن أجل الأمـر بالمعـروف والنهى عن المنكر.. لا يمكن أن نطلب من الشباب إلا أن يجاهد في الله حق جهاده وأن يصبر.

إلا اننـا نطلب من الشبـاب في الــوقت نفســه أن يتجنب أسلـوب العنف، الــذى يسبب دماراً وقتل ابرياء.. ولهذا نختلف مع «الجماعة الإسلامية».

والحقيقـة أن خــلافنـا مـع الجماعـة الإسلامية (ومن سار في دربها) لا يقتصر على خــلافنـا في أسلــوب العنف المسلح، فخلافنا يمتد إلى اجتهاداتها حول المجتمع الإسلامي المستهدف، وخاصة موقفها من الأقبــاط الذى لا يستنـد إلى أدلة شرعيـة صحيحة، ولا يحقق عـدلاً، ويصيب الأمة بشقاق يفيد أعداء الإسلام.

■ ولكن مــاذا تفيـد دعــوتنــا للفهم الإســلامي الصحيـح إذا ســدت طــرق الاصلاح الديمقـراطى السلمى؟ إذا سدت هذه الطرق سنواصل طـريقنا، ولكن أمام اليأس من جـدواه سيــزيـد العنف ولن ينقص، ومـع زيــــادة العنـف سيمتنع الحوار الذى يصحح مفاهيم الشباب.

إن النظام الشمولي الحالي، والذى يستبد بــالأمـر ويمنع تغيير الحزب الحاكم عبر الانتخابـات العامـة إذا رأى الناس ذلك، هذا النظـام الفاسد الظالم العـاجز يضع حـزب العمـل في مازق شـديـد أمــام من يــدعون للعنف ويمارسـونـه باعتبـاره الطريق الوحيد الممكن للاصلاح.

xxxxx

■ وحـزب العمل لا يقع وحـده في هـذا المازق، فكل دعاة الأزهر الـذين يشاركون في قوافل التوعية يقعون في المازق نفسه.. إننـا نسمع أحيـانــاً من ينقـد اللقـاءات الـرسميـة التى يعقدهـا هـؤلاء العلماء، ويقول إن الأسئلة التى تقدم فيها تمر على «الرقـابة»، والجمهـور المدعو هـو أصلا جمهور جرى انتقاء أفراده بعناية بحيث لا يحضر اللقـاءات أى عنصر مشـاغب.. باختصار يقـال إن هذه اللقاءات لا تحقق الهدف المحــدد حيث انها لا تشرح مــا ينبغى أن يشرح، ولا تحاور مـن ينبغى حوارهم.. ولا شك أن هذا

البقية ص٩



صحيح.. ولكن لماذا تحدث هذه الظاهرة؟ ولماذا تتكرر؟ إننا قد نحسن الظن ببعض من يشاركون فى قوافل التوعية، وقد نرى المسألة بالنسبة لهم مجرد وظيفة واداء واجب، ولا يعنيهم إن كانت رحلتهم أدت إلى نتيجة أو لم تؤد. ولكن من المؤكد أن غالبية علمائنا ليسوا كذلك، وهم إن رضوا باللقاءات الوهمية العقيمة، فإن مرجع هذا حرجهم من لقاء الناس فى اجتماعات حقيقية، تطرح فيها أسئلة حقيقية.

إن علماء الأزهر سيتحدثون عن ضرورة الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وحينئذ سيجدون فى الاجتماع الجاد من يسألهم: الا تتضمن هذه الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر؟ فيرد أصحاب الفضيلة: طبعا لابد من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر..

لا يمكن أن يقولوا غير هذا، وغاية ما يصلون إليه هو إن واجب تغيير المنكر باليد متروك لأهل الحكم وحدهم (هم الذين يقررون وهم الذين ينفذون). وهذا أمر فيه نظر، ولكن أيا كان الرأى فى هذا التحديد لمهمة تغيير المنكر باليد، فإن أى عالم مسلم لا يستطيع أن ينفى واجب المسلم العادى فى محاولة تغيير المنكر بلسانه وإن لم يستطع فبقلبه.

ساعتها سيجد أصحاب الفضيلة من يسألهم: وماذا لو كان من أهل الحكم من يجاهرون بالمعصية؟ وماذا لو كان فى الدولة من يعلن عدم التزامه بشرع الله، الذى يحدد المعروف ويحدد المنكر؟ كيف نترك لهؤلاء الحكام العصاة وحدهم حق القرار والتنفيذ بدون معارضة؟ وإذا قال العلماء:: بل عارضوا وارفضوا المنكر بالكلام، سيجدون من يسأل: وماذا لو قطعت الالسنة؟ وسيقال ايضا: ألا ترون أن الوضع الحالى فى مصر ينطبق عليه هذا الوصف؟

إذا وصل الحوار إلى هذه النقطة، بماذا يجيب أصحاب الفضيلة؟!

أنتم مشبوهون مثلنا يا أعضاء الشورى!

لقد حاولت فى عرضى السابق ان نتقصى معا اسباب العنف السياسى، كما فعل تقرير مجلس الشورى، وإذا عدنا إلى هذا التقرير، فإننا نجده يتحدث عن أساليب المواجهة الأمنية والتشريعية مع أصحاب العنف، وقدم فى ذلك عرضا نقديا متزنا لما يجرى. وفى الفصل الثانى (أسباب ظهور وتصاعد أعمال الارهاب فى مصر) نجده تعرض للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيقول «إن الاوضاع الاقتصادية المتدهورة تخلق بيئة مولدة للارهاب، فالبطالة والتضخم وتدنى مستوى المعيشة وعدم التناسب بين الأجور والأسعار وتفاقم مشكلات الاسكان والصحة والمواصلات، تدفع قطاعا واسعا من الشباب إلى الاتجاه من التدين (الذى يعد سمة اساسية للشعب المصرى) إلى التطرف حيث يجد نوعا من التنفيس عن طاقاته المكبوتة».

اما عن الأوضاع الاجتماعية، فإن التقرير يتحدث عن اثر اتساع الفجوة بين الدخول، وعن «ظهور انماط معيشية استهلاكية استفزازية لدى بعض فئات المجتمع، ولا سيما فى مناطق تجاور الأحياء الفقيرة».

xxxxx

.. لن استطرد للأسف لنقل كل ماجاء في تقرير الشورى، ولكن اقول باختصار إن كل ما جاء كاسباب لتزايد «الارهاب»، والذى أشرنا إلى امثلة منه، يلتقى مع كل ما يقوله حزب العمل.. وحتى في مجال الممارسة السياسية والحزبية كرر التقرير ما نصفه في النظام القائم من جمود وقصور. الفرق الوحيد بين ما نقوله وبين ما جاء في تقرير الشورى، هو اننا نحمل الحزب الحاكم مسئولية السياسات النافذة والمدمرة ونطالب بالتالى بضرورة تغييره.. ولم يستطع تقرير الشورى ان يجارينا في ذلك، فاصبحت السياسات محل انتقاده، وهجومه جريمة فاعلها مجهول!

□ إننا نقدر الاعتبارات التى منعت تقرير الشورى من «إكمال جميله» ومن وضع نقاط الحروف.. ولكن ما لا نفهمه هو الاشارة إلى «ان بعض الحركات الاسلامية السياسية غير العنيفة التى تتبع اساليب معتادة إلى حد ما في تعاملها مع المجتمع والواقع السياسى، تضع نفسها احيانا كثيرة في موضع الشبهات».. اية شبهات ياسادة؟

لو كان موقفنا في منهج العنف غامضا او موضع شبهة، فانتم بعد تقريركم هذا تكونون كذلك في قلب الشبهة نفسها!

×××××

وفي الختام اقول: إن موقفنا يتفق مع موقف العقلاء والمخلصين كافة. كلنا يقول إن العنف المتصاعد هو نتيجة لمشاكل المجتمع وليس سببا لها. كلنا يقول إن العنف (بهذا المعنى) ظاهرة محلية، وليس مؤامرة اقليمية او دولية مصدرة إلينا.. وإذا كان العنف ينتشر في المنطقة من حولنا فهذه الظاهرة لا ترجع إلى ان هناك من يصدر هذا العنف لنا ولاشقائنا في الاقطار المجاورة، ولكن تنتشر الظاهرة عندنا وعندهم لأن انماط الحكم في مصر تشبه انماط الحكم عندهم وتولد النتائج نفسها.

□ وإذا كان التوتر في كل المنطقة يرتبط بظاهرة الصحوة الاسلامية، فسبب ذلك ان شعوب العرب كلها اصبحت تتطلع للاسلام حلا لمشاكلها.. ونظم الحكم العاجزة والمستبدة تصر على كبت هذا التطلع بالحديد والنار.

حسنا: هل تصرون يا ايها الحكام على مواصلة هذه المهمة؟ إفعلوا ما شئتم، ولكن اعلموا انكم لن تطفئوا نور الله بافواهكم مهما قتلتم وبطشتم، ومهما اقمتم من تحالفات دولية أو تحالفات بين «دول الشرق الأوسط»، ومهما توثقت عرى التنسيق بين الأجهزة الأمنية، ومهما نشط تبادل المعلومات.. فهذا كله لن يفيد.. صدقونى لن يفيد!



القاهرة تحرض واشنطن على محاصرة الدول الإسلامية وضربها بحجة مكافحة الإرهاب

علمت «الشعب» أن الحكومة المصرية نقلت للإدارة الأمريكية مذكرة بشأن رؤيتها لما وصفته «بالإرهاب» المتصاعد فى المنطقة.. وسبل مواجهته.

اعتبرت مذكرة الحكومة المصرية أن «الإرهاب» لا يمثل نبتا داخليا كرد فعل على بعض السياسات أو الإصلاحات الاقتصادية، وإنما هو نبت خارجى يهدف فى المقام الاول إلى تدمير المحاولات الساعية إلى خلق الاستقرار والسلام فى المنطقة «حسب الزعم الحكومي». واتهمت المذكرة «إيران» صراحة بانها تسعى إلى زعزعة الاستقرار.. ليس فى مصر وحدها.. وإنما فى الدول العربية الاخرى، وفى مقدمتها الدول الخليجية، واعتبرت أن هدف إيران من وراء ذلك هو ضرب عملية السلام، وإلغاء اى نتائج يمكن أن تترتب عليها مفاوضات السلام العربية - الإسرائيلية، والتشجيع لعودة المنطقة إلي حالات النزاعات العسكرية، ومحاولة فرض نموذجها على بقية دول المنطقة.. وتنصيب نفسها كقائد إقليمي لدول المنطقة.

وطالبت المذكرة بضرورة أن يكون هناك تعاون دولى وإقليمى لمواجهة الدول الراعية «للإرهاب».

واقترحت مصر فى هذا الشأن سلسلة من الإجراءات ضد هذه الدول.. من بينها:

١- فرض العقوبات الدولية ضد هذه الدول إذا فشلت محاولات إقناعها بالتخلى عن «تصدير الإرهاب».

٢- إذا فشلت العقوبات.. يتم نقل وقائع «الإرهاب» إلى الدول الراعية له.

٣- تتمثل الخطوة الثالثة فى تحديد المسئولية الدولية عن الاعمال «الإرهابية» وإذا ثبت اضطلاع دولة ما بها يتم محاكمة قادتها ومسئوليها المتورطين فى هذه الاحداث.

٤- إذا رفضت الدول الراعية «للإرهاب» الامتثال لذلك فيمكن فرض تعويضات مالية كبرى لصالح الدول التى وقعت الاعمال على اراضيها.

٥- إذا رفضت تلك الدول الراعية «للإرهاب» الانصياع للرغبة الدولية، فيتم الاتفاق على إجراءات ردع دولية.. كاتخاذ إجراءات عسكرية مباشرة ضدها، وتمكين شعوبها من اختيار حكام يؤمنون بالتعايش والالتقاء الفكرى والسياسى مع بقية شعوب دول المنطقة ودول العالم.

جولة سريعة فى صحافة الحكومة

تناقضات فاضحة فى تصريحات المسئولين عن المتهمين بالإرهاب

- ١٢ ديسمبر ٩٢: جابر «الطبال» أمير «جمهورية إمبابة المستقلة»
- ١٥ ديسمبر: «القماش» هو الأمير

- مارس ٩٢: جمال فرغلى أمير الجناح العسكرى بديروط
- مارس ٩٣: أحمد زكى أمير الجناح العسكرى بديروط والعقل المدبر والمنفذ لحوادث ديروط

تحقيق: حسن القمحاوى

مراجعة سريعة لتصريحات مسئولى الأمن فى الصحف الحكومية خلال الشهور الماضية.. كشفت حقائق مذهلة فقد تناقضت الاقوال والارقام حول الأمراء وعدد المقبوض عليهم.. وماكنا نقرؤه فى صباح اليوم نجد عكسه فى اليوم التالى.. ومن خلال التصريحات ظهر تنظيم يضم القادة بلا مقودين.. وتوسعت دائرة الاشتباه لتشمل الأبرياء ليكونوا هم الضحايا دائما لكذب الحكومة وسوء سياستها.. وهذه هى أقوال الصحف الحكومية تشهد بذلك.. فكيف نصدق..؟! بل من يصدق بالضبط؟!

الطبال أم القماش؟!!

الأحداث الأخيرة بإمبابة أظهرت التناقض فى تصريحات المسئولين، فبعد حصار ١٥ ألف جندى للمنطقة لعدة أيام خرجت الصحف القومية فى يوم ١٢/١٢/١٩٩٢ «الأهرام» لتعلن على الملأ: «القبض على الشيخ جابر ريان أمير جماعات الإرهاب بإمبابة».. وظلت الجرائد بعدها -لعدة أيام- تكشف أسراره وتخوض فى أحواله حتى سلم الشعب المصرى بأنه زعيم الإرهاب وأمير إمبابة «الدولة المستقلة».. ولم تمر سوى أيام قليلة حتى خرجت «الجمهورية» فى ١٢/١٥ من نفس العام لتعلن على لسان مسئولى الأمن أن الداخلية تجرى تحريات مكثفة لضبط «القماش» أمير الجماعات بإمبابة.. وأشارت إلى أنه تولى قيادة التنظيم خلفا لزميله عماد متولى بعد انحرافه.. ومنذ أيام قليلة نشرت الصحف خبر القبض عليه وتقديمه للمحاكمة بتهمة اشتراكه فى حوادث العنف الأخيرة..

فرغلى أم زكى؟!!

هذه الواقعة لم تكن الأولى فى حلقة توهان الداخلية، بل سبقها أيضا واقعة البحث والقبض على جمال فرغلى فريدى أمير الجماعة الإسلامية بصنبو بأسيوط فى مارس قبل الماضى.. فبعد واقعة الاعتداء على النصارى خرجت الصحف الحكومية لتعلن زعامة جمال فرغلى للجناح العسكرى بديروط، وارتكابه لهذه المذابح الجماعية.. وبعد القبض عليه فى المطرية عادت الصحف -على لسان مسئولى الأمن أيضا- لتشير إلى أنه مسئول الجماعة بقرية صنبو فقط.. وبعد معركة الـ ١٠ ساعات بمنطقة فريال بأسيوط بين الجماعة الإسلامية والشرطة التى استخدم فيها الـ آر بى جى ليكتب مشهد النهاية، خرجت الصحف على الناس لتعلن مصرع أحمد زكى الشريف رئيس الجناح العسكرى بديروط والمسئول الأول والعقل المدبر لحوادث الاعتداء على النصارى ونقاط ومبانى الشرطة وقطار ديروط.. ويظل السؤال: من هو أمير الجناح العسكرى بديروط فعلا؟

تنظيم القادة!!

إذا كان هذا قد حدث بالنسبة للمراكز الكثيفة السكان التى يزداد فيها وجود الجماعة الإسلامية.. فإنه يتكرر أيضا على مستوى القرى الصغيرة.. ومن خلال متابعة التصريحات لمديرى الأمن خلال الشهور الستة الأخيرة، تبين وجود سيل من التصريحات حول اعتقالات لأمراء التنظيم بالقرى، ثم يتبين بعدها أنهم مجرد أفراد متعاطفين أو أعضاء عاديين بالجماعات. وأكثر المحافظات التى تكرر فيها هذا الموقف هى محافظات الفيوم وأسيوط وقنا وسوهاج.. ففى ٩٢/١١/٣٠ صرح مدير أمن أسوان لجريدة «الحياة» اللندنية بأنه تم القبض على عواد صالح عبد العال مسئول التنظيم بمدينة «كوم امبو» أثناء قيامه بتوزيع منشورات. فى حين صرح صلاح مصباح محافظ أسوان للأخبار بعدها بثمانية أيام فقط بأنه لا وجود للجماعات «المتطرفة» على أرض أسوان مؤكدا أن الجماعات الدينية ليس لها أى أنشطة عنف بالمحافظة.

بالطبع تعجبنا لهذا التناقض وازداد تعجبنا حتى وصل إلى الإمساك بشعر



الراس تمهيدا لجذبه فى حركة هستيرية عندما قرأنا تصريح مدير أمن أسوان للأخبار فى ٣١ مارس الماضى، حيث يقول فيه: تبين أن صلاح الدين أحمد يونس أمير الجماعة بكوم أمبو كون خلية ونصب عليها المدعو أحمد بدرى نايل أميرا.

وفى الفيوم – معقل الشوقيين – ومن خلال متابعة تصريحات اللواء مجدى البسيونى –مدير الأمن فى ذلك الوقت– لاحظت شيئا غريبا يتكرر فى كل تصريحاته وهو ذكر لفظ «قيادى» أو «قياديين» على كل من يتم القبض عليه من هذا التنظيم، مثل مانشر فى «الحياة اللندنية» على لسانه يوم ١٩٩٢/١١/٣٠ من «اعتقال أربعة من قياديى تنظيم الشوقيين بالفيوم»، و «القبض على أحد قادة الشوقيين» حتى إنه عندما تم القبض على «مصطفى رمضان» خرجت الأخبار فى ١٩٩٣/٣/٣٠ لتلقبه بلقب «زعيم الشوقيين».. فهل يعنى هذا أنه لا يدخل فى هذا التنظيم سوى القادة والزعماء أو بمعنى آخر هو تنظيم «القادة»، وإذا كانوا كلهم قادة فمن يقودون إذن؟

خاصة وانه لم ينشر خبر واحد طوال ستة اشهر عن القبض على افراد عاديين بهذا التنظيم.

تهمة واحدة للجميع!!

ومن خلال متابعة أحداث أسيوط طوال الفترة الماضية لاحظت أن التهمة الموجهة لكل المقبوض عليهم –على اختلاف درجاتهم والوانهم وأماكنهم– توجه لهم تهمة واحدة هى الاشتراك فى إلقاء عبوات ناسفة على مبانى الشرطة والمنشآت العامة.. وأنا هنا لا ابرىء ساحة المقبوض عليهم من هذه التهم، فالله وحده هو الاعلم بذلك.. ولكن من غير المعقول أن يصل عدد المقبوض عليهم من نفس المحافظة وتوجه له نفس هذه التهمة إلى حوالى ٥٧ شخصا، علما بان حالات الاعتداء على قطار الشرطة والمنشآت العامة لا تصل ابدا – ولا نحب ذلك – إلى نصف هذا الرقم.. ويدل عليه تصريحات مسئولى الأمن فى الأهرام «٩٣/٣/٣٠» تحت عنوان: «حبس ١١ إرهابيا باسيوط لإلقاء المتفجرات على الشرطة والمنشآت العامة»، وقبلها فى يوم ٩٣/٣/٢٠: «ضبط ٥ إرهابيين باسيوط لاشتراكهم فى إلقاء عبوات ناسفة على مباني الشرطة فى إطار مجموعة مكونة من عشرة افراد».. وحينما قتل أحمد زكى الشريف أعلنت الشرطة أنه –هو ومجموعته– مسئولون عن كل هذه الاحداث.

دائرة الاشتباه تتسع

كل هذه التصريحات والتناقضات تؤكد أن دائرة الاشتباه قد توسعت إلى حد كبير، وربما يكون قد دفع الشرطة إلى هذا ضراوة الاعتداءات من قبل الجماعات الإسلامية.. ومما يؤكد على توسع الدائرة لتشمل الأبرياء؛ ماحدث فى إمبابة حيث اعتقلت الشرطة فى أيام معدودة – طبقا لتصريحات الداخلية – مايقرب من ٦٠٠ شخص بتهمة الانضمام إلى الجماعات المتطرفة، من بينهم الشباب والشيوخ والأطفال والنساء.. ومما يدل على ذلك أن النيابة أفرجت فى يوم واحد فقط – طبقا لتصريحات الجرائد الرسمية – عن ٢٠٠ شخص من المقبوض عليهم كما جاء بالاهرام فى النصف الثانى من ديسمبر الماضى، وهو مايدل على عشوائية القبض وافتقاد الحملة الامنية لاية معلومات دقيقة عن العناصر المطلوب القبض عليها.. وبالتاكيد فقد تعرض هؤلاء – طبقا لتقرير منظمة حقوق الإنسان المصرية – لشتى أصناف المعاملة السيئة والاحتجاز فى ظروف معيشية سيئة فى أقسام الشرطة ومعسكرات الأمن.. وقد تراوحت فترات الاحتجاز مابين ١٥ – ٣٠ يوما.

ليس هذا فقط بل توسعت الشرطة فى احتجاز صبية صغار تراوحت أعمارهم بين ٨ – ١٥ عاما فى أقسام ومراكز الشرطة تعرضوا خلاله لتعذيب بشع للإدلاء بمعلومات عن اقاربهم، وهو مايدل عليه مانشرته الجمهورية فى ٩٢/١٢/٢٠ تحت عنوان: «الافراج عن ٢٧ طفلا تراوحت أعمارهم بين ٨–١٢ عاما بعد احتجازهم لفترات مختلفة».

وفى أسوان أيضا تكررت نفس

البقية ص٩

الصورة؛ ففى الوقت الذى اعتقلت فيه قوات الأمن ٨٧ شخصا بعد أن اقتحمت مسجد الرحمن وأطلقت النار على المصلين بتهمة حيازة أسلحة والانضمام إلى جماعات متطرفة أفرجت النيابة عن ٣٢ متهما منهم بعد أن ثبت عدم صلتهم بالحادث وأن قدرهم ساقهم إلى السير فى الشارع أثناء الأحداث ومن بينهم مسيحى يدعى توفيق بخيت، ومازالت النيابة تجرى تحقيقاتها مع الباقين.

على الجانب الآخر تكررت تصريحات المسئولين بالداخلية منذ بداية الربع الأخير من العام الماضى وحتى الآن حول القبض على قيادات الإرهاب، ولكن بأرقام متناقضة مع بعضها.. ففى الوفد ٩٢/١٢/٧ أكد عبد الحليم موسى وزير الداخلية أثناء احتفال ادارة مكافحة المخدرات أنه تم ضبط ٩٠٪ من المتهمين فى الحوادث الأخيرة. وبعدها بأسبوع واحد أعلن عبد الوهاب الهلالى – مدير أمن أسيوط – أنه تم ضبط ٩٥٪ من الإرهابيين الذين اشتركوا فى مذابح ديروط. فى الوقت الذى اعترف فيه بعد مقتل أحمد زكى بأنه هو الذى ارتكب هذه الحوادث هو والأربعة الذين كانوا معه.

وفى الوقت الذى صرح فيه اللواء أحمد بكر – مدير أمن الجيزة – فى «الجمهورية» ١٩٩٣/٣/٤ أنه تم القبض على ٩٩ من القيادات فى إمبابة وبولاق الدكرور، فكم عدد المقودين إذن؟.. أكد وزير الداخلية فى نفس الصحيفة وفى نفس اليوم أن عدد المعتقلين فى مصر لا يتجاوز ٨٠٠ معتقل «الرقم الحقيقى أضعاف هذا» سيتم تقديمهم للمحاكمة قريبا، مشيرا إلى أن هذا العدد يتعلق بالافراد العاديين من «المتطرفين» أما القيادات فهى موجودة فى الخارج.. فمن نصدق بعد هذا الكلام؟ مدير الأمن أم زيره الهمام؟!!

نصيحة

فى نهاية التحقيق أقدم نصيحة من كل قلبى للقراء الأعزاء .. والنصيحة تقول: «طهر بيتك من أية برطمانات أو إطارات أو مسامير أو زجاج مكسور.. فستكون أشد الناس بلاء إذا دخل عليك يوما العسس فوجدوا فى بيتك برطمانا زجاجيا، ويشتد البلاء إذا وجد بجانبه بعض الكيروسين لزوم الطهى أو المسامير لزوم إصلاح الكراسى أو الزجاج المكسور أو بعض زجاجات الفنيك لزوم التنظيف أو إطارات الكاوتشوك.. ساعتها ستعلم أنك أصبحت إرهابيا يخطط لضرب الاقتصاد وإزهاق أرواح العباد لتدخل – رغما عن أنفك – فى دوامة التنظيمات.. ولربما تبوأت منصب أمير الجناح العسكرى إذا كان ميعاد حلاقة ذقنك قد تأخر يوما وشوهدت يوما تصلى فى مسجد من إياهم.

وإن كنت لا تصدق فارجع إلى أهرام ٩٢/١٢/١ ستجد أن تهمة المقبوض عليهم فى مسجد الرحمة ببولاق الدكرور هى حيازة هذه المخلفات.. وغيرها من الأشياء

أقول قولى هذا وأسأل الله أن يجعل كلامى خفيفا على رجال الداخلية.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

البحث عن الأمير القماش فى امبابة

كتب : كمال عبدالجابر :

القت قوات الامن القبض بعد ظهر امس على « الشيخ » جعفر محمد على ريان « ٣٥ سنة » عامل أمير الجماعات الارهابية فى منطقة امبابة والذى كانت وكالات الانباء العالمية قد وصفته بانه « امير منطقة امبابة » وقد سقط امير جماعات الارهاب فى وكر بمنطقة المنيرة الغربية بامبابة فى منزل احدى السيدات المطلقات والتى كانت تربطه بها علاقة غير مشروعة منذ ٣ سنوات وتم القبض عليه بينما كان يتناول وجبة سمك..

[illegible]

٠٠٠٤٣٠١

المصدر :

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

ائمة الفكر الاسلامى فى مواجهة
قضايا الساعة:

قبل ان يفقد الأباء ابناءهم فى دوامات العنف ..
كيف يمكن إعادة الحياة للروابط الاسرية؟

فى ضوء موجات العنف والارهاب التى تهاجم حاليا عددا من البلدان الاسلامية. وتهدد بخطرها بقيتها. برزت ملاحظة لا تستطيع عين فاحصة ان تتجاهلها او يغفلها عقل واع.

وهى ان معظم العناصر التى غرر بها لارتكاب اعمال تصطدم بشرع اسلامنا الحنيف كانت من الصبية والشباب الصغير. مما القى بظلال كثيفة من الشك والريبة فى كفاءة الأسرة المعاصرة والتزامها بالقيام بمهامها.

وهنا يثور سؤال حزين. وهو كيف يمكن إعادة الحياة للروابط الأسرية قبل ان يفقد الاباء أبناءهم فى دوامات العنف والتطرف؟

فالاسرة هى الخلية الاولى فى اى مجتمع وبتوحدها وترابطها يتكون مجتمع موحد الاتجاه متمايز المنهج. فهى التى تحتضن مقومات صياغة الانسان، وتنشئه على التوافق مع مجتمعه. وهى التى تنقل عبر الأجيال اصول الحقائق والفضائل، وتتعهد بمسئولية الالتزام بها دون تهاون او تقصير وذلك كما يؤكد د.

قضية يناقشها:

احمد ابراهيم البعثى

احمد حمد احمد استاذ الشريعة الاسلامية الذى اضاف موضحا ان الاسرة المسلمة اذا كانت متمسكة بمصادر الحق ومسترشدة بمنهجه المستقيم فإن وحدة هذه المجتمعات او سعيها الحثيث إلى تجمع يلم الشمل وينبذ دعاوى الفرقة والتعصب الاعمى لن يكون بعيدا. اذ تلتقى كل اسرة فى رحاب واحد وتسير فى نهج واحد وتسعى إلى هدف واحد

○○ هناك من يقول ان الاسرة المسلمة المعاصرة تجد صعوبة ومعاناة عند تطبيقها للنصوص الشرعية التى تنظم العلاقات الاسرية وحجتهم فى ذلك ان هذه النصوص نزلت فى عصر يختلف فى احداثه وظروفه واسلوب عيشه وإنماط علاقاته عن العصر الحاضر الذى نحيا فيه. فما مدى صحية هذا الراى؟

○ يجيب محدثنا على هذا التساؤل فيقول أن مثل تلك الاقاويل التى يطلقها البعض حاليا - لتنفير عامة المسلمين من الشرع الاسلامى والاحتكام لنصوصه فى تنظيم شئون دنياهم - لا تدرك كيف صيغت نصوص القرآن وكيف استخدمت نصوص السنه. فقد كان لعبارات هذه النصوص من الدلالات ذات الاشعاع القوى الممتد ما يكشف عن التطورات الحادثة عبر العصور اللاحقة فضلا عن انها تركز على الجوانب الثابتة فى الأسرة. هذه الجوانب التى يجب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

ان تبقى مهما اختلفت البيئات ومهما توالت العصور.

فجوانب الزواج والطلاق والرضاع والحضانة والنسب والميراث كلها جوانب ثابتة لا تختلف باختلاف المجتمعات أو اختلاف الزمان. وصدق الحق تبارك وتعالى اذ يقول فى كتابه الكريم: «ياايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء»

فالزوج والزوجة بالتقائهما تكتمل فيهما مقدرات الخلق الانسانى ويتكون بهما الاصل الذى تمتد به الحياة ويعمر به الوجود. كما يقول الحق تبارك وتعالى ايضا «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة» فليس القصد من بحث عن المراة او ميلها اليه قضاء شهوة عابرة أو اشباع ميل طارىء. ولكن القصد يجب أن يكون تحقيق حياة مستقرة للازواج وابنائهم حتى يوم النشور

التزام التصدى

ويواصل د. احمد حمد احمد حديثه فيقول ان المجتمع كله حكاما ومحكومين ملتزم بوقاية العلاقات الاسرية والتصدى لكل الأساليب التى تهدف إلى هدم الأسرة التزاما بقول الحق تبارك وتعالى: ياايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة.

وتنفيذا لقول العلى القدير فى كتابه الكريم:

«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» فوقاية الأسرة واجب امر الله به وحذر من التهاون فيه من خلال التعاون الشامل بين جميع افراد الامة وفى إطار الالتزام الكامل بالنصوص الشرعية فبهذا التعاون الشامل الذى يتجه إلى الخير ويرفع لواء الفضيلة وطاعة الله تستطيع الأسرة ان تقوى كيانها وتدعم بنيانها فمهما كانت الأسرة ذاتها فاضلة فلن تستمر طويلا مستمسكة بفضائلها صامدة على سلوكها المتميز وسط مجتمع متسيب فإما ان تشارك فى الانحلال وإما أن تسارع إلى الارتحال

تكامل الحقوق

○○ من العوامل التى ساهمت فى زعزعة استقرار الأسرة المسلمة وإضعاف اواصرها قضية الحقوق الأسرية. فكل طرف يسعى للحصول على حقوق ومزايا وفى نفس الوقت لا يكترث بتادية ما عليه من واجبات لبقية افراد الأسرة. مما حول الأسرة من خلية متماسكة بناءة إلى بؤر يموج فيها عناصر الصراع والتنافر. فكيف نظم شرعنا الحنيف هذه القضية الجوهرية؟

○ يقول فضيلة د. احمد حمد احمد ان المتامل فى احكام الشريعة الاسلامية التى نظمت حقوق وواجبات افراد الاسرة يجد انها انطلقت من حقيقة هامة وهى ان الزوج والزوجة يكمل بعضهما بعضا مصداق ذلك قوله تعالى:

«ياايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء» فالزوج والزوجه بالتقائهما تكتمل فيهما مقدرات الخلق الانسانى ويتكون بهما الاصل الذى تمتد به الحياة ويعمر به الوجود وليتسنى تحقيق ذلك فقد حدد الشرع الحنيف حقوق كل فرد فى الاسرة بشكل متسق مع ما يناط به من واجبات

ويواصل المفكر الأسلامى د. احمد حمد أحمد حديثه عن كيفية تنظيم الشريعة الاسلامية لحقوق افراد الاسرة فيقول ان بيان وتحديد مالكل فرد من حقوق وما عليه من واجبات وكيفية استخدام هذه الحقوق بدون تعسف واهمية قيام كل فرد بما عليه من واجبات بدون تفريط هو من اهم العوامل التى تحفظ كيان الاسرة وتقوى من روابطها بشكل يجعل من الاسرة المسلمة خلية فعالة فى مجتمع قوى.



صباح الخير

امر طبيعى .. ان يهتم الإعلام الخارجى ، بما يجرى وبما يحدث فى مصر .

إن مصر بلدا لها وزنها ولها ثقلها فى منطقة الشرق الاوسط .. واية احداث تقع فى مصر ، يمكن ان تؤثر وتنعكس على بقية دول المنطقة . من هنا ياتى الاهتمام بمصر .

وقد شهدت مصر مؤخرا بعض الاحداث الإرهابية ، التى افزعت كل القوى الحريصة على امن مصر واستقرار مصر .

وسارع الاعلام الامريكى ، والاعلام الاوربى بنشر ماحدث .. وبالغ البعض فى النشر .. وقدم صورة خاطئة توحى بان الاوضاع فى مصر فى طريقها الى السقوط والانهيار ! وقد تسببت هذه المبالغات فى اثارة خوف السائحين الاجانب الذين كانوا ينوون زيارة مصر ، وسارعوا الى الغاء زياراتهم ، مما تسبب فى انهيار الموسم السياحى الحالى .

وفى الاسبوع الماضى .. سافر الرئيس حسنى مبارك الى بعض العواصم الاوربية والى امريكا . وتلقى الرئيس عشرات الطلبات من الصحف والتليفزيونات العالمية ، لاجراء حوارات واحاديث معه .

واستجاب الرئيس الى اكبر عدد من هذه الطلبات .. وحسنا فعل .. لان لقاءاته مع الاعلام الاجنبى ساعدت على تصحيح العديد من الامور والاوضاع الخاطئة ، وساهمت فى تبديد الكثير من الصور المشوهة ، التى رسمها الاعلام الاجنبى مؤخرا عن مصر . باختصار شديد نجحت رحلة الرئيس ولقاءاته مع الصحفيين الاجانب ، فى تحسين صورة مصر امام العالم الخارجى .

والسؤال : وماذا بعد ؟

هل تكتفى الحكومة عندنا باللقاءات التى اجراها الرئيس مبارك ، وتعتبرها كافية ، وتنفض يدها من المسئولية ؟ ام تبادر الى تصحيح الاخطاء التى تسببت فيها بعض السياسات ؟

ان من اسباب المبالغة الشديدة ، التى لجا اليها الاعلام الخارجى ، هو انقطاع الكبارى والجسور بينه وبين المسئولين فى مصر .. وهى جسور كانت قائمة وموجودة ومعتنى بها .. ولكننا اهملناها خلال السنوات العشر الماضية ، فانهارت وانقطعت ، الى ان جاءت لحظة اكتشفنا فيها اننا فى حاجة الى هذا الاعلام ، اكثر من حاجته الينا ..!

ان اللقاءات التى عقدها الرئيس مبارك اثناء رحلته الاخيرة ، تعتبر بداية مناسبة لإعادة بناء الكبارى والجسور بيننا وبين الاعلام الخارجى .. ولكن عملية البناء تحتاج الى وجود جهة مسئولة بالفعل ، لا بالاسم ـ فما اكثر الجهات المسئولة اسما ، وغير مسئولة فعلا ـ اقول : عملية البناء تحتاج الى وجود جهة مسئولة بالفعل ، لا بالاسم .. تملك القدرة ، وتملك الصلاحية التى تمكنها من إعادة بناء الكبارى والجسور التى انهارت بيننا وبين الاعلام الخارجى .. وتملك المعلومات والحقائق التى تستطيع ان تزود بها الصحفيين والمراسلين الاجانب ، فى كل وقت وكل لحظة .. لانه يوم يغلق المسئولون افواهم عن ذكر الحقائق .. سيجد المراسل الاجنبى نفسه مضطرا الى استقاء المعلومات من جهات غير مسئولة ، لاتملك المعلومات الصحيحة مما يؤدى الى تشويه الصورة .

لقد خسرنا كثيرا لاننا اهملنا الاعلام الخارجى . واليوم جاءت فرصة لتصحيح الاوضاع ، هل ننتهزها ونستفيد منها ..؟ ام نمضى فى نفس الطريق ، ونتحمل المزيد من الخسارة !؟

سعيد سنبل

مستقبليات



مستقبل مصر .. بلا تخلف أو إرهاب

بقلم :
راجى عنايت

ضرورة اقتناع القيادة بأهمية الأهداف الجديدة .

●● مشكلتنا فى مصر - وفى العالم العربى عامة - اننا مازلنا عبيد ما عرفناه والفناه من قبل رغم التغيرات العميقة فى اسس الحياة المعاصرة ، واننا مازلنا نستسلم لروح القطيع ، ولا نجسر على النظر الى شئون الحياة بعين جديدة تسمح لنا بالتعرف الخلاق على الواقع الفعلى . نحن نميل الى الارتماء فى احضان التاريخ ، عشقا لما فات ومضى ، دون ان نتيح لانفسنا فرصة للنظرة الكلية التى توفر لنا فرصة استنباط جوهر التطور الذى يحكم حركة هذا التاريخ ، نعشق النصوص ونتمسك بها حتى بعد ان تكون قد افرغت من محتواها .. نردد الشعارات دون ان نفهم السياق الذى خرجت منه .. مشكلتنا اننا تعودنا الاستسهال ، والاخذ بما يجرى على الالسنة ، دون ان نتيح لعقولنا فرصة العمل بطاقتها الكاملة الكامنة .. اننا نخاف ان تنشط عقولنا فتصل بنا الى افكار وآراء قد تتناقض مع العرف السائد ، او الاجماع العائلى ، او توجهات الحكومة ! اننا لا نسعى الى ابتكار الافكار والآراء ، ولكننا نميل الى ان نبحث عن صاحب الرأى الجاهز ، نقف خلفه فى طابور طويل .. اننا نؤثر السلامة ذلك النوع من السلام الذى يقود - فى عالم اليوم الفائر الجياش - الى المزيد من التخلف .. وربما الى الفناء !



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٢

هذه هى مشكلتنا الاساسية ، بكل امانة وواقعية ، وما نقوله لا يصدر عن نظرة متشائمة ، كما انه لايمكن ان يوصف بالمبالغة او التعميم . فبالامكان اثبات هذا كله بالعديد من الامثلة والوقائع ، على مختلف المستويات ، ابتداء من الشارع الى اعلى مستويات التفكير والتنفيذ ، لكنى اعتقد ان الاصعب من اثبات هذا ، والأهم منه ، هو أن نصل الى حل لهذه المشكلة .

ولا احب ان يتصور احد اننى بهذا الحديث ابعد عن الاهتمام بالقضية الراهنة الساخنة ، قضية التعامل مع كتائب الاسلام السياسى وعناصره الأرهابية ، ذلك لأن البحث عن حل للوضع الذى اطرحه ، يقود ضمنا الى حل هذه المشكلة الطارئة الساخنة ، الا انه يتيح لنا ان نصل الى ما هو ابعد من ذلك بكثير .. الى حل العديد من مشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. اى الى تجاوز التخلف الحالى ، واعادة بناء البلاد ، بما ينسجم مع دخول الجنس البشرى الى مجتمع المعلومات .

مطلوب المعرفة وليس المال ..

هذه ليست مسالة شكلية او نظرية ، تحتمل التاجيل الى حين حل المشاكل الحادة التى نواجهها حاليا ، لكنها السبيل الوحيد الى حل المشاكل الحالية والقادمة معا .

المهم - فى ظروفنا الحالية - ان حل هذه المشكلة المزمنة لايحتاج الى رصد ميزانيات اضافية ، او طلب قروض جديدة من الدول الخارجية . وحل هذه المشكلة لا تقف امامه ارادة اى دولة عظمى ، ولا يثير غضب المجتمع الدولى . ان الحل يعتمد على اشاعة فهم جديد ومنهج جديد بين القيادات على مختلف المستويات ، يتيح لكل قيادة ان تنظر الى مجالها بعين جديدة ، وان تمارس التفكير العقلانى الناقد فى كل مايعرض لها ، وان تستعين بالتوجه المستقبلى فى اختيار القرارات الصائبة حاليا وعلى المدى البعيد ، والتى لا تتسبب فى خلق مشاكل مستجدة فى السنوات القادمة ..

واعتقد ان هذا لن يحدث الا إذا اتبعته - وتحمست له - أعلى سلطات اتخاذ القرار ، وكانت مستعدة للتغيير الشامل الذى يقتضيه ، ليس فى الافراد والاشخاص والقيادات فقط ، ولكن - اساسا - فى النظم والمفاهيم الشائعة حاليا فى مجالات النشاط البشرى بشكل عام ، والتى يغلب ان تكون قد نبعت من ظروف تقليدية سابقة ، لا تتفق مع مرحلة التحول الحالية ، ولا مع الظروف القادمة .

الأعلام والتعليم ..

اما كيف تتم عملية اشاعة الفهم الجديد ، فقد سبق ان اشرت فى حلقة سابقة الى ان راس الحربة



المصدر : المصــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

تكتيكيا هو الاعلام .

البداية ، هى السعى الى اشاعة الفهم العقلانى والتوجه المستقبلى بين العاملين فى اجهزة الاعلام انفسهم ، تمهيدا لاعادة بناء هذه الاجهزة واختيار القيادات بما يؤكد هذا التوجه .

واجهزة الاعلام التى اتحدث عنها تتضمن بالاضافة الى الاذاعة والتليفزيون ، الصحف والمجلات ومؤسسات النشر ، حتى يمكن ان تبدا حملة شعبية واسعة وشاملة لاعادة بناء العقل المصرى . على ان يكون مفهوما للجميع اننا لانسعى بذلك الى طرح افكار بعينها او فرض عقائد بذاتها ، ولكن الى تشجيع الانسان المصرى على التفكير البناء الابتكارى ، عن طريق طرح تنوع من مناهج التفكير السليمة ، والتى تساعد الفرد على استنفار اعلى طاقته العقلية .

وكما قلت سابقا ، راس الحربة استراتيجيا هو التعليم .. واعادة بناء النظام التعليمى فى مصر عملية ضرورية لا غنى عنها ، وانا لا اعنى بذلك ما يتردد من شعارات حول المبانى المدرسية ، وتوفير الخدمات والنشاطات المصاحبة ـ ومراجعة الكتب المدرسية ، وحل مشكلة الدروس الخصوصية ، وانهاء تراجيديا الثانوية العامة .. الى آخر ذلك .. ما اعنيه هو ان نفكر ـ بكل الجدية ـ فى الاهداف الاساسية الجديدة التى يجب ان نضعها للعملية التعليمية .. وبديهى ان يكون على راس هذه الاهداف ، تسييد التفكير العقلانى الناقد ، والتدريب على منهج حل المشاكل ذاتيا ، واعادة النظر بشكل كامل فى اسلوب الدراسة ومناهجها واماكنها ، على ضوء ما يحتاجه تلميذ اليوم عندما يخرج الى ميدان العمل بعد ١٠ سنوات او ١٥ سنة من الآن .. وهذا يستوجب ان تكون لدى هؤلاء الذين يتصدون لهذه المهمة رؤية مستقبلية شاملة ، تجعلهم يتعرفون على نوع العمل والعمالة والادارة والتكنولوجيا والاقتصاد والممارسة الديمقراطية فى المستقبل ..

وهذا ايضا لايتطلب زيادة فى الميزانيات المرصودة للتعليم حاليا ، بل ربما جاءت عملية اعادة البناء هذه كسبيل الى خفض النفقات الحالية وترشيدها .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

● اعلام جديد ، وتعليم جديد ، وثقافة جديدة .. بلا مزيد من الانفاق .

● الهدف الأساسى ، هو تسييد المعرفة العقلية والتفكير الناقد والتوجه المستقبلى

● اشتراطات عند اختيار من يتصدون لعملية اعادة البناء المطلوبة ..

دور وزارة الثقافة ..

والثقافة باجهزتها تخضع لما يخضع له التعليم فهى من النشاطات الاستثمارية ، وتختلف جذريا عن الاعلام ، وتكون اكثر التصاقا بالتربية والتعليم ، واعتمادا عليه .

عملية اعادة البناء فى مجال الاعلام يمكن ان تتم فى وقت قصير نسبيا ، بتحديد الاهداف واعادة بناء الاجهزة على اساس الاهداف الجديدة ، وتعديل نسب المواد الاعلامية وفقا لها ، واختيار القيادات المناسبة لتحقيق الاهداف الجديدة .

اعادة البناء هذه تتيح لاجهزة الاعلام ان تتصدى بكفاءة عالية للتخلف ومظاهره ، ومن بينها الارهاب الدينى ، لكن الامر يختلف فى مجال الثقافة . فلو ان وزارة الثقافة قررت هذه الايام القيام بحملة على الارهاب ، فالنتيجة الطبيعية ان تطلع علينا اجهزتها ببرامج وعروض مباشرة سخيفة ، لا تقنع احدا ، ولا يهتم احد بمشاهدتها .

كل ما يمكن ان تفعله وزارة الثقافة ان تضع استراتيجية طويلة المدى ، لتغليب التوجه العقلانى والمستقبلى فيما تقدمه ونموذج ذلك عمليا مسرحية (اهلا يابكوات) .

الا انه بامكان وزارة الثقافة ان تضع خطة قصيرة المدى فى مجال النشر .. والحقيقة ، ان بامكان اجهزة النشر بالوزارة ان تلعب دورا وسطا بين دور الاعلام ودور الثقافة ، فى جانب مما تنشره .. بالاضافة الى استراتيجية طويلة المدى للنشر تسعى الى تسييد الفكر العلمى ونشر الثقافة المستقبلية . هذا بالاضافة الى الاستفادة من النشاط الجماهيرى لهيئة الكتاب ، اعنى بذلك ما تقوم به من محاضرات ولقاءات وندوات ، بعد اعادة تخطيط هذا النشاط بما يكفل التركيز على الجانب التنويرى والعلمى والمستقبلى ، اكثر من الجانب الادبى ..

● ● ●

فليكن الهدف ، فى مواجهة التخلف بشكل عام والارهاب بشكل خاص ، هو تسييد الفكر العلمى والتفكير الناقد والتوجه المستقبلى معارف ومنهجا ، فى اطار من اقتناع القيادة بضرورة السعى الى هذا الهدف بشكل جاد ، واستعدادها للتفاعل مع النتائج الطبيعية لسيادة هذا الهدف التى من بينها الاتجاه الى تطبيق المعنى المعاصر والحقيقى للممارسة الديمقراطية ..

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

إحالة ١١ ارهابيا إلى النيابة العامة لاشتراكهم فى أعمال التخريب بأسيوط وبنى سويف

اسيوط ـ مندوب الاهرام المسائى : امر صبحى سليمان مدير نيابة اول اسيوط بحبس الارهابى علاء الدين سيد ٢٥ سنة مدرس ثانوى ١٥ يوما على ذمة التحقيق بعد ان تم القبض عليه بتهمة وضع منشورات ومفرقعات بزاوية صغيرة بمنطقة غرب البلد كما امر بضبط واحضار ٢ اخرين من اعضاء التنظيم الارهابى وهما ممدوح سيد وايهاب عبد العزيز لاشتراكهما معه

من ناحية اخرى تمكنت اجهزة الامن باسيوط خلال حملتها التمشيطية على مركز البدارى من ضبط شعبان محمد مرسى مشرف زراعى بقريةالعقال البحرى والقذافى عبد الرازق على طالب ثانوى وبحوزتهما منشورات و٣ طبنجات محلية الصنع واحيلا الى النيابة التى تولت التحقيق .

بنى سويف صفوت عبد الجواد

وفى بنى سويف القت اجهزة الامن القبض على ٧ من ابرز الاعضاء فى تنظيم الجهاد المتطرف الذين كانوا هاربين بقرية شنره بالفشن .

كانت تحريات مباحث امن الدولة وشعبة البحث الجنائى قد اكدت وجود بعض العناصر الهاربة من الاحكام التى صدرت ضدهم بشان اشتراكهم فى الاحداث التخريبية الاخيرة فى قرية شنره بالفشن تكونت فرقة ضبط تحت اشراف العميد السباعى ابو الليل بقيادة العقيد عيسى قنديل رئيس مباحث المديرية حيث القى القبض على جمال عبد الله حبيب ٣٢ سنة مدرس وعبد العظيم عبد الهادى ٣٥ سنة مدرس وعبد الجواد

ابراهيم ٣٨ سنة موظف واحمد على عبد المقصود ٣٢ سنة مدرس وانور ابراهيم ٢٩ سنة امين مكتبة وعصام محمد على ٢٥ سنة موظبف وفرح عبد الله عيد ٣٧ سنة مدرس .

وتحت اشراف المستشار سيد ابراهيم المحامى العام لنيابات بنى سويف تتولى النيابة العامة التحقيق .

التليفزيون المصرى والارهاب

فؤاد سراج الدين.. ابراهيم فرج.. ابراهيم شكرى.. نعمان جمعة.. حلمى مراد.. خالد محيي الدين.. مصطفى كامل مراد.. ضياء الدين داوود.. على الدين صالح.. هل تتذكر عزيزى المواطن المصرى كم مرة شاهدت فيها على شاشات التليفزيون «المصرى»! وجوه هؤلاء الرجال؟ انهم بالمناسبة.. زعماء ابرز الاحزاب السياسية المصرية!!

هل ياتى ذكر اسم اى واحد منهم ولو بطريق الخطأ والسهو فى نشرة اخبار او موجز انباء؟! هل يعقل ان كل الشخصيات العامة التى تشاهدها على شاشات التليفزيون لا تخرج عن شيريهان وفيفى عبده وغيرهما من الفنانين والفنانات وقيادات الحزب الوطنى وفتيات الاعلانات؟!! هل يعقل هذا؟! هل توجد دولة محترمة او نصف محترمة تقبل هذا؟!!

هل شاهدت فى تليفزيونك - الذى تدفع من قوتك وعرقك اجور موظفيه ورؤسائه وبرامجه - اى برنامج سياسى او غير سياسى يظهر فيه رجال حزب الوفد مع غيرهم من رجال الاحزاب المصرية المعارضة ليتناقشوا فى كل كبيرة وصغيرة تخص حياتك ومشاكلك ومستقبلك؟!

هل شاهدت اى برنامج تليفزيونى يظهر فيه رجال الصحافة الحزبية المعارضة وهم يستجوبون ويحاصرون بالاسئلة كبار المسئولين فى كل شئون وطنك؟!

هل شاهدت اى برنامج على الاطلاق يكون حاضرا فيه الراى والراى الاخر فى اى مشكلة او قضية؟!

ان محطات التليفزيون المحترمة فى الدول الديمقراطية مليئة بمثل هذه البرامج اليومية والاسبوعية وكلها تقول للشباب شيئاً اساسياً وهو ان الحياة كبيرة جدا وهائلة ومتنوعة تتحمل وتحتمل كل الاراء والافكار والانشطة والعقائد فتقدم وخذ نصيبك منها بجهدك وعرقك!

اما التليفزيون المصرى فيقول لشبابنا بكل قوة وباعلى صوت ان الحياة والوطن ملك للحاكم والفنانين فقط وعلى غيرهم ان يأملوا فى الاخرة..

وهذا ما يفعله الشباب المصرى الان بالقنابل والرصاص.. يامل فى الاخرة فقط ويدفع انا وانت والوطن كله ثمن حماقة جهاز.. ونظام.

مهندس/ محمد الكفراوى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

فاتورة

الارهاب

قائمة خسائر متشابكة

١٨٠ مليون جنيه انخفاضا فى الاستثمارات الخارجية

كتب : ماجد عطية

● بعد ان حقق ميزان المدفوعات فائضا قدرة خمسة مليارات جنيه وكان الفائض فى العام السابق ١,٥ مليار جنيه بعد عجز كان يصل الى ٣ مليارات جنيه فى السنة . عاد الفائض الى الانخفاض ومن المتوقع الا يزيد عن مليار جنيه فقط بسبب انقطاع موارد السياحة من النقد الاجنبى .

● هبطت قيمة الصادرات بحوالى ٥٠٠ مليون جنيه خلال الاشهر الستة الاخيرة .

● بسبب بطء حركة التدفق النقدى من السياحة والتحويلات الاستثمارية . يمكن ان تتاثر حركة الاصلاح الاقتصادى . الامر الذى دفع الحكومة بطلب تاجيل المرحلة الثانية من البرنامج الى يوليو المقبل وكان مقررا ان يبدا فى نوفمبر الماضى ثم تاجل الى مارس وتاجل ثانية الى يوليو .

● هبطت قيمة الاستثمارات الخارجية الخاصة بحوالى ١٨٠ مليون جنيه خلال الاشهر الستة الاخيرة قياسا على الفترة نفسها من العام السابق .

● هبط حجم الاقراض للمشروعات الاستثمارية الخاصة خلال الاشهر الستة الاخيرة بحوالى مليارى جنيه عن الفترة نفسها السابقة الامر الذى يعكس حالة الانكماش عن الاستثمار .

● هبطت قيمة مبيعات التجارة الداخلية بحوالى ٣٥٪ عن معدلها السنوى عن الفترة نفسها التى تمثل بداية موسم شتوى ودخول مدارس واعياد وتقدر حركة التجارة الداخلية بحوالى عشرة مليارات جنيه فى السنة .

● معدل نمو الانتاجية يتذبذب طبق للتيارين : الاول يتوقف به عند زيادة ١٪ والثانى ينزل به الى عجز ١٪ وان كان قد حقق معدل زيادة ٢,٥٪ خلال العام السابق ٩١ - ١٩٩٢ .

● نتيجة لكل ذلك انخفضت ارباح الوحدات الاقتصادية الانتاجية والخدمية على السواء الامر الذى يعكس نفسه على معدل الاستثمار فى الفترة المقبلة فضلا عن انكماش فرص استيعاب العمالة .

١٠٠ عملية و ٢٠٠ قتيل

كتب : عزت بدوى

● « تلطلة الدم » و « البشر » تتصدران قائمة كشف حساب وزارة الداخلية فى سداد فاتورة الارهاب ..

وإذا كانت السياحة واقتصاد البلاد يدفعانها من رزق ملايين العاملين فيها وعلى حساب قوت الشعب ذاته ومستوى معيشته فإن اجهزة الامن تسددها بكل ما تملك بداية بابنائها انفسهم الذين يسطرون الفاتورة بدمائهم وارواحهم وانتهاء بالنفقات المالية التى تتطلبها عمليات استنفار ابنائها للمواجهة والتصدى وتوفير المعدات والاجهزة والاسلحة اللازمة لذلك . بل وتوفير المأكل والملبس والاقامة التى تأوى هؤلاء الارهابيين وحياتهم وتنقلاتهم بين السجون والمحاكم ..

بل فرض الارهاب على اجهزة الامن ان تكون مستعدة لمواجهة نزواتهم ومغامراتهم الطائشة فى اى زمان ومكان وما يستلزمه ذلك من توفير حراسات على الالاف من محلات الصاغة والمنشآت والممتلكات العامة والسياحية والمساجد والكنائس حتى لا تكون اى منها عرضة لعبث الصغار بقنبلة « بيروسول » هنا او طلقة « فشنك » هناك !!

فكم كلفت مخططات الارهابيين وعملياتهم اجهزة الامن المصرية من البشر والاموال ؟! .

تقرير حصر العمليات الارهابية التى شهدتها البلاد منذ العام الماضى وحتى الآن يؤكد ان البلاد تعرضت لنحو اكثر من ١٠٠ عملية ارهابية بداية من عبوة حارقة تلقى على صاحب النصيب من رجال الشرطة فتشوه جسده او تودى بحياته ، ومرورا بالتصدى لسيارات المسلحين بالاسلحة الآلية عبر كمائن غادرة على الطريق . وانتهاء بالقاء القنابل الموقوتة التى لا تفرق بين طفل برىء ومتطرف خطر من عتاة الاجرام . وكان النصيب الاكبر من هذه العمليات موجهة لرجال الشرطة لارهابهم واثارة الذعر فى نفوسهم حيث بلغ نصيبهم منها نحو ٤٠ عملية اودت بحياة ٢٧ منهم بخلاف اكثر من ٥٠ مصابا آخرين ليسجلوا بدمائهم فاتورة التطرف والارهاب الاعمى .

وتكشف عمليات مواجهة الارهاب إن الفاتورة قد سطرت بدماء اكثر من ٢٠٠ مواطن مابين قتلى ومصابين خلال العام الاخير بينهم ١٣٨ مواطنا ضحايا السادة امراء الارهاب بمحافظة اسيوط وحدها ، حصدوا خلالها ٧٢ قتيلا بينهم ٩ من رجال الشرطة و ٣٢ مواطنا من الاهالى بينما كان نصيبيهم منها ٣٠ قتيلا ، كما تركوا بصماتهم على اجساد ٦٧ مصابا بينهم ٣٠ من رجال الشرطة و ٣٢ مصابا من المواطنين الابرياء ..

والملاحظة الشديدة التى استرعتني وشدت انتباهي جسامة فاتورة « الدم » وتضخمها .. فنقطة « الدم » لا تقدر بمال .. وكنوز الدنيا ومليارتها لا تعوض طفلى الرائد سمير رياض مفتش المفرقعات الذى استشهد فى القنبلة العتبة عن كلمة « بابا » فالمؤكد ان هناك شيئا خطا وراء هذا الحجم الضخم من التضحيات . بل قد تكون هذه التضحيات لسد بعض النقص فى الامكانات والاجهزة من جانب . والقصور فى الخطط والعمليات من جانب لخر . والغفلة وعدم اليقظة من جانب ثالث وكلها امور يجب دراستها وتداركها واخذ الدرس والعبرة منها ..

وبعيدا عن التضحيات البشرية والتى يصعب على اى خبير اقتصادى إن يقيمها ويترجمها بالارقام والاموال فإن التكلفة الاقتصادية للعمليات الامنية يصعب ايضا على اى خبير ان يفصل بين ما هو مخصص منها لمواجهة العمليات الارهابية وماهو مخصص للعمليات الامنية العادية . خاصة إذا علمنا كما اكد لى مصدر امنى رفيع المستوى إن جميع دول العالم لم تعد تعتمد على الامن الرخيص . بل اصبح الامن عملية مكلفة للغاية فى ظل التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة والتى لم يعد الامن فيها يعتمد على عسكرى فرز الدرجة الثالثة . ومجند الامن المركزى الذى يعتمد على عضلاته اكثر من اعتماده على عقله .. ومن هنا فإن هناك خيطا رفيعا جدا يفصل بين تكاليف العمليات الامنية العادية والعمليات الارهابية التى لاشك انها اصبحت مخططة ومدروسة وممولة ومحددة الاهداف والمقاصد ..

وامام ضعف الامكانات اعتمدت اجهزة الامن على تضحيات ابنائها ودمائهم لتساند بارواحهم وحماستهم امكاناتها المادية المحدودة ..

فيكفى لاستنفار ١٥٠٠ جندى وضابط فى حملة ضخمة كالتى شنتها على اوكار « امراء » امبابة و « مريديهم » لمدة اسبوعين متتاليين ان تنفق ٧٠٠ جنيه يوميا كبدل غذاء للجنود والضباط بواقع ٦٠ قرشا للضابط و ٤٠ قرشا للجندى ليكلف خزانة الوزارة قرابة ١٠ الاف جنيه طوال الحملة رغم إن هذا المصروف اليومى لايكفى ثمنا لشرب كوبين من الشاى لمقاومة ارهاق سهر الليل .. إلا انه فى النهاية يمثل عبئا ثقيلا على ميزانية

الوزارة التى تحتاج الى جواره توفير مئات السيارات لنقل الجنود إلى مواقع الأحداث والاف الطلقات للتصدى لهدايا الارهابيين التى تهل على رؤوسهم بين الحين والاخر فى شكل عبوات ناسفة او قنابل ملتهبة ..

وإذا اضيف إلى ذلك تكاليف تجهيز اعداد سيارات خاصة للاقتحام فى حوارى وازقة امبابة والمنيرة من وضع شبكات حديدية واقية على مقدمة السيارات وحول ابوابها لصد الرسائل المرسلة من « اخواننا » بخلاف الاستعانة بالسيارات المصفحة لاحكام السيطرة على مداخل الشوارع الرئيسية ومخارجها، نجد إن هذه الحملات التى فرضها الارهاب على اجهزة الأمن قد كلفها الكثير من ميزانيتها خاصة إذا علمنا ان المواجهة مستمرة والمأموريات متتالية بالعشرات يوميا لمطاردة فلول الارهابيين والبحث عن رؤوسهم المدبرة وما يصاحب ذلك من تدمير وحرق لسيارات الشرطة ..

ولم تقتصر الفاتورة عند هذا الحد بل تحملت اجهزة الأمن صرف تعويضات تتراوح مابين ٩ الاف حتى ١٠٠ الف جنيه لاسر شهدائها الذين ضحوا بحياتهم فى هذه المواجهات بخلاف تكاليف علاج المصابين منهم وعلاج الضحايا وصرف معاشات استثنائية لورثتهم تصل الى ٨٠٠ جنيه شهريا للضابط نجد ان بند التعويضات لضحايا الشرطة الـ ٢٧ قد وصل الى قرابة مليون جنيه بخلاف المعاشات الاستثنائية سواء لاسر الجنود او ضباط الصف او الضباط..

وإذا ما أضيف إلى ذلك تكاليف اعاشة وتنقل وحراسة قرابة ٢٠٠٠ معتقل ومحبوس على ذمة التحقيقات فى قضايا الارهاب نجد إن اعاشتهم فقط تتكلف نحو ١٠ آلاف جنيه يوميا للثلاث وجبات اى ٣٠٠ الف جنيه شهريا بخلاف تكاليف حراستهم وتأمينهم وعلاج المرضى منهم..

كما فرض الارهاب على ميزانية وزارة الداخلية توفير الحراسات فى الاماكن التى ما كان يجب ان تخصص لها حراسات مستقلة فى الظروف العادية مثل محلات الذهب المنتشرة فى طول البلاد وعرضها بواقع جنديين يتبادلان الحراسة مع جنديين اخرين فى اليوم نفسه وذلك خلاف حراسة الكنائس والمساجد والمنشآت



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

العامة والأماكن السياحية والاثرية وهو ما استوجب الانفاق على قرابة نحو ٤٠٠ الف مجند سواء للأمن المركزى او فرق الأمن بخلاف الأمناء والضباط الذين يوجدون فى هذه الحراسات والاشراف عليها وتدبير السيارات التى تنقل هؤلاء المجندين إلى مواقع خدمتهم وهو ما يكلف الوزارة نحو مليون جنيه شهريا بخلاف اسلحتهم حيث يتراوح ثمن البندقية الآلية الواحدة نحو ٤ الاف جنيه .

ويؤكد اللواء احمد جلال عز الدين خبير مكافحة الارهاب الدولى إن المواجهات الارهابية تتطلب تكلفة اقتصادية عالية جدا لان عائدها الاقتصادى على المجتمع مرتفع سواء فى الاستثمار او التنمية فلا استثمار او تنمية او مشروعات اقتصادية بدون استقرار امنى . وتكلفة القميص الواقى من الرصاص لمجموعات اقتحام اوكار الارهابيين تتراوح ما بين ٢٥ إلى ٣٠ دولارا للقميص الردىء وتصل الى ١٠٠٠ دولار للقميص الجديد ، حيث ان الاول ثقيل ويعوق لابسيه عن الحركة كما انه ضعيف فى صد طلقات الرصاص .

ومن هنا فإن تعميم القمصان الواقية الجيدة يحتاج الى مبالغ طائلة حيث يتطلب نشر مجموعات من ٣٠ فردا فى كل محافظة على الاقل وليس مجموعة مركزية واحدة فى العاصمة ، فالولايات المتحدة الامريكية توجد مجموعة فى كل ولاية ومزودة بأحدث المعدات ولها زى خاص يشبه لبس رجال الفضاء .. « البوت » وحده ثمنه ٨٠٠ دولار فقط والسيارة المخصصة للفرد الواحد مجهزة بكمبيوتر معلومات ووحدة اسعاف وجهاز فاكس ولاسلكى ومحصنة ضد الرصاص وبالتالى افرادها آمنون على انفسهم فى اى مواجهة بل اسلحتهم من الرصاص المطاط الذى يصيب ولا يقتل وبالتالى يشل حركة الارهابى ويلقى القبض عليه ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٩ ـ ابريل ١٩٩٣

انتقال العنف إلى الأفراد

كتب : حلمي النمنم

■ يقول د . يسرى عبد المحسن استاذ الطب النفسى ان حالة الفزع التى اثرت على جموع الناس وتحركاتهم لها مبرراتها ودوافعها لبشاعة وقائع الارهاب التى يمكنها ان تفعل الكثير فى رجل الشارع وهذه لاتكون مرتبطة بالضرورة بعدد الجرائم بقدر ارتباطها ببشاعة الفعل الاجرامى نفسه.. ولذا فإن القدرة الانتاجية لابد ان تتاثر وكذلك ملامح العلاقات بين الافراد .. ومن ابشع الاشياء ـ كما يرى د . يسرى ـ ان يكون الانسان تحت تاثير حالة الخوف من المستقبل ومن جاره ومن الآخرين عموما ولهذا فمن الافضل عدم نشر حوادث الارهاب خاصة امام الاطفال

أما د . فاروق لورة ـ استاذ الطب النفسى بجامعة القاهرة ـ فيرى ان الاعلام قد بالغ كثيرا فى رد الفعل على حوادث الارهاب.. يقول.. كل العمليات التى حدثت طفولية وليست عمليات جبرية ، ويقوم بها اشخاص ضعفاء وهى اشبه بضرب "البمب" فى الشارع .. وهؤلاء يسعون الى تصوير انفسهم على انهم اقوياء ويمكنهم فعل الكثير ويرد الفعل المبالغ منا وإثارة الذعر لدى الناس نحقق لهم مايريدون .

ويضيف : حينما انظر الى الأمن العام للمواطن لا اراه فى خطر ، وكل الذين اصيبوا او راحوا ضحية هذه الحوادث لايصلون الى ضحايا الحوادث على الطريق السريع ، فلا داعى لتخويف المواطن العادى .

ويرى الخبير الاجتماعى د . احمد المجدوب ان اى حدث فى المجتمع يترك آثارا قريبة واخرى بعيدة .. وحوادث العنف ستترك ندبة فى العلاقات الحميمة بين الناس وتنطوى تلك العلاقات على الريبة والشك وقدر من العنف ، ذلك ان حوادث العنف تنتقل كالداء بسرعة ، ولذا فانا اتوقع بعد هذه الموجة من الارهاب ان تزداد جرائم الضرب والقتل بين الافراد لاضعف الاسباب وهذا سيجعل المجتمع مترددا مشدودا ومهزوزا لفترة طويلة .

ويرى د . المجدوب اخيرا ان حوادث الارهاب ذات دلالة جديدة ، فهى تعنى نمطا جديداً من التعامل مع السلطة ، اى تعاونها والتصدى لها وانتهت السنوات التى كانت تكفى لان تقول للمخطىء "ساندى العسكرى" فيرتدع ؟ وهذا يعنى تآكل هيبة السلطة وانهيار مكانتها فى عين المواطن الذى اعتاد الخضوع والطواعية لها ، وبعد انتهاء هذه الموجة علينا ان نناقش بهدوء ونعيد صياغة العلاقة بين السلطة والجمهور على اسس إنسانية وديمقراطية وإلا سنواجه باشكال اخرى من الارهاب والعنف .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

● بيليه فى القاهرة :

لم أشعر بأى إرهاب فى مصر وأدعو الجميع لزيارتها

● الفريق المصرى به وجوه جديدة ولديه مدرب جيد

سلامة مجاهد

على الرغم من تاثير احداث التطرف الديني على تدفق حركة السياحة الخارجية نتيجة لتضخيم آلة الإعلام الاجنبي لهذه الاحداث سواء كان ذلك عن قصد او بدون قصد .. كان حرص بيليه اعظم لاعب كرة قدم انجبته البشرية على ان تكون مصر « واحة الامان » هى المحطة الثانية لرحلته عبر العالم كمتحدث باسم « الماستركارد » باعتبارها الممول لكاس العالم المقبلة بالولايات المتحدة الامريكية ١٩٩٤ .. الدافع الذى حرك بيليه وجعله يقبل توقيع عقد مع هذه الهيئة لهذا الغرض ـ كما كشفت عن ذلك وقائع المقابلة الصحفية التى اجرتها « المصور الرياضى » معه عقب اللقاء الصحفى الذى عقده بفندق سميراميس بعد ظهر « امس » الثلاثاء .. يتمثل فى ان بيليه عندما لعب لفريق كوزموس الامريكى فى السبعينات .. قال انه يامل فى ان تقام كاس العالم فى الولايات المتحدة ، وهو الامر الذى اثار سخرية بعضهم إذ كيف تقام كاس العالم لكرة القدم فى بلد ليس فيه كرة قدم .. وجرت الايام واثبتت ان ماكنت احلم به .. اصبح ممكنا بل واصبح امراً واقعاً بالفعل ومن ثم فسعادتى بهذا الامر لاتقدر ولايمكن إلا ان اساعد بهذا الارتباط بكل ما املك فى الاستعدادات لهذه البطولة .

● فى البداية اجاب بيليه على سؤال « للمصور » : لماذا مصر محطة ثانية فى برنامجه رغم ماتكتبه بعض الصحف عن الاوضاع الامنية فى مصر ؟ ، قال : فى البداية دعنى اعبر عن سعادتى لوجودى فى القاهرة مرة اخرى بعد مازرتها سابقا مرتين كانت إحداهما مع سانتوس ، ودعنى اقول له اننى قرات ما تكتبه هذه الصحف التى تقصد لكن مثل هذه المشكلات تحدث فى جميع انحاء العالم وليست مقصورة على مصر ، وانا بعد ان زرت مصر واستمتعت بشعبها الذى يحبنى واشعر لديه بقبول عظيم فى كل مكان اذهب إليه فالشعب هنا محب جدا وانا اشكر « الماستر كارد » لانها اتاحت لى زيارة القاهرة وانتهز هذه الفرصة لادعو السياح فى جميع انحاء العالم بان يجيئوا إلى مصر والا تؤثر عليهم مثل هذه الكتابات فلم اشعر قط باى من انواع الإرهاب فى مصر وادعو الجميع إلى المجىء .

وقال فى رده على سؤال بشان تشابه طريقة اللعب بين الفريق المصرى والبرازيلى وفقا لمشاهدته لكاس العالم السابقة . قال بيليه : اعتقد ان هذه حقيقة فطريقة اللعب هى تعبير عن الشعب وهناك تشابه بين حياة الشعبين المصرى والبرازيلى ساعد على ذلك اننا جئنا إلى هنا فى وقت مبكر شاهدنا الجميع بما فيهم الاطفال الذين احبوا طريقة لعبنا وورثوها .

وقد شاهدت الفريق المصرى فى كاس العالم وكنت اعلق على هذه المباريات والفريق لم تكن تعوزه سوى الخبرة لان الذى اثر على النتيجة امام انجلترا هو عنصر الرهبة الذى ادى إلى عدم التركيز والفريق المصرى يحتاج إلى الاحتكاك اكثر مع فرق من امريكا الجنوبية لاكتساب الخبرة . والخبرة التى اقصد تنتج عن الاحتكاك بمدارس مختلفة لان روسيا وهو فريق قوى فى قارته عادة ما ينكشف فى امريكا .

وردا على سؤال بشان الكرة المصرية قال بيليه : إن لديه فكرة بان الفريق المصرى سوف يحسم موقفه يوم ١٥ الجارى فى ليون مع زيمبابوى وان الفريق لديه وجوه جديدة ولديه ايضا مدرب مؤهل وجيد ، وقال : إنه يستطيع ان يجزم فى امور كثيرة بشان الفريق المصرى شرط ان يحسم لقاء زيمبابوى ..

وعن رايه فى قرار الاتحاد الدولى بإعادة المباراة قال بيليه فى إجابة دبلوماسية : إنه قرا الخبر فى الصحف التى ذكرته دون ان تذكر اسباب القرار ومن ثم وفى إجابته على سؤال بشان محافظته على صحته ولياقته البدنية رغم اعتزاله قال : انا طوال حياتى اسعى للعب والتدريب وعندما اعتزلت اللعب لم اعتزل التدريب حتى خلال رحلاتى امارس التنس إلى جانب ذلك فانا اتبع نظاما غذائيا قاسيا يعتمد بالدرجة الاولى على الخضراوات والاسماك لانها لاتساعد على السمنة وزيادة الوزن .

وعن اسم بيليه كيف اطلق عليه وهل صحيح انه رفضه فى البداية قال : اطلق الصغار على وانا فى المدرسة اسم بيليه

● أرشح ألمانيا والبرازيل لنهائي كأس العالم ١٩٩٤



وكنت اتشاجر معهم بسبب ذلك واقول لهم ان اسمى اديسون وبسبب ذلك طرد لمدة يومين من المدرسة ولما ذهب والده سأله عن السبب فقال له إن اسمى اديسون ، لم اكن وقتها اعرف معنى اسم بيليه ، ولكننى الآن اعرف انه اسمى ، وهو هدية من الله ، فقد ساعد كثيرا على شهرتى وقد وضعوه فى بحوث ومراجع الاسماء دون اى مرجع دينى ولا قومى لانه اسم سهل ..

وعن تنظيم امريكا لكاس العالم المقبلة قال : إن كل الشواهد تدل على ان التنظيم سوف يكون رائعا لخبرة امريكا التنظيمية وتقدمها التكنولوجى والعلمى ..

واضاف بيليه ردا على سؤال بشأن المنافسة المتوقعة فى كاس العالم المقبلة قائلا : عادة ماتكون كاس العالم فرصة للمقارنة بين الفرق او غيرها ومنذ فترة هناك ٣ او ٤ فرق تحاول على الظهور فى هذه المنافسة باستمرار وهى المانيا وايطاليا والبرازيل والارجنتين لكن الامر لايخلو من مفاجأة مثلما حدث فى كاس اوربا الماضية عندما فازت بها الدنمارك وفيما يتعلق بكاس العالم المقبلة فمن الواضح حتى الآن ان المانيا تملك افضل فريق متكامل جيدا رغم خسارتها امام الدنمارك ، وسوف يكون هناك ايضا الفريق البرازيلى وانا اؤكد ان المانيا والبرازيل سوف يلعبان المباراة النهائية ، وسوف يفوز منهما الفريق الذى يعيش ظروفا افضل خلال وقت هذا النهائى ، وانا اؤكد على ان البرازيل سوف يكون فريقاً قوياً بدليل انه لعب حتى الآن ١٠ مباريات لم يخسر منها سوى مباراة واحدة ويدربهم زاجالوا كمساعد لبريرا الخبير بكيفية تكوين لاعب ويصلح من عيوبه .

وبالنسبة للمقارنة بين اللاعبين فى كاس العالم السابقة فإنها جاءت على غير المتوقع وعلى كل كان ماتيوس احسن اللاعبين وحاليا ارى ان لاعب هولندا ريكارد سوف يكون احسن لاعب لانه احتفظ بمستواه ثابتا طوال ٣ سنوات مضت .

وعن المقارنة بينه وبين فان باستن ومارادونا قال بيليه : إن فان باستن لاعب هداف صنعته فقط إحراز الاهداف ، اما مارادونا فهو لاعب وسط يخدم اللاعبين الاخرين اما بيليه فهو يجمع بين الاثنين .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ـ ابريل ١٩٩٣



فاتورة الارهاب

٤ مليارات جنيه فى الـ ٦ أشهر الأخيرة

٣ر٥ مليار جنيه خسائر السياحة

●● الأمر المؤكد ان الارهاب بات يلفظ انفاسه الأخيرة الآن وان اجهزة الأمن اوشكت ان تقضى على اخر فلول هذه الظاهرة . وما الاحداث الأخيرة الا اخر حشرجات الارهابيين ودليل ياسهم وعجزهم .. وهذه الاحداث لن تضيف لهم اى قوة ولن يكون لها اى مدى استراتيجى . ولكنها فقط تحدث بعض الازعاج العام الذى لا يلبث ان يزول ويمضى . وقوة مصر دائما انها تستطيع تجاوز تلك المنحنيات والانعطافات الصغيرة لتظل فى طريقها متقدمة .

وحتى تكون الامور واضحة وليعلم الجميع ان مصر فى ظروفها الحالية لا تحتمل عبث هؤلاء الصغار . فاننا نقدم هنا فاتورة الارهاب التى نتحملها وندفعها جميعا من ارزاقنا واقواتنا وايضا دماء بعض ابنائنا .

والمؤكد انه ليس المقصود بالارهاب اشخاصا بذواتهم وانما مصر كلها التى راى اعداؤها انها لاول مرة تشترى القمح نقدا هذا العام وتستضيف مؤتمر «الاستاء» فى سبتمبر الماضى . راى هؤلاء الصغار ان المارد المصرى بدا ينطلق فحاولوا عرقلته واختاروا بعض الاوغاد لذلك .. ولكنها مصر من ارادها بسوء قصم الله ظهره .

وتلك تفاصيل الخسارة الفادحة التى سببتها الطلقات الطائشة والمجنونة لاقتصاد مصر. والتى بلغت فى الستة اشهر الاخيرة وحتى الان ٤ مليارات دولار ●●



المصدر : المصـــور
التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتب : اشرف الجداوى

يشير دفتر احوال السياحة المصرية بالارقام الى ان بداية تراجع اعداد السياح وتوالى الالغاءات الجدى بدا من يناير حتى الشهر الماضى الذى يمثل نصف الموسم السياحى الذى بدا فى اكتوبر .. ورغم حوادث العنف التى شهدها النصف الاول من الموسم بداية من حادث ديروط الا ان الارقام ظلت على معدلاتها لم تتراجع سوى بنسبة ٥٠٪ من المتوقع .

فى نصف الموسم الماضى من اكتوبر الى ديسمبر ارتفعت اعداد السياح الى ٧٤٦ الف سائح بزيادة حوالى ٥٪ عن الفترة نفسها لعام ٩١ . وزادت الليالى السياحية ايضا بمقدار ٩٪ وكان المستهدف ١٠٪ اى ان العجز اقتصر على ٦٪ فقط .

وبالتالى لم تتجاوز خسائرنا فى النصف الاول اكثر من مليار جنيه تقريبا من الموسم من يناير حتى مارس فقد تراجعت الارقام بنسبة ٣٥٪ تقريبا قياسا بالموسم السابق . نقصت الاعداد بنسبة ٥٠٪ وتشير الارقام يناير حتى مارس الى ان اعداد السياح نقصت النصف ٥٠٪ فى المائة اذ يبلغ فى اجماله تقريبا ٥٠٠ الف سائح فقط اقل مما هو متوقع وحوالى ٢٠٠ الف سائح وبنسبة نقص بلغت حوالى ٣٥٪ من جملة الحركة نفسها ولم يتحقق اكثر من ٣,٥ مليون ليلة سياحية هذا العام تعد وكانت ٦ ملايين ليلة فى الفترة نفسها من العام الماضى .

فاذا تمت ترجمة هذه الارقام الى دخل سياحى فان الخسائر بسبب الالغاءات المتوالية بلغت تقريبا ٣,٥ مليار جنيه اى تقريبا.. مليار دولار .

وصناعة السياحة المصرية سلسلة من الحلقات المكملة بعضها بعضا اذا انكسرت حلقة منها انفرط عقد باقى الحلقات اذا بها تضم اكثر من ٧٠٠ شركة سياحة تلك الشركات لا يقل حجم موظفيها عن ٦ الاف عامل وموظف يتقاضون ما لا يقل عن ٣ ملايين جنيه بخلاف تكاليف الخدمات من تليفون الى فاكس دولى وتلكسات والمكاتب الخارجية فى مختلف دول العالم والتى تكبدها مصاريف شهريا لا تقل عن ١٠ ملايين دولار.. تاثرت الشركات الكبرى المستقبلة للسياح من الخارج نتيجة لهذه الالغاءات المتكررة من جراء التهويل من اعمال الارهاب وبدات بعض هذه الشركات بالفعل فى منح موظفيها نصف الراتب نتيجة لخسائرها .

اما عن الفنادق والقرى السياحية والمراكب العائمة والتى تبلغ قرابة الـ ٧٥٠ منشاة ويبلغ عدد غرفها قرابة الـ ٥٦ الف غرفة بطول مصر وعرضها فيبب



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

الكساد في احشائها وباتت نسبة للاشغال في فنادق الخمس نجوم بالقاهرة.

مثلا تتراوح ما بين الـ ٥٠٪ و ٦٠٪ يوميا ، اما بالنسبة لمتوسطها الشهرى فقد تراجع في عز الموسم الى ٦٠٪ بعد ان كان لا يقل باى حال من الاحوال عن ٨٠ في المائة في السنوات السابقة.

٢٥٠ جنيها خسارة المواطن

يؤكد فوزى عبد المقصود رئيس القطاع التجارى بشركة مصر للسياحة ان الخسائر ليست مقصورة على الـ ٦ او ٧ ملايين مواطن الذين يتكسبون منها في شتى مجالاتها المختلفة بدءا من سائق التاكسى والجمال وانتهاء بصاحب شركة السياحة والفندق . اذ ان الخسارة هي لكل مواطن مصرى في مصر .. لان السياحة تؤثر في باقى الانشطة الاخرى للدولة .. على العكس فالسياحة لا تتاثر كثيرا بما يحدث في الانشطة الاخرى ولو تراجعت في فترة ما .. ومن ثم فان تناول فاتورة الارهاب يجب ان يأخذ المشكلة بعمقها وليست مجرد تسطيح لها وحصرها في قطاع السياحة.

ويضيف من هذا المنطلق فان السياحة المصرية اذا كانت تحقق ٤ مليارات دولار من جملة الدخل القومى للبلاد فان فقد هذه المليارات يعود بالكساد على كل مواطن.

ويعترف مرسى الجابرى رئيس غرفة العاديات والمحال السياحية بالخسارة التى لحقت هذا القطاع ويبلغ ٣٠٠٠ محل على مستوى الجمهورية بسبب احداث الارهاب وهي لا تقل عن ٤٠٪ من الدخل العام السياحى لهذا الموسم فاذا كانت خسارتنا حتى الآن بسبب الاحداث حوالى ٣,٥ مليار جنيه ، فان خسارتنا كمحال لبيع العاديات والسلع السياحية تقدر بحوالى ٩٠٠ مليون جنيه.

ويضيف رئيس الغرفة لدينا ١٥ الف عامل يتكسبون من هذه المحال وهناك من يدفع فاتورة الارهاب مضاعفة وهم اصحاب الورش والمصانع الصغيرة العاملة في مجال صناعات خان الخليلى والجلود والنقاش وهم قرابة الـ ١٥٠ الف حرفى قطعت بهم اسباب الرزق وعائلاتهم بما لا يقل عن ٦٠٠ الف مواطن.



فى قضية تنظيم ضرب السياحة : الحكم .. اخر ابريل أو أوائل مايو !

كتب : سليمان عبدالعظيم

من المنتظر وفقا لمجريات الامور التى تتم فى الجلسات اليومية ان تنتهى المحكمة العسكرية العليا بهايكستب خلال العشرة ايام القادمة من الاستماع إلى اقوال جميع شهود الاثبات والنفى فى قضية التنظيم الارهابى لضرب السياحة والاقتصاد القومى المتهم فيها ٤٩ متهما مازال سبعة منهم هاربين حتى هذه اللحظة .

وعلمت ان هيئة المحكمة برئاسة اللواء محمد وجدى الليثى وعضوية العميد سيد حامد والعقيد محمد شامل رمزى وممثلى النيابة العسكرية العقيد محمد نجم الدين البطران والمقدم عمر ناصف كانت قد درست أوراق وملفات هذه القضية دراسة دقيقة متانية .. وان هيئة المحكمة ليست منشغلة سوى بهذه القضية .. وان المحكمة بعد ان تنتهى من سماع اقوال جميع شهود الاثبات والنفى سوف تحدد موعد اول جلسة لسماع مرافعات هيئة الدفاع ثم تحجز جلسة بعد ذلك للنطق بالحكم ، ومن المنتظر وفق مصادر وثيقة ان تتم هذه الجلسة قبل نهاية ابريل الجارى او بدايات مايو القادم .

وقد شهد هذا الأسبوع عقد ثلاث جلسات يومية متتالية ايام الاحد والاثنين وامس الثلاثاء استمعت فيها هيئة المحكمة برئاسة اللواء محمد وجدى الليثى إلى اقوال شهود الاثبات الذين بلغ عددهم اكثر من ١٩ شاهدا حتى مثول المصور للطبع شارك فى استجوابهم هيئة المحكمة والنيابة العسكرية وهيئة الدفاع المنتدبة والموكلة عن المهتمين وبعض المتهمين الذين طلبوا من هيئة المحكمة ان تسمح لهم باستجواب شهود الاثبات .

وفى هذه الجلسات ألتى استغرقت ٧ ساعات فى الجلسة الاولى و٨ ساعات فى الثانية ركز بعض اعضاء هيئة الدفاع ومن ابرزهم سيف مطاوعوعبدالكريم خليل المحاميان جهودهما على توجيه الأسئلة لشهود الاثبات فى محاولة من جانبهم لابراز تناقض روايات بعض شهود الاثبات لصالح موكليهم .

ويبدو من ملاحظة خط سير المحاكمة ومن خلال جلسة يوم الاثنين الماضى التى حدثت فيها ازمة بين المحامين المنتدبين المتهمين الذين يتمسكون بشدة بهيئة الدفاع الموكلة عنهم ، الأمر الذى اعتبره المحامون المنتدبون تعريضاً من جانب المهتمين بهم ، اعلن بعضهم بعدها انسحابهم من القضية .. ويبدو ان هذه الأزمة التى مرت بخير بعد المناشدة الحكيمة لرئيس المحكمة لهيئة الدفاع بالتحلى بسعة



الصدر .. لن تكون الاخيرة حيث من المنتظر ان تشهد الجلسات القادمة مفاجات وازمات جديدة .

ومن الملاحظ ان جلسات هذا الاسبوع شهدت تركيز هيئة الدفاع المنتدبة - التى قررت الاستمرار فى الدفاع عن المتهمين بعد مناشدة رئيس المحكمة لها - على توجيه تساؤلات فنية وقانونية واجرائية لشهود الاثبات خاصة بعض شهود الاثبات من ضباط مباحث امن الدولة وضباط الشرطة فى محاولة منهم للتشكيك فى جدية وقانونية الاجراءات التى قاموا بها عند القبض على المتهمين وفى استصدار اذون النيابة بضبطهم ويبدو ان مناورات هيئة الدفاع فى الشق الاجرائى ربما تسفر عنها مفاجات جديدة سيما بعد ان قرر بعض المتهمين وشهود الاثبات انهم تعرضوا لوقائع تعذيب اثبتتها هيئة المحكمة فى محاضر الجلسات بناء على طلبهم .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٩/٤/١٩٩٢

مصـــدر أمنـــي :

لم تتعــرض.. أى باخرة سياحية لاطـــلاق النـــار

نفى مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية ما اذاعته وكالة الانباء الكويتية عن تعرض احدى البواخر السياحية النيلية لاطلاق النار عليها اثناء مزورها عند قرية دير القصير مركز القوصية بمحافظة اسيوط فى طريقها من القاهرة الى اسوان وعليها بعض السياح الاجانب والمصريين .

اكد المصدر الامنى ان هذا الخبر لا اساس له من الصحة جملة وتفصيلا .

اوضح ان الامر لايعدو عن كونه قيام بعض الافراد باطلاق الرصاص كعادة اهل الصعيد فى احد الافراح بالمنطقة فى توقيت تصادف مع مرور الباخرة بالمنطقة

واكد انه لم تطلق اية اعيرة نارية تجاه الباخرة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣



بعد حادث الاعتداء على السياح فى مدينة ميامى بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية .. أصدرت الشرطة واتحادات شركات السياحة نصائح للمواطنين والسياح .. تنصحهم بشىء اساسى .. هو انهم عندما يجدون شخصا يتعرض للعدوان .. لا يتطوعون لانقاذه .. بل يذهبون إلى أقرب تليفون لابلاغ الشرطة .. حتى لا تصبح الجريمة ـ كما يقولون ـ جريمتين !!

فى نفس الوقت تحركت أجهزة قياس الرأى العام بسرعة وسألت الأمريكيين وعدداً كبيراً من السياح الألمان والبريطانيين سؤالاً محدداً :

● هل تنوون تغيير برامجكم مستقبلا والتوقف عن زيارة فلوريدا ؟؟

وجاءت معظم الاجابات بالنفى .. بل إن كثيرين أسهبوا فى الاجابة قائلين : لن نتوقف لا عن زيارة فلوريدا .. ولا غيرها سواء داخل أمريكا أو « خارجها » .. بل واجبنا عدم إتاحة الفرصة لمجموعة من السفاحين أو اللصوص لتغيير مسار الحياة .

● ● ●

فى الغرب عموما .. هناك مبدأ متعارف عليه .. ولا يخجلون منه : « نفسى أولا وبعد ذلك الآخرون !! » .. وجهاز الأمن هو الوحيد المسئول عن حماية البشر .. أما أن يتقدم واحد ويفض مشاجرة مثلا .. فذلك ضرب من ضروب المستحيلات .

● ● ●

هذا هو الفرق بيننا وبينهم .. فنحن أناس اشتهرنا على مدى التاريخ الطويل بالشهامة و« الجدعنة » .. ولعل ذلك السبب فى أننا جميعا نقف وقفة رجل واحد فى مواجهة الارهاب .. بعكس الحال عندهم حيث اعتبرت السلطات الأمريكية أن اغتيال ستة سياح دفعة واحدة حدث عرضى طارىء ينبغى عبوره بسرعة .. وهنا تجدر الاشارة إلى أن مجموع السياح الذين لقوا حتفهم من جراء الحوادث الاجرامية عندنا .. لا يزيد ـ كما أعتقد ـ على ثلاثة .

● ● ●

لقد أكدت مصر مرارا وتكرارا أن الارهاب اصبح ظاهرة عالمية لا ينفرد به بلد دون آخر .. أعلنت ذلك وهى على بينة كاملة بما يجرى خارج حدودها .

لقد صارت الدنيا بالفعل كرة صغيرة .. وهى مطالبة بدفع ثمن تطورها .. وزمان كان « الحرامى » يكتفى بسرقة دجاجة .. أما اليوم فعينه على ملايين الجنيهات !!

سمير رجب



المصدر : المسلمون
التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

بوادر انفراج للأحداث فى مصر

وساطة للشعراوى وجماعة الإصلاح لوقف أعمال العنف

كتب - محمود صادق:

□ بدأت جماعة الإصلاح الإسلامية برئاسة الشيخ محمد متولي الشعراوي بذل مساع جديدة للمصالحة بين الجماعة الإسلامية والمؤسسات المدنية في مصر.

علمت «المسلمون» أن النية تتجه إلى الاتفاق فوراً على وقف عمليات العنف من قبل الجماعة الإسلامية ضد المؤسسات المدنية في مقابل الإفراج المبدئي عن عدد كبير من شباب الجماعة الذين لم يقدموا للمحاكمة.

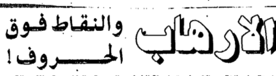
وقد جاءت موافقة الجماعة الإسلامية المبدئية على هذه الافكار ضمن رسالة للجماعة من داخل السجن نقلها الدكتور محمد سليم العوا أحد رموز الحركة الإسلامية والذي يتولى الدفاع حاليا عن بعض الشباب في قضايا العنف الأخيرة.

وصرح مصدر مسؤول بأن وزارة الداخلية ترحب بأي جهود لوقف عمليات العنف، وأنه لن يتم الإفراج عن أي فرد تثبت إدانته في قضايا القتل والتخريب.

وكانت جماعة الإصلاح الإسلامية، التي تحمل اسم الطائفة الثالثة أيضا، قد اجتمعت هذا الأسبوع مع وزير الداخلية المصري عبدالحليم موسى حيث تم استعراض موجة العنف وأسبابها في جلسة استمرت ثلاث ساعات.

وعلمت «المسلمون» أنه من المقرر أن تستمر جماعة الإصلاح الإسلامية في اجراء سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين للتعرف على نظام الاتفاق، كذلك من المنتظر أن يلتقوا أيضاً مع بعض رموز الجماعة الإسلامية في محاولة لبناء جسور الثقة بين الطرفين.

جدير بالذكر أن جماعة الإصلاح الإسلامية تكونت من عدد من العلماء والمفكرين الإسلاميين غير المرتبطين بمؤسسات رسمية في مصر ليكونوا «طائفة ثالثة» تصبح قادرة على التوسط ومحاولة وقف تيار العنف. تضم الطائفة الثالثة ٣٠ عالماً من أبرزهم الشيخ محمد متولي الشعراوي ،والشيخ عبداللطيف مشتهري الرئيس العام للجمعية الشرعية ،وأحمد فراج المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء، والكاتب الإسلامي فهمي هويدي ،والدكتور محمد عمارة، والدكتور عبدالصبور شاهين ،والدكتور أحمد شلبي ،والدكتور سيد رزق الطويل ،والدكتور عبدالحي الفرماوي.■



الارهاب والنقاط فوق الحروف!



مصطفى كمال حلمى — مفيد شهاب

اعتقد ان التقرير الذى اعدته لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى بمجلس الشورى برئاسة الدكتور مفيد شهاب يعتبر من اهم الدراسات العلمية التى تضع يدها بوضوح حول الارهاب فى مصر.

واقول يجب ان تعى الحكومة والاحزاب وكافة مؤسسات الدولة كل ما تناوله التقرير من دراسات وابعاد ، حتى تستطيع ان تتعامل مع الظاهرة بالعلاج السليم والتصرف الصحيح والادراك الواعى . وان تحتل هذه المشكلة موقعا متقدما فى اولويات العمل الوطنى .. فلقد تحدث التقرير عن ابعاد ظاهرة الارهاب فى مصر ، وخصائص الانشطة الارهابية ، واسباب ظهور وتصاعد اعمال الارهاب فى مصر اقتصادية او اجتماعية او سياسية او ثقافية او بيئية كما تناول الاساليب العاجلة لمواجهة الارهاب أمنية او دينية او تشريعية أو اعلامية . كما تناول اجراءات معالجة بذور الارهاب فى مجال الاصلاح الاقتصادى ، ومجال التطور السياسى ومجال التنمية الاجتماعية ومجال التنوير الثقافى والدينى . وتناول أسلوب مواجهة الارهاب فى التشريعات الاوروبية المختلفة .

ولقد اكد التقرير اهمية مواجهة ظاهرة الارهاب بصورة جادة وحاسمة وطالب بعدم التراخى فى التصدى لها قبل ان تستفحل نتيجة تاخر الوعى بخطورة انتشار العنف .

واشار الى خطورة هذه الموجة الجديدة للارهاب وحدوثها فى وقت واحد على مستوى اماكن متعددة مما ادى الى حالة من التضخم الاعلامى العالمى لما يحدث فى مصر وفى المنطقة كلها .

وطالب التقرير ومناقشات الاعضاء بضرورة تطوير الحياة السياسية المصرية وزيادة فعالية الاحزاب السياسية لاجتذاب الشباب الى صفوفها وطالب باعادة النظر فى الخطة العامة للخدمات فى المناطق المحرومة وكذلك الاهتمام بتجمعات الشباب وادماجهم سياسيا فى المجتمع ووجود سياسة اعلامية مستمرة لمواجهة الارهاب واكد ان الاعلام الذى يقوم على الحقائق سلاح فعال فى مواجهة الارهاب .

وطالب الحكومة بان تاخذ سياسة الاصلاح الاقتصادى فى اعتبارها ضرورة عدم القاء تبعات الاصلاح على كاهل الفئات الفقيرة فى المجتمع مع ضرورة الاهتمام بتنمية المحافظات والاحياء الفقيرة واصلاح البنية الاقتصادية المناطق العشوائية كجزء اساسى من سياسة الاصلاح الاقتصادى ، والعمل على الاتخلف سياسة الاصلاح الاقتصادى اوضاعا تزيد من بعض المشكلات الاقتصادية الاساسية بالبطالة والتضخم واتساع الفارق بين الاجور والاسعار .

واشار التقرير الى ضرورة الاتفاق بين الاحزاب والقوى السياسية على صيغ واضحة حول حدود الديمقراطية وحرية الراى حتى لايتحول الراى الى طعن فى امن واستقرار المجتمع وتماسكه وحتى لايتم استغلال الديمقراطية للنيل من المصالح الشعبية العليا مع ضرورة التوجه فى الاهتمام الى الاغلبية الصامتة فى المجتمع لتشجيعها على المشاركة فى الحياة العامة وتعميق اقتناعها بان لها مصالح سياسية فى الاستقرار ومقاومة اعمال الارهاب .

وطالب بسرعة اعادة النظر فى الخطة العامة للخدمات ولاسيما فى المناطق المحرومة فى الوجه القبلى وذلك بتنمية المناطق الفقيرة والريفية والنائية والمعزولة واعادة تخطيط المناطق العشوائية ورصف الطرق ومد شبكات المياه .

وطالب بادماج الشباب سياسيا فى المجتمع وتوفير الخدمات والمنشات الرياضية والترفيهية لهم ومحاولة توفير فرص عمل محلية لهم بتوزيع خريطة الاستثمارات والمشروعات العامة والخاصة بصورة تخرج هذه المناطق من اوضاع الركود التى تعانيها .

وطالب بايجاد مناخ عام يسمح بمزيد من التنوير الثقافى والدينى للمجتمع لمواجهة الاتجاهات الثقافية والدينية المغلوطة عن طريق نشر الوعى بصوره المختلفة بواسطة وسائل الاعلام المتنوعة وتوصيل مواد الثقافة العامة والدينية الى المناطق البعيدة ودعم اتجاه التوسع فى اقامة شبكات الاذاعة والتليفزيون الاقليمية بما يتيح مشاركة اكبر للمناطق البعيدة عن القاهرة فى الحياة العامة.



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

وطالب بوضع خطة قومية لمحو الامية العامة المعتادة والامية الثقافية بما يمكن من رفع المستوى الثقافى ومستوى الوعى لدى الفئات التى يمكن ان تستقطب فى اتجاهات التطرف والعنف وضرورة تطوير بنية ومناهج التعليم فى مصر للاسهام فى القضاء على الكثير من جذور الارهاب .

واكد التقرير ان ظاهرة الارهاب ظاهرة ترتبط باهداف سياسية محددة وهى زعزعة استقرار المجتمع عن طريق الاستخدام الاوسع للعنف وقتل الابرياء والتأثير على الاوضاع السياسية فى المجتمع وضرب الاقتصاد القومى المصرى . عن طريق محاولة تخريب قطاع اقتصادى اساسى هو السياحة ومحاولة التأثير على المناخ الذى تعمل فيه بعض القطاعات الاخرى كالاستثمار.

وخاطب التقرير الحكومة بالاسراع بالمواجهة للارهاب والتى تستلزم خطة قومية عامة للدولة تعبر عنها كل جهة بخطط فى مجالها فى اطار هدف قومى اساسى هو حتمية القضاء على هذه الظاهرة المدمرة كما طالب الاحزاب السياسية ، بالتعامل المباشر مع واقع تلك المشكلة وليس محاولة احتواء تصاعدها .

وضرورة وجود سياسة اعلامية مستمرة لمواجهة الارهاب فى مصر والحرص على وضع الظاهرة فى حجمها الحقيقى . حتى يمكن ايجاد التوازن بين درجة الاهتمام الاعلامى بالارهاب وبين حجم مخاطره على المجتمع .

فالتهوين من مخاطر الارهاب تماما مثل التهويل فيها يخفى حقيقة المخاطر .

ويبقى ان ننتقل من مرحلة الكلام الى مرحلة العمل الصحيح الجاد.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

شباب قنا يرفض الارهاب لأضراره على الاقتصاد القومي

أعلن السيد يحيى البهنساوى محافظ قنا ان الشباب يرفض الارهاب والتطرف لنتائجه الوخيمة على الاقتصاد القومى مؤكدا أن شباب قنا واع ويعرف ما يضر بمستقبل بلده.

ودعا المحافظ خلال اللقاء الذى عقدته لجنة الشباب بمجلس الشعب اثناء زيارتها الميدانية لمحافظة قنا برئاسة السيد عبدالرحيم الغول الى اهمية رفع الحظر عن إشهار الهيئات الشبابية التى تم استكمالها. وبالنسبة لنزل الشباب العمل على تطويرها حتى تتلاءم مع حركة السياحة التى تتمتع بها محافظة قنا.



عادل إمام يقود هتاف الجماهير ضد ترويع الآمنين (تصوير: عادل احمد)

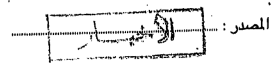
● فى افتتاح مقهى وادى النيل:

١٠ آلاف مواطن يهتفون ضد الإرهاب وقتل الأبرياء

فى احتفال مهيب بافتتاح مقهى وادى النيل بميدان التحرير عبر اكثر من ١٠ الاف مواطن وعدد كبير من قادة الرأى ونجوم الفن مساء أمس عن رفضهم للارهاب، وتحديهم لمحاولات النيل من استقرار الوطن وترويع المواطنين.

وكان مجهول قد ترك عبوة ناسفة اسفل مقعد بالمقهى فى شهر رمضان الماضى فانفجرت واحدثت تخريبا بجدرانه واصابت عددا من مرتاديه. وحرص نجوم الفكر والفن والاعلام على المشاركة فى حفل افتتاحه الذى بدا بعزف لفرقة المزمار البلدى والالات الشعبية ورددت الجماهير الاغانى الوطنية فى تحد رائع للارهاب. حضر الحفل د. عبد الأحد جمال الدين واللواء أحمد فخر رئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة القاهرة والدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب واحمد مجاهد رئيس حزب العمل الاشتراكى والدكتور نصر حامد ابو زيد وامينة السعيد واحمد عبد المعطى حجازى ويوسف القعيد وعلى سالم وجمال الغيطانى واحمد فؤاد نجم وعادل امام وحسين فهمى وعمار الشريعى ومحمد نوح وعدد آخر من المفكرين والادباء .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

أخبار الناس

بقلم : أبو نضارة

فى اعادة افتتاح مقهى وادى النيل .. يسقط الارهاب .. يسقط قتلة الاطفال والابرياء !

كتبت امل رمسيس :

● بالفرح والموسيقى والغناء .. الاعداء الثلاثة للارهاب تجمع مساء امس ١٠ الاف مصرى فى افتتاح مقهى وادى النيل بميدان التحرير فى اول لقاء شعبى لمواجهة الارهاب .. آلاف المصريين يغنون مع محمد نوح شدى حيلك يا بلد .. وبلادى بلادى .. مؤكدين اهمية رسالة الفن .. حضر الحفل الكاتب على سالم الذى قام بتقديم ضيوف الاحتفال .. حسين فهمى كان اول الحاضرين الذى نادى بضرورة حب الوطن ، وعادل أمام الذى هتف وراءه الشعب مرددين « لا للارهاب » ، « يسقط قتلة الاطفال » ، « يسقط الارهاب » وتحدثت الكاتبة امينة السعيد .. التى حرصت على الحضور مناشدة الشعب بضرورة الوقوف صفا واحدا للقضاء على الارهاب وغنى بعدها عمار الشريعى اغنية وطنية لعبد الحليم حافظ .. كما حضر محمود الجندى وقدم اغنية « يامصر ياغالية » كلمات سيد حجاب الحان احمد الحجار وشارك كذلك عبدالعزيز مصطفى عضو مجلس الشورى وعبدالاحد جمال الدين .. وتحدثت من بين الحاضرين سكرتيرة إتحاد عمال المعادن فى ايطاليا والتى تزور القاهرة حاليا معلنة ان مصر دولة الحضارة ودولة العدالة والسلام والتقدم وحضر الاحتفال د. سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب ويوسف القعيد وعدد من الادباء والشعراء والمثقفين المصريين .. والمذيعة الوحيدة التى حرصت على تغطية الحفل سلمى الشماع .. شارك فى الاحتفال فرقة متقال وفرقة الفنون الشعبية والمزمار البلدى وفرقة على حسن كوبانا النوبية .. وشارك من الشعراء احمد فؤاد نجم ومحمد بغدادى بالقاء احدى قصائدهما .. شارك فى الاحتفال جميع فئات الشعب ممثلين عن الاحزاب المصرية والهيئات حيث ارتفعت الشعارات المناهضة للارهاب وظهرت لافتات شباب حى بولاق وشباب عمال حى معروف معلنة رفضهم للارهاب .. وقد دوى صوت الهتافات « لا للارهاب » لامكان لايدى الارهابيين .. وقد رفضت الهيئة المنظمة للاحتفال اى حراسة من الشرطة مؤمنة انه حيث يتجمع الشعب يهرب الارهاب ..



المزمار البلدى وفرقة متقال فى افتتاح المقهى

هذه الطفلة شاركت فى الحفل بالقاء الشعر



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

إعادة افتتاح.. مقهى وادى النيل

مظاهرة شعبية.. تدين الإرهاب

الفنانون والأدباء: الاحتفال.. رفض صريح لأساليب العنف

سكرتير اتحاد عمال المعادن بإيطاليا :

مصر.. منحت العالم الحضارة والقيم والسلام

كتبت ـ لمياء عبدالحميد :

فى احتفال شعبى كبير تم افتتاح مقهى وادى النيل بميدان التحرير والذى كان قد تعرض لتفجير عبوة ناسفة فيه يوم الجمعة ٢٦ فبراير الماضى



الفنان حسين فهمى .. يعبر عن فرحته باعادة افتتاح المقهى الذى امتدت اليه يد الارهاب

احتشد الاف المواطنين امام المقهى وهم يرددون العبارات التى تندد بالارهاب .. وتؤكد وقوف جميع ابناء شعب مصر صفا واحداً فى مواجهة الارهاب .. كما رفعت عشرات اللافتات كتب عليها شعارات « الارهاب يعطل مسيرة مصر » ، و« مصر لكل المصريين مسلمين ومسيحيين » ، و« نعم للمحبة والتسامح .. ولا للتعصب وضيق الافق » ، و« عاشت مصر آمنة مستقرة » ، و« عمال مصر ينددون بالارهاب » ، و« لا للتطرف والارهاب » .

الاغانى الوطنية

ردد المواطنون المشاركون فى الاحتفال العديد من الاغانى الوطنية الجماعية وابرزها نشيد « بلادى . بلادى » واغنية « الجيل الصاعد » . وعزفت فرق الآلات الشعبية التابعة

« عروسان » .. فى مترو الأنفاق :

حرصنا على اقامة حفل الزفاف فى نفس يوم افتتاح المقهى



« عروسان » احتفلا بليلة زفافهما فى مترو الانفاق تصوير ـ صبره عثمان

لهيئة قصور الثقافة مقطوعات ومنها فرقة النيل وفرقة شبرا للفنون الشعبية

شارك فى الاحتفال عدد كبير من الادباء والفنانين والسياسيين وممثلى الاحزاب المختلفة واعضاء مجلس الشعب والشورى ..

من الادباء أمينة السعيد ويوسف القعيد والشاعر احمد فؤاد نجم وعلى سالم ومن الفنانين عادل امام وحسين فهمى ومحمود الجندى وعمار الشريعى ومحمد نوح ومصطفى متولى وعايدة عبدالعزيز وفايزة كمال والمطرب السودانى على كوبانه ، ومن السياسيين عبدالعزيز مصطفى عضو مجلس الشعب عن قصر النيل وابراهيم عبدالفتاح عضو المجلس عن روض الفرج ود عبدالاحد جمال الدين عضو المجلس

مراسلو الصحف

حضر الحفل وقام بتغطيته اعلاميا عدد كبير من مراسلى الصحف والوكالات والاذاعات الاجنبية

كما شارك فى الحفل اللواء رضا عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية مدير أمن القاهرة .. وقام رجال الشرطة ومباحث مترو الانفاق بجهد خارق لحفظ النظام بقيادة اللواء احمد الحفناوى مساعد مدير المنطقة المركزية ومعه العقيدان ابراهيم السيد مفتش المباحث وشريف شتا مأمور قسم اول المترو والمقدم احمد عبدالعال رئيس المباحث

القى العديد من الفنانين والادباء كلمات فى الحفل استنكروا فيها جرائم العنف والتطرف والارهاب التى شهدتها مصر مؤخرا

اكد الفنانون والادباء على ضرورة مشاركة ابناء شعب مصر بكافة تياراتهم واتجاهاتهم فى مواجهة ظاهرة الارهاب التى تسعى الى زعزعة الامن والاستقرار فى مصر

اشاروا الى ان مشاركة الالاف من ابناء شعب مصر فى هذا الاحتفال تعكس رفضا وسخطا شعبيا كبيرا وصريحا لاسلوب العنف الذى انتهجته بعض جماعات الارهاب على نحو يخالف قيم وتقاليد شعب مصر الاصيلة .

قالوا ان هذه المشاركة الشعبية تمثل لاول مرة منذ وقوع حوادث الارهاب وقفة شعبية جريئة تقول لاللارهاب والعنف والتطرف باسم بالشارع المصرى .

الحضارة والقيم والسلام

والقت سكرتير عام اتحاد عمال المعادن بايطاليا التى تزور مصر حاليا كلمة فى الاحتفال اعربت فيها عن سعادتها بزيارة مصر .. واكدت ان مصر بلد عظيم منح العالم الحضارة والقيم والسلام

قالت اننى امثل احدى الدول الاوربية وعلى جميع دول اوربا ان تسعى للحفاظ على العدالة والتقدم وحقوق الانسان فى كل مكان .

اضافت ان العديد من العمال فى اوربا يعملون من اجل حق تقرير المصير للفلسطينيين ومكافحة الارهاب .

وقد اقامت الهيئة العامة للكتاب « كشكا » لبيع الاعمال الادبية المضادة للارهاب بسعر رمزى ٢٥ قرشا . خاصة مؤلفات قادة التنوير فى الفكر المعاصر ومن ابرزهم عميد الادب العربى د . طه حسين ومحرر المرأة قاسم امين وعبدالرحمن الكواكبى

لا .. للتبرعات

كان محمد عثمان صاحب المقهى قد رفض الحصول على اية تبرعات

واصر على اعادة ترميم المقهى على نفقته الخاصة .

ويعد مقهى وادى النيل من اشهر مقاهى القاهرة وكان من زبائنه كبار ادباء ومفكرى مصر ومن ابرزهم نجيب محفوظ ولويس عوض واحمد عبدالمعطى حجازى ومحمود امين العالم ويوسف القعيد وجمال الغيطانى بالاضافة الى حرص مجموعات من الافواج السياحية على التردد على المقهى

ليلة الزفاف بالمترو

من ناحية اخرى حرص عروسان على اقامة ليلة زفافهما يوم افتتاح مقهى وادى النيل . وقد تم توجيه الدعوة لهما ولاسرتيهما لحضور الاحتفال .

توجه العروسان والمعازيم وعددهم لايقل عن ٥٠ مدعوا الى المقهى

لكن نظرا للزحام الرهيب داخلها وحولها . لم يتمكن احد منهم من الوصول الى المكان المخصص للعروسين فى الصفوف الاولى .

ولان الاسرة كلها . تعمل فى مترو الانفاق فقد صمم الاب محمدى محمد على « ملاحظ التشغيل » ان يتم زفاف ابنته « امل » الموظفة ايضا بقسم اللاريهات بورشة طرة الى عريسها محمد السيد مرسى « فنى كهربائى » فى المترو .

كان العروسان قد التقيا ببعضهما منذ عام تقريبا بحكم العمل معا . واعلنا الخطبة فى سبتمبر الماضى .

فى نفس اليوم

تقول العروس ان فكرة الزفاف فى المترو كانت فكرة والدى ووافقت عليها فورا وكذلك العريس وحرصنا على ان يكون فى نفس يوم افتتاح مقهى وادى النيل وباعتبار المترو وسيلة حضارية وواجهة لمصر اما ليلة الفرح فستكون فى منزلنا بمحطة طره .

وقد توجه العروسان والمعازيم الى محطة السادات ومنها استقلوا المترو الى محطة طره



القاهرة: تظاهرة احتفالية تعيد افتتاح مقهى وادي النيل

□ القاهرة –
من علي عبدالباقي:

■ وسط تظاهرة احتفالية كبيرة اعيد أمس افتتاح مقهى وادي النيل الذي يقع في ميدان التحرير في القاهرة، وكان المقهى تعرض لحادث «إرهابي» حينما انفجرت في داخله قنبلة موقوتة قبل نحو شهر ونصف الشهر وادت الى مقتل سائحين احدهما تركي والآخر سويدي واصابة ٢٠ شخصاً من المصريين والاجانب.

شارك في الاحتفال فنانون وادباء ومسؤولون حكوميون وحزبيون اضافة الى مئات من المصريين الذين رددوا هتافات ضد الارهاب والتطرف واستغلال الدين في ارتكاب الجرائم.

ووقف صاحب المقهى ويدعى محمد عثمان واعلن «ان المكان سيظل موقعاً يجتمع فيه المثقفون والفنانون وضيوف مصر من السياح». وكان صاحب المقهى رفض ان يتسلم اي مبالغ من جهات حكومية أو شعبية لترميمه واعادة تجهيزه.



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

الفنانون مع الجماهير فى ميدان التحرير

كتب - عبد الفتاح يونس :

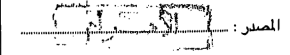
فى حفل شعبى كبير يعبر عن حب مصر والانتماء الصادق لارضها التقت ا لجماهير مع فنانيها مساء امس بمناسبة اعادة افتتاح مقهى وادى النيل بميدان التحرير من جديد.. الذى حاولت يد الارهاب ان تدمره.

اقيم الحفل فى سرادق كبير وسط الميدان وحضره مع آلاف الجماهير نخبة كبيرة من الفنانين منهم: عادل امام وحسين فهمى ومحمد نوح ومحمود الجندى وعمار الشريعى ولينين الرملى وفايزة كمال وعصام السيد ومراد منير وحضر الحفل عدد من الشخصيات العامة والادباء منهم د. عبد الاحد جمال الدين واحمد عبد المعطى حجازى وامينة السعيد وجمال الغيطانى وعلى سالم ويوسف عثمان ويوسف القعيد.

وقد امتزجت كلمات الفنانين وجماهيرهم فى انشودة عذبة تؤكد كل الحب والولاء لمصر ونبذ كل محاولات التخريب والارهاب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

جماهير الدقهلية تدين الإرهاب فى مؤتمر شعبى

١٥ مليون جنيه لتوفير ١٤ ألف فرصة عمل بالمحافظة

المنصورة - من - عطية عبد الحميد:

اعلن السيد مصطفى كامل محافظ الدقهلية ان جماهير المحافظة تدين الإرهاب بكل صوره واشكاله وتقف ضد الارهابيين فى جميع مايقومون به من افعال تخالف تعاليم الأديان السماوية ولاتمت للإسلام بصلة، مؤكدا ان الإرهاب لايستهدف الحكومة او رئيس الدولة، ولكنه يستهدف جموع الشعب العامل عن طريق ضرب الاقتصاد الذى بدا يخطو خطواته الاولى فى مجال الإصلاح. واضاف المحافظ ان الشعب يقف مع رجال الامن فى خندق واحد فى مواجهة الإرهاب كما وقف خلف الجيش فى حرب اكتوبر. جاء ذلك فى المؤتمر الجماهيرى الذى عقد بقرية كفر الاطرش مركز شربين، وحضره اكثر من ٥الاف مواطن هتفوا ضد الإرهاب والإرهابين. وقال المحافظ إنه تم اعتماد ١٥ مليون جنيه من الصندوق الاجتماعى لمشروعات تنمية قرى البحر الصغير التى ستوفر ١٤ الف فرصة عمل للشباب، وانه سيتم تركيب ٩٨١ خطاً تليفونياً بقرى كفر الأطرش، وكفر الوكالة، وكفر الحاج شربينى وبسنديلة هذا العام ، وصيانة وترميم طريقى بسنديلة ترعة غنيم وبسنديلة كفر الغاب. وإنشاء ٤ وحدات صحية جديدة بقرى كفر الاطرش والسخاوية، وكفر غنام وأن عمليات الإنشاء بمستشفى شربين المركزى ستنتهى خلال هذا العام.

ندوة الوفد السياسية تناقش الارهاب والقضايا الخارجية

ياسين سراج الدين : الوفد يقف بقوة فى وجه الارهاب

التدهور الاقتصادى حول مصر الى دولة مدينة .. وافقدها ثقلها الدولى

اكد يس سراج الدين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ورئيس لجنة القاهرة العامة ان حزب الوفد يقف بقوة فى وجه الارهاب واننا جميعا كمصريين ، بصرف النظر عن انتماءاتنا الحزبية ، نقف ضد الارهاب صفا واحدا ، واشاد بجهد زعيم الوفد ، فؤاد سراج الدين ، لما يبذله من جهد كبير واكد ان الحزب اصبح له مقار فى جميع انحاء الجمهورية بالرغم من الحرب الشعواء التى يواجهها وقال ان المستقبل للوفد رغم انف الحاقدين ، لانه حزب الديمقراطية والليبرالية وانه نابع من الشارع ، ومن ادارة الجماهير .

جاء ذلك فى كلمته التى القاها فى الندوة التى اقيمت فى مقر الحزب بالدقى ، وحضرها الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة ، سكرتير عام مساعد الحزب ، والدكتور عاطف البنا الاستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة ، والمهندس مجدى سراج الدين ، رئيس لجنة الاسكان بالوفد ، كما حضر رؤساء لجان الحزب بالقاهرة وحشد كبير من الجماهير . وقال ان الوفد اول من نادى ببيع القطاع العام ، ولم تستجيب له الحكومة حينذاك والان وبسبب الفساد الذى استشرى فيه لم تجد الحكومة من يشتريه .

فشل السياسة الزراعية

وانتقد يس سراج الدين السياسة الزراعية فى مصر قائلا : ان محصول القطن انخفض من ١٠ ملايين قنطار فى الاربعينات ، الى ٥ ملايين حاليا ، وكذلك باقى المحاصيل الزراعية .

وتساءل : عن معنى السوق الشرق اوسطية ؟ واجاب ان مفهومها ان تدخل اسرائيل فى اللعبة ، وقال ان اسرائيل لها ايد طويلة فى كل مكان ، حتى الريف المصرى ، وان وزارة الزراعة استدعت الخبراء من اسرائيل للزراعة ، وتساءل هل مصر ليس بها خبراء فى مجال الزراعة ؟!

وحذر من الخطر الصهيونى القادم . وقال ان شعب مصر متسامح ، وان الدول الغربية قامت بزرع اسرائيل فى العالم العربى وانه اذا تخلت امريكا عن اسرائيل فلن تتخلى عنها كل من انجلترا وفرنسا .

وطالب بعمل برلمان عربى موحد والاتفاق على الخط الامنى والاقتصادى للدول العربية . واضاف يس سراج الدين قائلا : ان الحالة الاقتصادية المريرة التى اوصلتنا اليها الحكومة هى التى خلقت هذا الجو المشحون بالارهاب ، واضاف ان موقف الحكومة من البوسنة والهرسك ، موقف متخاذل تنقصه الجدية وكان يجب على الحكومات العربية جميعا ان تقف بالمال لمساندة اخوانهم هناك ، وحول مشكلة الصومال قال ان الولايات المتحدة الامريكية استطاعت ان تحولها الى مستعمرة جديدة عن طريق تواجدها ، واختتم كلمته قائلا : ان الوفد هو الامل الحقيقى لاصلاح الاوضاع الاقتصادية والسياسية . كما طالب جماهير الشعب الفقيرة بعدم فقدان الثقة لان الحكومة نجحت فى ان تصل بالشعب الى الاقتناع بانه لا امل له ..!

تابع الندوة
محمد عبد الفتاح
تصوير : طارق الحلبى

تقلص دور مصر

ثم تحدث الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة السكرتير العام المساعد لحزب الوفد ، موضحا ان قوة الدولة تقاس بقوة اقتصادها ، وان مصر كان لها الدور الرائد فى المحيطين العربى والدولى . واشار الى ان دور مصر قد تقلص بسبب فقدانها لثقلها الاقتصادى والسياسى ، واصبحت ذات دور ثانوى على الصعيدين الدولى والعربى . واكد ان مصر منذ عام ١٩٥٤ والتى تدمر اقتصادها منذ عام ١٩٥٤ ، وتحولت من دولة دائنة الى دولة مدينة . واشار الى انهيار القيم والتربية تحت سطو الخوف والنفاق واستمرار الكذب ، وانتشار الفساد فى ادارتها ، وسادها الظلم الاجتماعى بسبب زلازل الديكتاتورية ، وقد ادى ذلك الى فقدان مصر لاستقلالها الاقتصادى بعد ان غرقت فى الديون بسبب الديكتاتورية واصبحت تستجدى القروض من كل دول العالم ، ومن هنا استنفذت استقلالها .

واضاف : ان هزيمتنا فى ١٩٦٧ افقدت مصر تاثيرها فى المحيطين العربى والدولى . وقال ان هدفنا فى الوفد ان نعيد مصر الى ما كانت عليه ورد الاعتبار للشعب مسلوب الارادة ، وان يشارك فى حكم نفسه ، ويمكن للشعب ان يبنى دعائم اقتصادية تساهم فى بناء اقتصاد عربى يستطيع مواجهة التكتل الاقتصادى للدول الاوروبية .

النظام العالمى الجديد

وفى النهاية تحدث الدكتور عاطف البنا الاستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة قائلا : ليس هناك نظام عالمى جديد لكنه نظام احتل الشعوب واستغل مواجهة الشعوب لضرب الحركات الوطنية ، ووضع حكومات عميلة فى البلاد المختلفة وبالتالى فقد اقتسم الغرب بلاد العالم الثالث وقسمها الى ممتلكات خاصة به .

واضاف ان ما يقال ان الشعوب اصبحت لاحول لها ولا قوة ، وان من لا يملك قوت يومه لا يملك ارادته ، كما ان الامر يتوقف على التمسك بالمقاومة والارادة وان امريكا تفرض اسرائيل على الدول وتدافع عنها . وقال اننا وصلنا فى علاقتنا مع الولايات المتحدة فى النظام الجديد الى علاقة فى غاية السوء ، حيث اصبحت امريكا مهيمنة علينا . واضاف ان عملية تسليم المتهم ، ابو حليمة ، الى الولايات المتحدة الامريكية امر خارق للسيادة المصرية ولا يتفق مع الدستور ، وطالب بوقفة للحفاظ على استقلالنا وارادتنا ، وقال ان المسالة اما ان نكون او لا نكون .





مرحبا بالحوار

الاستاذ الفاضل / احمد بهجت
جريدة الاهرام (صندوق الدنيا)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد تابعت باهتمام السلسلة التى كتبتموها عن جمعية النداء الجديد - والتى يراسها الدكتور سعيد النجار - بمناسبة صدور منهجها والمحاضرة التى القاها سيادته مفتتحا اعمال تلك الجمعية.

وشغفت بالحلقة التى نشرتموها يوم ١٩٩٣/٤/٧ تحت عنوان دعوة الى الحوار، والتى تناولت راى جمعية النداء الجديد فيما اسموه بالاسلام السياسى والتيار الاسلامى المعتدل ، والدعوة التى وجهها الدكتور النجار لهذا التيار للتحاور، وعلى وجه الخصوص لمن رفعوا شعار الاسلام هو الحل،،اى نحن الاخوان المسلمين.

ارجو ان تتفضلوا بالاحاطة ونشر الآتى:

لقد سعدت بحضور الندوة التى القى فيها الدكتور سعيد النجار محاضرته، وحين تسلمت الدعوة تساءلت عن الدافع لتوجيهها الى .. وزاد هذا التساؤل بنفسى حين تصفحت وجوه الحاضرين واحسست بالغربة الكاملة، فلما القى د. سعيد النجار محاضرته وضمنها الدعوة الى الحوار على النحو الذى لخصتموه سيادتكم فى يومياتكم شعرت ان ثمة رسالة يوجهها الى وان ذلك هو سبب دعوتى لحضور الندوة، ولم اتردد فى تحرير ورقة الى السيد المحاضر تضمنت انى تلقيت الرسالة وانى على استعداد للاجابة عنها فورا ولكن يبدو ان هذه الورقة ضلت طريقها للسيد المحاضر فلم يشر اليها فى تعقيباته وتعليقاته عما وصله من اوراق ، وعقب انتهاء المحاضرة تقابلت مع الدكتور النجار فاخبرته اننى لم اكن انوى سوى الاعلان عن اننا نوافق على اكثر من ٩٠٪ مما ذكره بمحاضرته ، ولولا خلفيات عندى عن كتابات له سابقة لاعلنت الموافقة الكاملة على كل المبادىء التى نادى بها كما اخبرته اننا على استعداد كامل للحوار الموضوعى لوضع كل النقاط فوق الحروف ، وتركت لسيادته ان يحدد مكان وموعد ذلك الحوار.

وها انذا اعود لاجدد الدعوة لاجراء الحوار.

والله يهدى للحق وعلى الله قصد السبيل ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

المستشار
محمد مامون الهضيبى

هذه الرسالة هى الرسالة التى وصلتنى من الاستاذ الفاضل المستشار مامون الهضيبى.. وهى رسالة نرجو ان تكون بداية طيبة لحوار مثمر

أحمد بهجت

الهضـــيبى

نختلف مع عمر عبدالرحمن ونستنكر الاعتداء علـــى السائحين

قال المستشار مأمون الهضيبى المتحدث الرسمى لجماعة الاخوان المسلمين اننا نختلف مع الدكتور عمر عبدالرحمن فى دعواه لاستخدام العنف والارهاب .. وطالب بمزيد من دعم الديمقراطية واطلاق حرية انشاء الاحزاب وأصدار الصحف .

وأكد الهضيبى فى لقائه أمس بجمعية المراسلين الاجانب بالقاهرة أن الاسلام دين يحترم معتقدات الآخرين ولايكره أحداً على الدخول فى دين الاسلام .

وأضاف أن جماعة الاخوان المسلمين هى كيان منفصل ومستقل تماما عن حزب العمل وأن لهم خطتهم ونهجهم الخاص بهم منذ نشأة الجماعة عام ١٩٢٨ وحتى الآن . موضحاً أن الاخوان المسلمين يستنكرون كافة جرائم الاعتداء على السائحين والمواطنين المصريين والاجانب التى وقعت مؤخرا .

73 بنداً أمام وزراء خارجية الدول الإسلامية

اقتراح مؤتمر دولي يحدد تعريف «الإرهاب»

الرياض: من حاسن البنيان

ينعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في كراتشي في باكستان بين 25 و29 ابريل (نيسان) الحالي، وسيناقش الوزراء 73 بنداً مدرجة على جدول اعمال مؤتمرهم.

واستناداً الى نص جدول الأعمال الذي حصلت عليه «الشرق الأوسط» سيبحث وزراء الخارجية اقتراحاً لعقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لتحديد معنى «الارهاب» والتمييز بينه وبين نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني، اضافة الى مشكلة طرح المخلفات السامة والمخلفات النووية في بعض الدول الاسلامية، وعدم التزام الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر بتسديد حصصها في موازنة المنظمة، وكذلك تهديد نشاطات المرتزقة لاستقرار بعض الدول الاسلامية الصغيرة، وانعكاسات قيام اوروبا الموحدة على الدول الاسلامية.

ويدرج الجدول ايضا مناقشة الديون الخارجية لدول منظمة المؤتمر الاسلامي والوضع في البوسنة والهرسك والصومال وقبرص وجنوب افريقيا وافغانستان ومسالة جزيرة «مايوت» القمرية والنزاع في جامو وكشمير ووضع الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا واتخاذ موقف موحد ازاء الاستهانة بالمقدسات والقيم الاسلامية واتخاذ خطوات لإنشاء محكمة العدل الاسلامية الدولية، اضافة الى وضع استراتيجيات جديدة لخطة عمل منظمة المؤتمر الاسلامي وتقرير المتابعة لإعلان القاهرة الخاص

التتمة .... ص 4



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٩ - [illegible] 1992

اقتراح مؤتمر

بحقوق الانسان في الاسلام وانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية في افريقيا والشرق الأوسط وجنوب اسيا وتعزيز امن الدول غير الحائزة الاسلحة النووية

وتطورات الموقف الدولي وخطوات نزع السلاح الشامل واتصال ذلك بأمن الدول الاسلامية والوضع الاقتصادي في افريقيا ومسألة بناء الثقة والأمن بين الدول الاسلامية والمحافظة على الهوية الاسلامية والتراث الانساني لمدينة القدس الشريف.

كما سيناقش وزراء خارجية الدول الاسلامية في مؤتمرهم تبرعات الدول الاعضاء لصندوق التضامن الاسلامي وصندوق القدس والجامعات والمراكز الثقافية الاسلامية، وقضية المبعدين الفلسطينيين والانتفاضة وهجرة اليهود والاستيطان في الاراضي العربية المحتلة والآثار المترتبة على العدوان العراقي لدولة الكويت وعدم التزام النظام العراقي بالقرارات الدولية ومشكلة ليبيا مع الغرب والتطورات الحالية في شرق اوروبا ووسطها واثرها على العالم الاسلامي وانشطة المكتب الاسلامي لمقاطعة اسرائيل، كما سيتم خلال هذا المؤتمر تعيين الامناء المساعدين في منظمة المؤتمر الاسلامي والاستماع الى تقرير الامين العام للمنظمة الدكتور حامد الغابد حول توصيات لجنة القدس.



المصدر : ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ...٥... ابريل ١٩٩٣

محجوب فى لقائه بقيادات الأوقاف بالقاهرة :

المرحلة القادمة تشهد أكبر مواجهة مع المخربين لحماية الأمة

فئة مضللة تعمل لتدمير الشباب وبث آرائها المنحرفة فى المجتمع

الدولة تفصل بين التدين والتخريب ومن الظلم نسبة الارهابيين للاسلام

كتب - سعيد حلوى :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان المرحلة المقبلة ستشهد من خلال جميع الاجهزة، وفى مقدمتها الاوقاف اكبر مواجهة بين المخربين ودعاة التدين الصحيح، لتصحيح الصورة، وتحديد المسئولية حماية لباقى افراد الامة خاصة الشباب.

وقال - فى لقائه امس بجميع قيادات الاوقاف ورجال الدعوة بالقاهرة - ان هناك قضايا خطيرة وملحة اصبحت واجبة العرض الآن صراحة، ولاتحتمل انصاف الحلول ولابد للعلماء سواء من الازهر او الاوقاف او بقية المؤسسات الدينية من الخوض فيها، والتعامل معها بكل وضوح، حتى لا نترك الفئة المضللة والمغرضة تلهو فى المجتمع وتتحرك بحرية من اجل تدمير بقية الشباب وبث ارائها المنحرفة بين المجتمع، وحتى لا تزهق ارواح وتخرب ممتلكات، وتنهار الامة بكل عراقتها وتاريخها، ولن يستفيد من ذلك الا اعداء مصر، كما اكدت الوثائق والمعلومات الدقيقة لدى اجهزة الدولة المختصة. وهذه القضايا هى تعمير الارض والاقبال على الحياة، باعتبار ان العمل المنتج قيمة وهدف لاستمرار الحياة، وقضية الحاكمية التى تحتاج الى توضيح مستمد من اصول الدين، والامر بالمعروف والنهى عن المنكر، وما يتبعه من عدم الخروج عن الشرعية والنظام العام، وحقوق غير المسلم فى الاسلام، والاعتداء على الانفس والاموال باسم الدين، وانقسام المجتمع الى جماعات، وقضية تكفير المجتمع، والشورى والخلافة، ثم عمل المراة وعلاقتها بالمجتمع، وما تمثله من قيمة اصلية ومضافة لعمل الرجل. وأكد الوزير ان الهدف من مناقشة هذه القضايا هو وضع حد للارهاب والمفسدين وحماية الاسلام من شرور هؤلاء وفتنتهم، وتصحيح صورته، وهذه تمثل استراتيجية الدولة فى هذه المرحلة، وسوف يتحمل العلماء مسئوليتهم كاملة تجاه حماية المجتمع مع التاكيد ان الدولة تفصل جيداً بين التدين والتخريب، ومن الظلم ان ننسب هؤلاء الى الاسلام. واكد ان الموقف الآن وفق كل ما تشير اليه الابحاث والتقارير هو لوافدين من الخارج او لمرتبطين بافكار الخارج الهدامة او للمتامرين على الاسلام وكلاهما يستهدف امن مصر واستقرارها واقتصادها، خاصة امام العالم والآن اصبح الاسلام فى خطر، وليست مصر، فهو تدبر له المكائد وننسب له المؤامرات والعلماء اصبحوا مطالبين بالتحرك السريع ، والقضية ليست جماعات اسلامية، بل قضية دين تنتهك حرمته، واسلام يفترى عليه، ومسلمين تشوه صورتهم امام العالم كله. وقال : ان الشباب الآن سلمت منه فئة نفسها لاعداء الله والدين، واصبح لا حوار معها ولا فائدة ترجى منها، بعد ان اصمت اذانها عن سماع النصح والارشاد من خلال العلماء المخلصين، واصبح سلطان القانون وحده هو الذى يتعامل معهم، وهيبة الدولة هى الاساس فى محاكمتهم، وتقرر مساءلة كل من يترك مسجده لغير العلماء المصرح لهم بذلك.



المصدر : ....الحيــــاة..............................

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٩.....ابريل....١٩٩٣..................

جدل قضائي وأمني بعد طلب ابلاغه من خلال القنوات الديبلوماسية

هل يمثل عمر عبدالرحمن امام محكمة الفيوم بعد شهرين؟

□ القاهرة – من عادل دسوقي:

■ يُعد القرار الصادر عن محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) التي انعقدت في الفيوم في السادس من نيسان (ابريل) الجاري برئاسة المستشار محمد العشماوي بابلاغ المتهم الاول في القضية الدكتور عمر عبدالرحمن من خلال القنوات الديبلوماسية في محل اقامته في ولاية نيو جيرزي في الولايات المتحدة ان عليه حضور الجلسة المقبلة للقضية في الثامن من حزيران (يونيو) المقبل، ملزماً للادارة القانونية في وزارة الخارجية لاتخاذ اجراءاتها عبر البعثة الديبلوماسية المصرية في الولايات المتحدة لابلاغ عبدالرحمن.

وتتمثل عملية التبليغ القانوني لاي متهم في قضية ما في طلب حضوره من خلال محضر اجراءات يحرر بمعرفة موثق معتمد في السفارة ثم يسلم المتهم نسخة معتمدة ويوقع على هذه الاجراءات بالعلم. وفي حال انجاز تلك الاجراءات رسمياً تبلغ المحكمة ويصبح غياب المتهم او تاخره في الحضور دافعاً لهيئة المحكمة لاعادة اعتقاله وتقديمه محبوساً خلال فترة المحاكمة وحتى صدور الحكم.

وكان محامي عمر عبدالرحمن السيد منتصر الزيات الذي تولى ايضاً الدفاع عن سيد نصير المتهم باغتيال الحاخام مئير كاهانا اوضح خلال الجلسة الاولى ان موكله لم يبلغ في محل اقامته المعلوم لدى الجهات الاعلامية والامنية وان التبليغ تم بطريقة تقليدية في محل اقامته في الفيوم. واكد ضرورة ابلاغه في محل اقامته في الولايات المتحدة والتمس من هيئة المحكمة ان يتم ذلك عبر القنوات الديبلوماسية وقبل الجلسة المقبلة المحدد لها يوم ٨ حزيران (يونيو) المقبل.

وخلال الـ ٤٨ ساعة الماضية نشب خلاف وجدل قضائي وامني على درجة كبيرة من الاهمية تناول اشكالية واحدة تمثلت في السؤال التالي: «ماذا يحدث لو حضر عبدالرحمن جلسة محاكمته بناء على قرار قضائي وتبليغ ديبلوماسي وتحريات امنية؟».

انقسمت الآراء واختلفت وتعددت حول هذا الحدث الذي لو وقع فسيكون مفاجاة للجميع لم تكن متوقعة.

ورات جهات مصرية ان حضور عبدالرحمن محاكمته امر مطروح ومحتمل. وعزا ذلك الى اصرار اعضاء هيئة الدفاع عن المتهم التي تضم ثلاثة من كبار رجال القانون الاعضاء في مجلس نقابة المحامين ولديهم الخبرة في مثل هذه المرافعات وقيادتهم للجنة الدفاع عن المعتقلين في هذه القضايا على تبليغ المتهم ديبلوماسياً، اضافة الى ان حضور المتهم ومثوله امام هيئة المحكمة اصبح الآن، بعد صدور القرار الخاص بذلك، مطلباً قضائياً وليس امنياً ويمكن تنفيذه من خلال تسليمه عبر القنوات الرئاسية والسياسية او ما يسمى بالصفقات المتبادلة رداً على تسليم محمود ابو حليمة.

ومن شان حضور المتهم امام هيئة المحكمة ان يحول صفته من متهم فار وغائب الى حاضر، ما يفتح المجال امام المحامين الموكلين عنه الدفاع لتفنيد التهم ضده حضورياً، علماً بان قانون الاجراءات المصري يمنع الدفاع عن متهم غائب، ويتيح لهيئة المحكمة اصدار الحكم ضده حضورياً وليس غيابياً اذ ان الاحكام الاولى تتمثل بالتشدد والثانية في حدود الاتهام فقط.

واعتبر القانونيون ان هذا السبب هو الذي جعل الدكتور خالد جمال عبدالناصر يحضر الى مصر قبل صدور الحكم ضده في قضية تنظيم «ثورة مصر» الناصرية لتفويت فرصة صدور حكم قضائي ضده غيابياً.

ويرون ايضاً ان عبدالرحمن الذي حصل على حكم بالبراءة في القضية نفسها عند صدور الحكم فيها عام ١٩٩٠ يمكن ان يحصل على حكم بالبراءة ايضاً هذه المرة في حال حضوره جلسات المحاكمة.

ويؤكد اعضاء هيئة الدفاع عن عبدالرحمن انه في حال حضور موكلهم قبل الجلسة المشار اليها فلن يمس امنياً من سلطات مطار القاهرة لانه يحاكم

٠٠٠٤٣٤٥

المصدر : الحياة

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

من دون ان يكون معتقلاً، كما لم يصدر اي قرار حتى الآن من النيابة العامة باعتقاله ولم يرد اسمه في اي قضية تنظر فيها المحاكم حالياً سواء امام القضاء المدني او العسكري بعد ان استبعد من قضية ضرب السياحة لعدم كفاية الادلة.

ويضيف اعضاء هيئة الدفاع ان ما نشر او اذيع في الصحف والمجلات وعبر الوكالات والاذاعات عن اعداد ملف جديد ضد عبدالرحمن يكون في انتظاره في حال حضوره للقاهرة لم يرق الى مستوى التحقيق وان كل ما نشر يدخل في اطار التحريات الامنية.

ومن جهة اخرى، توجد تحديات امنية قد تواجه عملية حضور عبدالرحمن لتنفيذ امر قضائي بالمثول امام هيئة المحكمة لمحاكمته وتتمثل في ان ملفات عبدالرحمن الامنية مليئة بمعلومات على درجة كبيرة من الاهمية والخطورة يمكن بلورتها في يوم وليلة فور وصوله الى مطار القاهرة وتحويلها الى بلاغات الى النيابة العامة، كما ان قرار اعتقال عبدالرحمن فور وصوله، حتى في حال عدم وروده قضائياً، ممكن وفق السلطات المطلقة المخولة لوزير الداخلية والقرار المشار اليه من الاجراءات الاحترازية والوقائية.

ومن التحديات ايضاً ان وصول عبدالرحمن سيصادف موعد الذكرى السنوية الاولى لاغتيال الكاتب فرج فودة الذي كان عبدالرحمن افتى باغتياله، وفقاً لما تقوله المصادر الامنية، كما يصادف محاكمة اعضاء جماعته في هذه القضية والقضايا الاخرى مثل ضرب السياحة واغتيال ضباط وجنود الشرطة والتفجيرات الاخيرة في ميداني التحرير والعتبة الخضراء.

يضاف الى هذا ان حضور عبدالرحمن واعتقاله كاجراء امني ووقائي سيزيدان الامور تازماً بين السلطة والجماعات الراديكالية وفي مقدمها جماعته الاسلامية، ما سيجعل المطالبة باطلاقه موضع مساومة وحوار عبر الطلقات والرشاشات والمحاكم ومرافعة الدفاع في سرايات النيابة.



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

في قضية عمر عبد الرحمن:

الدفــاع يــؤكد بطلان المحاكمــة

كتب فاخر محمود:

أكد الدفاع في قضية إعادة محاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن و٤٨ متهما آخرين امام محكمة أمن الدولة العليا أن إعادة محاكمة المتهمين في قضية مسجد الشهداء بالفيوم- ورغم حصولهم على البراءة- تظهر العور القضائي في مصر. وأعلن منتصر الزيات -أحد أعضاء هيئة الدفاع- أمام المحكمة أنه يحتفظ بحقه في إبراز هذا العور بالدفوع الشكلية والموضوعية في القضية. في حين انسحب فهمي أحمد المحامي من الجلسة التي عقدت الثلاثاء الماضي

البقية ص ٩



الثلاثاء الماضى برئاسة المستشار محمد عزت العشماوى لرفض المحكمة طلبه سماع شهادة الدكتور يوسف القرضاوى والشيخ عبد العزيز بن باز.

واكد أحد المحامين أن إعادة المحاكمة بعد براءة المتهمين لعدم توقيع الحاكم العسكرى على الحكم عام ١٩٨٩ يعد تضييقا على المتهمين.

حضر الجلسة ١٢ شاهدا من شهود الإثبات جميعهم من ضباط الشرطة، كما حضرهـا ١١ متهما من بين ٤٨ متهما أنكروا الإتهامات المنسوبة إليهم وهى التجمهر وحيازة أسلحة وذخيرة واستخدام القوة مع الشرطة أمام مسجد الشهداء بالفيوم فى أول رمضان عام ١٩٨٩.

وأمر رئيس المحكمة بتمكين المتهم الخامس سيد خالد محمد باتخاذ الإجراءات اللازمة لرد رئيس المحكمة وعضو يمين الدائرة، حيث قام المتهم صباح أمس الخميس باتخاذ إجراءات الرد بمامورية استئناف الفيوم.

كما طلب رئيس المحكمة من النيابة التحقيق فى احتجاز المتهم بمقر مباحث أمن الدولة بالقاهرة وعدم حبسه بأحد السجون وعرض التحقيق على المحكمة فى جلسة ٨ يونيو القادم.

السلطات الأمريكية تتهم «القيسي» رسميا بالتورط في انفجار نيويورك

٩٤ مليون دولار قيمة الخسائر فى مركز التجارة العالمى

نيويورك - وكالات الأنباء:
وجهت سلطات التحقيق الأمريكية امس اتهاما رسميا الى محمد القيسى المعتقل على ذمة قضية تفجير مركز التجارة العالمى، بالمشاركة فى تدبير الحادث.
تضمنت عريضة الاتهام ادلة أكثر وضوحا بشأن تورط «القيسى» كما أشارت الى تعاونه مع محمود أبو حليمة ومحمد سلامة ورمزى أحمد يوسف ونضال عياد باقى المتهمين الرئيسيين فى القضية.

وكان بلال القيسى الذى لم يكشف عن جنسيته حتى الآن قد سلم نفسه الى السلطات فى نيوجيرسى فى الشهر الماضى.
وجاء اصدار عريضة الاتهام ضد بلال القيسى بعد يوم واحد من التعليمات التى أصدرها الرئيس الأمريكى وطالب فيها السلطات الأمنية بمراجعة تقارير أمنية قدمتها مصر الى الولايات المتحدة وحذرتها فيها من تزايد الأنشطة الأصولية بها.

وقد أعلنت شركة بورت أتوريتى المسئولة عن ادارة مركز التجارة العالمى ان قيمة الخسائر التى نجمت عن الانفجار تتراوح بين ٥٥ و٩٤ مليون دولار.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

مالا يعرفه المحققون في حادث نيويورك :

لماذا سمح بوش لعمر عبد الرحمن بدخول امريكا ؟!

● في تحقيق إخبارى نشرته جريدة "الوشنطن بوست" قالت إنه قد تم القبض على جميع المتهمين والجناة الاساسيين فى قضية انفجار المركز التجارى فى نيويورك ، كما تم التعرف على كيفية عملية التفجير . وان كان الغموض مازال يحيط بطبيعة الدافع الحقيقى وراء عملية التفجير .

وانتهت الجريدة الى ان هناك ثلاثة اسباب قد تقف وراء عملية التفجير : اما ان يكون ثمرة جماعة متطرفة استثمرت مشاعر الغضب الموجودة فى الشرق الاوسط ، وذلك بسبب دعم امريكا لاسرائيل . او ربما يكون السبب الثانى هو الخطب الملتهبة التى يروجها عمر عبد الرحمن فى بعض المساجد فى امريكا خاصة مسجد السلام فى نيوجيرسى .

وعن السبب الثالث تتساءل الصحيفة : ماهى الاسباب التى حدت بالرئيس السابق جورج بوش الى قبول وجود عمر عبد الرحمن فى امريكا . على الرغم من المخاطر الكثيرة الناتجة عن وجوده فى الولايات المتحدة الامريكية ومن معرفة امريكا التامة بسجله الارهابى السابق .

نفـــى أمريكـــى

نفت السفارة الامريكية فى القاهرة ماجاء فى تقرير لوكالة رويتر عن قيام بعض المسئولين بالسفارة باجراء إتصالات مع ممثليـــن للجماعـــة الاسلامية زعمت الوكالـة أنها بدأت عام ١٩٩١ وتوقفت منذ عدة أشهر .



المصدر : الحياة

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

نيويورك: توجيه الاتهام الى القيسي في قضية تفجير المركز العالمي

■ نيويورك - رويتر - وجهت السلطات الاميركية عريضة اتهام في قضية تفجير مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك الى شخص خامس هو بلال القيسي.

وجاءت عريضة الاتهام الاربعاء ضد القيسي (٢٦ عاماً) الذي يعيش بين نيويورك ونيوجيرزي بعد يوم واحد من امر اصدره الرئيس الاميركي بيل كلينتون بمراجعة تقارير امنية مصرية تحذر الولايات المتحدة من تنامي الانشطة الاصولية فيها.

وكان اسم القيسي ورد في الشهر الماضي في شكوى جنائية لمكتب الادعاء الفيدرالي تتهمه بـ «المعاونة والتحريض على عملية التفجير» التي ادت الى مصرع ستة اشخاص وجرح ما يزيد عن الف شخص.

وتستند عريضة الاتهام التي اصدرتها هيئة محلفين الى ادلة اكثر وضوحاً. وفي حالة ادانة القيسي فقد يواجه عقوبة اقصاها السجن مدى الحياة.

وتتضمن العريضة اتهام القيسي بتفجير المبنى مع المتهمين محمود ابو حليمة ومحمد سلامة ورمزي احمد يوسف ونضال عياد، وهم المتهمون الرئيسيون الآخرون في القضية. ويخضع المتهمون باستثناء يوسف الذي هرب للاحتجاز من دون كفالة.

وكان القيسي سلم نفسه الى السلطات في نيوجيرزي في الشهر الماضي قائلاً انه علم بان مسؤولين في مكتب التحقيقات الفيدرالي يريدون التحدث اليه.

وقال المكتب في ذلك الوقت ان القيسي كان قال مرة ان محل ميلاده في الاردن وعاد ليقول انه في لبنان وانه ذكر انه وصل الى نيويورك عام ١٩٨٧ وان آخر عمل التحق به كان سائق سيارة اجرة.

وقال محققون ان القيسي شوهد مرات عدة مع سلامة (٢٥ عاماً) في مخزن في نيوجيرزي يحتوي على كيماويات تستخدم في صنع المتفجرات.

اضافة الى ذلك فانه عندما القت السلطات القبض على عياد وهو مهندس كيماوي مولود في الكويت وعمره ٢٥ عاماً عثروا معه على بطاقة ائتمانية باسم القيسي غير ان عنوانها كان في منزل عياد في مابلوود في نيوجيرزي.

وقالت السلطات انها عثرت في هذا العنوان خلال عملية تفتيش اجرتها في العاشر من آذار (مارس) الماضي على جهاز توقيت لقنبلة.

واتهم شخص سادس يدعى ابراهيم الجبروني بعرقلة العدالة بعد تعديه على محققين في القضية لكنه لم يتهم بالاشتراك في عملية التفجير.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ - ابريل - ١٩٩٣

بيشاور التى تصدر الارهاب للدنيا

هل ينجح نواز شريف فى طرد الارهابيين منها ؟!

●● عندما وصل نواز شريف الى بلاده عائدا من جولة اوروبية . صرح بانه سيتعاون مع مصر من اجل تصفية جيوب الارهاب وبقايا العنف فى بيشاور . وانه بحث هذا الأمر مع الرئيس مبارك عندما قابله اخيرا فى المانيا ..

ترى كيف تبدو الصورة فى بيشاور . التى تصدر الموت للوطن العربى والامة الاسلامية ؟ ●●

ثم ماذا يحدث فى بيشاور ؟ وكيف تحول الاقليم الذى كان مركزا لامداد المجاهدين الافغان بالرجال والسلاح طوال سنوات النضال ضد الاحتلال السوفييتى الى بؤرة يجتمع فيها اعضاء الجماعات الارهابية العربية التى تتمسح بالاسلام ؟ وماهى حقيقة «الافغان العرب» وكيف تطور الامر بهم حتى اصبحوا يخططون لعملياتهم داخل الدول العربية على بعد اكثر من الفى ميل ؟

واخيرا كيف وصل الامر الى الحد الذى دفع الحكومة فى باكستان الى السعى لاخراج هؤلاء من اراضيها ؟ هذه الاسئلة وغيرها نحاول الاجابة عليها لكشف النقاب عن حقيقة ما يدور فى بيشاور وخاصة منذ الاطاحة بنظام نجيب الله فى كابول ●●



مع بدء الحرب ضد الغزو السوفييتى لافغانستان والنظام الشيوعى فى كابول فى بداية الثمانينات تدفق على بيشاور الالاف من الدول العربية والاسلامية للانخراط بين صفوف المجاهدين . ولم يقتصر الأمر على ذلك بل وصل ايضا مسلمون من دول كالفلبين والهند والصين . وكان العرب الأوائل الذين التحقوا بصفوف المجاهدين من العراق وسوريا ثم تلاهم اخرون من مصر وتونس والجزائر وغيرها . وكان من اولى الجماعات التى اجتذبت هؤلاء المتطوعين العرب لقوتها وارتفاع رواتب افرادها وتفوق تسليحها تلك التى يقودها قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى . وانضم الى الحزب الاسلامى فى البداية ما يقرب من ثلاثة الاف وخمسمائة متطوع عربى . ثم ا رتفع عدد هؤلاء من عرب ومسلمين الى ستة عشر الف ثم عشرين الفا قاتلوا الى جانب مجاهدى حكمتيار . وقد التحق المتطوعون العرب بتنظيمات اخرى للمجاهدين الافغان منها تنظيم يونس خالص المنشق على حكمتيار والجمعية الاسلامية برئاسة برهان الدين ربانى .

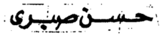
التنظيم والتسليح

- وفى عام ١٩٨٤ تاسس مكتب خدمات مضافة الانصار (الخاص بالعرب) فى الوقت نفسه انشىء مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية فى بيشاور . وتعتبر هيئة الاغاثة الاسلامية اكبر الهيئات العاملة فى اغاثة المهاجرين الافغان ولها نشاط واسع منذ اكثر من ستة اعوام وبلغت ميزانيتها فى العام الحالى اثنا عشر مليون دولار .

اما عن التسليح فقد بدأ المجاهدون والمتطوعون فى تلقى السلاح الغربى بكميات كبيرة اعتبارا من سنة ١٩٨٢ فصاعدا لدعم معركتهم ضد الاحتلال السوفييتى وتلقوا كميات كبيرة من الالغام الامريكية المضادة للدبابات وبحلول عام ١٩٨٦ بدأوا يتسلمون صواريخ ستينجر مع اعداد كبيرة من الاسلحة الاخرى المضادة للدبابات والطائرات والالاف من البندقيات والمدافع الرشاشة . وبشكل اجمالى وصلت قيمة المساعدات الامريكية للمجاهدين حتى نهاية عام ١٩٨٦ الى اربعمائة مليون دولار .

تطوير صيغة الجهاد

ويمكن القول انه قد قام بتطوير صيغة الجهاد ثلاثة اشخاص اصبحوا محورا لنشاط المجاهدين العرب . ويأتى على راس هولاء الشيخ الفلسطينى عبد الله عزام الذى تولى التوجيه والقيادة الروحية . وقد قتل عزام مع اثنين من ابنائه فى عملية اغتيال منذ ثلاثة اعوام واتهمت المخابرات الافغانية حينئذ بتدبيرها اما الثانى فهو رجل الاعمال اسامة برلادن ، الذى تولى التمويل والثالث هو العنصر النشط السعودى ،وائل جليدان، الذى ترك





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

دراساته العليا في جامعة امريكية ليتولى النواحي الادارية والتنظيم . وبدا الثلاثة من ثلاثة مواقع مختلفة يرسلون «بعثات الجهاد» الى مختلف الولايات الافغانية وكانت كل منها تتكون عادة من عشرة افراد وقتل واسر العديد من هؤلاء ولم يخرج السجناء من سجن «بولي» الرهيب في كابول الا عقب سقوطها في ايدي المجاهدين .

ولم ينته دور «الافغان العرب» حتى سقوط النظام السابق في كابول بزعامة نجيب الله في ٢٥ ابريل من العام الماضي وهكذا انتهت مهمة المتطوعين العرب وبدا الافغان العرب الذين يزيد عددهم على اثني عشر الفا يفكرون في العودة الى بلادهم خاصة بعد ان بدات الحكومة الباكستانية تستشعر خطر استمرار بقائهم في اراضيها . ومع عودة الافغان العرب الى بلادهم الاصلية بداوا ينقلون ساحة المعركة ضد المجتمعات وانظمة الحكم هناك . واصبحوا يشكلون شبكة من الخريجين يمكن ان يتتلمذ على ايديهم الاخرون في مصر والجزائر وتونس واليمن وغيرها .

اما عن بيشاور فانها حتى الان مازالت محطة دائما للعناصر الاسلامية المتطرفة من الدول الاخرى . وليس ادل على ذلك من قيام وفد من هذه القيادات كان في طريقه الى كابول بزيارتها في شهر مارس الماضي . وكان هذا الوفد مكونا من نائب زعيم جماعة الاخوان المسلمين في مصر ؟ ومبعوث لحسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية في السودان . كما تردد على بيشاور كثيرا حسن الترابي نفسه وراشد الغنوشي زعيم النهضة التونسي الذي يعيش في المنفى وزعيم المعارضة اليمنية الديني المتشدد عبدالمجيد زنداني .

نقطة التحول

وفي اعقاب سقوط النظام الشيوعي في كابول ونشوب القتال بين رفقاء السلاح الافغان بدا العديد من كبار ممولي نشاط الافغان العرب الذين انتهى دورهم في فقدان حماسهم للاستمرار في العملية

وحاول بعض هؤلاء القيام بجهود وساطة بين قلب الدين حكمتيار واحمد شاه مسعود لانهاء القتال واكدوا استعدادهم لتوفير التمويل مقابل عمليات تعمير افغانستان ولكن مع استمرار الحرب بين الجانبين

توقفت هذه المحاولات وفي الوقت نفسه وجد الافغان العرب انه لم يعد لهم اى دور في افغانستان خاصة مع تراجع عمليات التمويل والتسليح وبالتالي بدا بعضهم ينزحون كما اشرنا ـ عائدين الى بلادهم او عبروا الحدود داخل باكستان . وبعد ان

بدات باكستان تستشعر خطر وجود ما تبقى من «الافغان العرب» في بيشاور فانها اعلنت قبل عدة ايام انه على المجاهدين ان يعودوا الى بلادهم بعد انتهاء الجهاد وتحاول اسلام اباد ان تغلق هذا الملف نهائيا في الوقت الحالي .

كابول تطالب بابعادهم

ولم تقتصر الرغبة في التخلص من «الافغان العرب» على باكستان بل عبرت هذه الرغبة الحدود حيث شن الرئيس الافغاني برهان الدين رباني في الاسبوع الماضي هجوما كبيرا كان الأول من نوعه على المتطوعين العرب وطالب رباني في خطابه بعد صلاة عيد الفطر بابعادهم عن المعارك الدائرة بين قوات حكمتيار والقوات الحكومية وامتد الأمر الى ان يصفهم بانهم مجموعات ارهابية وطالب رباني الحكومات الاسلامية بعدم السماح لهؤلاء بالتوجه الى افغانستان طالبا من حكمتيار تحديدا عدم السماح لهم بالقتال وهكذا اصبح الافغان العرب يمثلون مشكلة حتى لحلفاء الامس في افغانستان وذلك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

بعد تورط بعضهم فى الصراع الدائر بين الاجنحة الافغانية

الدور الايرانى

وقد اكدت معلومات خطيرة تلقاها عدد من الدول العربية الى وجود مخطط ايرانى سودانى للاطاحة بنظم الحكم فى هذه الدول وخاصة مصر والجزائر وتونس واكدت المعلومات قيام طهران بانشاء خمسة معسكرات لتدريب المتطرفين العرب الذين حاربوا مع المجاهدين الافغان . وتقع هذه المعسكرات فى مناطق الاهواز والمحمرة وعبدان بلختران وسرسبيل فى ايران . واكدت المعلومات قيام السلطات الايرانية بتدريب اكثر من تسعمائة متطرف عربى فى المعسكرات على تفجير السيارات الملغومة فى الاماكن الحساسة كما تشكلت منهم فرق تحمل اسم «فرق التحرير» لقلب انظمة الحكم . ويتم تدريب المتطرفين العرب على استخدام الاسلحة والمتفجرات وجمع المعلومات السياسية والعسكرية والاقتصادية وتزوير الوثائق والعملات وتجنيد العملاء . ويشرف على هذه المعسكرات احمد مرزندة مسئول المخابرات الايرانية فى الاهواز واكدت المعلومات وجود اتصالات بين ايران وعناصر موالية لها فى الدول العربية وتقوم المخابرات الايرانية بعمل دورات للمتطرفين العرب فى المركز الاسلامى للدراسات السياسية فى طهران لتدريس مبادىء الثورة الايرانية .

والسؤال الآن هو هل ستمضى باكستان فى ابعاد الافغان العرب ؟ بعضهم يقول ان حكومة رئيس الوزراء نواز شريف فى ظل الصراع الداخلى الذى تواجهه قد لا تقدم على طرد ما تبقى من الافغان العرب من بيشاور الذين لا يزيد عددهم على ثلاثة الاف وهم يستندون فى ذلك الى الضغوط من جانب بعض الاحزاب والجماعات الدينية فى الداخل .

الا انه على الجانب الاخر فان ابعاد «الافغان العرب» قد يكون ثمنا لان تخفض الولايات المتحدة من ضغوطها على اسلام اباد خاصة فيما يتعلق بالبرنامج النووى الباكستانى وقضية كشمير . وفى الوقت نفسه فان ذلك قد يكون السبيل الوحيد لان تزيل باكستان اى توتر فى علاقاتها مع الدول العربية التى ينتمى اليها هؤلاء الافغان العرب بسبب وجودهم فى اراضيها وعلى اى حال يتعين على المرء التريث قبل اصدار اية احكام حتى تتضح الرؤية بشان الفصل الاخير من قضية «الافغان العرب» فى بيشاور .



المصدر : الوفد

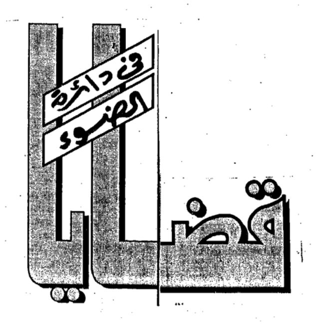
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ / ١ / ١٩٩٣

الاقتراب من الدرجة صفر للسياسة (٢)

سياسة العنف

«المشروع» .. وتوظيفاتها السياسية



تحتكر الدولة تقليديا ما يسمى بالعنف المشروع وتوظفه فى حالات الخروج على القانون والأمن والنظام العام ولا سيما الأمن الجنائى ثم الأمن الاجتماعى، والأمن الاقتصادى، والأمن السياسى، وكلها انماط من الأمن ظهرت كجزء من تطور الوظيفة الأمنية لجهاز الدولة. ولكن ظهر اختلال فى الحالة المصرية بين هذه الانماط وعدم التوازن بين قطاعاتها لصالح الأمن السياسى، الأمر الذى انعكس كذلك فى ظهور بؤر عديدة لغياب الأمن، تؤثر على الاستقرار الاجتماعى - الاقتصادى، الذى يؤثر بدوره على الأمن السياسى، وهيبة جهاز الدولة والأمن ومكانتهما فى الوعى والادراك الجماعى لدى قطاعات اجتماعية عديدة.

وفى مجال الأمن السياسى، كان التركيز لفترة طويلة على مواجهة الشيوعية، والناصرية، والاخوان المسلمين، وعندما ظهرت الحركات الاسلامية الراديكالية من حزب التحرير الاسلامى الى جماعة المسلمين، مرورا بالتوقف والتبين، والسماوية، والقرماوية والشوقيون، والناجون من النار، والجهاد، والجماعة الاسلامية، كان جهاز الأمن امام ظواهر من نمط جديد فى مجال البنيات التنظيمية للحركة الاسلامية الراديكالية، وفى نظم افكارها، وفى ظروف نشأتها وانشقاقاتها وصعودها واندثارها، وانماط سلوكها الحركية فى التجنيد والعمل فى أوساط اجتماعية محددة، وفى تنشئة كادراتها.

وتكشف متابعة تنظيمات الحركة الاسلامية الراديكالية - وهياكلها العنقودية - عن تطور نوعى فى هذه الجماعات.

ناهيك عن عدم قدرة جهاز الشرطة على تجميع بنيات معلوماتية كافية، وغياب تحليل علمى دقيق عن هذه الجماعات، وامكانيات تطورها وسلوكها، والتنبؤ بها. ومع ذلك يمكننا ان نرصد عددا من اهداف العنف الرسمى «المشروع» على سبيل المثال لا الحصر، من خلال العمليات التى تمت خلال الفترة الماضية - وما قبلها - فيما يلى:

١ - الارباك المستمر للجماعات الاسلامية الراديكالية من خلال الاعتقالات والقبض المستمر على اعضائها.. حيث تم القبض على الكوادر العليا لتنظيم الجهاد والجماعة الاسلامية، ومع ذلك يبرز بين الحين والآخر فرز جديد لجيل قيادى، وهو أمر يدل على كفاءة تنظيمية، وذكاء سياسى.

٢ - توسيع دائرة الاشتباه الأمنى للقطاعات المتعاطفة، وهو الأمر الذى يخلق تعاطفا مع هذه الجماعات من العناصر التى يتم القبض عليها عشوائياً.

٣ - المباراة الصفرية فى مجال الاغتيالات السياسية، وهو مايكشف عن شيوع القيم الثارية لدى جهاز الأمن.

٤ - الانقضاض على المناطق العشوائية - التى ينتشر فيها بعض اعضاء الجماعات الاسلامية، ويسيطرون عليها، وذلك من خلال حملات مكثفة من الإلاف من رجال الشرطة.

٥ - استخدام الدوريات الراكبة فى المدينة، وبعض المناطق العشوائية، لأعطاء الاحساس بهيبة جهاز الأمن وديناميكيته.

ولا شك فى ان المشكلة الأساسية للعنف ذى الأقنعة الدينية، من المنظور الأمنى انه يتعامل مع هذه الظاهرة على انها ظاهرة فنية تتعلق بتقنيات الأمن، وليس ظاهرة مركبة فيها الاجتماعى يتداخل مع السياسى والاقتصادى والثقافى عند لحظة محددة، وتنفجر نيران ملتهبة فى مواقع عديدة ومتلاحقة.

ولا زالت سياسة الأمن تنطوى



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible] ١٩٩٣

نبيل عبدالفتاح

على اختلالات عديدة سواء فى صناعة السياسة الأمنية، وأهدافها واداواتها، وقطاعاتها الأساسية. والأخطر تحول الصراع الأمنى مع الجماعات الاسلامية الراديكالية الى تعامل ثارى، ذى طابع غريزى، وهو مايعنى تنازل جهاز الأمن المشروع فى الدولة عن مكانته، والقبول بمنطق وقيم الثار، وهى قيمة تقليدية، تنتشر فى ارياف الوجه القبلى.

إن نظرة عامة على صورة الموقف الراهن، تشير إلى ارتفاع معدلات العنف، ولكن فى اطار اليأس فى دوافعه، أو فى التصدى له اى انه يمثل انتهاكا نفسيا ومعنويا متبادلا. ولكن ثمة بوادر يمكن ملاحظتها على أن الدولة لازالت ترى العنف الدينى الاسلامى الراديكالى ظاهرة ارهابية، وامنية، وليست ظاهرة سياسية ـ اجتماعية، ولا بد من معالجتها بأدوات سياسية واجتماعية. وفى ذات الوقت فإن الاخوان المسلمين اصبحوا على درجة من الحذر بعد التيقن من ان المشهد السياسى وتحالفاته على الساحة الرسمية أو المحجوبة عن الشرعية لن يؤدى الى انفجار سياسى يؤدى إلى ازمة على نمط ماتم فى سبتمبر ١٩٨١، ومن ثم فإن احتمالات تكرار احداث سبتمبر، ستؤدى ربما لن تتوافر، ومن ثم ستؤدى تصفية الاخوان بعد قضية «سلسبيل»، والقانون الجديد للنقابات المهنية الى تعرضهم لضربة امنية كبرى، على نحو يعيد إلى الذاكرة أحداث عقد الستينات فى ظل الناصرية.

وفى هذا الاطار يتم تصعيد محسوب فى نقابة المهندسين، مع قدر من المرونة فى التفاوض مع الدولة، ومحاولة ايجاد هامش من التمايز عن الجماعة الاسلامية، وتنظيم الجهاد. فى حين ان الدولة استخدمت الآلة التشريعية لتطويق انتصارات الحركة الاخوانية فى النقابات المهنية الكبرى كالمهندسين والاطباء.. الخ، وذلك من خلال قانون ضمانات الحرية النقابية الأخير، وهو ما نتناوله فى الجزئية القادمة.

فإذا كان العنف المتبادل هو أبرز سمات العلاقة الصراعية بين الدولة والحركة الاسلامية الراديكالية ـ الجماعة الاسلامية والجهاد ـ، وتنتاب هذه العلاقة بعض المفاوضات كما يحدث حينا فى صعيد مصر ـ اسيوط مثلا ـ، او فى السجون لاعتبارت تختلف من حالة لأخرى، ولأسباب ليس هنا موضع تحليلها.. إذن ما علاقة قانون ضمانات الديمقراطية النقابية



المهنية، بالعنف والاسلام السياسى الراديكالى ومسألة الصراعات السياسية الصفرية فى مصر؟

ثمة علاقة وثيقة بين هذه الصراعات التى تدور بين الدولة، والقوى الاسلامية الراديكالية، والنقابات المهنية من عدة وجوه:

الوجه الأول: ان الدولة تخوض صراعا داميا مع القوى الاسلامية الجهادية، وفى ذات المستوى تخوض صراعا آخر مع جماعة الاخوان المسلمين، وذلك تاسيسا على تصور سائد لدى الصفوة السياسية الحاكمة، والقيادات الأمنية بأن هناك علاقة وثيقة بين الاخوان والجهاد والجماعة الاسلامية، وأن هناك اطارا عاما يجمع - بينهم، وأن المواجهة الأمنية لايجب أن تقتصر على الجهاد والجماعة الاسلامية فقط، وإنما يجب أن تشمل المواجهة ما تراه يمثل الأصل وهو الاخوان، ومن ثم ظهرت قضية «سلسبيل» حيث تم القبض على عناصر بارزة من القيادات الوسيطة فى جماعة الاخوان المسلمين.

والوجه الثانى: هو التعامل التشريعى - السياسى مع معاقل تركز جماعة الاخوان سياسيا، والممثلة فى النقابات المهنية، والتى سيطرت على غالبيتها ذات الأكثرية العددية فى العضوية، كنقابات المحامين والأطباء والمهندسين واطباء الاسنان.. الخ والتى تمثل القاعدة العريضة للقوى المدنية الحية فى المجتمع المصرى، ليس هذا فحسب بل ان هذه النقابات تجمع بين ظهرانيها ابناء الفئات الوسطى فى المجتمع المصرى، التى تشكل اساسها الاجتماعى، وتبلغ القوى الشابة ٤٠٪ أى الاعضاء مادون سن الخامسة والثلاثين عاما (٣٥ سنة) فى هياكل عضوية هذه النقابات. وهذا يرجع إلى دخول الأجيال الجديدة التى شاركت وعاشت فى مناخ سيطرة الجماعة الاسلامية على الجامعة منذ عقدين، وتشكلت اتجاهاتها السياسية، وثقافتها العامة من منابع الأصولية الاسلامية الراديكالية.

وقد استطاعت جماعة الاخوان المسلمين أن تخترق هذه التجمعات المهنية وتسيطر على مجالس هذه النقابات، وفى ذات الوقت أن تحافظ على هوامش المناورة مع الدولة.

انباء عن احتمال ترحيل المحتجزين في بيشاور الى بلدانهم

باكستان ستسلم مصر ملف ٦٣ معتقلا عربيا

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:
□ اسلام آباد - من جمال اسماعيل:

■ اكدت مصادر امنية في بيشاور لـ «الحياة» امس ان ٦٣ عربياً اعتقلوا بتهمة حمل اقامات غير قانونية على الاراضي الباكستانية، في حين قالت مصادر اخرى مطلعة ان وزير الداخلية شودري شجاعت حسين سيتوجه الى القاهرة اليوم لتسليم الحكومة المصرية ملفات تتضمن صور هؤلاء واسماءهم على ان تتولى توزيعها على العواصم العربية المعنية.

وافادت تقارير غير رسمية ان عدد العرب الذين اعتقلوا للتحقيق معهم في شان اقاماتهم وصل الى ٢٦٠ شخصاً، لكن الجهات الامنية رفضت اعطاء ارقام دقيقة في هذا الشان قبل انتهاء اجتماع عقدته الدوائر الامنية المختلفة (الاستخبارات والشرطة والهجرة) للبحث في الخطوات المقبلة الواجب اتخاذها. وتردد ان قرارات مهمة سيصدرها المجتمعون.

وقال معتقلون مصريون في سجن حياة اباد والمدينة الجامعية لمسؤولي اغاثة تفقدوهم ان المحققين الباكستانيين ابلغوهم انهم سيسلموا المعتقلين الى حكومات بلادهم على رغم ان مصادر باكستانية استبعدت ذلك على اساس ان لا اتفاق بين باكستان ومصر وبينها وبين دول اخرى لتبادل المطلوبين او السجناء او المتهمين.

ووضعت مصادر مطلعة خطوة وزارة الداخلية تسليم صور المعتقلين واسمائهم الى مصر في خانة التنسيق الامني بين البلدين خصوصاً بعد اتفاق الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في بون الاسبوع الماضي على تبادل المعلومات والتعاون في مكافحة الارهاب والتطرف.

وتوقعت مصادر سياسية باكستانية ان تتوقف حملة الاعتقالات غداً (السبت)، في حين دعا زعيم «الجماعة الاسلامية» الباكستانية قاضي حسين احمد الى تظاهرة اليوم في بيشاور احتجاجاً على الاعتقالات.

واصدر زعيم الاتحاد الاسلامي الافغاني عبدرب الرسول سياف بياناً دعا فيه اسلام اباد الى معاملة العرب معاملة افضل والسماح لهم باختيار وجهة سفرهم اذا كانت تريد اخراجهم من البلاد. ويصل وفد يمثل الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الى العاصمة الباكستانية اليوم لاجراء مشاورات مع المسؤولين في هذه القضية. ومعلوم ان معظم العرب وفد الى باكستان للمشاركة في الجهاد ضد الاحتلال السوفياتي لافغانستان.

وعقد اعضاء مجلس التنسيق الاسلامي الذي يمثل منظمات الاغاثة العربية الـ ١٦ العاملة في باكستان اجتماعاً امس للبحث في سبل تدارك الازمة. واصدرت زوجات المعتقلين نداء باسم «النساء العربيات» من اجل اطلاق ازواجهن. وكان وفد من مجلس التنسيق الاسلامي برئاسة زاهد الشيخ قابل سكرتير وزارة الداخلية الباكستانية غولزار خان وناشده العمل على وقف الاعتقالات.



وعقد المسؤولون عن منظمات الاغاثة العربية في بيشاور مؤتمراً صحافياً مساء امس اتهموا فيه الشرطة بمعاملة العرب «معاملة قاسية وغير اخوية». واوضحوا ان الشرطة دهمت مدارس عربية واعتقلت بعض الطلبة. ودعوا ابناء الجالية العربية الى اضراب واعلنوا اقفال مكاتبهم ايام السبت والاحد والاثنين احتجاجاً. واشاروا الى ان المنظمات العربية قدمت ما مجموعه ٢١٥ مليون دولار مساعدات الى المهاجرين في بيشاور.

لقاء رباني وحكمتيار

على صعيد اخر، شهدت الساحة الافغانية تطوراً سياسياً مهماً بلقاء بين الرئيس رباني ورئيس الوزراء المكلف قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الاسلامي، في بولي شرخي شرق كابول، استمر خمس ساعات، وتناول البحث فيه تشكيلة الحكومة المقبلة. ولم يتحقق اي تقدم في ما يتعلق بقضية وزارة الدفاع التي لا يزال رئيس الدولة يصر على اسنادها الى احمد شاه مسعود الذي يتولاها حالياً.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : 9 - ابريل 1993

الارهاب خلف القضبان

بثت وكالة رويتر امس صورة لمواطن مصرى يدعى ابويوسف بعد اعتقاله على ايدى قوات الامن الباكستانية فى مدينة بشاور. كانت السلطات الباكستانية قد شنت حملات اعتقال واسعة خلال اليومين الماضيين ضد المواطنين العرب المشتبه فى صلتهم بالارهاب. تم القبض على ١١٥ عربيا من بينهم حوالى ١٠ مصريين. تبحث الحكومة الباكستانية قضية تسليم المعتقلين الى حكوماتهم خلال ايام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصري

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٤

إعلان عمر عبد الرحمن بالطرق الدبلوماسية لمحاكمته

كتب : عاطف فرج

● قررت محكمة امن الدولة العليا طوارىء إعلان الدكتور عمر عبد الرحمن المتهم الاول فى قضية الشغب بالطريق الدبلوماسى ، وارجات عقد جلساتها إلى الثامن من يونيو القادم . لاعادة اعلان المتهمين حيث لم يحضر سوى ١١ متهما من بين ٤٩ متهما جلسة المحكمة التى عقدت الثلاثاء الماضى اما لعدم الاستدلال على عناوين المتهمين او هروب بعضهم .

وقد رفض رئيس المحكمة المستشار احمد عزت العشماوى السماح بالتصوير داخل قاعة المحكمة ، وبرر ذلك بالحفاظ على هيبة ووقار المحكمة ، ولحسن سير العدالة فى القضية ، ولما يحيط بها من ظروف .

ورفض رئيس المحكمة ما وصفه بان إهانة للقضاء المصرى من جانب الدفاع وقال إن القضاء المصرى شامخ وطلب محو عبارات الدفاع من محضر الجلسة ، وكان الدفاع قد قال ان اعادة محاكمة المتهمين يعنى العوار الذى يصيب التنظيم القضائى فى مصر ، حيث يحرم المتهمين من الاعتراض على احكام محاكم امن الدولة فى حين يسمح باعادة محاكمتهم .

وكانت المحكمة قد قرات على المتهمين المنسوب اليهم من تهمة التجمهر واستعمال القوة ومقاومة السلطات واطلاق الرصاص على رجال الشرطة والشروع فى قتل مامور قسم شرطة الفيوم وحيازة اسلحة نارية وذخائر بدون ترخيص ، والاخلال بالامن وتنظيم مسيرة بدون اخطار السلطات المعنية .

وقد انكر المتهمون مانسب اليهم من تهم ، وحضر للدفاع عنهم ٦ محامين وقال سعد حسب الله المحامى ان هيئة الدفاع سوف تتشكل برئاسة الدكتور عبد الحليم مندور ، وطلب اثبات ان الدكتور عمر عبد الرحمن له محل إقامة ثابت ومعروف فى ولاية نيوجرسى بامريكا ، والعنوان معروف لجهة الادارة ، وقد اتفقت النيابة مع الدفاع فى ضرورة إعادة اعلان باقى المتهمين ، وفوضت المحكمة فى التاجيل بما يتفق مع احكام القانون .

الجدير ذكره ان من حضر من المتهمين جاء برغبته وبناء على الاعلان المسلم اليه ولم يفرض او يضغط على احد منهم وقد اودعوا قفص الاتهام ولم يبدُ عليهم القلق ، واكتفت المحكمة فى قرارها التنبيه عليهم بالحضور فى الجلسة القادمة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

حملة باكستانية ضد العناصر الاجنبية المتطرفة

اعتقال المئات من العرب لتورطهم فى انشطة ارهابية

المتطرفون يسعون لقلب نظم الحكم فى عدة دول

اسلام اباد - أ . ب ، نيويورك ثناء يوسف :

بدات السلطات الباكستانية حملة صارمة لاعتقال مئات الاشخاص الذين يشتبه فى انهم اصوليين متطرفون يقيمون فى البلاد بصورة غير مشروعة .

بدات الشرطة هذه الحملة فى مدينة بيشاور الحدودية مع افغانستان القريبة من ممر خيبر منذ يوم الثلاثاء الماضى حيث تقوم بمداهمة مكاتب المنظمات العربية ومنازل العرب فى حى الجامعة الراقى بالمدينة .

واعلن شجاعات حسن وزير داخلية باكستان ان الشرطة تحاول الوصول الى العرب المتشددين فى الاماكن التى يختبئون فيها فى باكستان .

وقال ان بلاده لايمكن ان تسمح باى نشاط ارهابى على اراضيها .

وكان الاف العرب قد وفدوا على باكستان فى اوائل الثمانينيات للانضمام الى المقاتلين الافغان .

وذكرت عدة مصادر افغانية وعربية انه بعضهم له علاقة بجماعات اسلامية متطرفة من بينها الجماعة الاسلامية فى مصر التى يتزعمها الشيخ عمر عبدالرحمن .

الترحيل سيتم فورا

واعلنت وزارة الداخلية الباكستانية ان اى عربى يعتقل وتبين انه مطلوب القبض عليه فى بلده سيتم ترحيله على الفور .

وكانت حكومات مصر وليبيا والجزائر وتونس قد ارسلت الى باكستان قوائم باسماء الهاربين الذين يعتقد ان كثيرين منهم اما فى باكستان او فى افغانستان .

وكان نواز شريف رئيس الوزراء الباكستانى قد وعد فى اجتماع فى بون

٠٠٠٤٣٦٥



بالمانيا الرئيس حسنى مبارك بشن حملة صارمة ضد الاصوليين الذين لجأوا الى بلاده .

من ناحية اخرى ، ذكر وزير الداخلية الباكستانى انه توجد صعوبة فى حراسة الحدود بين باكستان وافغانستان .

وتخشى باكستان من ان وجود متطرفين عرب على اراضيها قد يؤدى الى قيام الولايات المتحدة بادراجها فى قائمة الدول التى ترعى الارهاب .

واشنطن تاوى اصوليين !

لكن وزير داخلية باكستان قال ان واشنطن كانت تأوى اصوليين متطرفين خلال الاحتلال السوفيتى لافغانستان .

ومن ناحية اخرى ، اجتمع امس صار على خان المستشار الخاص رئيس الوزراء الباكستانى مع وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكى لكن هذا الاجتماع لم يخفف فيما يبدو من مخاوف الحكومة الامريكية .

وكان عاصف على وزير الدولة الباكستانى للشئون الاقتصادية قد استقال من منصبه واتهم الحكومة بانها جعلت باكستان مأوى للارهابيين ، وهو خامس وزير يستقيل خلال فترة تقل عن عشرة ايام .

تقرير من باكستان

من جانب اخر ذكرت صحيفة نيويورك تايمز فى تقرير لها من باكستان ان محمد شوقى الاسلامبولى شقيق خالد الاسلامبولى وهو احد المتهمين بقتل الرئيس انور السادات يقيم حاليا بقصر ضيافة سمرخيل بمدينة جلال اباد التى تبعد عن حدود باكستان بحوالى ثلاث ساعات .

وقد صرح عبدالباسط حقانى ممثل وزارة الخارجية الباكستانية ان بلاده تسعى الى ترحيل كافة العرب العاملين فى مجال تشجيع العنف والارهاب وان عددا كبيرا منهم قد غادر باكستان الى افغانستان .

وذكرت الصحيفة نقلا عن مسئول باكستانى وافق على الحديث عن هذه الجماعات بشرط عدم ذكر اسمه انه لم يسمع حتى الان عن اى جماعة عربية غادرت باكستان .

غادروا الى كابول

وذكر التقرير ان عددا كبيرا من المتطرفين قد غادر جلال اباد واتجه نحو كابول للاقامة فى معسكرات قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامى وعبدالرسول سياف رئيس اتحاد الانقلاب الاسلامى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

حملة اعتقالات واسعة فى باكستان للعرب «الأفغان» لكسر حلقة الارهاب

اسلام اباد - وكالات الانباء - فى محاولة لدفع تهمة مساندة الدولة للارهاب، نفذت السلطات الباكستانية حملة اعتقالات واسعة شملت عدة مئات من العرب الذين يشتبه فى صلتهم بالجماعات الاسلامية المتطرفة التى تعمل على زعزعة الاستقرار فى الدول العربية.

وقد امتلات السجون فى منطقة بيشاور بالقرب من ممر خيبر الحيوى بالعديد من العرب الذين قدموا من ليبيا ومصر والجزائر والسودان والصومال والاردن والسعودية والعراق والاراضى العربية المحتلة فى بداية الثمانينات للمشاركة فى دعم المجاهدين الافغان ضد النظام الشيوعى السابق فى أفغانستان وظلوا يقيمون بطرق غير شرعية فى باكستان رغم سقوط هذا النظام منذ عام على الاقل. وقد بدأت السلطات الباكستانية فى النظر فى كل حالة على حدة.

وتؤكد المصادر العربية والافغانية ان معظم هذه العناصر على صلة وثيقة بجماعات التطرف الاسلامى وفى مقدمتها الجماعة الاسلامية التى يقودها الشيخ عمر عبدالرحمن، واكدت ان قائدين لهذه الجماعة يقيمان فى مدينة جلال اباد ويمارسان نشاطهما فيها، كما ترتبط هذه العناصر بجماعة قلب الدين حكمتيار الزعيم الافغانى المتشدد والزعيم الافغانى الاصولى عبدالرسول سياف.

وكان نواز شريف رئيس وزراء باكستان قد اكد خلال اجتماع مع الرئيس مبارك به مؤخرا فى بون ان بلاده لن تتحول الى مأوى للارهابيين وانه سيعمل على اعتقالهم وترحيل من صدرت ضده احكام او مطلوب اعتقاله فى الدول التى ينتمى اليها. وصرح شوكت حسين وزير الداخلية ان عملية ملاحقة هذه العناصر ستستغرق وقتا وطلب من الغرب التحلى بالصبر لانه هو الذى طالب باكستان بمساندة هذه العناصر وفتح الطريق أمام ابوابها لمواجهة النفوذ الشيوعى فى افغانستان. وتأتى هذه المحاولات الباكستانية لدرء تهمة مساندة الارهاب عنها بعد تفجر خلاف علنى بين اسلام اباد وواشنطن اذ ابدى وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكية خلال اجتماعه أمس الاول مع نصار على خان وزير البترول وكبير مستشارى نواز شريف قلق واشنطن العميق ازاء التقارير التى تشير الى مساندة باكستان للعناصر المتمردة فى ولاية كشمير وللمتطرفين السيخ فى ولاية البنجاب الهندية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

أنباء عن احتمال تسليم بعضهم لحكومات بلدانهم

باكستان بدأت تضييق الخناق على تحركات «الأفغان» العرب

اسلام اباد ـ داكا ـ وكالات:
لندن: «الشرق الأوسط»

اعتقلت الشرطة الباكستانية في اسلام اباد امس مائة وستين مواطناً عربياً واتخذت اجراءات امنية على الحدود لمنع آخرين من الفرار الى افغانستان. وكانت دول عربية عدة شكت من الدور الذي يلعبه عدد من «الافغان» العرب في زعزعة الاستقرار في بلدانهم الاصلية.

واعلن مسؤول في شرطة اسلام اباد ان السلطات الباكستانية بدأت عملية واسعة لوقف عمليات التسلل الى البلاد عبر حدود باكستان الشمالية مع افغانستان.

وبلغ عدد الموقوفين حتى الآن في المحافظة الشمالية الغربية مائتي شخص. واعلن الوكيل العام للنيابة سيد مسعود شاه ان 163 شخصاً من الموقوفين احيلوا للتحقيق بينهم مصريون وصوماليون وسعوديون وفلسطينيون. واوقف 27 شخصاً من المعتقلين بسبب اقامتهم غير المشروعة، وارسلت صورهم الى سفارات بلادهم لمعرفة ما اذا كانوا ملاحقين.

وتأتي عملية الاعتقالات هذه إثر شكاوى صدرت عن بلدان عدة منها مصر والجزائر تتعلق بمتشددين ناشطين فيها يعتقد انهم شاركوا في الحرب الافغانية وتلقوا اسلحة وتدريبا عسكريا في باكستان.

وذكرت صحيفة «فرونتير بوست» الصادرة في بيشاور، عاصمة المحافظة الحدودية الباكستانية، ان المسؤولين يريدون فصل المواطنين المصريين عن باقي الموقوفين، ربما بهدف ترحيلهم الذي قد يكون مرتبطاً بلقاء جرى الأسبوع الماضي بين الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف خلال زيارتهما الى المانيا.

وقام ممثلون عن تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«جمعية علماء الاسلام» امس الأول بزيارة مختلف مراكز الشرطة في بيشاور حيث اوقف العرب المشتبه بهم لتقديم الطعام لهم. وذكرت الصحف ان زعيم الجماعة الاسلامية، غازي حسين احمد، «دان هذه العملية التي «تستهدف العرب» وتخوف من ذيولها.

وفي داكا داهمت شرطة بنجلاديش امس معاقل الجماعات الاسلامية بعد تهديد تلك الجماعات بتعطيل عقد قمة اتحاد جنوب اسيا للتعاون الاقليمي في عطلة نهاية الأسبوع الحالي في داكا نفسها.

٠٠٠٠٤٣٦٨



الشرطة المصرية تعتقل في السلوم سبعة متطرفين عائدين من أفغانستان

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتقلت قوات الأمن المصرية امس سبعة متطرفين عائدين من افغانستان اثناء محاولتهم دخول مصر عبر منفذ السلوم الحدودي مع ليبيا بجوازات سفر مزورة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتهمين السبعة هم حمدي عبدالسلام وطارق عبدالله واحمد عبدالمنعم وأيمن حنفي ومحمود فكري ورضا محمود ومحمد يوسف اعترفوا بتلقي تعليمات من الدكتور عمر عبدالرحمن بتفجير بعض المنشآت المهمة في القاهرة لاثارة الفزع بين المواطنين. واضاف ان نيابة امن الدولة في القاهرة امرت بحبس المتهمين ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

وبدأت نيابة امن الدولة العليا في القاهرة التحقيق في حادث محاولة اقتحام جامعة القاهرة الاربعاء الماضي واستمعت الى اقوال ٢٠ متهما تحت اشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الاول.

وقال مصدر قضائي لـ «الحياة» ان المتهمين وهم وحيد نادر الشيخ وعبدالرازق عبدالعاطي علي وطلعت علي سعد وكرم فتحي السيد والسيد توفيق محمد ومحمد عبدالغفار حلمي ومحمد علي علام ووليد صلاح ومجدي علي علام وعماد محمد احمد ومحمد عبدالحميد محمد وطارق علي علام وسعيد السيد عمران وعبدالفتاح السيد عبدالفتاح ويوسف شحاتة احمد ووجيه احمد حمزة واحمد يسري احمد وسعيد عبدالعزيز وجمال احمد، حاولوا اقتحام الجامعة مع اخرين لتفجير بعض المباني.

واضاف المصدر ان قوات الامن عثرت على عشر قنابل في منازل بعض المتهمين اثناء تفتيشها بعد اعتقالهم، اضافة الى كمية كبيرة من المنشورات التي تطالب بقلب نظام الحكم واسلحة بيضاء. ووجهت اليهم النيابة تهما عدة منها حيازة اسلحة ومنشورات من دون ترخيص، والانضمام الى تنظيم سري متطرف، ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة.

وفي بني سويف، اعتقلت قوات الامن ثمانية متطرفين من زملاء شافعي محمد عبدالدايم (٣١ عاما) عضو تنظيم «الجهاد» الذي قتل في مزرعة غيتة التابعة لمدينة الفشن، مساء اول من امس.

وقال اللواء يسري شاكر العجمي مدير الامن لـ «الحياة» ان «الارهابي» القتيل من العناصر المطلوبة وكان فارا. وأضاف ان قوات الامن كانت تبحث عنه منذ اشهر عدة، وبعد تضييق الخناق عليه، حاول اخفاء قنبلة كانت في حوزته في الحقل، فانفجرت فيه وقتل فورا.

واضاف ان قوات الامن شنت حملة على مزرعة غيتة وقرية شرا القريبة منها واعتقلت ثمانية متطرفين زملاء القتيل وعثرت معهم على كمية من الاسلحة الآلية والعبوات الناسفة.

وفي اسيوط، امرت المحكمة بتجديد حبس جمال فرغلي هريدي قائد الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد» في ديروط ٤٥ يوما على ذمة التحقيق.

وقال مصدر قضائي في اسيوط لـ «الحياة» ان التحقيقات مع فرغلي في القاهرة اوشكت على الانتهاء وسيحال الى المحكمة قريبا لتبدأ اجراءات محاكمته عن الجرائم التي ارتكبها ومنها مذبحة صنبو التي راح ضحيتها ١٥ مسيحيا.

من جهة اخرى، اكد المستشار مأمون الهضيبي الناطق الرسمي باسم «جماعة الاخوان المسلمين» انه ليس للجماعة اي علاقة بالتنظيمات الدينية التي تمارس العنف في مصر. واعلن خلال لقاء له مع اعضاء جمعية المراسلين الاجانب في القاهرة امس ان «الاخوان» يستنكرون «جرائم الاعتداء على السياح والمواطنين المصريين والاجانب التي وقعت في مصر اخيرا (...) انها جرائم تخالف قيم الدين الاسلامي وسلوكياته».

وقال ان «الاخوان المسلمين» يعتبرون ان وجودهم «له شرعية (...) لأن الدستور المصري ينص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ولا يوجد اي نص قانوني يحظر قيام حزب على اساس ديني». وأكد ان السبيل الوحيد لمحاربة العنف والتطرف والارهاب هو كفالة الديموقراطية وحرية انشاء الاحزاب لمختلف التيارات السياسية وفي مقدمها التيار الاسلامي، مشيرا الى ان «الاخوان» يختلفون مع عمر عبدالرحمن في دعوته الى استخدام العنف. وقال: «من الافضل لنا ان نتحمل اخطاء الحكومة من ان نواجهها بالعنف».

قريبــاً .. مصــر تعلــن تفاصيــل المخطط الإرهـابى الإيرانى - السودانى

كتب - عبد النبى عبد الستار:

تعلن مصر قريبا تفاصيل جديدة حول المخطط الايرانى - السودانى لتصدير الارهاب إلى مصر. واكدت مصادر مصرية وجود أدلة ووثائق محددة تثبت تورط الخرطوم وطهران فى أعمال الارهاب الاخيرة فى مصر. واوضحت المصادر ان عدداً من المهتمين فى قضايا العنف الاخيرة اعترفوا تفصيليا بتلقيهم تدريبات عسكرية فى السودان، وحصولهم على اموال من ايران لتمويل أنشطتهم التخريبية.

كما تلقت مصر أدلة ووثائق من عدة عواصم اوروبية وتونس والجزائر والمعارضة السودانية، كشفت الوثائق عن أبعاد المخطط الإيرانى السودانى لقلب أنظمة الحكم فى مصر وتونس والجزائر وعدة دول خليجية.

واكدت المصادر اعلان مصر خلال الفترة القادمة عن دوافع التحالف السودانى - الإيرانى المشبوه لزعزعة أمن واستقرار دول المنطقة خاصة مصر.

واشارت المصادر إلى قيام مصر باعداد ملف كامل حول علاقة ايران بعمليات الإرهاب فى العالم تمهيدا لتقديمه إلى المنظمات الدولية المعنية لاتخاذ الاجراءات المناسبة لمعاقبة ايران. كما تراجع مصر حاليا ملف علاقتها مع السودان منذ استيلاء الفريق عمر البشير على السلطة فى شهر يونيه ١٩٨٩ وحتى الآن. وكانت مصر قد رفضت مؤخراً استقبال مبعوث سودانى رفيع المستوى لتطويق الأزمة بين القاهرة والخرطوم.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : ...
التاريخ : ... ٩ - ... ١٩٩٣

ومذكرة أمريكية تتهم إيران بالتخطيط لقلب الحكم فى مصر

زعمت مذكرة أمريكية قدمها «جيمس وولزي» -مدير المخابرات المركزية الأمريكية «CIA»- وجود مخطط إيراني متكامل لقلب نظام الحكم في مصر.. وقالت: إن إيران اعتمدت تنفيذ هذا المخطط منذ أوائل عام ١٩٩١.. حيث يتكون هذا المخطط من عدة مراحل.. تستهدف تكرار التجربة الإيرانية في داخل مصر.

وأشارت المذكرة إلى وجود «خلافات تنظيمية» بين المسئولين الإيرانيين والدكتور عمر عبد الرحمن، تحول دون التنسيق المشترك فيما بينهما.. إلا أنها زعمت أن إيران اعتمدت في المرحلة الأولى على تجنيد أكبر عدد ممكن من الشباب المصري، والعمل لصالح إيران، وأنها أنشأت بالفعل عدداً من المراكز التدريبية في السودان لهذا الغرض «ويلاحظ أن اتهامات متعددة إنطلقت ضد إيران والسودان في أوروبا والولايات المتحدة مؤخراً مرتكزة على معلومات المخابرات الأمريكية».

تمضي مذكرة CIA قائلة: إن المرحلة الثانية للمخطط الإيراني تتضمن القيام ببعض الأعمال «الإرهابية» في داخل مصر، وأن هذه الأعمال -كما تقول المخابرات الأمريكية- يتم إدارتها لعمليات أكبر، وأنها لا تمثل هدفاً إيرانياً.. بقدر ما تعد وسيلة لأهداف كبيرة أخرى.

أما المرحلة الثالثة، فتتعلق بتخطيط شامل، تجتمع فيه عناصر الداخل مع الخارج، حتى يتم التمهيد لإحداث ثورة شعبية تشارك فيها مؤسسات أخرى.

وقالت المذكرة بهذا الخصوص: إن الإيرانيين فشلوا في إختراق تلك المؤسسات رغم محاولاتهم المتكررة.

وأشارت المذكرة إلى أن مصر نجحت حتى الآن في التصدي -لما وصفته- بالمخطط الإيراني، معتبرة أن مبعث هذا النجاح يكمن في وقوف تلك المؤسسات خلف قيادتها السياسية.

وطالبت مذكرة المخابرات الأمريكية بضرورة إحكام الرقابة الأمنية على الحدود المصرية الجنوبية «السودان» والغربية «ليبيا».

المصدر : الحياة
التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

الارهاب، بين اتهام ايران وعودة الافغان!

صلاح الدين حافظ

■ على غير توقع وبدون استعداد، انطلعت احداث العنف والارهاب والتطرف، باسم الاسلام، في ارض الاسلام، وداخل ساحة العرب. فاذا بالجميع يفاجأ بان ما كان خافيا مكبوتا، طوال سنوات، يخرج كالديناصور المهتاج، يعيث في الارض الفساد، فيوجع البلاد ويقلق العباد.

امضى البعض منا سنوات طوال، وهو يربي في منزله وبين ابنائه، الوحش الصغير، الذي اصطاده في الغابة، ناسياً قانون الطبيعة: فالوحش الصغير سرعان ما كبر ونما واشتد عوده، وانطلق يفترس اول من يفترس ذلك الذي ربى وسقى ورعى!

هكذا هي حال الجماعات المتطرفة المتلفعة بغطاء الاسلام، والاسلام السمح منها براء براءة الذئب من دم ابن يعقوب. تلك الجماعات التي نشأت في العصر الحديث قبل اكثر من عشرين عاما، خصوصاً في مصر، ولقيت في عصر الرئيس السابق انور السادات، تشجيعا وتمويلا وتسليحا رسميا- طبقا لشهادة الرئيس حسني مبارك نفسه- بذريعة وضعها في مواجهة الناصريين والقوميين والماركسيين المعارضين لسياسات السادات.

وبقدر ما لقيت هذه الجماعات من تشجيع مصري، بقدر ما لقيت من تشجيع عربي، بعضه رسمي، وبعضه غير رسمي، ممثل في جمعيات ومنظمات وافراد، مدتها بالمال والفكر والدعم لاسباب عديدة ومتباينة، وفي كل الاحوال تحت غطاء الدعوة للاسلام، وتمكينه في مصر، وكان مصر تخلت يوما عن اسلامها منذ ان فتحها عمرو بن العاص عام ٦٣٩ ميلادية الى اليوم.

واقعنا الراهن يقول ان هذه الجماعات المتطرفة الموغلة في التطرف فكرا وعقيدة وارهابا، قد خرجت من القمقم، واعلنت تحديها لهذه التجمعات العربية الاسلامية، وحكوماتها ونظمها وسياساتها، وأكلت اول من أكلت، الرجل الذي رعاها في البداية ليستقوى بها على معارضيه، فاغتالته في حادث المنصة الشهير عام ١٩٨١.

وعلى رغم حملة المطاردة المسلحة، التي قادتها الدولة المصرية، ضد جماعات التطرف في اعقاب مقتل السادات واحداث اسيوط الدامية، الا ان القبضة الامنية الحديدية، بما فيها القتل والاعتقال، لم توقف نمو الجماعات الاسلامية المتطرفة، ولم تعرقل عودتها الى النشاط السري اولا ثم العلني اخيرا، ممتدة بامتداد مصر، من الاسكندرية شمالا الى اسوان جنوبا، وان تركزت عملياتها ونشاطاتها في محافظات الصعيد الاكثر فقراً وتخلفاً والاقل رعاية وتنمية، وبخاصة الفيوم وبني سويف والمنيا واسيوط وسوهاج وقنا واسوان، حيث البيئة الاجتماعية الاقتصادية المتردية، تفرز الفقر والطرد والياس والبطالة، وحيث تجد الجماعات المتطرفة في هذه البيئة مصنعا جاهزا لتفريخ الكوادر وتجنيد الانصار، وجذب الاتباع واغواء اليائسين

واغراء المحبطين والعاطلين.

البيئة الاجتماعية الاقتصادية المتخلفة، مع التشويش الثقافي والانحراف العقيدي والفكري والتشويه الاعلامي، جعلا من هذه المناطق بؤرة صالحة للجماعات المتطرفة، التي طرحت «الاسلام» والجهاد دفاعا عنه شعارا براقا جذب المريدين الذين لم يجدوا امامهم بديلا من جانب الاخرين، فانخرطوا وراء «امراء الجهاد الاسلامي» من دون تحفظ او تدقيق، بعدما وعدوهم بالجنة، ووعدوا اهلهم بالستر في الدنيا والقبول في الاخرة، والمساعدة المالية والمعنوية في كل حين ومهما كانت الحالات، بينما كانت الاجهزة الرسمية غائبة، او متغافلة، او متواطئة!

كانت هذه هي المقدمات التي اوصلتنا الى النتائج التي نعاني هولها الآن...

* الان، اصبح الارهاب سائدا في مصر التي عرفت بالامن والاستقرار، واصبح اهل البلاد خائفين على حياتهم قلقين على مستقبلهم، فما بالك بالسائحين والاجانب الذين اتوا اليها او استقروا فيها حينا من الدهر!

* الان، اصبح مفتي التطرف الشيخ عمر عبد الرحمن، الذي لمع من الفيوم الى نيويورك، نجم الساحة المصرية والعربية والدولية، وضيف الاذاعات والتلفزيونات والصحف في كل مكان... اليس هو «خميني مصر» كما كتبت احدى الصحف الاميركية ذائعة الصيت واسعة الانتشار؟!

* الان، اصبح تيار التطرف هو الاعلى صوتاً، ليس في مصر وحدها، ولكن في كل المنطقة من الجزائر غرباً الى افغانستان شرقاً، لا يستثني من ارهابه احداً، وان كان الموقف في مصر هو الاخطر، لاسباب عديدة، اهمها الوضع الاقتصادي- الاجتماعي المتوتر عبر مرحلة انتقال دقيقة، فضلا عن انها وهي الدولة الاكثر استقرارا في الماضي، فوجئت بهول هذا الارهاب والتطرف، فوقعت في حيرة وجزع شديدين وواضحين، وهي الان بين مقاومة هذا الارهاب وقمع تطرفه، وبين الضغوط الاقتصادية- الاجتماعية والسياسية، واقعة في بؤر توتر وكابوس قلق مقلق!

خطان متوازيان

انطلاقا من تلك اللحظة الحرجة، والمنطقة الخطرة، اعتمدت السياسة المصرية الرسمية، خطين متوازيين:

* الخط الاول: هو مباشرة سياسة القبضة الامنية الصارمة لقمع جماعات التطرف خصوصاً، والتضييق على جماعات الاسلام السياسي عموماً، بعدما تعثرت جهود الحوار بين «العلماء» والدعاة الذين جندتهم الدولة وبين هذه الجماعات.

* الخط الثاني: هو توجيه الاتهام باشعال هذه الفتنة الحارقة الى دول اخرى، واختصت ايران والسودان بالذات وبشكل علني متكرر، وان لم تذكر



دور دول اخرى صاحبة مصلحة في هز الاستقرار المصري، مثل اسرائيل بل اميركا ذاتها، التي- في ظني- لا تريد للسفينة المصرية ان تبحر في اعالي البحار، ولا تريد لها ان تغرق وتستقر في عمق البحار، لكنها تريدها مجرد سفينة مثقوبة تظل طافية تدفعها الرياح من كل اتجاه وفي كل اتجاه.

وفي الخط الاول، نقول ان القبضة الامنية ضرورة عاجلة لوقف تصاعد التطرف والارهاب، لا بديل لها موقتاً، لكنها في النهاية لا تمثل حلا جذريا للمشكلة. انما يكمن الحل، في راينا، بعد القبضة الامنية وقبلها، في ضرورة اجراء اصلاح سياسي- اجتماعي- اقتصادي شامل وعادل، يطلق الحريات لكل القوى السياسية والاجتماعية الراغبة في العمل الشرعي والعلني ويحقق في الوقت نفسه العدالة الاجتماعية المفتقدة، في ظل تقلبات مرعبة مرت على الوضع الاقتصادي المصري، فهزت المجتمع وقلبت موازينه واخلت بتركيباته، وفتتت الطبقة الوسطى، وركزت الثروة في يد قلة ضئيلة على حساب اتساع مساحة الفقراء والمعدمين ومحدودي الدخل المتزايدين عددا وغضبا.

وفي الخط الثاني، نعتقد ان هناك ايادي اجنبية كثيرة لعبت دورا مباشرا ورئيسيا في دعم وتشجيع الحركة المتطرفة في مصر، باسم الاسلام، منها الايدي العربية والاسلامية التي تطوعت قبل عقدين او ثلاثة لتمويل هذه الاتجاهات من دون ان تحسب حساب تطورها نحو الارهاب المسلح، ليس فقط في مصر بل بارتداد افكارها واساليبها واعمالها الى صدر هذه الدول نفسها والايدي المشجعة الممولة ذاتها، كما هي الحال الان، حتى لو لم تعلن مثل هذه الدول عما يجري داخلها من عمليات تطرف وافكار ارهابية.

ومنها الايدي غير العربية، التي سارعت باحتضان هذه الجماعات، في فترات سابقة، لسببين، اولهما: ان تكون هذه الجماعات حليفا ضد الموجة الشيوعية واليسارية والقومية التي عصفت بالمنطقة، وثانيهما: ان تكون سلاحا في يدها ضد النظم الحاكمة في المنطقة تهددها بها وقتما تريد وكيفما تشاء، فتصبح كسيف «ديموقليس» معلقاً ابداً فوق الرقاب... وفي هذا المجال ياتي ذكر اميركا وحلفائها الغربيين بصفة عامة، الذين لعبوا اللعبة فخلنهم لذك

الدور الايراني

تبقى بعد ذلك اليد الايرانية التي انطلقت تعصف بالمنطقة منذ انتصار الثورة الايرانية وعودة الخميني من المنفى الباريسي الى قمة عرش الطاووس مباشرة، ولا شك ان هذه الثورة احتضنت كل التيارات والحركات المتطرفة والمتمردة في المنطقة، سواء كانت شيعية او سنية، باعتبار ان هدفها الاول ليس مذهبيا فقط لكنه هدف سياسي في الدرجة الاولى، يكمن في زعزعة استقرار النظم العربية والاسلامية المجاورة، وجذب شعوبها نحو بريق الثورة الخمينية ونموذجها.

هنا ياتي السؤال: هل صحيح ان ايران- عبر التحالف مع السودان- تساعد الجماعات المتطرفة في مصر وغيرها من الدول العربية، كما تقول التصريحات الرسمية هنا وهناك، خصوصاً تصريحات الرئيس حسني مبارك، واخرها لجريدة «الحياة»؟ والجواب، في ظني، هو بالايجاب. نعم اعتقد ان لايران مصلحة رئيسية في زعزعة الاستقرار، ليس في مصر وحدها وانما في كل الدول العربية المجاورة، خصوصاً بعدما امنت الخطر العراقي الذي تراجع اثر تدميره من خلال حرب عاصفة الصحراء. والاسباب الايرانية في ذلك كثيرة، اهمها بالطبع هو فرض سياسة الهيمنة وتطبيق النموذج الثوري الايراني الخميني عبر الحدود. اما لماذا مصر بالذات، فاولا لان ضرب مصر وكسر استقرارها ينعكس سلباً وفوراً على بقية الدول العربية، وثانيا لان ضرب مصر وحده لا يكفي إذ يجب ان تضرب معها دولا اخرى مؤثرة مثل الجزائر والاردن وتونس، التي شهدت اخيرا احداث عنف وارهاب وتطرف ارتبطت بشكل من الاشكال مع الدعم الايراني، سواء مباشرة او عبر السودان. هكذا اهتزت العلاقات المصرية والجزائرية والتونسية، مثلا، بكل من ايران والسودان، وصولا الى قطع العلاقات الديبلوماسية وتبادل طرد السفراء والمبعوثين، فضلا عن الاتهامات بالتحريض والاتهامات المضادة!

التصعيد الاميركي... وعودة «الافغان»

ونعتقد انه بقدر ما ازعج هذا الدور الايراني الدول العربية المصابة بوباء الارهاب والتطرف العلني منه والسري، بقدر ما ازعج الولايات المتحدة

الاميركية وحلفاءها الاوروبيين وحتى العرب. هنا نتوقف بالتامل امام نقطتين مهمتين هما على التوالي:

- الاولى تتعلق بالتصعيد الاميركي للهجة المعادية لايران وسياستها في تصدير الارهاب خلال الفترة الاخيرة. فمن الملاحظ ان اعلى هذه اللهجات هي تلك التي استخدمها وارن كريستوفر وزير الخارجية يوم الثلاثين من اذار (مارس) ١٩٩٣، في شهادته امام احدى لجان الكونغرس، حين قال بالنص: «اننا نعتقد ان ايران دولة خطرة وهي الدولة الاساسية التي تدعم الارهاب والمجموعات الارهابية في العالم، وان هناك حكما عاما بين الحلفاء الغربيين ان ايران تشكل مصادر مخاوف كبيرة بسبب دعمها للارهاب، وسعيها الى تصنيع اسلحة الدمار الشامل وامتلاكها وذلك كله يجعلها دولة خارجة على القانون».

ولعل هذه اللهجة الاميركية المتشددة الصاعدة اخيرا تجاه ايران، تذكرنا باللهجة المماثلة التي استخدمتها اميركا ابان ازمة احتجاز الرهائن الاميركيين في طهران، وبعدها، مثلما تذكرنا باحداث تلت ذلك فيما بعد، حين عمدت الادارة الاميركية الى تصعيد حملتها على ايران، بهدف تحجيمها وكسر شوكتها قبل ان تستفحل وصولا للدعم الاميركي السري والعلني للعراق في حربه الشرسة ضدها.

فهل نعتبر ان تصريحات كريستوفر هذه بداية حملة عالمية جديدة لعزل ايران عالميا، وصولا الى محاصرتها سياسيا وضربها عسكريا، بسبب «خروجها على القانون» مثلما حدث مع العراق من قبل؟!

- النقطة الثانية هي تلك المتعلقة بمخلفات الحرب الافغانية التي اشتعلت ضد الانقلاب الشيوعي في افغانستان عام ١٩٧٨، مرورا بالاحتلال السوفياتي لهذا البلد المسلم، وانتهاء بنجاح المجاهدين الافغان في الاستيلاء علي السلطة- بعد سقوط حكم نجيب الله- في ظل ظروف دولية عديدة، ابرزها مجيء غورباتشوف الى السلطة في الكرملين واعلانه «البيروسترويكا» وانتهاء الحرب الباردة بين العملاقين، بسقوط احد العملاقين- السوفياتي- وتفككه شظايا صغيرة تعاني الان الفقر والتحلل والانفصال.

بالنسبة الينا، كان من ابرز مخلفات الحرب الافغانية هذا العدد الهائل- غير المعروف بدقة- من المتطوعين العرب الذين ذهبوا للقتال في صفوف المجاهدين، دفاعاً عن الاسلام، في ظل تشجيع رسمي وشعبي من معظم الدول العربية، بما فيها مصر ودول الخليج، وفي ظل دعم وتسليح وتدريب اميركي واوروبي مباشر.

حين انسحبت القوات السوفياتية وحوصر النظام اليساري في كابول، ثم سقط نجيب الله، تقدم المجاهدون يتسابقون للدخول الى كابول تسابق جيوش الحلفاء في الحرب العالمية الثانية للدخول الى برلين، وبدلا من ان يتفق المجاهدون الافغان كما اتفق الحلفاء تقاتلوا طمعا في السلطة، وبقيت افغانستان على حالها من الدمار والدماء تشكو مر حالها للسماء.

لكن حين تركت قيادات المجاهدين مكاتبها ومعسكراتها مغادرة الحدود مع باكستان لتدخل الى افغانستان تركت وراءها مخلفات عديدة ابرزها الاف عدة من المتطوعين العرب الذين حاربوا معها طوال سنوات فتدربوا وتسلحوا وانخرطوا في تنظيمات عديدة تمتد بجذورها الى الوطن الام.

بعض المصادر يقول انهم الان حوالي ستة الاف مقاتل ربعهم تقريبا من المصريين -١٢٤٠ مصريا- والباقون من الجزائر والمغرب وتونس واليمن والسودان والخليج والاردن وفلسطين كانوا ذهبوا منذ البداية بموافقة صريحة- او باغضاء الطرف- من جانب سلطات بلادهم، لاداء مهمة معينة لكنهم الان اصبحوا هاجسا مرعبا لهذه السلطات سواء كانوا قد عادوا بالفعل او هم يستعدون للعودة تسللا وحذرا.

ويفيد التنسيق الامني المصري- الجزائري- التونسي انهم يعودون تدريجاً من افغانستان الى بلادهم، عن طريق محطات عديدة اهمها ايران واليمن والسودان، ثم يتسللون- بعد اعادة التوجيه والتمويل والتسليح- الى بلادهم الاصلية... وقد ظهرت بدايات عملهم بالفعل في مصر والجزائر خصوصاً من خلال عمليات قتل وهجوم وسرقة واحتجاز رهائن، بالغة الدقة تعكس تدريبا متقدما ومهارة حديثة وجراة منظمة مقتحمة، جمعوها من تراكم خبرات قتالية في افغانستان وخبرات تدريبية وتسليحية وتمويلية بل فكرية سياسية تلقوها وتلقنوها هناك عبر مساعدات اميركية واوروبية وعربية عديدة ومعروفة.

السحر والساحر

الان، انقلب السحر على الساحر وها نحن اليوم- كلنا عربا وعجما- نعاني مما صنعت ايدينا بالامس حيث الهاجس الافغاني- الذي قد يكون قويا وقد يكون واهيا- المستند الى الدعم الايراني العابر من خلال القنطرة السودانية وغيرها من القناطر يمثل لنا واقعا مريرا مليئا بالارهاب والتطرف المصحوب بالدماء والضحايا المهدد باستنزاف طويل المدى، طالما بقيت السياسات الخاطئة والمعالجات الموقتة مع استمرار حالة العدالة المفتقدة والحريات المغيبة والشعارات الرنانة الطنانة التي لم تعد تخدع احدا، اللهم الا اصحابها ومردديها وتوابعهم.

لاشك، اذن، ان الامر جلل وان الخطر قد استفحل فوصل مرحلة «الغرغرة»، فهل الى خروج من سبيل قبل ان تغلق امامنا كل الابواب، ام ان النيام نيام؟

دعونا نعيد التفكير ونحكم التدبير... لعل وعسى!.

---

* نائب رئيس تحرير «الاهرام» والمسؤول عن «الاهرام الدولي».



ردود فعل واسعة النطاق لتصريحات مبارك عن الإرهاب بواشنطن

توجيه الاتهام رسميا لـ «بلال القيسى» المتهم الخامس فى انفجار نيويورك

واشنطن - حمدى فؤاد - احدثت تصريحات الرئيس حسنى مبارك عن الارهاب، ودعم ايران للعمليات الارهابية فى العالم، وكذلك معلومات مصر عن حادث تفجير المركز التجارى العالمى فى نيويورك ردود فعل واسعة النطاق فى العاصمة الامريكية.

واعلن البيت الابيض - فى بيان له - ان الرئيس الامريكى «بيل كلينتون» تابع باهتمام المعلومات التى تبادلها مع الرئيس حسنى مبارك، وقال انه من المهم الان متابعة الموقف، وتقييم المعلومات التى كانت لدى السلطات الامريكية، والافراد، ومتى حصلت عليها، وماترتب عليها، وماتقدمت به مصر من معلومات فى اطار تبادل المعلومات، وكيف عالجت سلطات الامن ذلك بعد ان تلقت هذه لتحذيرات المصرية؟

واضاف المتحدث باسم البيت الابيض انه لم يتم بعد تحديد الاطار الذى ستتم به عملية مراجعة المعلومات، والبيانات التى توفرت لدى اجهزة الامن، والمباحث الفيدرالية بالولايات المتحدة، وماسفرت عنه التحقيقات التى تمت حتى الان، والمعلومات الجديدة التى توفرت بعد اجتماع «كلينتون» بالرئيس المصرى.

[البقية ص ٢٠ عمود ٥]

وفى الوقت نفسه ذكرت وكالة «رويتر» انه تم توجيه الاتهام رسميا لـ «بلال القيسى» الرجل الخامس - الذي يعتقد انه من الاردن، او لبنان، وذلك لدوره فى تفجير مبنى نيويورك يوم ٢٦ فبراير الماضى.

وجاء الاتهام بعد يوم واحد من اصدار الرئيس «كلينتون» اوامره بمراجعة التقارير الامنية المصرية التى تحذر الولايات المتحدة من المتهمين فى حادث التفجير.

وينص الاتهام على ان «القيسى - ٢٧عاما» شارك فى تفجير المبنى مع «محمود ابوحليمة»، و«محمد سلامة»، و«ورمزى احمد يوسف»، و«نضال عياد».

وكان «القيسى» الذى سلم نفسه للسلطات الشهر الماضى

قد احتجز بتهمة المساعدة، والتحريض على عملية التفجير التى اسفرت عن مصرع ٦ واصابة اكثر من الف شخص، وعن خسائر مادية قيمتها اكثر من ٦٠٠ مليون دولار، الا ان الاتهام الذى وجهته محكمة عليا جاء على اساس ادلة اشمل، وفى حالة ادانته سيواجه المتهم عقوبة السجن مدى الحياة. وقال المدعون ان «القيسى» شوهد عدة مرات مع «محمد سلامة» فى مخزن «نيوجرسى» يحوى كيماويات تستخدم فى المتفجرات، وحينما اعتقل عياد، وهو مهندس كيمياوى عثرت السلطات معه على بطاقة ائتمان باسم «القيسى»، وعنوانها هو نفس عنوان «عياد» الذى عثروا فيه على جهاز توقيت لقنبلة.

وكان «فرانك سيسنو»كبير مراسلى شبكة التليفزيون الامريكية «سى.ان.ان» قد اجرى حديثا مع الرئيس مبارك فى اعقاب تصريحاته عن الارهاب، ثم اجرى حديثا مع «كامل خورازى» رئيس وفد ايران لدى الامم المتحدة فى نيويورك.

وانتهز السفير هذه الفرصة ليشن هجوما على الولايات المتحدة، ومصر.



من المصور

رحلة ٩٣

« إنها اخطر زيارات الرئيس مبارك لاوربا وامريكا على الاطلاق ».. هكذا وصفت اجهزة الإعلام الغربية الجولة التى قام بها الرئيس حسنى مبارك وشملت : المانيا وانجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية ، وإن كان مبارك قد التقى اكثر من مرة بزعيمى المانيا وانجلترا وفرنسا ، فهو اللقاء الأول مع سيد البيت الأبيض الجديد ، ومبارك هو اول زعيم عربى يقابله . بل إن الرئيس مبارك احد اهم عشرة زعماء على مستوى العالم رأت الإدارة الامريكية الجديدة ، ان البداية الحقيقية لحكم بيل كلينتون لابد ان تكون من خلال اللقاء المباشر معهم .

وخطورة جولة مبارك نابعة من الجو العام الذى سبقها والمناخين العربى والدولى اللذين تمت فيهما ، وقبل كل هذا وبعده ، من الجهد الجبار الذى بذله الرئيس مبارك فى هذه الجولة ، لدرجة ان إحصاء ما قام به ومقابلته بعدد ساعاتها تجعل الامر يصل إلى حدود ما لايقدر عليه احد .

من قبل كانت زيارات الرئيس ـ وهى كلها بهدف خدمة قضايا الداخل المصرى ـ تعتمد على المفاوضات مع المسئولين فى الدول التى يزورها ولقاءات مع وجوه الخريطة السياسية فى هذه الدول والجالية المصرية .

فى كل مرة كان الرئيس يدلى بحديث لاهم صحف هذه الدولة او تلك التى ينوى زيارتها ، من باب استحضار مصر وهمومها لتصبح موجودة بقوة على ساحة الراى العام .

هذه المرة اختلف الامر ، فإن كان الرئيس قد امضى حوالى المائتى ساعة فى هذه الجولة ، يمكن القول انه قضى نصف هذه الساعات وهو يدلى باحاديث صحفية لصحف ومجلات وإذاعات ومحطات تليفزيونية بلغت ١٧ لقاء ، لدرجة ان المتتبع لكل هذه الاحاديث والحوارات والتصريحات والمؤتمرات الصحفية « داخ » من المتابعة التى وصلت فى بعض الاحيان إلى حدود الاستحالة .

وعندما نعرف انه فى نصف الوقت المتبقى من الجولة كان عليه ان يتفاوض ويتباحث ويشرح ويستمع ويرد فسنعرف مدى الجهد الماراثونى الذى بذله فى جولة سباق المسافات الطويلة التى شملت عواصم هى من اهم عواصم الدنيا الآن واختتمت بواشنطن التى انفردت بقمة الكون وقيادة الدنيا .

لم يكن امام الرئيس سوى ما قام به ، ذلك انه قبل ان تبدا الجولة ، صعّد الإرهابيون من عملياتهم ، اصبحت هناك قنبلة لكل يوم ، واوشكت مصر ان تصبح فى انظار العالم وكانها وطن يحيط خصره حزام من المتفجرات . وجرى توزيع اماكن الانفجارات لتصبح من القاهرة إلى اسوان .

ورغم ان الإرهابيين يتشدقون بانهم ضد الغرب ، وانهم يضربون سياحه ، وفى الوقت نفسه فإن هذا الغرب يتحدث عن

الخطر الارهابى القادم من الشرق . إلا انه ما ان تحدث اى فرقعة حتى يتم اغتيال مصر فى نشرات الصباح والمساء بجميع لغات العالم .

نعرف ان حق الناس فى ان تعلم امر مقدس . ولا احد يتدخل فى دور الإعلام . ولكن ماذا عن التهويل الذى تعدى حدود المعقول واللامعقول . تضخيم غير عادى . مع تحويل الاستثناء إلى قاعدة . والعابر إلى دائم . وكل هذا ينطلق - علاوة على عدم الموضوعية فى التناول وغياب الدقة فى النقل - إلى سوء نية وحالة ترصد تستهدف مصر شعبا وحكومة .

كانت رسالة مبارك التى اطلقها قبل رحلته ان الإرهاب ظاهرة عالمية . ولكن من يسمع ومن يقرا ؟ ! الإرهاب فى انجلترا وفى المانيا وفى فرنسا واليابان وفى الولايات المتحدة نفسها اكثر الف مرة من الذى يحدث فى مصر ..بل إن إحدى الاحصائيات الاخيرة عن الإرهاب فى العالم تقول انه يقع حادث إرهاب عدوانى كل ساعة على رجال الشرطة فى امريكا . ولكننا لانجد تناولا موسعا لمثل هذه الحوادث التى اصبحت تندرج فى دفاتر احوال هذه البلاد باعتبارها من حوادث كل يوم .

مع مصر يختلف الامر وابعد من ذلك . فإن الإعلام الغربى عندما ياتى إلى مصر لايهتم سوى بالإرهابيين . يجعل منهم الفعل وكل من عداهم عليه ان يسكن خانة ردود الافعال .. كانوا يتجاهلون اهل الحكم . ومؤسسات المعارضة .. وكل اشكال العمل الشرعى عبر القنوات العلنية . ويقومون بمغامرات الصبية جريا وراء القبية العنف والعدوان حتى يحولوا نباتات الظل إلى ابطال هذا الوقت فى مصر .

ربما كان هناك بعض العذر لوسائل الاعلام الغربية فهم يبحثون عن كل ماهو مثير . ويجرون وراء المخالف . وقد يكون السبب هو انزعاجهم وجزعهم على مصر . ومن الطبيعى ان يكون هناك بعض المستفيدين من النشر المحرف .

من المعروف ان رحلات الرئيس لاتتم بين يوم وليلة وانه يجرى الترتيب لها قبل حدوثها بفترات . وان الرحلة لم تكن استجابة لهذا الجو . ولكن قدرة مصر الفريدة على الاستمرار فى مواجهة اعتى الظروف . واقسى المحن هى التى رتبت كل هذه المصادفات والمقادير لكى تكون فى خدمة الوطن .

لم يطلب مبارك خلال رحلته مساعدة من احد فى مواجهة صبية الإرهاب . فى الداخل ولا بارونات العنف فى الخارج . فمصر قادرة بنفسها على تنظيف ثوبها من هذه البقع المتناثرة . ولكنه كان فى مواجهة شاملة وحاسمة مع الراى العام العالمى على اوسع نطاق . يضع الدنيا فى قلب الصورة الصحيحة . بعيدا عن تصاوير البعد الواحد التى ملات الإعلام الغربى .

كان يترافع باسم مصر . فى ساحة الضمير العالمى .. تماما . مثلما فعل قبله : مصطفى كامل وسعد زغلول وجمال عبدالناصر . وإن كانت تطورات الدنيا قد جعلت هذه المرافعة الآن اكثر اهمية من اى وقت مضى .

وعندما كان الرئيس يصل الليل بالنهار فى عمله الدءوب كان الامن المصرى يواصل معركته ضد قوى الظلام والإرهاب والعنف بعد ان تغيرت قواعد المعادلة . فكثرة التحركات

الإرهابية فى الفترة الاخيرة وفرت قاعدة معلومات مهمة ، كما ان المواطن العادى انتقل من نادى المتفرجين المصريين إلى الإيجابية التى تتعدى التبليغ عن الإرهابى إلى القبض عليه وتسليمه إلى رجال الامن .

إن اى نظرة على الخطر الذى يهدد الوطن تجعل شرط المواطنة الاول هو مواجهة هذا الخطر .. وما قام به المواطن المصرى الاول حسنى مبارك انه بعد ان تاكد من مواجهة الداخل ، قرر ان يقوم هو بنفسه بمواجهة الخارج ، والمطلوب من كل مواطن مصرى ان يتابع مافعله مبارك ، ويسال نفسه : ماذا فعل هو لينجى مصر مما يراد لها وبها ؟ لانقصد ماذا فعل لنفسه ولاسرته ولكن ماذا فعل من اجل الوطن ؟ !

ويا ايها الإعلام الغربى ..

ويا ايها الإرهابيون الصغار .

إن البياض فى الورق امامنا متسع ، ومازال لدينا الكثير مما يمكن كتابته ، ولكننا نسالكم سؤالا واحدا ، هل يحتاج حب مصر إلى تعريف ؟ ! بالمناسبة نحن المصريين وهذه هى مصر ، بلادنا التى كانت الاحضان الاولى المفتوحة في الدنيا منذ لحظة البشرية الاولى وحتى الآن .

من ليس ضدنا فليشرف .

من ليس علينا اهلا به وسهلا ..

من مع الحق نفرش له وسادة من رموش اعيننا ..

اما نحن فقد تعلمنا كيف نحمى بر مصر من بعض صبيانه ومراهقيه .

ذلك هو قدرنا ..

ذلك هو دورنا ..

.. إقرا وقائع رحلة الرئيس على الصفحات من « ٨ » إلى « ١٥ » .

« المحــــرر »



المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ابريل

فاروق حسنى وزير الثقافة:
المثقفون يتحركون لمواجهة الارهاب

حديث اجراه
احمد ابو كف

●● ماذا يقول وزير هندسة الوجدان المصرى ، وصياغة عقل مصر فى هذا الوقت العصيب ردا على من لا عمل لهم سوى الهجوم عليه .
كنا نتصور ان العدو المشترك - الذى هو الارهاب - كان كفيلا بان نقف جميعا ضده ، ناخذ اجازة من تفاصيل همومنا الصغيرة لكى نواجهه .
لكنهم تركوا العدو الكبير وجروا وراء اشياء صغيرة ، يتصورون ان الوزير وقع فيها .
الحديث استمر طويلا . ردا على كل التساؤلات بإنفعال الراغب ان يحقق لبلده شيئا ، لكنه للحق لم يغفل سؤالا ، ولم يمتنع عن إجابة ●●

بالطبع بدأ الحديث حول الارهاب ، والارهاب قضية قومية كبرى . كيف سيكون الاعداد لمؤتمر عام للمثقفين المصريين فى مواجهة قضية الارهاب .
يقول فاروق حسنى .
- ان المؤتمر العام للمثقفين لمواجهة الارهاب ، اعتقد انه اول مؤتمر يعقد منذ سنوات بناء على رغبة المثقفين انفسهم . ففى اجتماع المجلس الاعلى للثقافة ، طلب المثقفون من امين عام المجلس المشاركة الفعالة واداء دورهم فى هذه القضية القومية التى تمس الوطن ، خاصة ان ظاهرة الارهاب تعد دخيلة على مصر .
والحقيقة ان وزارة الثقافة استجابت لنداء المثقفين فورا للتحرك لبحث قضية الارهاب . فعلى المثقفين المصريين ان يحددوا التعامل ومسببات هذه الظاهرة ، ووضع تصور لمستقبل مصر من خلال رؤى وافكار غير تقليدية للبنية الاساسية ، ووضع توجهات جديدة تؤدى إلى وضع حلول لجميع المشاكل ، اجتماعية او اقتصادية او ثقافية .
ويضيف فاروق حسنى :
ان المثقفين والمفكرين قدموا عدة اقتراحات لحل قضية الارهاب ، بعضها على المدى القصير العاجل ، وبعضها على المدى الطويل . واكدوا على ضرورة ان يسفر المؤتمر عن بداية فعل حقيقى ، باعتبار ان الكل قد اجمع على ان هذا هو اول لقاء يجمعهم منذ فترة طويلة ويتصدى لقضية قومية كبرى .
● حول الارهاب ايضا كان السؤال حول حادث هرم خفرع : فالحقيقة ان الاسباب اختلفت والتفسيرات تنوعت . والوزير



ذهب إلى الهرم عقب الحادث مباشرة . ما هى الحقيقة ؟

يقول الوزير :

- حينما تكون هناك قنبلة .. فلابد ان يكون لها اثار . سواء على الانسان او الحجارة ، او حتى من المادة المفروض انها انفجرت . ان هذا حتى الآن سر محير . وأنا من وجهة نظرى لا اعتبر ان هناك قنبلة ، هى مجرد فرقعة صوتية فقط .

● فى رايك بعد حادث هرم خفرع .. كيف نخطط لحماية المناطق الآثرية من الارهاب ؟

- طبعا .. الآن نحن مطمئنون للحالة الامنية الموجودة . وهذا لا يمنع تكثيف كل الجهود . عملية مضاعفة للامكانات الموجودة وبدانا فعلا .. من خلال الشرطة السرية وشرطة الآثار ، والاجهزة المتطورة جدا ، وغرف التحكم كل هذا موجود ويجرى تدعيمه .

● بعضهم يكتب ويهاجم عرض اثارنا فى الخارج ، ويرى ان ذلك تدمير لتراثنا .: ولايمل من ذلك ، ما رايك ؟

ويجيب الوزير فى تحد :

- كلما توجد هناك فرصة لاقامة المعارض فى الخارج ، او المشاركة فى معارض الخارج الخاصة باثارنا فسوف نوافق على ذلك ، وذلك من خلال القطع المكررة وغير المتفردة ، وكفانا تخلفا .

إن متاحف الخارج الآن بعد فترة طويلة من اقامة المعارض فى الخارج تقيم معارض للآثار المصرية ، ونحن بعيدون . وآخر معرض اقيم فى امريكا وفرنسا ، وهو معرض امنحوتب الثالث ، كنا سنظل بعيدين عنه لو اننا لم نبعث بثلاث قطع فقط هناك . إن هذا المعرض شارك فيه اكثر من ٣٠ متحفا فى العالم بالقطع المصرية الموجودة فيها ، وحقق نجاحا كبيرا ، ولايزال يحققه فى مرحلته النهائية بالجراند باليه فى باريس . ولو لم نشترك بهذه القطع القليلة .. لكانوا اقاموا معرض امنحوتب الثالث بدون مصر .

المفروض حينما تكون هناك معارض لابد ان تكون مصر الاصل فيها ، ونكون مميزين ، لا ان نبتعد عنها . وعلينا وضع خطة لتلبية طلبات معارض الخارج .

● بعد الزلزال ، وبعد سبعة اشهر ، وبعد ان بدات عجلة الترميمات تدور ينتقد بعضهم ويقول ان مصر تستعين بالشركات الاجنبية للترميم وتترك الشركات الوطنية .

- نحن نستعين بالشركات والخبرات الاجنبية مع الشركات المصرية . وسبب استعانتنا بالشركات الاجنبية ان هذه الشركات لها خبرات ترميمية . وانا لا اهتم بالشكليات ، وانما يهمنى مصلحة الاثر . والذين يهاجمون لايهمنى ابتزازهم ، ولن يؤثر فى المسيرة . فنحن نبحث عن المصلحة العامة وليست الآنية والخاصة .

ان الاوان لكى نرمم اثارنا جميعها التى تاثرت بالزلزال وغيرها . ان مسئولية صيانة اثار مصر هى مسئولية فى اعناقنا ، لابد ان نصونها ، ولابد ان يعود إليها رونقها . وتعامل الشركات الاجنبية معنا ضرورة حتى لانفقد اثارنا العزيزة علينا جميعا . ولابد ان يكون هناك اقتدار فى الترميم الذى ينقصنا هنا فى مصر . ولاينبغي ان نكابر فى ذلك .

ولسنا فى مصر وحدنا الذين نتعامل مع الشركات المتخصصة الاجنبية . هذه ليست بدعة . فدول العالم كلها تسلك سلوكنا .. بل نحن بدانا نسلك سلوكها . الكل يبحث عن الشركات المتخصصة فى الترميم ، مهما تكن جنسيتها .

ويضيف الوزير :

- إن الارهاب لن يفلح معنا ، لانه لن تكون هناك اخطاء فى الترميم . نحن علينا مهمة ان نعيد لآثار مصر رونقها وبهاءها ،



وهذه مهمة اخذناها على عاتقنا ولن ننكص عنها .

● بعضهم ايضا ياخذ عليكم الإهتمام بالشركات الإيطالية بالذات ، وان هذه الشركات عطلت مشروعات مهمة مثل مشروع « باب العزب » بقلعة صلاح الدين ، وبدأت تعطل مشروع المتحف المصرى الجديد عند بداية طريق الفيوم الصحراوى .

ـ هذا صحيح .. لكن « باب العزب » كان التاخير فيه ، ان ايطاليا عرضت علينا القيام بدراسة الجدوى كاملة هدية لنا . لكن الاشكالات السياسية التى حدثت فى ايطاليا اخرت ذلك . ولقد صرفنا النظر عن ذلك ، وبدانا من جديد .

كانت ايطاليا قد قدمت مشروعا مبدئيا لاستغلال باب العزب اثريا وسياحيا . لكننا فى مصر لم نتوقف . استكملنا نحن فى مصر الدراسات للمشروع ، الذى بدأ يدخل حيز التنفيذ مع شركات مصرية واجنبية ..

● ويقول الوزير :

ـ ان الذى حدث مع « باب العزب » يحدث ايضا بالنسبة للمتحف المصرى الجديد ، فالشهر القادم هو اخر موعد للايطاليين لكى يقدموا الافكار والعروض ، واذا تاخروا فسنصرف النظر . لاننا لسنا مستعدين ان نفقد الوقت مع النوايا الحسنة .

● يرى البعض ان مشروع تطوير دار الكتب والوثائق القومية سيكون فيه اجحاف بمتحف الفن الاسلامى ، الذى لايعرض سوى ربع مقتنياته ، لضيق المبنى ، وهو مبنى اثرى عمره مائة عام .

ـ المتحف الاسلامى اساسا دخيل على دار الكتب والوثائق القومية ، وليس العكس ، ودار الكتب هذا هو اسمه وهذا هو موقعه فى هذا المبنى ، وانا ارى انه بالرغم من عدم التفكير فى نقل متحف الفن الاسلامى ، فلابد من اقامة متحف اخر تخصصى اسلامى فى موقع اخر ، وليكن داخل القلعة ، التى يزورها اكثر من ١٥ الف سائح يوميا ، بينما المتحف فى موقعه الحالى لايزوره إلا عدة مئات يوميا .

المسالة انه يجب الا نكون فى اسر افكار صارت فى غير عصرها . لابد ان نجد للظروف الطارئة حلولا امثل ومجدية ، وان نكون فى صف الظروف المستقبلية . وانا ضد الجمود ولا اخـاف من التفكير والابتكار . لقد تخلفنا كثيرا من جراء التشبث بافكار ورؤى لم تعد صالحة لظروف العصر ومقـوماتـه ، ومقدرات المجتمع .

ويقول فاروق حسنى :

ـ ان حرم السيد الرئيس ، اشادت بمشروع دار الكتب ، وبمشروع التحديث والتطوير ، لان دار الكتب والوثائق القومية هى عقل الامة ، ولابد ان يكون لنا دار خليقة بما تحتويه ، ورائدة بما هو فيها .

نحن نقوم بالمشروعات التى تبقى على مدى الأجيال .. لانعمل من اجل الحاضر فقط . ولابد انه بعد سنوات وسنوات سيحس المنتقدون بهذه المشـروعات القومية .

● اهتمامك بشباب المبدعين ملحوظ . وتقول ان الشباب هم المستقبل . ماذا فعلت مع الفائزين فى جوائز الدولة للابداع ، والمسافرين . إلى الاكـاديمية المصرية بروما ؟

ـ قلت لهم اننا فى المرحلة الراهنة طوينا صفحة ، ونبدأ صفحة جديدة ، ونتعامل مع موقف كنا قد تخلفنا عنه كثيرا . فترة عزلة وفترة عدم تقدير للتطور . وقلت انه لابد من خلق رموز جديدة ومبدعين جدد برؤى متواصلة وليست منقطعة مع العالم الحديث ، فى حرية الابداع والتقدم وحداثة الانتاج . وان هذا لاينسحب عليهم وحدهم وانما على جميع المستويات .

نحن نهتم بالمستقبل .. والدليل على ذلك ان المسرح الحر الذى نجـح ، والمسرح التجريبى الذى فرخ صالون الشباب هو الذى افرزكم لتسافروا لاكاديمية روما . والتجمع الفكرى الذى يتم فى الملتقى الثقافى بمعرض الكتاب يظهر ابداعات متفجـرة فى الشعر والادب والفنون . والمراكز الثقافية المتطورة الجديدة ، وقصور الثقافة المتخصصة ، كل



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٢

● لن نخاف من ارسال معارض لآثارنا فى الخارج ، وسنلبى كل الطلبات .

● أنا ضد الجمود ، ولا أخاف من التفكير والابتكار ونحن مع المستقبل .

● اعترف أننا قصرنا بالنسبة لمشروع الموسوعة العربية .

● نستعين بالشركات الأجنبية من أجل اثارنا ونصر على ذلك .

● نضع تصورات جديدة للخطة الثقافية خلال السنوات الـ ٥ القادمة .

هذا يعطى ويفجر الطاقات . تحويل الاماكن الاثرية المهجورة إلى اماكن فيها ابداع ثقافى جديد . استحداث رؤى جديدة فى المراكز الثقافية مثل الهناجر .. هذه كلها تعطى نسيجا كاملا يتعامل مع المستقبل .

● يقال ان عرض اللوحات التشكيلية فى الخارج قد يعرضها للتقليد او السرقة ؟

ينفعل هنا الوزير ، ويقول :

- ان هذا سؤال ينبغى الا يطرح . الكلام ده غير مسئول . ولما يقلدوها اين سيذهب الاصل . إن العلاقات الثقافية تكون بين دول وليس اشخاص . هذا الكلام لو كتب فى صحيفة اجنبية يكون فضيحة . لابد ان نتعامل مع الدول بندية . حينما ترسل دولة لوحاتها إلى دولة اخرى لابد ان تعود .

هذا الكلام لايصح . عيب ان يقال .. حتى لاتنظر الدول إلينا بشكل مختلف .

● لجنة الموسوعة العربية التى انشئت قبل توليك الوزارة ، لم تفعل شيئا ولم تجتمع لماذا !؟

- الحقيقة لجنة الموسوعة كان مرصودا لها بشكل مبدئى ٥ ملايين جنيه ولم تكن ميسرة . لكن لاشك فى اننا يمكن ان نكون قد قصرنا لبدء نشاطها وسنبحث ذلك من اول وجديد ، هناك صندوق للتنمية الثقافية ، وهو يمكن ان يساهم ، ويتولى الموسوعة المجلس الاعلى للثقافة .

● صندوق التنمية الثقافية المفروض ان يدخل ايضا فى مشروعات استثمارية ذات ربح مادى وثقافى . فهل الصندوق من وظيفته طرح اسئلة مسابقة فى التليفزيون مثل شركات الاعلانات ؟

- الاسئلة الثقافية تشرك الجماهير فى الافكار الثقافية ، وهذه تنمية ثقافية .

اما عن الربح المادى فيتم من خلال التصنيع الثقافى ، فى شغل السجاد ، والحرفيين، وانتاج افلام قصيرة وطويلة ، وانتاج بعض الاعمال الموسيقية والمسرحية لتسويقها . الصندوق اوجد ورشة ليتروجراف ، واخرى لصب البرونز ،



المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

وهذه لها عائد اجتماعي واقتصادى . والصندوق ايضا حينما يدعو الفرق الكبيرة مثل فريق والت ديزني على الثلج فله عائد اقتصادى ومادى ..

صندوق التنمية الثقافية فى الحقيقة ايضا يدعم المهرجانات ، ويشجع صناعة السينما والمسرح والموسيقى ، كما يشجع الادباء ، ويدعم الاماكن الشبابية والثقافية بالمكتبات والادوات التى تساعد على التنمية الثقافية .

● هناك ايضا مشروع موسوعة الفنون التشكيلية .. وهو موجود فى هيئة الاستعلامات والاولى ان تصدرها وزارة الثقافة .

- ان قيام هيئة الاستعلامات بها هو تخفيف الاعباء على الثقافة . وهذا شيء محمود ومشكور ايضا من قبل الاستعلامات .

● إلى متى تختص القاهرة والاسكندرية وحدهما بالعروض الفنية الكبيرة والعالمية ؟!

- لقد انشانا جهازا يهتم بذلك ، وشكلنا لجنة النشاط المتنقل ، واعتمد لها رئيس الوزراء ١٠ ملايين جنيه من اجل انشاء قوافل ثقافية ومكتبات ومسارح متنقلة .. للعمل فى الاقاليم واكتشاف المواهب . وهو مشروع سيبدا خلال هذا الصيف .. وفى هذه الفترة سنستكمل الادوات التي تسمح بالانتشار .

ويضيف الوزير :

- هناك لجنة برئاسة د . جابر عصفور تعمل من اجل انجاز هذا العمل المهم للانتشار فى الاقاليم . لكن هذه الاقاليم تحتاج بداية إلى اعادة صياغة ، وهذا يحتاج إلى وقت . مثلا مسرح سيد درويش بدانا بخطة طموح ليكون اوبرا الاسكندرية ، والشركات الآن تقوم بدراسات لحل مشكلة الاسكندرية ، ليس فى الصيف فقط ، وانما طول العام . وبالنسبة لطنطا والبحيرة ، وبنى سويف ، والمنيا واسيوط ، وقنا واسوان .. هذه المواقع ندرسها لتدعيمها لكى تكون جاهزة لاستقبال الفرق ذات المستوى العالي . كما نجرى تنشيط المواهب الموجودة في مواقع اخرى فى الدلتا والوادى الجديد وسيناء والبحر الاحمر . وهذه اهداف كبيرة نتوافر على دراستها بشكل شامل .

● يقول بعضهم ايضا ان هناك هيئات فى وزارة الثقافة لاتجتمع منذ فترة ، مثل مجلس ادارة هيئة الكتاب . لماذا ؟

- هذه مسئولية رئيس الهيئة . ومسئولية اعضاء مجلس الادارة وهى مسئولية مهمة .. وان كنت اشك فى انها لاتجتمع .

● هل مهمة هيئة الكتاب ان تقيم المعارض ؟ معنى ذلك ان الهيئة تخرج عن وظيفتها فى نشر الكتب وتوزيعها وتجويد طباعتها .

- اختلف معك . فإقامة المعارض بكثافة من صميم عمل الهيئة ، ومادامت انها ناجحة فلماذا نصادر عليها ؟! . هناك نجاح من عام لعام فى معرض الكتاب ، ونحن ندعمه .

● مشكلة دور العرض فى السينما تفاقمت ، واثرت على صناعة السينما . وهذه المشكلة يمكن ان يحلها ١٠٠ دار عرض مثلا ، بحيث توفر سوقا داخلية تكفى لتحرير الفيلم المصرى من اية ضغوط خارجية . لماذا لانحقق من ذلك مشروعا قوميا ندخل فيه المستثمرين ، حتى لانهدد صناعة السينما بالافلاس ؟



- السينما الآن في الخصخصة .

كان هناك مشروع للوزارة هو « سينما الدار » وبدلا من ١٠٠ دار عرض تكون ٥٠٠ . فسينما الدار مجرد تحويطة وشاشة عرض . وهذا في اعتقادي مشروع يمكن ان ينجح في القرى والنجوع . لتدخل كل قرية وكل محافظة . وهذا ايضا مجال خصب لشركات القطاع الخاص .

ويقينا انه كلما يزيد عدد دور العرض يزيد التوزيع الداخلي ، وبالتالي يسيطر على التوزيع الخارجي ، ولاننس اننا بدانا خطتنا لانقاذ صناعة السينما باصلاح كل دور العرض في القاهرة والاقاليم ، وباتت المسألة ، مسالة عرض وطلب ، وهذا يطور الصناعة ، ويحفز كبار المنتجين على المغامرة ليحققوا صناعة سينمائية على المستوى الدولي .

● في المسرح ، الخطة المسرحية مفقودة .. باستثناء مايحدث في مهرجان المسرح التجريبي . وتمر مواسم متعددة دون ان تقدم مسرحية عالمية .. لماذا ؟

ويجيب الوزير :

- لماذا ننظر فقط للمسرح كانه المسرح القومي . المسرح القومي يقدم مسرحا جادا . ونحن في مرحلة تتطلب ان نتكلم عن قضايانا نحن . الازدهار المسرحي موجود من خلال المهرجان الحر للشباب ومن خلال الابداعات المسرحية . نحن الآن في مسرح التسعينات ، علامة يجب ان نتوقف عندها كثيرا وهذا من افرازات المسرح التجريبي برؤى جديدة . اغلب الشباب يتجه للمسرح كابداع وهذه ظاهرة تدعو للتوقف والتامل . المسرح الآن مزدهر بالشباب المبدعين الطموحين ، ومزدهر ايضا بالثورة على القوالب القديمة . وهذا ناتج من الاطلاع على تجارب الآخرين والفن احتكاك وليس اجترارا للماضي الاحتكاك يولد الابتكار ، والتواصل الدولي والاجتماعي . ووسائل الاتصال جعلت العالم كله قرية صغيرة ولهذا فنحن ناخذ ونعطي .. ونغامر ونكتشف ، وهم ايضا في الخارج .

سؤال اخير ..

● ماذا عن ملامح الخطة الثقافية خلال هذا العام . ما الذي تحقق ؟

- نحن انشانا ٣ معاهد جديدة في اكاديمية الفنون : معهد فنون الطفل ، ومعهد عال لفنون الترميم ، ومعهد عال للعمارة البيئية .. وانجزنا الكثير . لكننا هذا العام سنفتتح متحف محمد محمود خليل ، ودار النسجيات المرسمة في حلوان ، وسنفتتح مركز الجزيرة ، وقصر المانسترلي للابداع ، كما سنفتتح مكتبة القاهرة الكبرى في اواخر العام ، ومركز الادب والنقد .

ايضا سيكون هناك دور كبير ونشاط مهم ثقافي وابداعي خلال عام ٩٤/٩٣ ، كما اننا نضع تصورات جديدة للخطة الثقافية من خلال رصد ماتم خلال الفترة الماضية ، ونضع تصورا جديدا للسنوات الخمس القادمة

احمد ابو كف

ضبط مصنع للقنابل باسوان أعده الارهابيون لإثارة الذعر

اسوان - موفق ابو النيل : تمكنت اجهزة الأمن بأسوان من ضبط مصنع لتصنيع القنابل اليدوية اعده مجموعة من الارهابيين بمنزل مهجور بمنطقة الحصايا شرق اسوان، واعترف المتهمون انهم قاموا باعداد قنابل صوتية لوضعها فى الاماكن الآهلة لإثارة الذعر بين المواطنين وضرب السياحة بالمحافظة. وقد عثر بداخل المصنع على كميات كبيرة من مادة الديناميت وصناديق الكبريت وأجولة المسامير وجراكن وبنزين.

كما ضبط رجال الامن شقة أعدها بعض الارهابيين كمخزن للمفرقعات وضبطوا بداخلها كمية من قنابل المولوتوف كما عثر على كمية اخرى مدفونة بباطن الارض على بعد ٥ كيلو مترات من الطريق السريع اسوان القاهرة.

قاد عملية الضبط اللواء حسين توفيق مدير امن أسوان .



انفجار عبوة ناسفة بدون خسائر بأسوان

اسوان- صفاء الزيات:

القى مجهولون عبوة ناسفة ناحية السور الخلفى لقسم شرطة اسوان مساء امس الاول حيث حدث صوت انفجار ولم تنتج عنه اية خسائر. انتقل اللواء حسين توفيق مدير الامن لمكان الحادث وتواصل اجهزة الامن جهودها لضبط الجناة.

مداهمة مصنع اسلحة في اسوان

■ القاهرة، أسوان – «الحياة» – ضبطت أجهزة الامن في اسوان مصنعا لصناعة القنابل والعبوات المتفجرة واعتقلت القائمين عليه في احد المنازل في منطقة الحصاية شرق مدينة اسوان في جنوب صعيد مصر.

وصرح اللواء حسين توفيق مدير امن اسوان ان عدداً من المتطرفين الذين اشتركوا في اقامة هذا المصنع اعتقلوا فيما تمكن آخرون من الفرار. وقال انه عثر داخل المصنع على عدد كبير من العبوات الناسفة المعدة للاستخدام وعبوات اخرى مملوءة بالكيروسين والبارود والديناميت والكبريت وأجولة معبأة بالمسامير. وارشدت العناصر التي اعتقلت قوات الامن الى شقة في منطقة مدينة نصر في جنوب اسوان تمت مداهمتها وعثر فيها على عدد من قنابل «مولوتوف».



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحن ندعى الإرهاب

بقلم:



زينات ابو شاويش

لقد ترددت كثيرا قبل كتابة هذه المقالة ولكن ما اثارنى وشجعنى على الكتابة فى أن واحد هو ما رايته فى شوارع القاهرة من لافتات تندد بالارهاب ووجوده بمصر فصمدت قليلا ثم تساءلت اين الإرهاب ؟! اين ؟

فمصر إذا ما قورنت باى دولة اوربية من الدول التى يحدث فيها الارهاب ستصبح مصر بالنسبة لهذه الدول دولة امنه مطمئنه .

فعلى سبيل المثال المانيا التى توجد بها اعلى نسبة إرهاب فى العالم ومع ذلك لم تثر حولها حملة اعلانية شرسة مثل الحملة الدعائية الموجودة بمصر وايضا انجلترا وما يحدث فيها من العديد من العمليات الارهابية فهذه محاولة لإغتيال تشارلز وديانا وتلك محاولة تفجير قنابل باحد الاحياء الشهيرة بلندن واخرى حرق قصر اندرسون والعديد من العمليات الارهابية التى تحدث كل يوم فى اى دولة من دول اوروبا .

فاننى اخشى ايها المسئولون من هذه الحملة الدعائية وليست الاعلامية ان تاتى بنتائج عكسية على مصر وشعبها المطحون .

فكما يقولون ان الشئ إذا زاد عن حده انقلب لضده .

ايها المسئولون امن المعقول ان تصدق ما قامت به الحكومة من اعتقال العشرات بل المئات فى إمبابة وغيرها هل كل هؤلاء إرهابيون إننى اخشى ان يكونوا ابرياء او غالبيتهم ابرياء فهذا هو الارهاب ذاته ان يؤخذ إبريا ويعذبون بغير ذنب كفاكم ايها المسئولون إرهابا لهذا الشعب المطحون فى بلاده ووطنه ايها المسئولون ارجعوا الى ربكم ودينكم واخلصوا نواياكم وانظروا من حولكم حينئذ ستعرفون من هو عدوكم وعدو إسلامكم فعدوكم سعيد لما يحدث بينكم من فرقة وتفرق ويرقب الموقف بحذر ويتمنى لكم المزيد من التفرقة والتشتت .

وانتم تلهون فى دنياكم وتزجون بعشرات لا بل المئات من ابناء وطنكم بمجرد أنهم يطالبون بتطبيق دينهم فى وطنهم .

واخيرا وليس اخيرا اقول لكم ايها المسئولون المسلمون كفاكم إذلالاً لابناء وطنكم إرفقوا بهم لعل الله يرفق بكم فى الدنيا والاخرة .



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٢



القلعة الحرة

إذا ذكر المسلم فى الغرب، ارتسمت فى ذاكرة السامع صورة انسان يفتقر الى كل فضائل الانسان..

ان صورة المسلم فى الغرب هى صورة الدموى الارهابى الهمجى المنفلت الغرائز.. هذه الصورة التى ترسبت منذ ايام الحروب الصليبية ودعايتها الكاذبة، والقت كثيرا من الظلال على المسلمين والاسلام عمدا.. هى الصورة التى توقف امامها المفكر الاسلامى العالمى روجيه جارودى وسال نفسه:

- كيف يمكن تصحيح هذه الصورة؟

كيف يمكن رد الشبهات التى احاطت بالمسلمين والاسلام عن طريق العلم والفن والحوار؟

من هنا ولدت فكرته «القلعة الحرة» فى قرطبة.. وهى قلعة تحولت الى متحف حى يعكس حضارة المسلمين وثقافتهم، وتقف شاهدا على كذب الافتراءات التى تلتصق بالمسلمين وتاريخهم.. وقد زار هذا المتحف ٦ ملايين اوربى خلال السنوات الاخيرة، وهو يكشف كيف كانت قرطبة عاصمة مشرقة لمدة ثلاثة قرون، وفى قرطبة ولد منهج البحث التجريبى على ايدى المسلمين، وكان ابن الهيثم هو رائد هذا العلم.. وقد أشيعت عن الاسلام اكاذيب من بينها انه انتشر بالغزو العسكرى والسيف، ويرى روجيه جارودى ان هذا افتراء لان الاسلام انتشر لما فيه من رفعة حضارية وثقافية، وقد حاول الغرب ٧ قرون غزو اسبانيا، وغزاها العرب بثقافتهم وحضارتهم فى ثلاث سنوات..

ويقوم روجيه جارودى بعمل افلام درامية وتسجيلية عن عصر ازدهار الاسلام فى الاندلس..

ويتعاون معه نخبة من المثقفين والفنانين فى العالم العربى، على راسهم الاستاذ هاشم المحدار، وهو شاب عربى فى ذهنه تصور عن الاسلوب الذى ينبغى على المسلمين أن يتبعوه لكشف حضارتهم وثقافتهم وفنونهم امام العالم..

ايضا يتعاون مع روجيه جارودى المخرج المصرى الفنان على بدرخان، الذى انتهى من عمل فيلم عن الاندلس..

وقد دار حوار حول هذا الموضوع الذى يبدأ بفكرة صغيرة كنواة البلح ولكنها مع الوقت يمكن ان تتحول الى ظلال ونخيل وعطاء

أحمد بهجت

متوقعا زيادة ١٣٪ خلال ٩٢/٩٣

الغريب: الاستثمار الأجنبى لم يتأثر بالإرهاب

□ كتب - رضا هلال:

نفى الدكتور محيى الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذى لهيئة الاستثمار أن تكون العمليات والتهديدات الارهابية قد أثرت على مناخ ومستوى الاستثمار الاجنبى فى مصر. وقال إنه على الرغم من أن العمليات الارهابية التى انعكست سلبا على حركة السياحة الى مصر فإن عدد طلبات الاستثمار وقيمة رؤوس الاموال والتكاليف الاستثمارية للمشروعات فى مختلف الانشطة بما فيها السياحة عند نفس مستواها فى السنة الماضية.

وصرح الدكتور الغريب بأن معدل النمو السنوى للاستثمار فى ظل قانون الاستثمار العربى والأجنبى قد وصل خلال السنة الماضية الى ١٥٪ مشيرا الى انه من المتوقع الا ينخفض هذا المعدل عن ١٣٪ خلال السنة ٩٢/١٩٩٣، وذلك رغم احداث وتهديدات الارهاب فى الشهور الاخيرة. ومما يذكر أن الجماعة الاسلامية قد حذرت فى بيان لها السياح والمستثمرين والاجانب وطلبت منهم الخروج من مصر. وأكد رئيس الجهاز التنفيذى لهيئة الاستثمار ان تلك التحذيرات لم يكن لها تاثير يذكر بدليل تزايد عدد طلبات الاستثمار. وأوضح ان الشركات الكبرى الاجنبية مثل بيجو وجنرال موتورز طلبت مؤخرا الاستثمار فى مصر وستطرح انتاجها المصرى من السيارات (بيجو وأوبل) فى السوق فى نهاية نوفمبر القادم. وقال الغريب إن شركة «ستروين» الفرنسية لم تنسحب من المشروع، وتقوم الشركة باستيضاح الإجراءات التى قامت بها النيابة العامة، ورد مقدمات الحاجزين. كما ان المشروعات السياحية التى فى مرحلة التنفيذ، مثل مشروعات البحر الاحمر مازال العمل يجرى بها على قدم وساق وفقا للخطة الموضوعة. واضاف ان هناك العديد من الشركات تقوم باعادة استثمار ارباحها المحتجزة فى تمويل التوسعات فى الطاقة الانتاجية مثل مشاريع انتاج الدواء ومشاريع المواد الغذائية رغم ان بعض المشروعات المنتجة للسلع المعمرة تعانى من مشاكل نقص الطلب بسبب ضريبة المبيعات. وقال الغريب إن هناك ٦٥ مستثمرا من المصريين فى الخارج سيحضرون الى القاهرة لحضور مؤتمر المستثمرين المصريين فى الخارج يومى ١٤ و١٥ ابريل الحالى لبحث فرص جديدة للاستثمار فى مصر. وبما يعنى ان المستثمرين على ثقة من أن مايحدث من تجاوزات ارهابية لن يطول وان مصر قادرة على حسم المعركة لصالح الاستقرار. كما ان إقبال العديد من الشركات العالمية على شراء اسهم شركات قطاع الاعمال المطروحة للخصخصة انما يؤكد ثقة رجال الاعمال الاجانب فى حقيقة الاستقرار فى مصر على المدى الطويل.



نائب المستشار النمساوى يدعو أبناء بلده لزيارة مصر

استنكر الدكتور ارهارد بوسك نائب المستشار النمساوى عمليات الارهاب التى تقوم بها قلة غير واعية وغير مسئولة ولاتمثل بأى حال من الأحوال الشعب المصرى الأصيل والمسالم.

وأكد نائب المستشار النمساوى انه شعر بكل الامن والامان خلال زيارته لمصر واثناء جولاته فى المناطق الاثرية فى القاهرة والاقصر واسوان والتى تعد بحق كنز الحضارة فى العالم. وقال انه سيدعو ابناء بلده واصدقاءه لزيارة مصر والتمتع بجوها الساحر وحضارتها العريقة.

وطالب نائب المستشار النمساوى بضرورة قيام تعاون دولى جيد لمكافحة الارهاب - الذى اصبح ظاهرة عالمية يعانى منها العديد من الدول



الأسوة الحسنة

يكتبها : محمود مهدى

.. عن المؤتمر الإسلامى المسيحى للسلام



د. محمود حمدى زقزوق

فى وقت تزداد فيه ضراوة الهجوم على الاسلام، وترتفع فيه أصوات باطلة تحاول من خلال بعض وسائل الإعلام الغربية الربط بين الإسلام وبين مظاهر التطرف والارهاب وعمليات العنف التى تجرى هنا وهناك.. فى هذا الوقت يأتى المؤتمر الدولى الاسلامى المسيحى للسلام - من أجل الانسانية - الذى انعقد فى الأيام القليلة الماضية فى العاصمة النمساوية، خطوةموفقة على طريق التصحيح والتنوير، والرد الموضوعى على كل ما يثار بالباطل عن الاسلام والمسلمين.. لقد كان المؤتمر الذى شارك فيه ممثلون عن الإسلام والمسيحية من ٢٨ دولة فرصة جيدة لإسماع الآخرين وجهة النظر الإسلامية فى كل القضايا المعاصرة، وبخاصة قضية السلام التى دارت حولها كلمة فضيلة الامام الاكبر الشيخ جادالحق على جاد الحق شيخ الازهر والتى القاها بعد أن ترجمها إلى الالمانية الدكتور محمود حمدى زقزوق عميد كلية أصول الدين بجامعة الازهر..

فى هذه الكلمة التى وجهها شيخ الأزهر لهذا المؤتمر الدولى اكد فضيلته ان السلام ليس مجرد نظرية فلسفية او مجرد امال، وإنما هو حاجة طبيعية للإنسان، وهو هدف ينبغى أن يسعى إليه كل بنى البشر.. وأشار شيخ الأزهر إلى العوامل التى تعكر صفو السلام واوضح ان الاسلام يدعو إلى السلام والإخاء الإنسانى والتعارف بين الناس، وجعل الإيمان بالانبياء السابقين عنصرا هاما فى عقيدة الإسلام، وقرر مبدأ حرية الاعتقاد للإنسان.. وبهذا ارسى الاسلام مبدأ أساسيا فى التعايش السلمى، وطلب من اتباعه إحسان معاملة ومعاشرة غيرهم من اهل الأديان والمذاهب واستدامة السلم بينهم إلا فى حالة العدوان من جانبهم على المسلمين.. ودعا شيخ الأزهر أهل الأديان إلى العمل على تقوية الإخاء الإنسانى، وإحياء الوازع الدينى فى قلوب أتباع كل دين سماوى، وطالب بأن يكون التدين أداة فعالة فى تهذيب الأخلاق..

وعن مفهوم السلام فى الاسلام كانت محاضرة الدكتور زقزوق التى القاها فى المؤتمر وركز فيها على أن الاسلام دين السلام.. وأن الإسلام والسلام لفظان مشتقان من أصل واحد، وهما بلغة العصر وجهان لعملة واحدة.. وان السلام من أسماء الله الحسنى.. وأن تحية المسلمين هى السلام.. وان الاسلام يرفض العدوان ويجعل السلام هدفا يجب ان يسعى المسلمون لتحقيقه على أساس من مبادىء العدل والرحمة واحترام الحقوق الأساسية للانسان.. وقال عميد كلية أصول الدين إن ثمة ثلاث دوائر يجرى السلام فى إطارها هى :السلام مع الله تعالى ويتحقق فى سلامة الاعتقاد، والسلام مع النفس الذى يحقق السكينة للانسان.. وهاتان الدائرتان توصلان للدائرة الثالثة وهى السلام مع بقية البشر،



وهو ما يمكن أن نطلق عليه السلام الإنساني.

ومن الموضوعات التى تناولها هذا المؤتمر وتحدث فيها المسلمون والمسيحيون حقوق الإنسان والتعددية الدينية والاجتماعية والسياسية من وجهة النظر الاسلامية والمسيحية.. وقد كان من بين حضور المؤتمر الدكتور عصمت عبدالمجيد الذى تحدث فى جلسة الافتتاح مؤكدا على اهمية الحوار الاسلامى المسيحى، وقال إنه حلقة من الحوار العربى الأوروبى.. واضاف أن انعقاد المؤتمر جاء فى وقته، وهو فرصة للرد على الحملة الضارية على الاسلام التى تروج لها بعض وسائل الاعلام الغربى..

ونحن من جانبنا نطالب بالمزيد من هذه المؤتمرات المشتركة لتوضيح حقيقة الاسلام والتأكيد على أن مايصدر من أتباعه ليس حجة عليه، فالاسلام، كما يقول أهل العلم، حجة على أتباعه وليس اتباعه حجه عليه، بمعنى إذا جنحت طائفة من المسلمين، دولة كانت أو افرادا إلى اتخاذ العنف والارهاب والتطرف سبيلا لها، فليس ذلك حجة على الاسلام، او مبررا لربطه بهذا الفعل المشين.. ويكفينا ويكفى العالم كله دليلا على هذا قول نبى الاسلام عليه الصلاة والسلام «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده»، وفى هذا الحديث الشريف تجريم واضح لكل من يؤذى الناس بالقول أو الفعل .

حكمة عُمَريَّة

□□ قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه:
من كَثُر ضحكه، قلت هيبته.. ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قلَّ حياؤه.. ومن قَلَّ حياؤه قلَّ وَرَعُه.. ومن قلَّ ورعه مات قلبه.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

□ فى ندوة بكلية السياحة بالاسكندرية:

مخطط ضرب السياحة موجه من الخارج

الاسكندرية - من فايقة عبده:

اكد اللواء محمد تعلب مدير شرطة السياحة ان النسيج الوطنى للشعب المصرى شديد الصلابة والتماسك ولن تؤثر فيه الاحداث الارهابية. وقال ان الارهاب اخطا خطا استراتيجيا للتعرض المباشر لمصلحة المواطنين وارزاقهم. واضاف فى الندوة التى اقامتها كلية السياحة والفنادق بالاسكندرية حول تاثير الارهاب على السياحة واشرف عليها الدكتور ياسين الصادق نائب رئيس الجامعة وعميد الكلية وحضرها عدد من المعنيين بهذا المجال ان الاحداث قليلة اذا ما قورنت بما يحدث فى العالم واتسمت بطابعين مميزين اولهما انها استهدفت قطاع السياحة والثانى ان التعامل الاعلامي مع هذه الاحداث داخليا او خارجيا وقع فى بعض الاخطاء، حيث اتسم اعلامنا بالمبالغة والتجسيم واتسم الاعلام الخارجى بالاستنفار والتحفيز مشيرا الى ان اختلاف الفرضية احدث سوء فهم فهمه وقال اننا لا نستطيع ان نغفل دور المنافسة فى سوق السياحة العالمية وتضخيم الاحداث لسحب السوق السياحية من مصر وتوجيهه اليها وكان لذلك تاثير اكبر من واقع الاحداث فقد عملت أسواق السياحة العالمية علي تسويق الامن فى مصر نتيجة هذه الاحداث بدلا من تسويق الطبيعة وكان ذلك ضربة قوية للسياحة بمصر.



الارهابيون يفجرون قنبلتين باسوان لاثارة ذعر السكان

اسوان - من موفق ابو النيل:

بعد ان نجح رجال الامن فى اسوان فى ضبط مصنع للقنابل اعدته مجموعة من الارهابيين انفجرت مساء امس صوت قنبلة صوت امام المخبز الآلى فى منطقة البشارية المزدحمة بالسكان مما اثار الذعر بين المواطنين وحدثت اكثر من حالة اغماء بين المارة ولم تحدث خسائر فى الارواح او الممتلكات. وكانت قد انفجرت قبل ذلك بيوم عبوة اخرى بجوار الباب الخلفى لقسم شرطة اسوان احدثت دويا هائلا ولم تحدث خسائر او اصابات بين جنود القسم او المارة، وقد نجحت جهود رجال الامن فى ضبط بعض العناصر الارهابية التى تنتمى للجماعات الارهابية. وصرح اللواء حسن توفيق مساعد وزير الداخلية ومدير امن اسوان بان عدد القنابل المضبوطة خلال الحملات الامنية الاخيرة باسوان وصل الى اكثر من ٣٥ قنبلة



سيف الرفض.. على رقبة الارهاب!

□ مساعد وزير الداخلية : المعلومات والبيانات التى نتلقاها فى أمان وسرية ولاخوف على حياة المبلغ!

"يا أبناء مصر.. لنقف صفا واحدا ضد الارهاب ودعاته والمحرضين عليه من الخارج ، ولننتظم جميعا على إختلاف أدياننا واتجاهاتنا السياسية والاجتماعية فى عمل مشترك يوحدنا جميعا ضد الارهاب والإرهابين ، ولنسهم جميعا فى إيقاف هذه الهجمة الهمجية المعادية للشرائع السماوية والتى تهدد أمن الوطن والمواطن.

يا أبناء مصر.. ياكل رجالها ونسائها وأطفالها.. لنقف صفا واحدا لحماية الديمقراطية ومحاربة الارهاب والتخلف.

جاءت هذه الكلمات ضمن النداء القومي الذى وجهته الأحزاب والنقابات المهنية والجامعات وغيرها مؤخرا للدعوة إلى الوقوف صفا واحدا أمام الارهاب.

وإن كانت معانيه قد ترددت كثيرا من قبل من خلال تصريحات المسئولين والتى تنادى بأن مواجهة الإرهاب ليست مسئولية أجهزة الأمن والشرطه وحدها وإنما هى مسئولية المواطنين والشعب بأكمله

ترى ماهو الدور الفعلى المنوط بالمواطنين والهيئات والنقابات والمؤسسات وغيرها للتصدى للارهاب ؟

ذلك هو التساؤل الذى طرحته «تحقيقات الأهرام» على المسئولين والخبراء من مختلف التخصصات وعلى المواطنين انفسهم للتعرف على أرائهم وتصورهم لهذه الأدوار كى تتحول التصريحات فى النهاية الى برنامج عمل محدد نطالب به الشعب بمختلف طوائفه.

□□ المواطن.. ماذا يقول ؟

بداية كان من الضرورى ان نلتقى بالمواطنين انفسهم للتعرف على تصورهم للدور المنوط بهم القيام به تجاه الارهاب..

يقول محمد حرب مساعد مدير باحد البنوك: لدينا إيمان مطلق بان هناك دورا اساسيا علينا القيام به.. إلا ان هذا الدور مبهم تماما بالنسبة لنا.. فمن الطبيعى انه لو شاهد أحدنا جريمة ترتكب فسوف يقوم بالابلاغ عنها على الفور او يساهم فى القبض على مرتكبها.. ولكن هل هناك دور مطلوب منا قبل وقوع اية جرائم ؟

□ المواطنون: نعم لنا دور.. لكننا لانعرفه!

كيميائى حسن عبد العليم يقول اننا أصبحنا الآن فى حاجة ماسة إلى القضاء على اللامبالاة وذلك التعاطف السلبى الذى نشعر به مع الشرطة واجهزة الامن.. ولكننا فى حقيقة الامر لانعرف ماذا نفعل لكى يتحول هذا التعاطف إلى شكل إيجابى يمكننا من التعاون معهم فى التصدى للإرهاب.

ويتفق د. محمود عبد الخالق طبيب تخدير مع الرأى السابق ويضيف أن هناك من يخشى دخول أقسام الشرطة حتى الآن لذا فإن دورنا هو ضرورة كسر ذلك الحاجز النفسى القائم بيننا وبين الشرطة كى نتمكن من الاتصال المباشر بهم فى حالة حدوث ايه تصرفات مريبة حولنا.

●● فى الجامعة المفاهيم مختلطة

وبين طلبة الجامعة قد تختلف الصورة بعض الشيء إذ يظهر بوضوح الخلط بين الجماعات الاسلامية وبين الإرهابيين فتقول شيرين بهاء طالبه بكلية الفنون التطبيقية انها لاتستطيع أن تفرق بينهما إلا إذا تم القبض على أحدهما بتهمة ما وتضيف انها بالقطع لو ادركت ذلك ولو تأكدت أن شخصا ما يقوم بعمل تخريبى فلابد ان تقوم بابلاغ العميد او اجهزة الامن بالكلية عنه

ويتفق معها سامر الخولى طالب بكلية طب قصر العينى فيقول اننا مستعدون للقيام باى دور تجاه الإرهاب ولكن قبل مطالبتنا بهذا الدور.. فنحن نحتاج إلى من يقوم بتصحيح هذا الخلط الموجود فى اذهاننا بين الاسلام والارهاب وذلك من خلال ندوات يشارك فيها كبار الاساتذة ومندوبون من الجماعات الإسلامية يقومون بتوضيح أفكارهم لنا.

ولاء طه طالب بكلية الهندسة جامعة القاهرة يقول منذ فترة اعتدت انا وزملائى ان يكون معنا بسياراتنا عصا أو مضرب كرة استعدادا لمواجهة اى شخص يرتكب عملا تخريبيا : للدفاع عن أنفسنا والتحفظ عليه لحين الابلاغ عنه.

●● التعاون قائم

إذا كان هذا هو راى المواطنين.... ترى ماذا يقول المسئولون والخبراء ؟

يقول لواء إبراهيم محرم مساعد اول وزير الداخلية للشئون الادارية اننا نعطى الاولوية الحقيقية فى مشاركة اجهزة الشرطة والآمن فى التصدى للارهاب.. للمواطنين انفسهم عن المؤسسات والهيئات والنقابات وغيرها والتى قد يقتصر دورها على مجرد التوعية وعقد الندوات حول خطورة الارهاب.. فى حين أن الشعب هو الذى يقوم بتنفيذ هذه التوعية وهو ما يحدث الآن بالفعل فالشرطه تواجه الارهاب بصدرها فى حين يقف المواطنون خلفها للمساندة وليس أدل على ذلك من ان هناك العديد من البلاغات التى تاتى الينا يوميا من أسيوط وسوهاج والفيوم وغيرها.. والتى تفيد الابلاغ عن إرهابيين ، وربما يرجع السبب الحقيقى وراء هذا التعاون الملموس من قبل المواطنين - كما يقول لواء إبراهيم محرم - إلى انهم أحسوا أن الارهاب موجه ضد مصادر ارزاقهم وبالتالى فقد كان من الطبيعى ان يعطوا ثقتهم للأجهزة الأمنية لانها تعمل فى خدمتهم فى المقام الاول.

ولعل اخر صور هذا التعاون هى المواطنون الثلاثة الذين ساعدوا فى ضبط الارهابى قاتل احد العساكر فى مترو الأنفاق والذين تصدوا له اثناء محاولته الهرب معرضين بذلك حياتهم للخطر نظرا لانهم ليسوا مسلحين.. ولذلك فقد قام السيد وزير الداخلية بتكريمهم ومنحهم مكافات مالية.. حيث تقوم الجهات المختصة بصفة مستمرة بتحديد الأدوار التى يستحق أصحابها المكافاة عليها.

●● المعلومات فى سرية

وعن مدى تعرض المبلغين لآية مخاطر من قبل الإرهابيين يضيف مساعد أول وزير الداخلية اننا نحافظ تماما على حياة المبلغ وامنه ونحرص دائما على ان تكون خطة العمل التى نسلكها تبعد الشبهة نهائيا عنه ولاياتى ذكر إسمه أو عنوانه فى أية محاضر كذلك تظل المعلومات والبيانات التى قام بالابلاغ عنها فى أمان وسرية كاملة.

مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى يرى أن هناك دون شك دورا اساسيا للمواطنين يتمثل فى الابلاغ عن اي أشخاص يقومون بأعمال تخريبية او عن أى وكر من اوكار الإرهابيين ومن الممكن أن يتخذ هذا الابلاغ صورا مختلفة فقد يكون تليفونيا او خطابيا لتسهيل مهمتهم..

وهناك كذلك - كما يضيف رئيس حزب الاحرار دور أساسى منوط باجهزة الإعلام لتجسيد خطورة الإرهاب ولاننسى فى هذا الصدد دور أجهزة الاعلام الأوروبية فى مواجهة موجة الإرهاب التى هاجمت أوروبا فى السبعينات حينما جسدت الارهاب فى صورة شبح مخيف يمسك بمسدس رشاش وأسفل الصورة تعليق «لقد أتى ليدمر حياتك وأطفالك»

●● ليست أدوارا فردية !

ا . د على الدين هلال مدير مركز البحوث والدراسات السياسية والأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية يتفق مع الرأى السابق ويضيف أن دور كل مواطن يقع فى إطار المؤسسة التى ينتمى إليها او يعمل بها لأنه من غير المتصور أن تكون هناك أدوار بدون إطار مؤسسى او بدون تخطيط. لذا فالمطلوب هو أن تتحرك المؤسسات وفى سياقها ينشط المواطنون.. وفى هذا الصدد يمكننا أن نحدد عددا من

التوجهات الرئيسية أولها موقف واضح من كل قوى الرأى العام لإدانة الارهاب واستخدام العنف وثانيها ان تتحرك مؤسسات المجتمع من احزاب وهيئات ونقابات وجامعات لايجاد الوعى بخطورة إستخدام العنف على مسيرة التطور الاقتصادى والسياسى ولانغفل هنا دور الإعلام والتربية والثقافة فى مواجهة أفكار التعصب والإنغلاق ،على ان يكون هذا العمل متواصلا ومستمرا وان يوجه فى المقام الاول نحو الشباب الذى يمثل نصف شعب مصر.

●● إجراءات تنفيذية

ويركز . د عبد المنعم راضى نائب رئيس جامعة عين شمس واستاذ الاقتصاد بكلية تجارة عين شمس - على الجانب التنفيذى فيرى انه يتمثل فى تجمعات منظمة على مستوى كافة مؤسسات الدولة تقوم بعمل إيجابى وبالتحديد دور مديرى المدارس وعمداء المعاهد والكليات تجاه الطلبة والطالبات من توجيه وتوعية بالاضرار الناجمة عن الإرهاب وخطورة الإنزلاق إليه ، كذلك إدخال مواد جديدة ضمن محتويات المناهج والمقررات منها مايتحدث عن السلام الاجتماعى والقيم الاصيلة وتعاليم الدين التى تستنكر العنف ، كذلك يركز د. عبد المنعم راضى على ضرورة التقاء رجال الدين والفكر بالشباب فى اماكن تجمعهم كالاندية ومراكز الشباب للقضاء على تلك البلبلة الفكرية التى تحاصر أنهانهم فى الوقت الحالى.

●● نوعان من المواطنين

د. عزة كريم خبيرة الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ترى انه قبل مطالبة المواطنين بادوار تجاه الارهاب لابد ان نفرق بين نوعين اساسيين من المواطنين فى هذا الصدد أولهما يخشى الإبلاغ وتقع الغالبية العظمى منه فى نطاق الأميين ذوى الثقافة الضئيلة وهم أكثر تعرضا للارهابيين بحكم تركزهم فى القرى والمناطق العشوائية وهذا النوع إن كان يرفض الإرهاب إلا أنه يخشى الإبلاغ عنه لذا فلابد من إشعاره بالاطمئنان والأمان عن طريق تركز رجال الأمن فى هذه المناطق وكذلك عن طريق اجهزة الاعلام ، كذلك هناك نوع آخر وهو النوع الذى يقتنع بالإرهاب ويشعر أن دفاعه عنه دفاع عن الإسلام ودعاته وإن كان لايشارك فيما يقوم به الإرهابيون.. وهذا النوع يجب علينا إصلاح الخلط الواضح فى ذهنه ليدرك ان المنهج الإسلامى كاسلوب حياة يبعد كل البعد عن التيارات الإرهابية.

وتضيف اننا فى اى حال من الاحوال لابد لنا من التركيز الشديد على دور المساجد فى التصدى للارهاب مع ضرورة السيطرة التامة من قبل الدولة على الواعظين بهذه المساجد فيجب أن تكون أجهزة الامن على دراية كاملة بهم وباتجاهاتهم الفكرية والسياسية وأن يكون هؤلاء الواعظون قادرين على توصيل المعلومة باسلوب سليم.

وفى النهاية لايجب أن نغفل دور الأسرة - كما تقول امانى الحمصانى أمينة المرأة بالحزب الوطنى وعضوة مجلس محلى مصر الجديدة ورئيسة لجنة الشئون الاجتماعية - ودور الام على وجه التحديد فى تشديد الرقابة على ابنائها كى لاينزلقوا الى الارهاب ويقعوا فريسه لدعاته وتوجيههم وتوعيتهم بصفة مستمرة الى نبذ الإرهاب بمختلف صوره الذى يسعى الى استقطاب عناصر من الأجيال الجديدة.

وتضيف انه يجرى الاعداد حاليا لتجميع أمناء المرأة فى الشياخات المختلفة كالبستان والمنتزه والماظه ومصر الجديدة لتدعيم الصلة بينهن فى مواجهة الارهاب إستعدادا لعقد ندوات فى القرى والمحافظات يتم خلالها الالتقاء بالسيدات الاميات لتوعيتهن للقيام بنفس الدور تجاه أبنائهن بطرق وأساليب مبسطة كى نتمكن فى النهاية من تكوين جبهة راى عام موحدة تتصدى للارهاب.

أمل سعد



لم كل هذا الهجوم على الجماعات الاسلامية ؟!



ان الجماعات الاسلامية ظهرت اول ماظهرت فى مصر وكان لمكان ظهورها ولزمانه اثر كبير فى المواقف التى شكلتها مع اعدائها وخصومها فى داخل مصر وخارجها .

فالاخوان المسلمون ظهرت فى الاسماعيلية فى عام ١٩٢٨ على يد مرشدها الاستاذ حسن البنا وكانت الاسماعيلية كغيرها من مدن القناة تغلى بالثورة ضد الجيش البريطانى المرابط على قناة السويس واحسب ان الشعار الذى نادى به حسن البنا وهو «الله غايتنا والرسول زعيمنا والقران دستورنا والجهاد سبيلنا والموت فى سبيل الله اسمى امانينا» والشارة التى وضعها على صدره وصدر شبابه وهى مصحف وسيفان تعبر عن الروح التى كانت تهيمن على ابناء الاسماعيلية وغيرهم .وحتى يصدق حسن البنا مع نفسه ومع اتباعه فكر فى تشكيل جهاز مسلح ليتولى دور القتال .وحرص على اختيار اخلص واشجع الشباب ليتولى المهام التى ستوكل اليه ثم طفت على السطح قضية فلسطين ولوجود المسجد الاقصى فى قلبها شجعت الاتجاه المسلح داخل الجماعة للمزيد من الرغبة فى الجهاد وفى الاستشهاد فانغمست الجماعة فى المعركة ضد الانجليز فى مصر وضد اليهود فى فلسطين ولاشك انها ابلت بلاء حسنا .رضى عنها الشعب وباركها الشباب وانخرط بالالاف فى مسلكها ثم وجدت الجماعة نفسها فى قلب المعركة الوطنية .فشاركت الشعب فى مظاهراته الغاضبة ولكنها كانت بحكم توجهها الدينى والشعار الذى رفعه فوق رءوس وصدور الشباب مدفوعة لان تمارس دورا اكثر ايجابية فاحصت اعداء الوطن والدين ووضعت الحكومات والملك .والشيوعيين فى مقدمة اعدائها فاقدمت على قتل من يتعاون مع اعدائها واعداء الوطن والدين ولم تجد معارضة من الشعب .نظرا لتصاعد الوعى الوطنى .ثم كانت الثورة التى فجرت صراعا دمويا بينها وبين الاخوان المسلمين وانحصر مفهوم الجهاد والقتال فى الداخل !!.

هذا هو المشوار الذى قطعته الجماعة الاولى مع السلاح .ثم ورثتها جماعات اخرى الا ان كل ممارستها كانت فى الداخل .

وبذلك نستطيع ان نقول ان كل الجماعات الاسلامية لها وجهان وجه مقبول من الجميع وهو المواجهة المسلحة مع الاعداء التقليديين كالاستعماريين والصهيونيين ووجه اخر مرفوض اذا استخدم السلاح فى الداخل فهل تقبل الجماعات الاسلامية قصر استخدامها للقوة فى مواجهة الاعداء المجمع على عداوتهم وتكتفى فى الداخل بالاخذ بالحكمة والموعظة الحسنة ولها فى سبيل دعوتها ان تستخدم كل الوسائل المقبولة فى عصرنا وهل تقبل الحكومات التعامل مع هذه الجماعات دون مطاردة او تخويف .

هذا السؤال يحتاج الى جواب مفصل الا ان الوقت لايسمح لنا بالانتظار حتى نكتب المؤلفات والاسفار فليسمح لى القارىء ان اجترىء واقدم اقتراحات للجهات المختصة واخرى للجماعات الإسلامية .اناشد الرجل الذى يتحمل مسئولية الحكم ان يتسع صدره للاستماع الى العقلاء من الدعاة الذين ينتمون الى هذه الجماعات او كانوا ينتمون اليها لانه سيجد تغييرا كبيرا فى مفهوم هذه الجماعات .وسيجد ان بامكانه التعامل معهم دون حساسية وسيكون لهذا اللقاء اثر كبير فى نفوسهم وستكون فرصة للمصارحة لعلها تكشف الكثير من الغموض .وتوضح للحكومة وللجماعات الاسباب التى اوقعتها فيما يشبه العداء .

هذا ما ادعو الحكومة اليه وعلى راسها الرئيس مبارك اما الجماعات الاسلامية فعلى العقلاء من قادتها وشبابها وما اكثرهم ان يقوموا بحملة توعية عن طريق الاعلام المتاح والمؤتمرات .والمساجد يعلنون فيها رفضهم لاستخدام القوة وانهم يلفظون الارهاب والتطرف بكل صوره واشكاله .وانهم يرغبون فى العمل



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من كتابات عمـــر التلمسـانى

الاخوان المسلمون ابعد ما يكنون عن الانقلابات



عمر التلمسانى

اذا نظرنا ممعنين ومتفهمين الى حركة المد الاسلامى فى مصر وهذه المنطقة ، بل والعالم كله ، علينا أولا أن نرجع الى منشئها وبواعثها . فلقد مضي على المسلمين مئات السنين اوهم اشبه بمن شاعت المخدرات فى كل جوارحه ، فاصبح لا يفيق الا برهة ، يتناول فيها مخدره ، ليعود الى خموده واوهامه ، فعدت عليهم العوادى واباح الاعداء حرماتهم ، وبدا مواتهم من هزالهم ، حتى سامهم الخسف كل مفلس . ولكن رحمة الله بعباده ، وتعهده بحفظ دينه ، بعثت فى مطالع القرن العشرين الامام الشهيد حسن البنا حتى يجدد للرسالة المحمدية جلالها ورواءها . فما هو الا ان نزلت الضربة القاصمة

بالغاء الخلافة وحتى بزغ فجر دعوة الاخوان المسلمين وئيد الحركة ، ثابت الخطوات ، كقطرات الغيث يبدأ قطرة ثم ينهمر ٠ وهذا ماحدث منذ بدء هذه الدعوةومايزال ياخذ طريقه السوى ، بين انواء بحار عاتية ، وامواج صارخة ، وبين ظلمات يتراكم بعضها فوق بعض ، لايكاد الرائى يبين معها طريقا ٠ان



المد الاسلامى لم يتوقف لحظة منذ ذلك التاريخ حتى اليوم • صحا المسلمون عن طريق الاخوان المسلمين على وجوب العودة الى تعاليم دينهم ، وتطبيق شرع الله فيما بينهم وظل تركيز الدعوة على هذا المعنى ، حتى صدر الدستور المصرى الاخير ناصا فى مادته الثانية على ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتقنين فى هذا البلد • وهذا كسب لاحد لمداه ، لانه صريح بصواب فكرة الاخوان المسلمين ، وتاثيرها فى الراى العام الذى تحرص الحكومات على استرضائه وكتب مودته •• حدث هذا فى السبعينات ومعنى ذلك انه حتى ذلك التاريخ لم تتجاوز الاحداث حركة المسلمين • فاذا اضفنا الى ذلك ، تلك الضحايا البريئة التى استشهدت فى سبيل تلك الغاية ، والمضايقات التى تلاحق الاخوان المسلمين ، وتركز على قوى الشر ضرباتها المتواليات ، على الاخوان المسلمين بالذات ، حتى هذه الساعة ، تبينا فى وضوح وانصاف ان الاحداث لم تتجاوز الاخوان المسلمين • فاذا انتقلنا بعد ذلك الى الصعيد العالمى ، راينا نقطة الارتكاز فى كل بقعة من بقاع القارات الخمس ، تقوم على كواهل الاخوان المسلمين ودعاتهم ، ومراكز نشاطهم ، بلا كلل ولا فتور • ولعل مايقدمه الاخوان للمجاهدين فى كل مكان ، دليل قاطع على اهتمامهم وجهودهم وبذلهم ، اللهم الا اذا كان فى الانصاف علة لاترى معها ضوء الشمس ، او كان فى تقديرهاسقم ينكر معه طعم الماء الزلال ثم ماذا يريد الاخوان من اعداء دينهم ، وخصومهم دعوتهم الا الصاق التهم بهم ، والتهوين من امرهم ، وانكار جهودهم وتشويه حركتهم .ولوكان الاخوان المسلمين ،غير ذى فاعلية ووجود على الصعيد العالمى ،لما راينا هذه الجهود المكثفة لحربهم ،وهذه الاصوات المتقطعة التى تشغل نفسها بالتهجم والانتقاد .إن الحركة الواهنة والجهد المتهافت لا يلتفت اليه احد ،ولايتحدث عنه إنسان ،استهانة بشانه ،ولكنها الفاعلية والوجود المحسوس ،والاثر الملموس والسيل المتدفق،والسيال الروحى القوى ،هو الذى يتحدث الناس عنه ،ويتدافعون مابين قادح ومادح ،ومحب وكاره .فلندع الناس يقولون عنا مايقولون وإذا غدونا فى عشاء من نبال ،إذا ما أصابتنا سهام ،تكسرت النصال على النصال

ثم ما معنى تجاوز الاحداث للاخوان المسلمين ؟! فى ميادين الدعوة ؟! ودعاتنا يجوبون اطراف الارض .فى الاقتصاد ؟!منا من يعمل فى ميادينه .فى السياسة لهم فيها دورهم وهم المعرضون لكل سيئات الاشرار والمؤتمين.اما الانقلابات ،اما المؤامرات ،اما التخريب اما التقتيل ،فإننا ابعد مانكون عنه ،انكارا لهم ذلك ،ان السلف الصالح الذى نقتفى اثره ينكر الامة بالمعروف والنهى عن المنكر بالقوة والعنف .والمجال لايتسع للتفاصيل .إننا نحمد الله على انه بعد مرور ما يقرب من ستين عاما ،مايزال الاخوان يشغلون الاذهان ،ويقرعون الاذان .وبنظرة مبسطة ،واحصائية عادلة منصفة،نرى ان الاخوان يتزايدون عددا ومددا وعملا من الآحاد الى العشرات الى المئات الى الالاف الى الملايين وكفى بهذا ملاحقة للاحداث ،وتدليلا على الحيوية ،وإقرارا بفضل القوى القادر العظيم

.الاخوان والمنهاج .

والاخوان المسلمون ليس لهم منهاج يتميزون به عن سائر المسلمين .ذلك ان منهاجهم كتاب الله عز وجل ،وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام .فكل اعتراض يوجه الى الاخوان المسلمين .ردينا عليه وجوب الرجوع الى هذين المصدرين الاساسيين ،وبيان ما خالف الاخوان فيه هذين المصدرين وسيلة وتطبيقا ،والكلام فى هذا معاد حتى مله الناس .لقد كان المؤيد بالوحى عليه الصلاة والسلام يمر بالمعذبين من المسلمين لتمسكهم بدعوتهم فيقول لهم ما معناه (صبرا آل ياسر .إنى لااملك لكم من الامرشيئا ،وموعدكم الجنة)وهذا حالنا اليوم فاعداء الإسلام فى ذروة القوة المادية ،وهم يؤيدون بكل ثقلهم كل حاكم يعارض الاخوان المسلمين وينكل بهم .ونحن لانملك الا التمسك بدعوتنا والاستماتة فى المحافظة عليها ،والعمل على نشرها ومن يدعو الى غير ذلك فى هذه الظروف فهو احد رجلين ،إما مخلص جاهل بالظروف والملابسات وإما دعى فى ثوب صديق وكلاهما لا يعتد برايه .اما مايحل بالاخوان فهو تحقيق قوله تبارك وتعالى ،ولنبلونكم بشىءمن الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ،والصابرون هناهم الذين يتحملون الايذاء ابتغاء مرضاة الله ،مع التمسك بالدعوة حتى الموت ،لايتخاذلون ولايولون الادبار ،حتى ياتى امر الله ،وهو لاشك ات بقدرته ،لايخالج ذلك فى انفسنا ريب ولا تردد ولا وهن ،واين نحن ايها المعترضون من قول الله تبارك وتعالى(حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا)وقوله جل وعلا (ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه ،متى نصر الله ،الا إن نصر الله قريب) وقوله عزوجل (إذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وإذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا)إن هذا كتاب الله ،لاتترك منه اية وتاخذ باية ،ولا نضرب بعضه ببعض ولا تظن بالله الا ظن الخير .

٠٠٠٤٤٠٢



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٣

شعور أمريكي معاد للمسلمين بعد انفجار نيويورك

واشنطن - وكالات الانباء - اشار استطلاع للراى العام الامريكى الى ان حادث تفجير المركز التجارى الامريكى فى نيويورك ترك اثرا سلبيا على موقف الامريكيين من المسلمين. وطالب اربعة من كل عشرة امريكيين بفرض قيود على هجرة المسلمين الى الولايات المتحدة . واكدت نتائج الاستطلاع ان واحدا من كل خمسة امريكيين يظهر مشاعر معادية للمسلمين.

ومن جانبه ، اعرب عبد الرحمن العامورى المدير التنفيذى للمجلس الاسلامى الامريكى عن دهشته الكبرى ازاء هذا الشعور تجاه المسلمين وازاء تصنيف وسائل الاعلام الامريكية المتهمين حسب معتقداتهم الدينية.



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أبريل ١٩٩٣

□ باعترافات أمراء الجهاد :

التاريخ الارهابى لـ « عمر عبد الرحمن » !!

□ البرنامج الذى يطبقه رموز الارهاب وحنيفته ..

□ لماذا اختاروا « السلاح » منذ ١٢ عاما ؟

□ تبرعوا لشراء قنبلة !

□ دم المسلمين حلال من .. أجل الخلافة !

اثناء محاكمة اعضاء تنظيم « الجهاد » المتهمون فى قضية اغتيال الرئيس السادات اثبت قادة التنظيم فى اعترافاتهم ان « عمر عبدالرحمن » لم يكن الزعيم الروحى للتنظيم فقط .. بل إنه كان المسئول المباشر عن إصدار الفتاوى التى تبيح قتل جنود الشرطة وسرقة محلات الذهب وجمع الاموال من الناس تحت شعار « بناء المساجد » ثم إعادة توجيهها للانفاق على الأنشطة الارهابية . فقد افتى هو نفسه بان اراقة الدم حلال ونهب الاموال الخاصة حلال إذا كان الهدف هو تطبيق اهداف « الجهاد » - اكبر منظمة ارهابية فى العالم الاسلامى - وهذه الاعترافات التى وردت فى كتاب « كلمة حق » الذى وزعته جماعة عمر عبد الرحمن بتوقيعه . ننشرها على الناس - بعد ان اعيد فتح ملف قضية المقدم الشهيد « احمد علاء » بالفيوم والذى افتى عمر عبد الرحمن بحلال دمه منذ سنوات - وإعادة المحاكمة اعتراف بان هؤلاء ابعد عن الاسلام قدر ابتعاد السماء عن الارض وان هذا « الشيخ الضرير » قد باع وطنيته مقابل حفنة من المال والمجد الزائف .. ولهذا فلابد من تعريته امام البسطاء الذين انخدعوا طوال السنوات الماضية وانبهروا بشخصيته وهم لايعرفون ان الزعيم المزعوم سيُدَفِّعهم ارواح ابنائهم وارزاقهم ولقمة عيشهم ولو اغرق وطنهم كله فى بحور الدم فلن يتردد .. والمهم ونحن ننتبه اليوم لحجم الخطر المبيت والذى استباح لنفسه وفى سبيل تحقيق اهدافه الآثمة ان تستغله حركة الإرهاب العالمية - ان نتذكر اعترافات الامس القريب فما اوثق الصلة بين الامس واليوم .

● يقول ممثل النيابة او الادعاء بلغة اهل القانون - المستشار رجاء العربى موضحا خطورة ذلك التنظيم الارهابى « الجهاد » :

- سوف اركز على اقوال القادة منهم لانه كما تعلمون حضرات المستشارين ان اى تنظيم سرى لايمكن ان يكشف جميع قياداته لقواعده . وإلا اصبح التنظيم فى خطر وفقدت السرية مقوماتها . واول من انتطف اقواله هو المتهم « طارق عبدالموجود الزمر » .. الذى اصيب فى واقعة المقاومة عند القبض عليه . وسبق له ان اصيب من زميل له حين مشاركته فى احداث الزاوية الحمراء . والذى ادعى ان اعتداء وقع عليه ابطلته ثلاثة تقارير طبية شرعية . ومن هنا فاقواله لا شائبة فيها فيقول : الجماعة بتوع قبلى وهم كرم زهدى ومن معه كانوا على اتصال باحد العلماء واسمه « الشيخ عمر عبدالرحمن » وهو استاذ تفسير فى جامعة الازهر ومقيم فى الفيوم . فلما تشكلت الجماعة عرضوا علينا إحنا المجموعة اللى بتدير منطقة القاهرة والجيزة اختياره اميرا للجماعة بتاعتنا . فتمت الموافقة على ذلك . وتوجه إليه بتوع مجموعة قبلى وكلموه فى الموضوع . فلما وافق سافر

إليه « محمد عبدالسلام » و« عبود الزمر » واجتمعوا معاه وفهموه الصورة التنظيمية ، واصبح هو امير الجماعة بتاعتنا .

● ويضيف المستشار رجاء العربي في استعراضه لأقوال طارق الزمر :

ـ كان هو المفتي « اى عمر عبدالرحمن » في الامور الشرعية مثل الفتاوى الأساسية بالنسبة لقتال الحكومة لتطبيق الشريعة الاسلامية ، وفي موضوع جمع الأموال على ذمة انشاء المساجد ، ثم انفاقها على الجهاد فافتى بجواز ذلك واعرف انه كانت تنقل إليه جميع اخبار التنظيم ونشاطه وكان يتم اخباره عن موضوع التدريب على السلاح وغيره .

● ويقول طارق الزمر معترفا بتورط عمر عبدالرحمن في قضية اغتيال السادات بالحرف الواحد .

ـ اذكر ان « نبيل المغربي » اتصل به مرة وكان قد توجه إليه علشان يستفتيه في الخروج على الحكومة دون اكتمال العدة .. لان الشيخ « نبيل » كان مستعجلا على تنفيذ الحكم الاسلامي ، وعرفت ان الشيخ عمر وافقه على الخروج حتى ولو كانت اقصى إمكاناته لاتتجاوز العصى ! .

اتفاق اجرامي !

● وينقل المستشار رجاء العربي شهادات اخرى ادلى بها امراء التنظيم فيقول « محمد عبدالسلام فرج » مؤكدا على مدى اشتراك عمر عبدالرحمن في جرائم « الجهاد » .

ـ اتفقنا على ضرورة تنظيم انفسنا وان يراسنا « عـالم » ! .. ويتكون مجلس شورى للتنظيم واتفقنا مع « كرم زهدى » على اللقاء عند الدكتور عمر عبدالرحمن اللى كان كرم زهدى مهد عنده الطريق ، وفعلا توجهنا إلى هذا اللقاء في الموعد المتفق عليه ، وعرضنا الأمر عليه وافهمناه اهدافنا فوافق على موضوع « مجلس شورى » لادارة الجماعة ومهام امير التنظيم تتلخص في قياس الأمور الشرعية من ناحية « حلال » ام « حرام » ويعني ذلك ايضا إصدار « الفتاوى » فيما يتعلق بامور التنظيم وجميع المشكلات التى يتعرض لها ، ووضع الحلول لهذه المشكلات .

● ويضيف امير اخر هو عبود الزمر في اعترافاته فيقول :

ـ ذهبت انا ومحمد عبدالسلام فرج إليه « يقصد الدكتور عمر » في بيته وحدثناه في العمل الجهادى ـ فرفض الإمارة العامة في بادىء الامر وكان ذلك منذ ٦ شهور ، وبعد ذلك باسبوعين او ثلاثة قابلناه مرة اخرى بحضور الاخ كرم زهدى فوافق بصفة مرحلية بعد ضغط شديد . تواضعا منه ، وهو لم يكن معترضا على شرعية العمل ، وكان يقول « ممكن ان تجدوا من هو افضل مني » .

● ويقول طارق الزمر :

ـ واحنا في شقة « الهرم » بعد حادث اغتيال السادات ، كان « عبود » يخرج فكنت اساله فكان يقول لى : إنه راح يقابل الشيخ عمر عبدالرحمن ، وعرفت من « عبود » ايضا انه ابلغه بموضوع الاغتيال ، ووافق على ان يستمر في عملية قنص الأسلحة لتجميعها إلى ان يتقرر القيام بالثورة ،

وفي الوقت نفسه تكون عملية « القنص » – أي سرقة الاسلحة – بغرض مقاومة الشرطة .

● ومن الأوراق التي توضح السيناريو الذي كان « الجهاد » ينوى تنفيذه خطاب تم ضبطه في الشقة التي تم القبض فيها على « عبود الزمر » يتضمن مايشير إلى « الثورة الاسلامية » وحادث الاغتيال ، وان تستمر الثورة في ضرب معاقل البوليس . وصيغته تدل على ان الكلام المخاطب به يعلو مستوى الشخص المرسل منه . وقالت النيابة :

– الا يدل ذلك على انه القائد الذي يجب إبلاغه بحادث الاغتيال واخذ رأيه – اى عمر عبدالرحمن – لنطرح جانبا انه يفقد بصره – يعني غير مؤهل للإمارة – إنه غير فاقد البصر فقط ، بل إنه فاقد البصيرة ايضا عندما افتى لهم بشرعية التنظيم ، وعندما افتى لهم بكفر الحاكم وعندما افتى بان اموال المسيحيين « حلال » ! لجماعة المسلمين . واقر نهبها وعندما قال بتصريف الذهب وقبض ثمنه . وتكاد اقواله في التحقيقات تنطق بإصراره على استخدام السلاح لإقامة الدولة الاسلامية فقال وهو يتحدث عن الاسس الفكرية للتنظيم :

ومما فهمت من فكرهم – اى اعضاء الجهاد – تكفير الحاكم واعوانه ولكنهم لم يعرضوا عليّ ادلة ولكن فهم منهم استنادهم إلى قوله تعالى : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » . ومع ذلك يقرر تعدد اللقاءات معهم وبتمويلهم . الا يكفي ماتقدم للتدليل على قيادته للتنظيم ؟ !

● وكان محمد عبدالسلام فرج قد اعترف بمعرفة عمر عبدالرحمن لكل اهداف التنظيم فيقول :

– فطلبنا منه فتوى في صحة انشاء التنظيم بغرض تطبيق الشريعة وإقامة دولة إسلامية والقيام باعمال قتالية ضد الحاكم المتمثل في جنوده حتى ولو كانوا مسلمين ، وقد افتى عمر عبدالرحمن بصحة ذلك ، وكان الشيخ لا يبخل على التنظيم بشيء .

● ويقول طارق الزمر :

– انا سمعت عبود الزمر يقول ان الشيخ عمر عبدالرحمن اعطاه مبلغ ٤٠٠ جنيه لشراء سلاح .

● ويعترف عمر عبدالرحمن بعظمة لسانه في التحقيقات بتسليم « كرم زهدي » مبلغ ٣ آلاف جنيه على غير عادته بدون ايصال بحجة استثمارها في مشروعات الاسواق الخيرية ، ومع ذلك انفضت الاسواق ولم ترد إليه النقود ولم ترد إليه ارباحها ! ..

افكار مشوهة !

□ هذا الشيخ الضرير ، بعد ماسبق ذكره ، نستطيع ان نتبين انه اجرم في حقنا نحن المصريين . لماذا ؟ ، لان هذه التحقيقات التي اجرتها معه النيابة في قضية اغتيال الرئيس السادات تبين منها انه استغل درجة الدكتوراه التي حصل عليها في « تفسير سورة التوبة » – ليكون زعيما روحيا لمجموعة من الشباب . اعترفوا بالسنتهم انه قد رضى بما عقدوا النية عليه من تخريب وقتل تحت شعار تجميع الاموال للانفاق على الدعوة والثورة الاسلامية ! ! .. وإذا كان « عمر عبدالرحمن » يجد مبررا لما فعله في قيادته لتنظيم « الجهاد » وهو انه يسعى لإقامة شرع الله على جثث الناس فإن الشيء الذي غاب عن الاذهان .. هو ان كل الافكار التي لم تكن صالحة للتنفيذ ، عام ١٩٨١ ، اصبحت صورا واقعية ، فمسالة قتل جنود الحاكم ، يمارسها الجيل التالي للجيل الذي وقف امام المحكمة من الارهابيين ، وصفحات الحوادث في الجرائد تؤكد هذا بالضبط ! ، كما ان عمر عبدالرحمن صاحب فكرة « الاسواق

الخيرية ، لاننكر انها تحولت إلى اعمال شرعية تجد مكانها فى الجامعات المصرية والشوارع على حساب المعارض والحفلات الموسيقية ـ سواء كان هذا محاولة لتجنب « المخاطر » من « إرهاب » هذه الجماعات الدموية ، او لاختراق حدث فى اجهزة رعاية الطلاب بالجامعات ! ، ومن منا لم يقرا لافتات تعلن عن هوية انتماء هذه الانشطة لهذه الجماعات ؟ ! فهذا مشروع « للالبان » ، وهذه « مكتبة » وهذا محل فخم لتجارة الملابس ، وهذا بائع اشرطة كاسيت يقف فى كشك معتقدا انه مجاهد فى سبيل الحق !

□ حتى ان الكلام النظرى الذى ورد فى اعترافات امراء الإرهاب حول الفتنة الطائفية حاولوا بعد ١٠ سنوات تطبيقه بالنص الحرفى له فى القليوبية ـ لولا ان وزير التعليم كان يقظا لما فعلته « الست الناظرة » والمدرسة التى جعلت من تلاميذها وتلميذاتها مادة حية للتشويه العقائدى ومن منا لم يعرف اسم مفتى العصر المسمى « احمد ديدات » ؟ ! وكتاباته حول مدى مشروعية عقيدة الاخوة المسيحيين وكاننا نكتشف لاول مرة ان مصر بلد يجمع عقيدتين اسلامية ومسيحية ، تعيشان فى حالة وئام منذ ان دخل الإسلام إلى مصر وحتى الآن .. تراقد على الارصفة هذه الكتابات على ارصفة القاهرة والجيزة ، لتبث سمومها فى عقول الصغار ! ..

● ومن مرافعة عمر عبدالرحمن امام النيابة نقتبس ماقاله :

ـ إن المجتمع الذى تعلو فيه احكام الكفر على احكام الله ليس اثما فقط بل من الواجب على المسلمين التضحية ، والجهاد حتى تكون كلمة الله هى العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى ! ! ..

● ويرد على النيابة بقوله :

ـ اين هو الفكر الاسلامى الذى تستقى منه النيابة علمها ؟ هل هناك نص واحد فى الكتاب والسنة ورد فيه ان « الجهاد » هو جهاد « المرض » و« الفقر » و« الجهل » ؟ ..

□ وكان عمر عبدالرحمن يبحث عن سبيل للتعايش مع ثلاثى الفقر والجهل والمرض فينكر على النيابة استعارتها لجملة تدل على ان الجهاد الحقيقى هو جهاد ضد معوقات المجتمعات ، ولانه يعيش فى عالم مغاير لعالمنا الذى نعيش فيه ، يرفض هذا الاستعارة جملة وتفصيلا ! ..

● وينكر بالطبع الاذاعة والتليفزيون والسينما والموسيقى والفن التشكيلى .

□ كل هذا يؤكد ان ذاكرة الإرهابيين قوية ، فهم ينفذون كل افكارهم التى كانت منذ احد عشر عاما مجرد كلام فقط ! ! وفى هذه الايام ، عاد التفكير فى « عمر عبدالرحمن » وبعد ان تم فتح ملف المقدم الشهيد احمد علاء ، الذى كان « عمر » متهما فى قتله ـ ايضا بالافتاء بحلال دمه وتحريض مجموعة من الارهابيين ، الا يكفى هذا كله للتدليل على إجرام هذا الرجل فى حق المصريين جميعا ؟ ..

□ ومن الغريب انه وزع بيانا ينعى فيه نفسه ويطلب من اعوانه الاستمرار فى المخطط الاجرامى وزعته عناصر « الإرهاب » فى مساجد الصعيد والقاهرة موقعا بإمضاء عمر عبدالرحمن ووصلت منه نسخ ونحن نعرف انه مقيم فى امريكا ! ، إن إعادة النظر فى امر هذا الرجل يجب ان يكون فى صورة نقترحها ، تبدا بإزالة اكشاك الاشرطة ، ووقف جهاز الإعلام الذى يروج افكارهم ، وإبعاد عناصر الإرهاب من جميع المواقع سواء كانت مصلحة حكومية او مصنعا او مدرسة ، ثم منع « المنقبات » من ممارسة اية مهنة ، ومنع التعامل معهن باية صورة ، إلى جانب ضم كل المساجد إلى وزارة الاوقاف وتجهيز قوافل دعاة تطوف القرى والنجوع لتوضيح الدين الحنيف . وهذا كله لن يتم إلا بتطهير

الجامعات والنقابات من بقايا انصار ناجح إبراهيم وعمر عبدالرحمن وغيرهما ، سواء كانوا اساتذة او طلابا ، ولن يقوم بهذا الجهد غير « ضابط » واع يعرف كيف يشم رائحة افكار هؤلاء ! ، فالمعروف ان « التعاطف » ظل مسيطرا لفترة طويلة على علاقة البسطاء بهؤلاء ولكن الزائر إلى قرى الفيوم ، والمشاهد للدمار الذى احدثوه بشباب القرى و« العنف » الذى اصبح قانونا يحكم علاقة الاباء بالابناء هناك ـ كفيل بكراهية « الارهاب » حتى ولو تستر بعباءة الدين ! ـ وفى غيرها من محافظات مصر .. سنجد صورا مريرة للدمار .

□ إن الخطر الذى يحيط بنا الآن ، لا يحتاج إلى « هوادة » او مصالحة كما يزعم البعض ، فالمسالة اكبر من هذا بكثير فالدين ستار محبوب للجميع اتخذوه مفتاحا لقلوبنا الطيبة ! ولكن الجريمة اتسعت ليصبح الفرض الواجب اتباعه الآن هو تطهير البلاد منهم ومن اللازم بشتى الطرق وعلى جميع الجبهات ، علميا ، وإعلاميا ، ودينيا ، واجتماعيا ان نعمل على إخراج جيل جديد يعى حقيقة الإسلام .. نظن ان هذا واجب دينى ووطنى ليس بيننا من هو اقل من تاديته

خالد اسماعيل



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣



لغــز الشيخ عــمر!!

تثير الملابسات التى أحاطت بسلوك الشيخ عمر عبدالرحمن بمناسبة إعادة محاكمته فى مصر - تساؤلات كثيرة حول الظروف التى غادر فيها مصر منذ ثلاث سنوات واقام فى الولايات المتحدة عبر إجراءات سلم المسئولون الامريكيون مؤخرا بأنها كانت سلسلة من الاخطاء.

وقد ظل اسم الشيخ عمر منذ وجوده فى مصر إلى الآن مرتبطا فى ذهن رجل الشارع العادى بالدعوة إلى العنف والارهاب باسم الدين، إلى ان اعترفت الجماعة التى تحاكم الآن عسكريا فى بيان لها امام المحكمة بان الشيخ عمر هو زعيمهم الاعلى وهو محرضهم الأول على ارتكاب جرائمهم الشهيرة بدءا بالسادات وانتهاء بفرج فودة مرورا برفعت المحجوب، كما اعترفوا بانهم سيواصلون «الجهاد»، أى عمليات الاغتيال وغيرها من اعمال الارهاب، بناء على تعليماته. وواقع الامر كما تثبت السجلات الأمريكية، على ما اعلنه المسئولون فى واشنطن، ان الشيخ عمر دخل واقام عبر تضليل السلطات فى الأوراق الرسمية، وان تاشيرة الدخول والبطاقة الخضراء قد سحبتا منه، ولكن لم يبت بعد فى طلبه الالتجاء السياسى عوضا عن ذلك، كما ان الفرصة لاتزال امامه لاستئناف الحكم الاول بترحيله. هذا إلى ان النظام الامريكى لايمنعه من الادلاء بالاحاديث او مواصلة نشاطه العادى مالم ترتكب مخالفات قانونية.

وإذا كانت اقامة الشيخ عمر فى امريكا لم تكن مفهومة طوال السنوات الماضية وهو يمارس «مهامه» فى حرية تامة، فإنها قد أصبحت الآن لغزا اكيدا، باستمرار بقائه وتمتعه بذات القدر تقريبا من الحرية مع بعض التحفظات والمعاذير الرسمية عن اخطاء روتينية سابقة. وإذا كانت مصر لم تطلب تسليمه فليس معنى هذا ان يظل مطلق اليد نسبيا يمارس دعاواه الارهابية بأساليب مضللة وخداع للسلطات. فإما ان يكون فى المسالة ما يريب وإما ان يكون الراى هو تفضيل وجوده فى امريكا تحت السيطرة على ترحيله لأى مكان آخر قد يغمض نشاطه فيه.



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٢

في حملة بالفيوم:
ضبط ١٠ من قيادات الشوقيين

الفيوم ـ احمد طلعت

في اطار بحثها عن المتطرفين الهاربين .. تمكنت اجهزة أمن الفيوم من القبض على ١٠ متهمين من قيادات جماعة الشوقيين، وجماعة التوقف والتبيين، وقد تبين ان معظمهم متهمون في قضايا سرقات، واختلاس، والاشتراك في اعمال تخريبية، وقد تم القبض على المتهمين في حملة لضبط الهاربين من تنفيذ الاحكام بناء على تعليمات اللواء محمد طاهر غنيم مدير امن الفيوم، وباشراف اللواء محمد نجا مساعد المدير حيث قاد الحملة العميد شوقي العليمي مدير المباحث، بعد ان اكدت التحريات هروب بعض العناصر النشطة من قيادات المتطرفين الى بعض المناطق النائية خلال الفترة الاخيرة، بمركزي سنورس، وابشواي، وقد تمت احالة جميع المتهمين الى النيابات المختصة لتنفيذ الاحكام الصادرة ضدهم.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الطريق المسدود أمام المجاهدين العرب

عندما اعلنت الحرب في افغانستان ضد السوفييت بدات حركة جهاد تطوعية بين العرب تضامناً مع مسلمي افغانستان. وبدات بافراد محدودين حتى اصبح عددهم كبيرا في السنوات الاخيرة من الحرب.

واستشهد على ارض افغانستان مئات من هؤلاء المتطوعين العرب، واصيب منهم بجروح وعاهات حرب مئات آخرون. وعندما انتهت الحرب مع السوفييت، ثم تلا ذلك سقوط كابل اخيرا في يد المجاهدين الافغان عاد كثير من المجاهدين العرب الى بلدانهم، وبقي بعضهم على ارض افغانستان. والمأساة في كل حرب، ان بعض الذين يشاركون فيها يصبحون اسرى التفكير العسكري الذي كان حياتهم سنين متواصلة. وبالفعل وقع بعض المجاهدين العرب في دوامة الحرب، او دوامة الجهاد كما يراها البعض. وشارك هؤلاء العرب في القتال الى جانب الاحزاب الافغانية المسلمة ضد بعضها البعض على الرغم من اسلامية الجميع. ولكنها دوامة الحرب وتفاصيل الحياة العسكرية التي صارت روتينا لهم.

وافغانستان، بعد ان حررت، حاولت مرات عديدة ايقاف المجاهدين العرب عند حدهم ولكنها فشلت، خاصة انهم صاروا من ارضها ويعرفون اهلها. ولهذا بادرت حكومة المجاهدين نفسها الى منعهم من الدخول الى البلاد الا بعد الحصول على تاشيرة من سفاراتها.

وفي باكستان، حيث كانت بدايات المجاهدين ومقر معسكراتهم الاولى، صاروا يجتمعون هناك ومنها يبحثون عن موقع آخر للجهاد دون مراعاة العواقب التي تنجم عن نشاطهم العسكري. ويقال ان بعضهم بدأ العمل في منطقة كشمير، وهي ارض يقطنها غالبية مسلمة اختلفت على سيادتها باكستان والهند وقامت حروب بسببها. والهند هي الدولة التي تملكها، وهي الدولة الاقوى، وقد حذرت باكستان بانها ما لم توقف بعض العمليات «التخريبية» فان باكستان تخاطر بحرب لا تقوى عليها.

وبالفعل فالحكومة الباكستانية لا ترغب في المخاطرة في فتح معركة عسكرية غير متكافئة مع جارتها الهند بسبب مجموعة من المجاهدين العرب او الوطنيين الباكستانيين الذين لا يعرفون حجم المخاطرة وعواقبها.

وبعدما ظهرت ادلة اخرى تتهم المجاهدين العرب انهم تحولوا الى مجموعات ارهابية تخطط وتنطلق من الاراضي الباكستانية نحو مصر والجزائر، ويقال ضد الولايات المتحدة ايضا. وهنا انقلبت باكستان على حلفائها المجاهدين العرب بعد ان صاروا يهددون امنها ومصالحها وعلاقاتها الخارجية. وبالامس اعلنت باكستان عن طرد مجموعة من المجاهدين العرب.

والذي يراجع هذه القصة يرى في فصلها الاخير موقفا حزينا ومؤسفا جدا. فحكومة باكستان التي طردتهم ليست حكومة السيدة بنازير بوتو التي كانوا يتهمونها بألف تهمة. وحكومة افغانستان التي طردتهم من قبل ليست حكومة السوفييت العميلة، بل حكومة اسلامية حاربوا من اجل ايصالها الى الحكم.

واليوم نسمع من وزير خارجية البوسنة والهرسك نداءات متكررة تطالب المجاهدين العرب في بلادهم بالكف عن التدخل في حربهم، لانهم يفسدون اكثر مما يحسنون. وهذا حديث مسؤول الدولة المسلمة وليس وزير خارجية الصرب.

اذاً، لا بد ان هناك خطأ موجودا في معسكر هذه الجماعات الجهادية الاسلامية، التي صارت تعادي معظم الحكومات الاسلامية. واعتقد ان هذه بداية خطيرة تهدد حركات العمل الاسلامي بقطاعاتها المعروفة وعلى معظم الاراضي الاسلامية. وطالما انها تصم اذانها عن سماع الآراء الفاصلة فهي ستواجه حتما حربا جماعية من الحكومات الاسلامية الصديقة والعدوة لها، والتي لن تستطيع النجاح عليهم، والا سينتهون نهاية الجيش الاحمر الياباني الذي فشل في كسب الجميع وظل مختبئا في الادغال نصف قرن من الزمن.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تركت للمبعدين اختيار وجهة سفرهم

باكستان ترحّل ٧٤ معتقلاً عربياً

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:
□ اسلام اباد –
من جمال اسماعيل:

■ ابلغت مصادر امنية رفيعة المستوى في بيشاور «الحياة» ان السلطات المحلية قررت ترحيل ٧٤ شاباً عربياً معتقلاً الى الجهة التي يرغبون في التوجه اليها، وقررت ايضاً تزويد العاجزين عن شراء تذاكر سفر ثمن البطاقات. وشددت على ان هؤلاء منحوا الحرية المطلقة في السفر الى اي بلد يختارونه باستثناء افغانستان.

واكدت مصادر عربية في بيشاور ان ٢٠ شاباً عربياً نقلوا مساء الى مطار بيشاور لترحيلهم، في حين ينتظر الباقون في السجن المركزي التابع للادارة المحلية. ويحمل هؤلاء اقامات غير قانونية ولا يعمل اي منهم لدى منظمات الاغاثة العربية.

والمبعدون الـ ٧٤ من جنسيات مختلفة عراقية وليبية وتونسية وجزائرية وفلسطينية واردنية. وطلب العراقيون والليبيون اللجوء السياسي من السفارتين البريطانية والدنماركية في اسلام اباد وقبلت طلباتهم. ولم يعرف على الفور عدد هؤلاء. وعلمت «الحياة» ان شاباً خليجياً منع من السفر الى بلاده بحجة ان السلطات لا تسمح لاي عربي بالدخول او الخروج من بيشاور الا بإذن خاص.

وقالت مصادر موثوق بها ان قرار ابعاد الشبان الـ ٧٤ اتخذ اثر اجتماع مشترك للجان الامنية المختلفة. وسلم مجلس التنسيق الاسلامي رسالة الى مفوضية المهاجرين التي يراسها سيد رستم شاه مهمند طلب فيها ان تعامل الحكومة الباكستانية العرب معاملة حسنة.

وشدد المجلس في رسالته على وجوب تلبية رغبات المبعدين في شان الجهة التي يرغبون في السفر اليها والسماح لهم بالاتصال بعائلاتهم ومنحهم مهلة لتصفية اعمالهم وبيع ممتلكاتهم الشخصية.

المصدر : الشرق الاوسط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٣

اختفاء دبلوماسي إيراني يشتبه في علاقته بتمويل عمر عبد الرحمن

لندن: من امير طاهري

يحاول مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (إف. بي. آي) اجراء مقابلة مع عضو في البعثة الايرانية لدى الأمم المتحدة، ارتبط اسمه بتهم تتعلق بتمويل طهران لنشاطات الدكتور عمر عبد الرحمن زعيم جماعة «الجهاد» المصرية المقيم في الولايات المتحدة بهدف انفاقها في تنفيذ عمليات إرهابية داخل مصر.

وحددت مصادر مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي امس اسم الايراني المطلوب للمقابلة بانه مخمد شالجيان، وهو مدير الحسابات في البعثة الايرانية في نيويورك.

وتفيد تقارير صحافية ان شالجيان توارى عن الانظار خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية ولم يتمكن احد من الصحافيين من الاتصال به للحصول منه على تعليق على هذه الأنباء، إذ رفض الرد على المكالمات الهاتفية.

وتؤكد بعض التقارير الصحافية ان شالجيان ربما يكون قد غادر الولايات المتحدة، بينما تفيد تقارير أخرى انه يحمل جواز سفر دبلوماسياً، ولا يمكن بالتالي لمكتب التحقيقات الفيدرالي ان يرغمه على المقابلة.

وافادت مصادر أمريكية ان ايران دفعت مبالغ منتظمة الى مجموعة عبد الرحمن في نيوجيرسي، وليس من الواضح بعد ما إذا كان زعيم جماعة «الجهاد» المصرية قد تسلم هذه المبالغ شخصياً. لكن مخبرين من داخل جماعته في نيويورك قالوا ان بعض الايرانيين جاءوا في مناسبة واحدة على الاقل وهم يحملون كيسا من البلاستيك مليئاً بدولارات جديدة الى نقطة التقاء كان متفقاً عليها سلفاً.



وكان روبرت اوكلي، الرئيس السابق للجنة مكافحة الارهاب في عهد إدارة الرئيس الامريكي الأسبق رونالد ريجان، قد قال خلال الأسبوع الحالي انه على يقين من ان عمر عبد الرحمن تسلم أموالاً من ايران.

وتؤكد المصادر ان الدعم المالي الايراني لنشاطات الجماعات المتطرفة في نيوجيرسي وولايات أخرى لا يرتبط بالضرورة بتفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك. وهناك افتراض بان الأموال استخدمت اساساً لتمويل عمليات ارهابية داخل مصر.

ولا يستطيع مكتب التحقيقات الفيدرالي التعليق على اية صلة تربط التبرعات المالية الايرانية بتفجير المركز التجاري العالمي، وذلك بسبب قرار القاضي الذي يتولى القضية والذي حدد يوم 14 سبتمبر (ايلول) المقبل موعداً لمحاكمة المتهمين الستة في التفجير، معطياً المحققين فسحة طويلة غير اعتيادية من الوقت لجمع ادلة الاثبات.

ومقابل هذا الصنيع، فرض القاضي قيداً شديداً يمنع مكتب التحقيقات الفيدرالي كما يمنع المحققين الآخرين من الادلاء باية تصريحات علنية حول القضية.وكانت ايران قد اقرت في السابق بانها كانت على اتصال بعمر عبد الرحمن، لكنها انكرت ارسال اموال إليه.وكان عدد من المسؤولين الايرانيين وقادة التنظيمات الثورية في ايران قد زاروا عبد الرحمن مراراً منذ بدأ اقامته في الولايات المتحدة، وذلك على سبيل المجاملة والاعراب عن التعاطف المعنوي.

وعندما اثيرت اول مرة قضية إبعاد عبد الرحمن عن الولايات المتحدة، برز اسم ايران كواحد من بلدين ذكر انه يحتمل ان يلجأ اليهما إذا تقرر ابعاده. لكن المسؤولين الايرانيين أصروا على ان ايران لم تقدم اية دعوة رسمية له.

وتقول مصادر ايرانية ان مهمة تصدير الثورة في يد عدد من المؤسسات التي لا تخضع لسيطرة مباشرة من الحكومة، لذلك فإن مما يثير الدهشة الشك في دور عضو بعثة رسمية ايرانية كقناة محتملة لتوزيع الأموال على الجماعات العربية المتطرفة الناشطة في الخارج.



القاهرة وطهران:

النزاعات القديمة والجديدة

باسم الجسر

... لست ادري لماذا تذكرت، وانا استمع الى مندوب ايران لدى الأمم المتحدة وهو ينتقد تصريحات الرئيسين كلينتون ومبارك حول تشجيع ايران للارهاب، تلك المرحلة من تاريخ منطقة الشرق الاوسط يوم عقد ولي عهد ايران قرانه على شقيقة ملك مصر؟ الزواج كان سياسياً في عناوينه الكبرى، وربما كانت الغاية منه اقامة حلف او محور مصري - ايراني عشية الحرب العالمية الثانية. وتساءلت: هل كان ذلك نتيجة طموح ملك مصر يومذاك - او مستشاريه - للقيام بدور اقليمي - اسلامي؟ أم كان ذلك طموحاً إيرانياً امبراطورياً لانشاء حلف ايراني - عربي؟ أم كانت «طبخة» انكليزية لاقامة توازنات جديدة في المنطقة؟

لسوء الحظ لم يدم هذا القران الايراني - المصري طويلاً، ولم «تلتقي» مصر وايران إلا بعد اربعين عاماً يوم استقبل الرئيس السادات شاه ايران الهارب من بلاده، وجاءت الثورة الخمينية لتخلق بين القاهرة وطهران توتراً دائماً وازمات متلاحقة. ان من يستعرض تاريخ المنطقة في نصف القرن الاخير يلمس بعض الثوابت في العلاقات بين دولها وهي ثوابت تتداخل الأسباب العقائدية والتاريخية والجغرافية والستراتيجية في تكوينها بشكل يصعب التمييز بينها أو وضع سلم للأولويات لها. ومن بينها هذا التباعد أو التضاد او التوتر شبه الدائم في العلاقات بين مصر وايران. ففي عهد الشاه وعبد الناصر، بلغ سوء التفاهم والعلاقات حد اقامة علاقات بين طهران واسرائيل، وبعد الثورة الخمينية ومعاهدة كامب دايفيد لم تتوقف العلاقات بين البلدين والنظامين عن التردي. واليوم، تتهم القاهرة طهران، علناً، بانها تساعد الحركات المتطرفة المناوئة للحكم، ولا تخفي طهران معارضتها للقاهرة، نظاماً وسياسة، وليس سراً ان «اعلان دمشق» الذي تجمد «تنفيذه» اثار يوم توقيعه حفيظة ايران بسبب احتمال وجود قوات مصرية قرب حدودها. كما انه لم يعد سراً ان تخفيف حدة لهجة مصر تجاه العراق، في الأشهر الأخيرة، انما كان وراءه غضب القاهرة من تدخل طهران في شؤونها الداخلية، وتلميح منها بفك الحصار العربي عن بغداد.

والسؤال الذي سيطرح الآن فصاعداً اكثر فاكثر، ولا سيما بعد انتهاء الحرب الباردة واحتمال نجاح المحادثات العربية - الاسرائيلية في احلال السلام بين العرب واسرائيل - او قبل نجاحها - هو الذي يتعلق بسياسة الاحلاف والمحاور بين دول الشرق الأوسط. فلقد مرت سياسة الاحلاف بمراحل عديدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتنازع موسكو وواشنطن على هذه المنطقة الستراتيجية من العالم.

كان اولها مرحلة الاحلاف العسكرية الغربية التي سعت الى انشاء «حزام» عسكري في شمالي المنطقة مؤلف من تركيا والعراق وايران وباكستان والذي انتهى بحلف بغداد، الذي قاومته مصر والسعودية وسورية ومنع الاردن ولبنان من الدخول فيه.

ثم كانت مرحلة تحالف بعض الدول العربية، ومصر في مقدمتها، مع الاتحاد السوفياتي، التي عدلت في سياسة التحالفات والمحاور ولكنها لم تعدل في نوعية العلاقات بين طهران والقاهرة. وكانت المرحلة الثالثة، بعد وفاة جمال عبد الناصر ونشوب النزاع بين دمشق وبغداد وتوقيع مصر لمعاهدة كامب دايفيد وقيام الثورة الخمينية، في سنوات متقاربة، وهي مرحلة اختلطت فيها الاوراق وتضادت المواقف، ولكن دون ان تؤثر على الثوابت. غير ان نشوب الحرب الايرانية - العراقية ما لبث ان عدل في بعضها، إذ ساندت دول عربية وخليجية العراق في حربه ضد ايران - باستثناء سورية التي كان النزاع بين نظامها والنظام العراقي قد بلغ حد اللارجوع، ما زاد من حدة التوتر بين القاهرة وطهران. أما المرحلة الاخيرة في تطور هذه الأزمة المستمرة فكانت تلك التي بدأت بعد حرب الخليج ومحادثات السلام العربية - الاسرائيلية، فطهران اعلنت رفضها لمبدأ المحادثات بينما اعلنت مصر تاييدها بل عزمها على القيام بدور ايجابي فعّال لانجاحها. ان ايران، لا سيما بعد وصول الرئيس رافسنجاني الى الحكم، لم تكف عن اعلان رغبتها في الانفتاح والتعاون مع الدول العربية، بل مع الدول الغربية والولايات المتحدة التي كانت تسميها «الشيطان الاكبر». ولكن هذه النيات المعلقة تكذبها الوقائع والاحداث والمعلومات التي تملكها وتذيعها بعض الدول العربية والغربية ومنها مصر - ولا داعي لذكرها إذ انها تنشر كل يوم في الصحف ويتحدث عنها كبار المسؤولين في مصر والجزائر ولبنان وفرنسا والولايات المتحدة وتركيا - ومن الصعب تكذيب كل هؤلاء وتصديق مندوب ايران لدى الامم المتحدة الذي قال: ان اتهام ايران بتشجيع الحركات الدينية المتطرفة المناوئة لبعض الانظمة العربية وايواء بعض المتطرفين «الارهابيين» في معسكرات تدريب على الاراضي الايرانية، هو اتهام باطل وان الذين يتهموننا انما يفعلون ذلك لتغطية فشلهم في معالجة وحل مشاكلهم الداخلية. بل الارجح هو ان النظام الحاكم في طهران - او النظامين، الظاهر والمستتر - هما اللذان يصدران المبادئ والوسائل «الثورية» الى الخارج - لتغطية عجزهم عن تحويل ايران، بعد إزالة النظام الامبراطوري - الى «الجنة الموعودة». في الواقع، ليس التوتر القائم في العلاقات بين مصر وايران، اليوم، إلا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

جزءاً من خيارات كبيرة عالقة فوق راس الانظمة والدول والشعوب الواقعة بين وسط اسيا وشمال افريقيا، اي المنطقة المسماة بالشرق الاوسط وجنوبي المتوسط: سلام ام لا سلام بين العرب واسرائيل؟ لا مصير وحدوي عربي أم مصير وحدوي اسلامي؟ مجتمعات محكومة ومنظمة على أساس ديني ام مجتمعات منظمة على اسس وقواعد عصرية حديثة مقتبسة من النموذج الغربي؟ ولا شك في ان هنالك في المنطقة، دولاً «اكبر» من غيرها حجماً ويفرض عليها حجمها أن تطمح الى لعب دور اقليمي يتعدى حدود مصالحها او اوضاعها او مشاكلها الداخلية. كما ان هنالك دولاً تفرض عليها مشاكلها الداخلية «تحالفات خارجية او اقليمية معينة»، منها ما هو ثابت بحكم الجوار ومنها ما هو متغير مع تغير الستراتيجيات الدولية ومنها ما هو مرتبط باستقرار او بلا استقرار اوضاعها الداخلية، كما هنالك دول صغيرة الحجم وضئيلة الموارد (لبنان، الاردن) واخرى وفيرة الموارد والثروات (الدول الخليجية) وهي بحكم اوضاعها هذه تتحاشى، حيناً الدخول في سياسة المحاور (عمان) او تقع ضحية لها (لبنان). غير ان لمصر ولايران اكثر من سبب للتنافس او للتضاد في استراتيجيتيهما، بالرغم من بعدهما عن بعضهما البعض، فمصر مضطرة بحكم اوضاعها الداخلية الى التعاون مع الغرب والولايات المتحدة بنوع خاص والى المضي في سياسة السلام في المنطقة، بينما ايران لا تستطيع، بحكم نظامها الثوري الديني الخاص او المميز، إلا ان تسير في اتجاه معاكس، حتى ولو تظاهر المسؤولون فيها بالعكس او ببعض العكس. وبالرغم من ان اوضاع المملكة العربية السعودية واستراتيجيتها تختلف الى حد ما عن استراتيجية مصر واوضاعها الداخلية فان التحالف الجديد القائم بين البلدين وحجم المملكة في الخليج، وموقعها المميز والرائد في نشر الدعوة واحياء الاسلام في العالم، يجعلها في موضع التواجه مع ايران التي تدعو «لإسلام ثوري»، وتقوم بدور مهيمن في منطقة الخليج.

ثمة رقم حائر في سياسة المحاور والتحالفات الاقليمية، وهو الرقم السوري، فسورية هي من جهة عضو في «اعلان دمشق» وحليفة استراتيجية لايران. ولكن نظرة اعمق الى سياسة سورية الخارجية والاقليمية تكشف مبررات هذا «التناقض» الظاهر، الا وهي موقع سورية الجغرافي بين تركيا والعراق، واسرائيل، من جهة، والتوازنات والاوضاع الداخلية فيها من جهة اخرى. ولكن براعة المسؤولين في دمشق استطاعت الابقاء على الحلف مع ايران وعلى التعاون المحوري مع القاهرة والرياض بل مع عواصم عربية أخرى. وليت ايران تتعلم من دمشق هذا الأسلوب في التوفيق بين مصلحة النظام والعلاقات الايجابية مع الدول المجاورة او التي تتعارض بعض مواقفها السياسية مع سياستها. ان توتر العلاقات بين القاهرة وطهران والتوافق بين واشنطن والقاهرة، إثر زيارة الرئيس المصري لواشنطن، على إدانة طهران لتشجيع او ايواء المتطرفين الاسلاميين، قد لا يؤول الى ما تتحدث عنه الص[illegible] والاوساط الدبلوماسية من تصعيد او [illegible] علنية - او عسكرية، بين حلف عربي - [illegible] وايران، او ما سمي بحرب خليجية [illegible] وقد تكون الصحافة ووسائل الاعلام الدول[illegible] في ابراز خطورة وحجم تهديد الحركات الدينية المتطرفة لبعض الانظمة العربية، ولا سيما في مصر والجزائر، وربما اعقبت المجابهات الاخيرة، محاولات تهدئة من الجانبين. ولكن الاكيد هو ان النظام الحاكم في ايران ما زال يشعر العالم، والدول العربية بنوع خاص، بانه يسعى الى تصدير مبادئه «الثورية» او «الخمينية» الى خارج حدوده، وانه يساعد الحركات المتطرفة المناوئة للانظمة القائمة فيها. وما لم تتغير هذه السياسة فإن العلاقات بين طهران والعواصم العربية، والخليجية بنوع خاص، سوف تبقى اقرب الى التوتر والخصام منها الى الصداقة والوئام.

ولكن ما هو اخطر من هذا التوتر الذي يقسم العالم الاسلامي ويضعف الانظمة ويهدد الثروة القومية والوطنية ويثير قلق الغرب ويساعد اسرائيل على تحريضه على العرب والمسلمين هو ان محاور النزاعات الاقليمية الجديدة، التي حلت محل المحور الكبير الذي دارت حوله الأحداث خلال نصف قرن. اي الحرب الباردة، واضيفت الى محور النزاع العربي - الاسرائيلي، ليست تلك التي يدور حولها مصير الشعوب والدول عند نهاية هذا القرن العشرين: اي الطاقة والبيئة والغذاء والماء ونمو السكان وفرص العمل والسلام والتعاون بين اغنياء الارض وفقرائها.

ربما تكون هذه الرهانات المصيرية الحقيقية وعجز بعض الانظمة الحاكمة في الشرق الاوسط عن كسبها، هو ما يجعلها تجنح الى التهرب من حلها بخلق ازمات جانبية او خوض معارك مفتعلة. وقد تكون المصالح الستراتيجية الدولية اقوى تاثيراً على قرارات بعض الدول من حيث تدري او لا تدري احياناً. ولكن ذلك لا ينفي حقيقة مؤلمة الا وهي أن انتهاء الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو، بدلاً من ان يريح الشرق الاوسط ويصفي نزاعات دوله، انما زاد من عدد هذه النزاعات وحدتها. واما القول بان هذه النزاعات الجديدة، او القديمة المستجدة هي نتيجة تامر غربي - اسرائيلي، فإنه لا يقل خطورة عن النزاعات نفسها.



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٣

انفجار يستهدف مخفراً في اسوان واعتقال ٩ من "الجهاد" في الصعيد

□ القاهرة، اسوان، الاسكندرية، اسيوط - «الحياة»:

■ انفجرت في مدينة اسوان جنوب مصر صباح امس قنبلة امام مراب سيارات تابع لمخفر وسط المدينة، ولم تسجل اصابات. والقيت زجاجة حارقة على سيارة للشرطة في المدينة ليل الخميس - الجمعة.

والقيت ليل الخميس عبوات ناسفة على خط السكة الحديد قرب مدينة الزقازيق التابعة لمحافظة الشرقية في دلتا النيل. واعتقلت أجهزة الأمن تسعة من قياديي تنظيم «الجهاد» المحظور في مدينة البداري وقرية تابعة لمدينة الفشن في الصعيد.

ونفت وزارة الداخلية المصرية ما جاء في تقرير لوكالة الانباء الكويتية افاد اول من امس عن تعرض باخرة سياحية لاطلاق نار في اثناء عبورها النيل بمحاذاة قرية دير القصير التابعة لمدينة القوصية في اسيوط.

وقال مصدر أمني «أن الخبر لا اساس له»، موضحاً ان الباخرة السياحية «نور ٢» عبرت بمحاذاة القرية التي كان اهاليها يحتفلون بزفاف ضابط في جهاز الأمن المركزي، فاطلقوا النار كعادتهم ابتهاجاً بالمناسبة.

الى ذلك قال مصدر أمني لـ «الحياة» ان «المجموعة التي القت قنبلة امام مراب السيارات التابع لمخفر الشرطة وسط اسوان صباح امس قد تكون من الجماعات المتطرفة التي سعت الى الانتقام من أجهزة الأمن بعد اعتقال متطرفين اقاموا مصنعاً داخل منزل في منطقة الحصاية شرق أسوان لتصنيع قنابل وعبوات».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في الشرطة المصرية ان متطرفين قذفوا زجاجة حارقة ليل الخميس - الجمعة على سيارة للشرطة في اسوان من دون ان يسفر الهجوم عن سقوط ضحايا بين ركاب السيارة وهم ضابط ومجندون.

واضاف ان ٣٠ شخصاً اعتقلوا اثر الحادث.

وفي محافظة الشرقية القيت عبوات ناسفة على خط السكة الحديد قرب مدينة الزقازيق ليل الخميس - الجمعة، ما ادى الى اشتعال النار في اجزائه الخشبية. وتمكنت أجهزة الدفاع المدني من اخماد النار بعد نحو ساعة، عادت بعدها حركة سير القطارات الى طبيعتها.

القاء عبوات

وقال اللواء محمد عبدالرؤوف مدير امن الشرقية لـ «الحياة» ان «بعض المتطرفين ربما القوا العبوات لتدمير خط السكة الحديد الذي يربط بين القاهرة والاسماعيلية وبورسعيد من جهة، ودمياط والدقهلية من جهة اخرى».

وفي مدينة البداري، اعتقلت قوات امن اثنين من قياديي تنظيم «الجهاد» هما شعبان محمد مرسي (مشرف زراعي) والقذافي عبدالرازق علي (طالب)، وعثرت في حوزتهما على ثلاثة مسدسات وكمية من المنشورات التي تطالب بقلب نظام الحكم.

وفي بني سويف، اعتقل سبعة من ابرز قياديي «الجهاد» هم فرج عبدالله عيد وعصام محمد علي وأنور ابراهيم محمد واحمد علي عبدالمقصود وعبدالجواد ابراهيم محمود وعبدالعظيم عبدالهادي حسن وجمال عبدالله حبيب.

وقال اللواء يسري شاكر العجمي مدير امن بني سويف لـ «الحياة» ان «المتطرفين السبعة اعتقلوا في قرية شترا التابعة لمدينة الفشن، وقتل في القرية الاربعاء الماضي المتطرف شافعي عبدالدايم غبته اثر انفجار عبوة ناسفة كان يستعد لالقائها على مجموعة من رجال الشرطة في بني سويف».

وأكد ان أجهزة الأمن ضبطت مع المتطرفين «كمية من الاسلحة والمتفجرات والمنشورات، واوراقاً تضم خططاً لتفجير بعض المنشآت المهمة في القاهرة».

وفي الاسكندرية، اثارت حقيبة عثر عليها امام منزل محافظ المدينة السيد اسماعيل الجوسقي في منطقة جناكليس ذعراً بعد ان ابلغ مجهول اجهزة الامن ان الحقيبة تحتوي على متفجرات.

وسارعت قوات امن وخبراء مفرقعات الى منزل المحافظ وتبين ان الحقيبة تخص اللواء شاكر عبد السلام السكرتير السابق لمحافظة الاسكندرية، وانها سرقت من شقته والقيت امام منزل المحافظ بعد الاستيلاء على ما في داخلها من نقود.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : [illegible] ١٩٩٣

انقذوا مصر قبل فوات الأوان

ما من أحد في مصر يحبذ الارهاب، لامن جانب من يعتقدون أنهم على حق ومن دونهم على باطل، ولا من جانب السلطة الحاكمة، كما لايقبل مصرى واحد أن تتحول بلده إلى بؤر للعنف يهابها ويبتعد عنها الجميع سياحا وغير سياح بعد أن كانت على مر العصور مهبط للستجيرين ومستقر الآمنين للطمئنين، ومع ذلك فإن علينا ونحن نتعرض بالتحليل لظاهرة الارهاب أو بمعنى أدق ظاهرة «العنف الطارئة» حديثا على مجتمعنا، أن ننظر اليها نظرة أكثر عمقا وأشمل بعدا لنتعرف على أسبابها ودوافعها فنضع أيدينا على أس البلاء وأنسب الدواء، ولا نركن إلى تفسيرات سطحية تبعدنا عن لب المشكلة، أو إلى تحليلات تلقى باللائمة كلها على من تطرفوا وخرجوا بالإسلام عن جوهره الديمقراطى السليم، ولا إلى تبريرات هؤلاء الذين جندوا أنفسهم للدفاع عن مواقعهم التى باتت مرتبطة ارتباطا مصيريا بالتنظيم الحاكم، إن هؤلاء يعلنون أن أعمال العنف التى يقوم بها المتطرفون - والمتطرفون فقط - إنما تستهدف القضاء على الاستقرار في مصر وضرب خطوات الاصلاح الاقتصادى التى عبر عنها كاتب مشهور بأنها مرحلة جديدة للانطلاق والتنمية السريعة.

ولنترك إلى حين ذلك الاتهام الموجه إلى المتطرفين وحدهم لكى نتساءل: أى استقرار هذا الذى تتحدثون عنه؟ أهو الاستقرار الذى يعنى من وجهة نظركم الرضوخ والاستسلام والصمت المطلق إزاء أوضاع سياسة لايمكن في ظلها اجراء أى إصلاح .. أم هو الاستقرار الذى لايتأتى ومن وجهة نظرنا إلا برضاء عام يخيم على الجميع نتيجة اصلاحات ديمقراطية تشرك الشعب كله مشاركة فعلية في حل مشاكله المزمنة بنفسه؟!!..

أى استقرار هذا الذى تطالبون به في ظل حزب فرض نفسه على الشعب بالتزوير، وقيده بسلسلة من القوانين كبلت حرياته واغتصبت حقوقه وخنقت أرزاقه؟!! وأى استقرار هذا الذى تتمنونه والأنفس كلها قد استاءت من فساد ينتشر في كل مكان بلا حساب ونهب واهدار للمال العام يتوالى بلا عقاب والشعب يتضور جوعا بلا رحمة ولا اشفاق؟!!

ثم تعالوا بنا لنرى أى اصلاح اقتصادى هذا الذى تدعونه وقد مل الشعب من طول انتظار لهذا الاصلاح دون جدوى، لقد سمع الشعب عن هذا الاصلاح منذ أن تولى الرئيس مبارك المسئولية، بل سمع عنه من قبل في عهدى سلفيه السابقين، وظل الشعب المسكين يصبر حتى فاق صبره صبر أيوب، ومع ذلك لم ولن يشعر بأى تحسن في مستواه المعيشى.. هل تعلمون لماذا؟.. لأن الحزب الحاكم الذى هو امتداد لتنظيمات شمولية سابقة عليه وإن اختلفت المسميات مازال يتمسك بسياسات اقتصادية إن تخلى عنها تهاوى حكمه، وإن تهاوى حكمه انكشف أمره، لذلك فهو يحاور أصحاب الآراء المخلصة، ويدور حول الحلول السليمة دون أن يطرقها، ويماطل ويسوف للابقاء على أمور لم يعد يقبلها أحد، وحتى لانطيل فإننا لن نرى على يديه أى اصلاح لسبب واحد فقط هو أن ذلك الحزب لايسلك الطريق الصحيح سواء كان ذلك عن عمد أو غير عمد.

أليس هذا كله مدعاة لأن ينفد صبر البعض وخاصة هؤلاء الذين يكلفون آباءهم فوق مايطيقون لكى يتعلموا ويحملوا الشهادات الجامعية وغير الجامعية ثم يتسكعوا في الطرقات تطاردهم البطالة في كل مكان؟!!..

أليست الضائقة المالية التى تخنق كل مصري والغلاء الفاحش الذى يكوى الجميع مدعاة لانفجار بعض من سدت في طريقهم كل سبل العيش؟!!.. أليس فقدان الثقة واليأس والاحباط من اصلاح الفساد الذى امتد فأصاب بعض كبار المسئولين في الدولة قد يدفع بعض الوطنيين إلى استخدام العنف كوسيلة للتعبير عن سخطهم واستيائهم؟!!..

فلماذا إذن نلقى باللائمة كلها على من تطرفوا دينيا فنقول أنهم وحدهم وراء ظاهرة الارهاب.. ولماذا لانقول أن هذه الظاهرة إنما هى تعبير عن تذمر عام من الأوضاع الحالية في مصر؟.. قد يكون للمتطرفين ضلع كبير في هذه الظاهرة، ولكن علينا ألا نغفل كافة الأسباب الأخرى، وأن نكون صرحاء مع أنفسنا حتى نبحث عن علاج شامل للظاهرة قبل أن يفلت الزمام فتكون الكارثة.

وفي رأيي أن مواجهة الارهاب أو العنف - أيا كانت التسمية - من جانب الشرطة فقط ليس هو العلاج الوحيد للمشكلة بل قد يصعد منها بدلا من أن يقضى عليها، لذلك فإنه لامناص من علاج المشكلة من جذورها، وواقع المشكلة يكمن في الجبن الذى يكتنف نظامنا السياسى ذاته الذى ينأى عن الديمقراطية كأسلوب للحكم، فهذا النظام يستأثر بالحكم فيه حزب واحد دون أن يكون له شعبية أو تأييد في الشارع السياسى، وهو يحكم لمجرد الهيمنة والبقاء على القمة ولا يقبل مبدأ تداول السلطة بتاتا بل ليس لديه مانع في استخدام القهر والبطش ضد من يتطاول لانتزاع الحكم منه رغم فشله الذريع في سياساته وخططه وبرامجه.

ومن ثم فإن الواجب الوطنى في هذه المرحلة الدقيقة يحتم على الأحزاب السياسية والقوى الوطنية في مصر أن تحشد قواها لعلاج هذه المشكلة المزمنة على مدى أربعة عقود من تاريخ مصر عانت فيها من عهود شمولية ديكتاتورية فتكت بالشعب وبمقوماته وبثرواته.

محمد شمس الدين حمودة



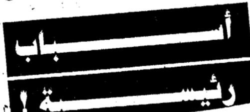
علماء الإسلام يؤكدون :

خطبة الجمعة .. مسئولة عن انتشار التطرف

□ مساجد المنازل .

□ جهل الخطباء ..

□ ضعف الخريجين



خطبة الجمعة .. الدرس الاسبوعى للمسلمين والاداة التربوية والتعليمية الفعالة .. أصبحت وسيلة لنشر التطرف والارهاب المتستر بالدين والذى يعانى منه مجتمعنا الاسلامى فى السنوات الاخيرة .

فبعض الخطباء ـ للاسف الشديد ـ استغلوا منبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجو القداسة فى رحاب الله تعالى ، حيث الخشوع والاصغاء التام وحالة الاستعداد للتأثر والاستيعاب لترويج الافكار الهدامة ، وبث السموم فى عقول شبابنا المسلم .

من المسئول عن هذا كله ؟ وقبل ذلك كيف بدأت هذه الظاهرة ؟ وما هو العلاج ؟

حملنا هذه الاسئلة الى علماء الاسلام العاملين فى حقل الدعوة وكانت هذه اجاباتهم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حريت

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

تحقيق : حاتم هلال
ضياء دندش

يقول الدكتور محمود محمد مزروعة ـ العميد السابق لكلية أصول الدين فرع المنوفية : خطبة الجمعة الان بقينا مسئولة عن إنتشار التطرف والغلو فى الدين .. وهى أخطر الادوات التى تتصل بالجماعة الاسلامية ، لانه إذا كان المسلمون يصلون فى المساجد طوال الاسبوع ، فالدرس الاسبوعى الموجه والمرشد والمحرك للجماعة الاسلامية إنما هو خطبة الجمعة ، وإذا عرفنا خطر هذه الخطبة وأهميتها وأثرها فى المجتمع وجب علينا أن نهتم بها وأن نضع الضوابط والقواعد التى تجعلها مؤثرة تأثيرا صالحا وموجهة للمسلمين الوجهه الصحيحة .

وإذا كنا بحاجة الى خطبة صالحة فنحن فى هذه الايام أحوج ما نكون الى خطبة الجمعة فى مستواها الثقافى والتشريعى والتوجيهى الصحيح . فنحن نعلم ان ٩٠٪ من المسلمين على الاقل يجلسون ليستمعوا الى هذا الدرس الاسبوعى . فإذا احسنا توجيهه وأحسنا اختيار القائمين عليه وتثقيف وتعليم وتربية الذين يخطبون فى المسلمين فإننا نستطيع أن نوجه المجتمع المسلم الوجهة الصحيحة .. لكن الذى يحدث أن خطيب المسلمين فى يوم الجمعة واحد من اثنين :

ـ إما خطيب جاهل لايعرف شيئا عن الدين وليس لديه من العلم مايجذب به الناس فتكون وسيلته لجذب الجماهير هى أن يتكلم فى السياسة وان يهاجم النظام حتى يظن الناس أنه وشجاع وله تأثيره .. وهو فى الحقيقة يريد أن يلفت النظر اليه وان يغطى جهله بهذا الاسلوب التافه الذى أصبح قاسما مشتركا بين هذه النوعية من الخطباء .

ـ النوع الثانى : خطيب بارع لديه القدرة على الخطابة وعلى جذب الناس وعلى التأثير فيهم .. لكنه للاسف قد وقع تحت تأثير فكر ضال مضلل ، وسخر لتنفيذ مخططات بعيدة تماما عن الاسلام .. وهذا وسابقه كلاهما من أسباب الانحراف والضلال والفساد والتطرف فى هذا المجتمع المسلم .

القلة القليلة من الخطباء هم الذين يلتزمون الخط السوى والمنهج الصحيح وهؤلاء قلة وتأثيرهم لايكاد يذكر فى مقابل الجمهرة الكبيرة للنوعين الاخرين .

أضاف : هناك شىء أخر هو الخطباء الذين تخرجهم الكليات المتخصصة فى الدعوة وتعينهم وزارة الاوقاف .. هؤلاء هم أساس المشكلة وعليهم ترجع مسئولية إنتشار هذا المرض اللعين الذى يسكن جسد الامة .. فهم لايصلحون للخطابة ولابأى نسبة فى المائة إطلاقا .. فلا علم ، ولاصالحية ولاقدرة ولاتقدير للمسئولية الملقاة على عاتقهم . وهذا هو سبب المشكلة الرئيسى ، لان الناس تنصرف عنهم لجهلهم وعجزهم وعدم قدرتهم على استثارتهم .. مما يجعل الجماهير تذهب الى الخطباء الاخرين أصحاب الاثارة والاسلوب الثورى الذى يحمسهم لكى يلقنهم احكام الدين بشكل مغلوط وتكون النتيجة انتشار هذا المرض اللعين الذى يسمى بالتطرف فى مجتمعنا المسلم .

أما المسئولية هنا ترجع الى الازهر والاوقاف وعملهما لكى يتم تخريج دعاة قادرين على تحمل المسئولية وتقديم الاسلام للناس فى صورته الصحيحة السمحة .

رسالة

وأشار الى أن الحل للخروج من هذه الازمة يكمن فى أن نتخير خطيب الجمعة ولانضعه ليسد فراغا وإنما ليؤدى رسالة فالمسجد إذا خلا من خطيب يوم الجمعة أفضل من أن يوضع فيه خطيب سيىء لان الناس عندما يذهبون الى مسجد بدون خطيب يذهبون الى مسجد أخر به خطيب جيد .

كذلك لابد من العودة الى نظام المسجد الجامع المعمول به فى كثير من البلاد الاسلامية . فكل حى به مسجد كبير يختار له خطيب جيد والجميع يجتمعون فيه .. وربع الخطباء الموجودين يكفون فى هذا النظام والباقى يكون مقيم شعائر فقط .. وهنا يسهل الاهتمام بهؤلاء الخطباء وتثقيفهم ومتابعتهم .. أما مساجد المنازل والزوايا الصغيرة فهى من أهم أسباب انتشار الفكر المتطرف ، والمعلوم أنه ليس من الاسلام أن تقام فى هذه المساجد جمعة . فالمسجد الجامع الان أصبح ضرورة حتى يعود لخطبة الجمعة تأثيرها فى جمهور المصلين ونبتعد بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن يكون وسيلة لنشر التطرف الذى لايعرفه ديننا الاسلامى السمح الذى من أهم ميزاته الوسطية .

فكر الخوارج

أما الدكتور أحمد عبدالرحمن أستاذ الاخلاق والفلسفة الاسلامية وإمام وخطيب أحد مساجد مصر الجديدة .. فيقول : بعض الخطباء ينقل من الكتب دون دعى فيردد أراء الخوارج فى خطبه وفى الخطبة التالية يردد اراء المرجئة .. مثال ذلك تكفير المسلم لمجرد الحلف بالنبى ـ هذا سمعته من بعض الخطباء ـ وتكفير الانسان بالصغائر هو



موقف الخوارج ، أما أهل السنة أى نحن فى مصر فلا تكفر أحدا من أهل القبلة إلا عندما يجحد ما هو

معلوم من الدين بالضرورة وارتكاب المعاصى بما فى ذلك بعض الكبائر - دون إنكار لحرمتها - هو معصية لله تعالى وعد الله صاحبها بالمغفرة إذا تاب وأناب وأتبع السيئة الحسنة . هذا

موقف أهل السنة وهو معروف ولاجدال فيه والقرآن الكريم يسانده فى عدد كبير من آياته كقوله سبحانه وتعالى : «والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله» .. هذا موقف أهل السنة أما المرجئة فقد تورطوا فى القول بأنه لاتضر مع الايمان معصية بمعنى أنه مادام الانسان مؤمنا فلا تضره المعاصى وهذا مذهب هش ضعيف لاقيمة له ولاسند له من الكتاب أو

السنة ، أما الخوارج فيكفرون مرتكب الكبيرة .. وللاسف الشديد بعض الخطباء يتشدد فى الزجر

عن المعاصى فإذا به دون وعى يقول بمذهب الخوارج وهذا هو سبب إنتشار التطرف ، وهذا الفكر

ليس من الاسلام فى شىء لانه خطأ فى فهم الدين أدى الى الغلو والخروج على مذهب أهل السنة .

أضاف أن خطبة الجمعة تستغل فى نشر هذا الفكر المخالف والفاسد سواء فى المساجد التابعة للاوقاف أو غيرها بحسن نية أو بسوء نيه نتيجة للجهل الفاضح للخطباء بالعقيدة وأصول الفقه وأخذ الآيات مبتورة عن سياقها وبفهم سطحى جدا ، وللعلم الجميع يشترك فى ذلك سواء الاوقاف أو المتطوعون ، وأنا أعرف بعض خطباء الاوقاف يستأجر خطيبا ليقوم بالخطبة مكانه ، لانه لايجد مايقوله للناس .. هذا حدث ويحدث ، وبعد ذلك نقول أن الارهاب والتطرف انتشر وخطبة الجمعة أحد منافذه !

عقوبات

لا بد أن نثقف الخطيب ثقافة دائمة ومستمرة وجادة وتكون هناك عقوبات مرهونة بمدى مثابرته على التعليم ولا بأس من إمداده بالكتب الصحيحة والتفتيش الجاد عليه ومراقبته حتى يكون عندنا جيل من الخطباء يؤتمن على قيادة الناس وبذلك نمنع أى تسرب لاى فكر فاسد من خلال منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مدرسة المجتمع

يقول الدكتور عبد الصبور شاهين - إمام وخطيب مسجد عمرو بن العاص - بمصر القديمة : إن الخطبة أساساً هى مدرسة المجتمع الاسلامى والخير

المنتشر فى الشارع المصرى نابع منها ومن حرص الناس على التلقى لدين الله من عند المسجد .. هذا من الناحية العامة .. أما من الناحية الواقعية فالخطبة فى أزمة نتيجة الافتقار إلى الدعاة الاكفاء .. لذلك نجد الكثير من الاتجاهات بين الشباب ترفض ما يقال بها وتعتبر خطباءها مأجورين ومرتزقة .. لا رسالة لهم ولا علم عندهم .. ولا أستطيع هنا تحديد سبب الانهيار الذى أصاب الدعوة فى الصميم .. وإن كنت أميل إلى عودته بالدرجة الاولى إلى التخريب الذى حدث للازهر فى مرحلة من المراحل حتى أصيب بالشلل فى مجال تخريج الدعاة ..

لذلك فنحن بالفعل فى حاجة ماسة إلى نهضة جديدة فى مجال الدعوة .. لا علاقة لها بالسياسة .. ولا تتخذها وسيلة لتحقيق مآرب شخصية أو الوصول لمنصب قيادى .. فلو تحقق جزء واحد من ذلك لتجدد الامل لدينا فى اقتناع الناس بالخطيب أولا وبما يلقيه ويغرسه فى نفوسهم اسبوعياً .. وانتهى أى فكر مخالف أو متطرف من مجتمعنا الاسلامى .

عصر التخصصات

ويقول الشيخ عبد الفتاح مصطفى .. إمام مسجد السيدة نفيسة : يرتاد المسلمون ساحات المساجد يوم الجمعة فى خشوع وتضرع لله رب العالمين ليستمعوا

للخطبة من عالم متخصص فى علوم الدين والقرآن وقد تخرج فى كليات الازهر المختلفة المختصة بأمور الدعوة .. خاصة ونحن الان نعيش عصر التخصصات .. أما ما نراه الان فغير ذلك تماماً .

اضاف : إن القصور الموجود الان له عدة أسباب مختلفة .. من ضمنها خطبة الجمعة .. على أن الخطيب العالم لا بد أن ينوع دائماً من موضوعات خطبته ودروسه بحيث تكون الاستفادة شاملة ..

ولكن ما يحدث الان فى بعض المساجد والزوايا الصغيرة أسفل العمارات شىء خطير جداً .. ويجب على الاوقاف والازهر إخضاعها للرقابة .. حتى لا ندع الفرصة سانحة لملء أفكار وعقول الشباب بالافكار الهدامة المخربة والمتطرفة .

تعدد مصادر المعلومات

أما الشيخ أحمد أبو العلا .. إمام وخطيب مسجد الفتح برمسيس .. فيؤكد على أن الشباب فى مرحلة معينة من عمره وهى سن المراهقة الخطرة لا يكون مصدره الوحيد لاستقاء معلوماته معتمداً على خطبة الجمعة فقط ولكن هناك كثيراً من الروافد الاخرى التى يلجأ إليها

مقروءة أو مسموعة أو مرئية .. ولان التناقض فى تفسير المعلومات بين هذه الروافد متواجد فذلك يخلق نوعاً من عدم الثقة فى خطيب الجمعة .. ذلك مع

عدم مقدرة الخطيب نفسه على اقناع المصلين بما يريد أن يوصله لهم .. فينفرون منه ويتجهون لمن يملك الاداة والاسلوب البسيط

الذى يعالج قضاياهم ومشكلاتهم الواقعية .. وتلك هى قمة الخطورة .. ونجد بالفعل حوادث ..



العنف والقتل والارهاب منتشرة على الساحة ـ كما يحدث الان ـ وبكل أسف لم ندرك كيفية استغلال الشيوخ الأجلاء كالشعراوى والغزالى الاستغلال الامثل لمقاومة تلك الآفة المستحدثة علينا .. وذلك بسبب تعدد مصادر الحديث والتفسير والفتوى .. ولا بد من إعداد الدعاة .. وأعتقد أن ذلك لن يأتى فى يوم وليلة ولكن بالعمل البعيد عن المظهرية والاعلان .

الموضوع والالقاء

● فى البداية .. ليس كل من اعتلى المنبر خطيباً .. هكذا بدأ الشيخ إبراهيم جلهوم .. خطيب وإمام مسجد السيدة زينب .. الكلام .. وأضاف : إننا لا نلك الخطيب الجيد الذى يعى ويدرك مهام المسئولية المحمولة على عاتقه .. فلا إدراك لمعنى الكلمات .. ولا فهم لحكمة الخطبة الاساسية .. ولا إطلاع على عناصر موضوعها .. ولا إقتناع بما يجمعه من معلومات متعددة المصدر .. ولا قبول فى طريقة إلقائه لدى الناس .. ولا دراسة أزهرية متخصصة .. وإنما الخطبة الان تلقى على طريقة « إخطف وإجرى » .. فأين التأثير المنتظر هنا لخطبة الجمعة فى نفوس المصلين ؟!!

يضيف : للاسف .. إذا إعتمدنا فى محافظة كالقاهرة مثلا على عشرة خطباء فقط .. لكان الحال أفضل الان .. ولكن هناك من المنحرفين من يعمل خطيباً .. ومن لا يحمل مؤهلا ولا يعرف حتى القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة .. وبالفعل إننا نفتقد للخطيب الامثل والموجودين الان على الساحة يعدون على أصابع اليد الواحدة .. ولذلك زادت حدة التطرف تحت ستار الدين .

ويقول ضاحكاً : إن دخول الميكروب (الارهاب) للجسم والعقل سهل جداً .. وخروجه صعب .. لذلك لا بد من سياسة النفس الطويل فالخطبة فن .. ولكنه الان عملية استعراض عضلات فقط !

● د. عبد الصبور شاهين ●



قضية

المناطق المشبوهة !

● هناك علاقة وثيقة بين بعض سكان المقابر والعشش ، والبلطجية والمتسولين وباعة السلع التافهة والاغذية الفاسدة بدءا من الجرائم التى نتعرض لها يوميا الى الامراض التى تهددنا فى كل لحظة !

● معظم المتسولين والهاربين من الاحكام والمجرمين وتجار المخدرات والاسلحة المهربة يتخذون من المقابر والعشش وكرا لممارسة نشاطهم الاجرامي بعيدا عن عيون الامن ٠٠ والمدهش ان هذه العصابات نجحت فى تنظيم تشكيلات من الناضورجية لمراقبة اجهزة الشرطة ورصد تحركاتها والافلات من كمائنها !!

● وفى ظل الفوضى نجح الزحف البشرى الى المقابر والاماكن المهجورة والخرابات، وتكاد الدولة تعترف بشرعية الاقامة فى المقابر والعشش بدليل انها لم تقترب من هؤلاء الغزاه بالسوء او الحسنى ٠٠ فلم تفكر فى مطاردتهم او حل ازمتهم

● رغم ما تعرضت له مصر من جرائم العنف والنسف والارهاب الا ان السلطات لم تفكر فى تمشيط هذه المناطق ، ولم نسمع ان اجهزة الامن اعدت كمينا واحدا للهجوم على هذه البؤر والاوكار !

● من المشاهد المالوفة فى بعض مناطق القاهرة وضواحيها وبعض المدن والمحافظات تكدس العديد من الاسر داخل اكشاك خشبية مطعمة بالصفيح الصدىء السام وكاوتش السيارات وزبالة البلاستيك ، يشاركهم فيها بعض الحيوانات والطيور ، يعيشون وسط الاوبئة والميكروبات وقوافل الذباب والناموس وكتائب الفئران بعضهم يتزاحم حول صنبور المياه العمومى فى شوارع كثيرة وبعضهم يعتمد على مياه الترع الملوثة بالقمامة ومخلفات الحيوانات الحية والنافقة معظمهم من حاملى الامراض والاوبئة بعض ابنائهم يتوجهون الى المدارس الرسمية يندمجون ويتعاملون مع الاطفال الافضل صحة بمختلف الفصول الذين تنتقل اليهم العدوى ، ثم نتساءل مذهولين ٠٠ كيف انتقلت اليهم الامراض والاوبئة ؟

● المضحك ان معظم الباعة المتجولين وخاصة باعة الاغذية والحلوى والمشروبات المكشوفة والفاسدة المنتشرين حول المدارس من سكان هذه العشش والايحملون تراخيص صحية ، ورغم كوارث التسمم التى تحدث كثيرا بسببهم الا ان احدا لا يتحرك ازاء هذه الجرائم ، وكان اخرها اصابة خمسين تلميذا بمدرسة ابتدائية بالصف بالتسمم الغذائى فى الاسبوع الماضى لتناولهم فسيخا وجيلاتى فاسدا اثناء الفسحة من الباعة المنتشرين حول المدرسة ٠٠ وانتقل ضباط المباحث الى المدرسة واشرفوا على نقل التلاميذ المصابين للمستشفى ، وتمكنوا من ضبط ثلاثة من الباعة المتهمين ، وكالعادة تولت النيابة التحقيق ولكن ما الاجراءات التى اتخذت وستتخذ لوقف مثل هذه الجرائم للاسف الشديد ، لا شىء !!

● معظم مسارح الجرائم يكتشف فيها اسلحة غير مرخصة لان سوق السلاح فى مصر مزدهر وخطوط التهريب مفتوحة وسريعة بين المحافظات والمدن والقرى، وحتى هذه اللحظة لم تتخذ اجراءات رادعة لمواجهة ظاهرة تهريب وتجارة الاسلحة باستثناء تصريح خاطف لوزير الداخلية الاسبق فى نهاية يوليو عام ١٩٨٤ اعلن فيه ان هناك حملة غادرت القاهرة الى الصعيد لجمع السلاح غير المرخص باسلوب حدمد دون استخدام العنف ٠٠ ومن يومها لم يستخدم العنف او اللين لوضع حد لتهريب وتجارة واستخدام السلاح غير المرخص !!

● واذا تناولنا ظاهرة سكان العشش وبؤر الاوبئة والفساد فى المحافظات فان الحديث لن ينتهى ، ولعل ابرزها واخطرها فى بورسعيد فرغم تصريحات كبار المسئولين بضرورة القضاء على هذه الظاهرة ، وانشاء غرف عمليات خاصة بالاسكان والمرافق لوضع حلول لهذه المشكلة الا ان الاف المواطنين فى بورسعيد لازالوا يعيشون حياة غير كريمة داخل هذه العشش التى يعتبر معظمها بؤرا للرذيلة والفساد ٠٠ ومن لا يصدق يفتح ملفات الشرطة والمحاكم ! ■

أحمد حياتى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٣

الفصل بين الخطاب الدينى والخطاب السياسى

د. جمال الدين محمود
عضو مجمع البحوث الاسلامية

تبدو بعض العبارات او المقولات التى ينطق بها القادة او المصلحون احيانا - سيئة الحظ - وتستقبلها الجماهير بالنقد او السخط وقد يكون معناها صائبا وتعبيرها عن الواقع او حتى المستقبل سليما، لكن الجماهير بسبب اقتناع سابق او مفاهيم راسخة - تعارض المقولة - تبادر الى رفضها وادانتها دون بحث فى جوانبها المتعددة او تفصيلاتها العديدة او حتى المقصود الحقيقى منها.

من المقولات سيئة الحظ ما اعلنه الرئيس السابق محمد انور السادات - رحمه الله - من انه «لاسياسة فى الدين ولا دين فى السياسة»

ولاشك فى ان الرئيس السابق - رحمه الله - لم يكن يقصد ان الاسلام عقيدة وشريعة لاشأن له بسياسة أمور الناس وتدبير مصالحهم وحفظ ضرورات حياتهم - واولها الدين فى بلد اسلامى - ولا يخفى على احد ان الاسلام كعقيدة دينية ونظام اجتماعى له توجهاته ومقاصده وبعض الوسائل فى تحقيق مصالح الناس وتدبير حياتهم مما يرتبط بالسياسة فى توجهاتها ووسائلها - فالسياسة الشرعية كما يقول ابن القيم الفقيه الحنبلى هى «جعل الناس اقرب الى الصلاح وابعد عن الفساد»وهذا هو هدف السياسة عامة التى يمارسها أولياء الأمور فى كل المجتمعات - حينما تصح المقاصد وتخلص النيات - ولايتصور أن يكون المقصود من العبارة سيئة الحظ استبعاد الاسلام واحكامه ومقاصده واصوله الكلية وكل وسائل من نطاق السياسة، التى تمارسها فى مصر القوى السياسية المختلفة - الحكومة والاحزاب والمجالس النيابية والشعبية - فهذا المعنى لايمكن أن يرد على عقل اى مصرى يعمل بالسياسة - حتى ولو لم يكن مسلما - ذلك ان النظام الاجتماعى المصرى ظل دائما ومنذ قرون عديدة «داخل منظومة المقاصد والقيم الاسلامية»وهو ما راعتة حتى القوى الأجنبية التى هيمنت على مصر (خلال الحملة الفرنسية او الاستعمار الانجليزى) ويستحيل على اى قوة سياسية استبعاد هذه المقاصد الكلية والقيم من سياساتها وقراراتها التى تتصل بالجماهير، ولم تجرؤ حكومة فى مصر ايا كانت توجهاتها السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية على عزل الدين عن سياساتها العامة وتصرفاتها، ويلاحظ الكاتب الامريكى «برنارد لويس» انه حتى مع سقوط اى دولة اسلامية سياسيا وهيمنة قوة خارجية عليها يبقى الاسلام حاكما للنظام الاجتماعى بين الناس فى امور حياتهم.

إن المعنى الذى كان مقصودا «هو خلط الدين بالسياسة فى الممارسة السياسية» وهو ما يمكن النظر اليه على انه خطأ فى الدين وفى السياسة معا - فلا يمكن التقيد بضوابط وقيم الدين فى الممارسة العملية للسياسة - كما يعرفها الناس - ولايصح أن نترك الممارسات والقيم السياسية فى تناول مسائل الدين وشئونه ومع وضوح الخطا فى خلط الدين بالسياسة فى الممارسة فقد كانت الدولة اكبر من سعى الى هذا الخلط وعاون عليه وفتح الطريق امامه، وادت الجماعات الاسلامية - على اختلاف توجهاتها - دورا كان مطلوبا من الدولة فى مرحلة معينة - وهو فى نفس الوقت يدخل ضمن اهداف التيار الاسلامي - واستطاع هذا التيار خلال سنوات قليلة ان يقضى على هيمنة التوجه القومى والاشتراكى لنظام الحكم - ولعل ذلك كان مطلوبا لفتح الطريق امام السياسات الجديدة - والمتعارضة مع التوجهات السابقة - وقد حدث ذلك فعلا بسهولة ويسر فى المجالين السياسي والاقتصادى بالذات خلال فترة لاتزيد على عدة سنوات.

من المستحيل الآن - وعلى مستوى العالم الاسلامى كله - ان يعاد طرح المقولة سيئة الحظ «لاسياسة فى الدين ولادين فى السياسة» - فهى مقولة تجاوزتها الاحداث والافكار ايضا - ولكن مشكلة الخلط بين الدين والسياسة فى الممارسة السياسية مازالت قائمة وافرزت آثارا سيئة أولها يصنف القوى الاسلامية فى مجموعها على انها من قوى المعارضة والمناهضة لنظم الحكم، وتتعدد محاولات اضطهادها، وفى المقابل اتجهت هذه القوى الى المقاومة والتصدى ثم تحدى انظمة الحكم بالعنف الذى يتوجه الى رموز السلطة او يهدم محاولاتها الجادة للاصلاح والمواجهة بهذا الشكل لايمكن حسمها امنيا - وهى تحتاج الى طرح حلول سياسية بالنظر الى طبيعتها الحقيقية، اما اعتبارها ذات صبغة دينية فهو خطأ كبير وليس عيبا او ضعفا ان يعالج الخلط بين الدين والسياسة فى الممارسة فى أطاره السياسى الصحيح وقد يكون ذلك هو البداية الصحيحة لعلاج مشكلة التطرف والتصدى للارهاب بدلا من المواجهة الامنية وحدها او الخطب والدروس الدينية التى تصاحبها - فلم تعد مشكلة التطرف او الارهاب قضية مع السلطة وحدها بعد ان توجه الارهاب الى ضرب مصالح اساسية وهامة تمس حاضر الجماهير ومستقبلها ولم يعد الأمر مقصورا على تحدى السلطة السياسية والنيل من استقرارها بل وصل الى المساس «بلقمة العيش» التى يكافح من اجلها مئات الالوف فى مصر، مما يقتضى طرح منهج سياسى جديد للتعامل مع ظاهرة تنذر بداياتها بالخطر على المصالح السياسية والاقتصادية والدولية لمصر.

من الضرورى كبداية لعلاج مشكلة الخلط بين الدين والسياسة فى الممارسة السياسية - أن تتاكد التفرقة بين الخطاب الدينى وبين الخطاب السياسى للجماهير - وان يتاكد الالتزام بهذه التفرقة من جانب الدولة والقوى السياسية الاخرى فى البلاد : ان الخطاب الدينى ليس وسيلة لكسب ثقة الجماهير او تاييدها السياسى، وقنوات التعبير او توجيه هذا الخطاب الدينى فى المساجد والمحافل الدينية والهيئات والمؤسسات العلمية وحدها. والذين يمارسون توجية الخطاب الدينى يعملون فى دائرة الاصلاح الاجتماعى سواء كان ذلك عن طريق الافراد او الهيئات والمؤسسات. اما الخطاب السياسى فهو وسيلة لكسب التاييد السياسى وقنوات التعبير عنه فى الهيئات الشعبية وفى الصحف والمؤسسات السياسية والنقابية، وكل مواطن له الحق فى توجيه الخطاب السياسى للجماهير لـ كسب ثقتها وتاييدها عن طريق قنوات الخطاب السياسى وحدها، فلا تتخذ المساجد او دور العلم او المحافل الدينية منبرا للتعبير السياسى - كما حدث لسنوات طويلة - ومن ناحية اخرى ينبغى ان تكف الدولة عن استقطاب بعض علماء الدين «لتوجيه خطاب سياسى للجماهير» فمثل هذا الموقف يترتب عليه - حتما - وجود عالم آخر يمارس الخلط بين الدين والسياسة ويكون خطابه الدينى الى جانب المعارضة السياسية.

والتفرقة الاساسية بين الخطاب الدينى والخطاب السياسى ليس معناها حرمان أحد من حقوقه السياسية او الدينية. ان المطلوب فى الممارسة هو الالتزام بالهدف الاساسى من الخطاب وكذلك التزام قنوات التعبير عنه فلا يجوز كسب التاييد السياسى عن طريق المسجد ولا بحث مسألة تتعلق بالدين واحكامه فى هيئة او مؤسسة سياسية، كما ان اقحام المؤ[سسات] الدينية فى توجيه «الخطاب السياسى» للجماهير لم يؤد الى الن...

المرجوة منه، والرسالة الاساسية والدينية لهذه الهيئات ان تكون هى المرجع وليست طرفا فى الخلاف السياسى والاحتفاظ لها بدورها - كمرجع دينى أخير - وعن طريق قنوات التعبير عن الخطاب الدينى فى مصر يجعل لكلمتها اكبر الاثر بين الجماهير ان مواجهة التطرف او الغلو فى الفكر الدينى هو رسالة علماء الدين ومؤسساته الرسمية والشعبية، ومن خلال القنوات والوسائل المعدة لذلك ومواجهة الارهاب والجريمة هو مسئولية رجال الأمن والقضاء وحدهم ويكفى ما عانته مصر من اختلاط الخطاب الدينى بالخطاب السياسى وسقوط اعداد كبيرة من الشباب فى دائرة التطرف او الجريمة نتيجة هذا الخلط المتعمد والذى تؤيده وتشجع عليه بعض القوى الاجنبية حتى تفقد مصر استقرارها الاجتماعى وهو من اعظم خصائصها على مدى تاريخها. ان عبارة «لاسياسة فى الدين ولادين فى السياسة» بخطئها العلمى والجماهيرى فتحت الباب - من قبيل تحديها والتصدى لها - الى اختلاط الخطاب الدينى - وله مضمونه واهدافه ورجاله - بالخطاب السياسى الذى يستهدف كسب ثقة الجماهير وتاييدها لموقف او مرحلة معينة وقد ينجح فى ذلك مهما كان مضمونه وايا كانت اهدافه ووسائله وقد اثبتت التجربة ان شر النظم السياسية واكثرها عسفا بحريات الشعوب وعصفا بمصالحها هى النظم التى تحتكر لنفسها حق توجيه الخطاب الدينى والخطاب السياسى معا .



ابحثوا عن اليد الثالثة!

محمد جلال كشك

ربما تكون أول مرة فى التاريخ تصر فيها النيابة على براءة المتهم ، ويصر المتهم أو الناطقون باسمه على أنه الجانى ! ولكن هذا حدث فى مصر .. السلطة تؤكد أن فرقعة الهرم ليست من فعل فاعل بل هى نتيجة ماس أو تفاعل كيماوى حدث قضاء وقدرا أو حتى اهمالا ، ولكن بيانات الفاكس مازالت ترف على دور الصحف تعلن مسئولية من شاءت من التنظيمات الاسلامية !

ما تفسير ذلك ؟

اسمحوا لنا أن نقطع حديث الجهلانية والعلمانية لنحاول لفت الانظار لما نعتقد أنه أخطر تهديد واجه مصر خلال السبعة آلاف سنة الشهيرة ! وإذا كان بعض الكتاب يهنئون أنفسهم بثبات صحة رأيهم فى اسلوب مكافحة الارهاب عندما تنادوا بأن الارهاب والتطرف لا يعالجان بالحوار بل بالقمع والحل البوليسى ، وحده . وها هو ذا

الأمن قد استتب والأرهاب اختفى والمتطرفون اصبحوا ظاهرة اكاديمية يهتم بها المؤرخون وحدهم . وقد ثبت بحمد الله أننا وحدنا المخطئون ، لأننا دعونا للحوار بدلا من ضرب النار ، بل بلغ بنا الغباء حد اصدار كتاب بعنوان : الحوار أو خراب الديار ! فها هو ذاالحوار لم يقع والدار آخر عمار ..

وكان يجدر بأمثالى أن يأكلوا حذاءهم ، وهو تعبير مستورد بالطبع ، لأن العربي الجاهلي لم يكن يلبس حذاء ، بل كان يقول عن امثالى إذا افحموا وفقدوا الحجة أنه القم حجرا .. وسواء ابتلع الحجر أو آكل الحذاء الذى بلغنى أنه يباع فى القاهرة بخمسمائة جنيه . أو حتى خمسمائة رطل كباب عند البيبانى اشهر كبابجى على أيامنا .. أكلت انت عند البيبانى ؟ المهم أن مثلى لا يرتدع ولا يقتنع ، بل خلق من جدل .. لذلك أعود فأطالب واصر على الحوار واعتقد أن ما طرحه المقبوض عليهم فى المحاكمة ونقلته الصحف يستحق النظر .. فقد قيل أنهم طلبوا اغلاق الملفات ووقف الحملات وعقد مناظرة علنية بينهم وبين علماء الدين والدنيا ثم يلتزم الجميع بنتيجة الحوار ..

لا أظن أنه ثمن باهظ لاستقرار مصر وخروجها من محنتها .. ولأنه لا توجد أى بوادر لقبول مثل هذا الحل ليكون عامنا هذا عام الجماعة فليس لأمثالى الا أن يواصلوا المحاولة بالتنبيه للخطر الجارف الذى يتهددنا جميعا بعد أن تأكد - لى على الاقل - و جود يد ثالثة تحرك الاحداث .

واليد الثالثة هو تعبير اطلقه الرئيس صائب سلام ، لعندما نجحت المخابرات الاسرائيلية بعد جهد شاق دام أكثر من عشرين سنة فى اشعال الحرب فى لبنان ، كان اللبنانيون ، غير المرتبطين ، يفيقون أحيانا لهول وخبل ما يفعلون ، فيعقدون هدنة ويبدأون بحث اساس المشاكل ومحاولة ايجاد حل لها ؛ وإذا بقناص أو حادث اغتيال أو قنبلة مع بيان يعلن مسئولية هذا الطرف أو ذاك حسب توزيع الادوار ، يفجر المعركة من جديد . وقد وصف صائب سلام ذلك بأنه من فعل اليد الثالثة أى طرف من خارج اللبنانيين له مصلحة فى استمرار المذبحة ، وقد نجح هذا الطرف الى اقصى حد بحيث جر جميع القوى الى التذابح مهما كان وعيها ومهما كانت مواقفها فى البداية .. وأخيرا وبعد فوات الأوان اكتشف الجميع أنه لم يربح الا اسرائيل والحفنة التى ارتبطت بها وقبضت ثمن قتل الوطن ..

هل هناك يد ثالثة تعمل فى مصر ؟ الجواب : نعم بكل تأكيد !

واكبر خدمة لها هو أن نتجاهلها أو أن يغطيها بعضنا بادعاء الموضوعية ورفض تحميل الغير لأخطائنا .. إلى آخر اللغو الذى يقصد به التعمية والتغطية . فهناك اسرائيل التى لها مصلحة فى شطب مصر من خريطة الشرق الأوسط .. وهذا الذى يحدث إن تركناه يستمر كفيل بتحقيق ما ترجوه ! واسرائيل التى زرعت القنابل فى المؤسسات الامريكية والبريطانية فى مصر قبل أربعين سنة لتتهم مصر بالارهاب وحكومتها بالعجز عن توفير الأمن فيها عرف واشتهر باسم عملية لافون .. لماذا نتصور أنها تابت وأنابت عن هذه الاساليب ؟ وما يمنعها أن تدس قنبلة هنا أو متفجرة هناك ، مع بيان على الفاكس ينسبها لتنظيم اسلامى .. فيستمر الذبح وتندب صحافة الغرب الأمن فى مصر ؟!

وهناك تنظيمات الخونة بالمهجر الذين باعوا الوطن بتأشيرة الاقامة واذن العمل فى الولايات المتحدة وكندا ويعملون علنا بتنسيق مع اسرائيل ، ولكى يبرروا خيانتهم ولكي يحصلوا على مزيد من تأشيرات الهجرة للاهل والاحباء ، يحرصون على استمرار الحديث عن الاضطهاد الطائفى المزعوم فى مصر .. وبعضهم تبين انه يبيع نفسه للمباحث الامريكية عارضا التجسس على المسلمين والمصريين منهم خاصة ولو فى مساجدهم ، وبعضهم يترامى على المخابرات أى مخابرات مادامت تكيد لمصر .. هل يستبعد أن يرتكب هؤلاء اعتداء على غير المسلمين بالذات ليصرخوا هم فى نيويورك وزملاؤهم فى منظمة تخريب الوحدة الوطنية أو منظمة حقوق الانسان المباحثية التى كونها رجال الامن الفاسدون



المصدر : أكتوبر

بالمحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ابريل ٢٠٠٤

– عسى أن تذهب معهم – بعد أن تحولت إلى فضيحة أكبر من فضيحة ارتين ، فهى أول منظمة حقوق انسان فى تاريخ العالم لرصد اعتداء المدنيين على السلطة !

وهل يتصور أن مسئولا عن الامن يرتشى من غانية نقدا وعينا ، يتعفف عن الملايين التى يمكن أن تعرضها جهة لها مصلحة فى احراق مصر !

الم يجرب اليهود فى العراق عمليات حرق معابد اليهود وقتل بعض اليهود لحث اليهود على الهجرة ؟ لماذا لا يكرر تلاميذهم اللعبة معتمدين على الاهمال أو التواطؤ ..

خذ مثلا ما حدث عندما قتل طبيب مسيحى ، وهرعت اليد الثالثة فى الاعلام تؤكد على الفور أن القتلة من جماعة الجهاد نفذوا المهمة طاعة لأوامر الامير فلان والشيخ علان . واستنكرت جماعة تخريب الوحدة واصدروا بيانا يشجب ويدعو .. وكادت أن تشتعل لولا أن قبض بالصدفة على القاتلين وإذا هما مسيحيان ؟

هل تتبعنا التحقيق وحاولنا أن نعرف من هم ؟ وهل انضم المسيحيون لتنظيم الجهاد ؟ أو انهما من تنظيم مهمته تفجير الوضع وخلق مناخ خاص يقنع القبطى انه فى حرب مع المسلمين ويقنع العالم أن الوحدة الوطنية فى مصر تمزقت وانهارت حتى سامها صبى هنرى كورييل ، وساعى عكاشة فى الاتصالات السرية مع اسرائيل !! هل بحثنا كم جريمة ارتكبت ضد الأقباط من هذا النوع ؟..

الغريب واكرر الغريب وربما تقول انت بل المريب جدا أن هذه القضية ما إن أعلن عن دين مرتكبيها حتى اختفت تماما كأنها لم تحدث .. ماذا تم فى هذه القضية ؟ ماذا حدث للقتلة المقبوض عليهما؟ وماذا تكشف عنه التحقيق معهم؟ هل قدما للمحاكمة أو أن اليد الثالثة أقوى من القانون ؟!

وخذ مثلا آخر .. هذا الذى اجرت روز اليوسف معه مقابلة صحفية وهو مواطن مسيحى اسمه ممدوح زخارى يقيم آمنا فى الاسكندرية يؤتى رزقه رغدا ونعتقد أنه خلف الفضيحة التى سقطت فيها المجلة فى حديثها عن محمد سلامة المتهم الاردنى فى انفجار نيويورك .

هذا المصرى المقيم فى منزل الاسرة بالاسكندرية بعد أن اعادت الاجهزة الامريكية أو الاسرائيلية تصديره لمصر .. وهو يعترف ويفخر بتعامله معهم .. ويتباهى بالاتى : أفضى بمعلومات تطوعا أو قل وشاية ضد مصر فى حادثة السفينة « اكيلى لورو » فقد ابلغ الامريكان بكذب ما اعلنته السلطات المصرية عن خروج المختطفين من مصر إذ قال لإسياده الامريكان وبنص كلماته : « أنا عارف بلدى ، مش ممكن يكون المتهمون خرجوا من مصر لابد من التحقيق معهم اولا فى المخابرات وأمن الدولة ثم فيش وتشبيه ثم اتصالات مع منظمة التحرير والدول العربية اذن على الاقل لابد أن يبقوا فى مصر عدة أيام (روزا ٣٣٧٨) .

الا توجد عقوبة على هذا الفعل فى القانون المصرى ؟!

وهو يعترف بابلاغ المخابرات الاسرائيلية معلومات ادت لقتل فلسطينيين « وفيما بعد ابلغ ممدوح أيضا عن عملية اقتحام مجموعة زوارق فلسطينية للشاطىء الاسرائيلى قبل أن تحدث بشهرين » .

ما رأى منظمة تخريب الوحدة الوطنية؟أليس مما يخدم اهدافهم أن يعلن عن هذا الدور وعن العلاقات الحميمة لهذا وأمثاله مع اسرائيل بل التعامل فى العقار مع الاسرائيليين كما ورد فى التحقيق الصحفى ؟.

ولماذا لا تسلمه السلطات للدولة الفلسطينية اسوة بما فعلنا مع أبو حليمة .. وحذار أن يتصور احد أننى أعارض أو اعترض على تسليم أبو حليمه فلا اعتراض ولا مانع ، وأنا على يقين أنه هو الذى طلب ترحيله لامريكا (وراجع فى كتابنا الحوار حكاية القط الرومى والقط البلدى أو مليون اكسو بره ولا واحد ناوله) وإنما تساؤلى كيف سمحت السلطات المصرية له بالخروج دون شهادة معاملة وتصريح عمل اسوة بكل مصرى ، اننا نطالب باعادته لاستكمال الاوراق !

نعود لممدوح زكى زخارى الذى تطوع للتجسس على المصريين فى مسجد السلام وتلفيق التهم لهم ، فما لم يقله لروز اليوسف نشرته مجلة صوت القرية فى نيويورك التى قال لها انه دبر تهمة للجولى وتبين فسادها وافرج عنه وهو يفسر ذلك بأن هذا الجولى رشا المباحث والقضاء فى أمريكا !.. وهو كما يقول المراسل الامريكى الذى يبدو أنه يهودى (روبرت فريدمان) وقابله فى الاسكندرية ! « ممدوح زكى زخارى وهو قبطى من مصر أعور وعنده كيس دهنى ضخم فى رقبته وكثيف اللحية قد أبلغ ان الجولى هو العقل المدبر خلف خلية الارهاب فى المسجد التى كانت تعقد اجتماعات فى مكتبه ويتلقى المال من ايران والمنظمة ، وكثيرا ما كان يزوره مسئولون من السعودية والمنظمة وايران (اضرب يمين وشمال !) وبعد أن لعب دور الشاهد الاول فى قضية الجولى التى فبركها وزعم أن منظمة التحرير تطارده ، وضعوه فى برنامج حماية الشهود ، وارهق الامريكان بمطالبه وفى النهايةفإن حبه للمال جعله يطلب اعادته لنيوجرسى ليتجسس هناك على العرب الامريكان ومسجد السلام لحساب الـ FBI اف بى أي باسم حركى . وظل يراقب نشاط المسلمين فى مسجد السلام فى نيوجرسى لمدة سنة ونصف ، وقال

زخارى للمجلة فى مقابلة أجريت معه بمنزله بالاسكندرية إن الهدف الوحيد الذى يسعون اليه هو اقامة عالم اسلامى وهم لا يتورعون عن أى عمل لتحقيق هدفهم ، يجب أن تفهم رغبتهم فى ضرب والانتقام من كل ما يضر الاسلام . لقد سألت الجبرونى لماذا تبقى فى بروكلين فقال لأكسب دولار اتهم واطعنهم بها من الخلف ، وكان زخارى يبلغ نشاط الجماعة لضابط المباحث الامريكية الذى يعمل لحسابه .. لم يكن احد يعرف من هو نصير فاتصلت بالمباحث واخبرتهم أنه عضو فى حلقة الجامع وانه قريب جدا من الشيخ عمر عبد الرحمن ، وقلت لهم إننى قبل اربعة أيام من اغتيال كاهان رأيت بعينى الشيخ ونصير يجتمعان فى مطعم لبنانى فى بروكلين الساعة السابعة مساء ، وكان معهم اخران ومستغرقون فى محادثة عميقة ، وأن الشيخ كان يردد أن مصر هى يدالشيطان ويجب قطع يد الشيطان فورا ، أما الشيطان الاكبر فهو امريكا .. ولكن رغم معلومات زخارى وما ضبط فى منزل نصير كانت السلطات راغبة فى استبعاد فكرة المؤامرة . وللدس لمصر يزعم التحقيق أنه لما سافرت كارن زوجة نصير الايرلندية وأولادها الى مصر استقبلهم الرسميون المصريون فى المطار ودخلوا القاهرة فى موكب تسبقه الموتوسيكلات وكان ابن خالته ابراهيم الجبرونى هو الذى يتولى رعايتهم «VDICE OF THE CILLAGEI» ١٩٩٠/٣/٣٠).

ولم يتعلم زخارى أن مباحث امريكا لا تأكل التلفيقات فعاد بقصة يزعم فيها أنه سمع المسلمين فى الجامع يعدون لاغتيال عضوى الكونجرس عن نيويورك دانيل باتريك مونيهان والفونس داماتو ، وتوقع زخارى طبعا أن تعلقهم المباحث من ارجلهم الى أن يعترفوا باغتيال ابراهام لنكولن وسيدنا عثمان ، ويأخذ زخارى بقشيشا ويروح ما يجيش . ولكنهم علقوه هو فى اسلاك جهاز كشف الكذب وتبين أن زخارى كذاب ! وادعى أن السبب فى تكذيب الجهاز له هو ادوية يتعاطاها ! وطردوه من وظيفة المخبر وشحنوه لمصر أو اسرائيل ومنها إلى مصر فسكك زخارى سالكة .. وقال موظف فى الجمارك الامريكية لصحيفة معاريف الاسرائيلية إن زخارى رجل شريف واهدافه نبيلة وقد منع هجوما ارهابيا شاملا فى كريسماس ١٩٨٥ ولكنه للاسف لم يفهم النظام الامريكى فتعثر .. أنا اسف جدا لما حدث له لقد حاولنا أن نحصل له على حق اللجوء فى أمريكا ولكن سلوكه خذلنا » .

أما من أحد يستدعى زخارى ويحقق معه فيما قاله عن اعماله واتصالات ؟ وما علاقته باليد الثالثة .. اليس استئصال هذه الجرثومة يزيد مناعة وحدتنا الوطنية ؟!

وهذه أخرى

اجمعت كلمة المؤرخين على أن ظهور الجماعات الدينية فى مصر منذ الاخوان المسلمين فى نهاية العشرينات كان ردا على التبشير الذى يعتبر عدوانا على الاسلام والكنيسة الوطنية القبطية فى نفس الوقت . وقلنا إنه لا مبرر على الاطلاق لسكوت الدولة على النشاط التبشيرى بينما اسرائيل تمنعه . ومصر لا تحتاج لمن يعرفها المسيحيةوفيها اقدم واعرق كنيسة فى العالم .. وكنت قد قرأت فى « الحياة » خبرا يقول إن نيابة أمن الدولة اعتقلت اربعة أمريكان واروبيين بتهمة تشكيل تنظيم تبشيرى واستأجروا شقة مفروشة فى مصر الجديدة وكانوا يعرضون الاموال على بعض المواطنين لاعتناق المسيحية مستغلين سوء أحوال الفقراء ورجح المصدر الامنى ترحيلهم بدون اقامة دعوى قضائية ضدهم » وقدمت مجلة روز اليوسف تفاصيل اكبر عن مجموعة من اربعة قالت انهم دخلوا . السجن فى قضية تهدف لضرب المجتمع من الداخل ورغم هذا خرج المساجين الاربعة من الزنزانة كما تخرج الشعرة من العجين وبدون أى عقوبة)وقالت إن موظفا امريكيا تظاهر بالاسلام وراح هو وثلاثة اخرون يروجون لتقاليع على انها الدين الإسلامى بطريقةابتكرتها جمعيات أجنبية تصل بالهدف مباشرة الى احد مذاهب المسيحية ولم تكن هذه قضية تبشير عادية إذ تختلف تماما عن تبشير ضبط العام الماضى فى ميت عقبة عندما رحل أوروبيان بعد أن رصد ا امنيا يقدمان ادوية وأموالا وكتبا لفقراء المنطقة ، ومن ثم يدخلون من هذا الباب الى عقول اصحاب الحاجة وتفتح المناقشة التى تنتهى بترك الرجل لدينه واثارة المشاعر ثم اشتعال الفتنة الطائفية بأيد أجنبية . الاخرون كانوا يقدمون هدايا ثمينة راديو ملابس خلاط ثم يبدأ دس السم فيقول إن الإسلام للمسلمين والمسيحية للمسيحيين ثم يعرضون عليهم اسلاما خاصا فالأذان يرفع بدون اسم النبى ، والصلاة تؤدى بالعكس وآيات القرآن تحرف معتمدين على جهل السامعين فتمر عليهم بما فيهامن كلمات مدسوسة تقلب المعنى . ويسقط الفريسة بسبب الهدايا أو ضعف المستوى ازاء من يناقشه . فهذه الجماعات التبشيرية تحاول اصطياد من هرب من المتطرفين لأفكار دينية اخرى .. والهدف هو اشعال الفتنة الدينية وقدانتهت قضية التبشير الاخيرة بترحيل الأمريكيين فالجريمة لا تعاقب عليها القانون المصرى الا فى حالة التهجم على الاديان ولذلك فهم يعيشون الان طلقاء (روزا ٣٣٨٠) .

ولست افهم كيف لا توجد جريمة وكيف يكون تبشير بدون الطعن فى الاسلام وترجيح الدين الآخر عليه ؟ ؟



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

وإذا كان القانون يعاقب على غواية القاصر وهتك عرضه أو تحريضه على الفساد فكيف لا يعاقب القانون على غواية وهتك دين قاصر وتحريضه على الكفر ؟ وهل بعد الكفر من فساد ؟! لن اناقش موقف القانون فأنا عجوز جدا عاصرت زمن القناصل ! ولكن اتساءل ما هو تأثير ذلك المواطن العادى الذى يرى دينه يعتدى عليه وأولاده يخطفون من احضانه على يد تجار الرقيق ليبيعوهم فى كنائس الغرب .. هل تظنون أن هناك امة قبلت الفناء بدون مقاومة ؟ وما هى المقاومة المفترضة والممكنة والمتاحة لشعبنا الاعزل الذى لا يحميه قانون .. الا كاستات متواضعة تفند ادعاءات المبشرين ، فإن استمعوا اليها يتهموهم بتخريب الوحدة الوطنية ، بل الارهاب .. ما دخل الكاست فى الارهاب ويفصلون أو ينفون من الارض فإذا تحركت القيادات المحلية مدعومة بزغاريد مئات الالوف من المواطنين شتمنا الشعب والقيادات !.

والمبشرون كما تقول المجلة القومية وصلوا الى ميت عقبة فى أمبابة ويستغلون الفقر لشراء دين المواطنين ونحن نحرم الدفاع ولو بكاست فهل نلوم الدجاجات إذا وضعت افراخها تحت حماية الامير طبالا كان أو حتى قرداتى ما دام يضمن إبعاد المبشر خطاف الاطفال ؟!

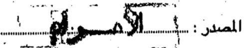
هل نبيح التبشير ؟ هل نطلب شططا إذا قلنا للأمريكان إذا سمحت اسرائيل بالتبشير فسنسمح به ؟!

هل نطلب شططا من السادة الذين يتباكون على الوحدة الوطنية أو الذين يوقعون كل يوم بيانا أن طلبنا رأيهم فى التبشير ؟ وهل يرون أنه يخدم الوحدة الوطنية .. وهل يطالبون بحمايته وتشجيعه أم يحرمونه ويطالبون بعقوبات رادعة لمن يرتكبه ؟

إذا قبضتم على مسلم يحاول غواية مسيحى عن دينه فاعدموه فورا .. فهل نطلب شططا إذا طلبنا المساواة فى بلادنا ؟!

ربى ضاق الصدر ونفد الصبر فاجعل لنا مخرجا من هذا الامر ولو إلى القبر ..



المصدر : 

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٣

تأييد لمبارك ضد الارهاب من المصريين بالكويت واستراليا وامريكا

تلقى ديوان رئاسة الجمهورية العديد من برقيات التأييد من ابناء مصر فى الداخل والخارج؛ يعربون فيها عن تاييدهم للرئيس حسنى مبارك ووقوفهم خلف قيادته الحكيمة فى مواجهة القلة الارهابية المنحرفة التي تستهدف المساس بامن الوطن واستقراره. وقد تلقى الرئيس برقيات تأييد من الجالية المصرية بكلا من الكويت واستراليا، والنادى المصرى الفرعونى بلوس انجلوس، والجمعية المصرية الاسلامية بسيدنى، والنقابة العامة للعاملين بالزراعة والرى والمجالس الشعبية المحلية لمحافظة الاسماعيلية، والمجلس الشعبى المحلى بالعدوة بالصعيد.. كما تلقى الرئيس برقيات تأييد من المجلس الشعبى بالسنبلاوين، والمؤتمر الشبابى بالاقصر .

١



كل يوم

اصبح الارهاب في كل بلاد العالم نوعا من الجريمة المنظمة التي تديرها بعض الدول او المنظمات كوسيلة لفرض نفوذها وسطوتها .

ودائما لايكون للارهاب مبادىء يسير عليها او قيم يدافع عنها بقدر ما يكون له اهداف تختلف وتتدرج من مكان لاخر ، لكنها تترك في كل الاحوال تاثيرات سلبية ، سياسية او اقتصادية او اجتماعية .

ومصر شهدت خلال الفترة الماضية بعض تلك الحوادث التي اكدت وكشفت اهداف المنظمين لها في زعزعة الاستقرار والامن في مصر وهي تخطو خطوات واثقة في مسيرة الاصلاح الاقتصادي . فقد ادرك هؤلاء ان المحصلة النهائية لتلك الاصلاحات سوف تضيف ابعادا جديدة لمكانة مصر سواء اقليميا او دوليا . وإذا كانت الرؤوس المدبرة لتلك الحوادث تسعى لتحقيق اغراض سياسية ، فان المنفذين لها يسعون لتحقيق اهداف ومكاسب مادية بحتة .

لقد كشفت التحقيقات ان اغلبهم من الشباب الذي يعاني البطالة ويسعى وراء المادة باي طريق او وسيلة بالاضافة لكونهم من انصاف المتعلمين الذين اصبحوا يشكلون خطرا جسيما ليس على الامن او الاستقرار ولكن على مسيرة مصر في التنمية بصفة شاملة . وهو خطر يمكن القضاء عليه من خلال تغيير خريطة التعليم المتوسط .

المهم ان التصدي لتلك القلة يوجب علينا التفكير في اسلوب جديد للمواجهة والكشف عن العناصر التي لاتزال هاربة . لماذا لانلجا لاسلوب الاغراءات المادية في الكشف عن مرتكبي الحوادث او المخططين لها قبل التنفيذ .

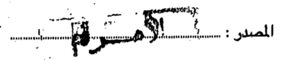
ان رصد اي مكافاة مالية مجزية لكل من يدلي بمعلومات في هذا المجال . هو اسلوب تلجا اليه اعتى الدول قوة وارسخ الدول ديمقراطية .

ويمكن لرجال الاعمال والسياحة بالتعاون مع الداخلية انشاء صندوق خاص للتبرعات لمنح تلك المكافات .

المادة يا سادة تفعل الكثير لابد ان نفكر باسلوب جديد قبل ان تسقط نقطة دم بريئة اخرى .. ترى ما راي المسئولين بوزارة الداخلية .

ممتاز القط



المصدر : 

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



.. لا !

.. لا ..

اجمل اختصار اسمعه من المواطن المصرى البسيط فى الشوارع والحوارى .. الآن !

ادق واسرع طلقة رصاص فى وجه الارهاب !

ابلغ وصف « لعقل » الانسان المصرى الذى تعلم من شمس بلده الدفء ، ومن نيلها : الامن ، ومن تاريخها : القوة ، ومن أرضها : الخير ، ومن طيورها : الحب !

لا ....

هى الكلمة القنبلة فى وجه أعداء مصر !

هى البلاغ الرسمى الانسانى المكتوب بقلب ابناء مصر !

هى درع الامن الواقية التي صنعت صنع فى مصر !

لا .....

هى الدمعة التى لمحتها فى عيون كل مصرى فى وفاة شهيد مصرى بطلقة ارهاب عابثة بكل الاديان والقوانين !

لا ...

اسمعها الان من كل مصرى وهو يدون بها شهادة استنكار لما يحدث !

ان لا هى اجمل مشاركة شعبية فى وجه الارهاب !

هى الاستفتاء الجماهيرى الحقيقى على ان مصر بخير ناسها واهلها وحصاد تاريخها !

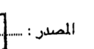
لا لكل يد امتدت تقلع من ارضنا وردة .. وتزرع قنبلة ، تقطف بسمة .. وتبدر دمعة ، « تدوس » على شمسنا الجميلة .. وتطرح شالا اسود حزينا فوق عيوننا !

المصرى انسان يملك عبر العمر .. قراره .. ويملك قلبه ، ويملك أمنه ويملك حريته ويملك ان يقول : لا !

يسرى الفخرانى

٠٠٠٤٤٣٥



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٣

خواطر سياسية :

ماذا بعد بيان الجبهة الوطنية ؟

بقلم سعد كامل

واخيرا صدر النداء القومى ضد الارهاب . واهم ما جاء فيه .

« يا ابناء مصر لنقف صفا واحدا ، ضد الارهاب ودعاته والمحرضين عليه من الخارج . ولننتظم جميعا على اختلاف اديانتا واتجاهاتنا السياسية فى عمل مشترك يوحدنا جميعا ، ضد الارهاب والارهابيين .... لنقف صفا واحدا . يا ابناء مصر ياكل رجالها ونسائها واطفالها لحماية الديمقراطية ومحاربة الارهاب والتخلف » .

وقد وقع على هذا النداء ٦٥ من رؤساء الاحزاب . والنقابات المهنية والجامعات والفنانين والبنوك .

اخيرا صدر البيان الذى دعونا اليه منذ امد طويل على صفحات الاخبار . طال انتظارنا له . المهم انه صدر .

الجزء الاول من البيان ، يستنكر ويشجب لارهاب ودعاته . وهذا لايكفى لانه يحتاج الى تضامن من القاعدة الشعبية لهذه الهيئات باجتماعات تعقد لهذا الغرض .

اما الجزء الثانى من البيان ، وهو الاهم ، فيدعو إلى اجراءات عملية فهو يقول :

« لنقف صفا واحدا ... ولننتظم فى عمل مشترك يوحدنا جميعا » .

هذا الجانب من البيان : سيطرح سؤالا من المواطنين ... كيف نقف صفا واحدا ؟

وكيف ننتظم فى عمل مشترك ؟ والاجابة ليست يسيرة ولكنها ليست عسيرة ، لمن يريد فعلا ان يجفف منابع الارهاب ، ويضعف من نشاطه وفعاليته ، ويفقده الارضية التى يقف عليها .

اولا ـ العمل الجماهيرى .

يجب تشخيص الحالة بدقة لنعرف كيف نعالجها . ليس الارهابيون فقط هم الذين يطلقون الرصاص ، ويلقون بالعبوات الناسفة ، ويقاومون اجهزة الامن . ان المخطط اكبر من هذا لان هناك بناء متكاملا وعقلا مدبرا وراء كل ما يجرى .

١ ـ البعض من الارهابيين يعمل بشكل سرى وهو يعلن عن نفسه بالتفجيرات المختلفة .

٢ ـ البعض الاخر يعمل بشكل نصف سرى ، وهو الذى يجند الشباب عن طريق تقديم الخدمات بمختلف اشكالها ، ويغذى منابع الارهاب وهم منتشرون فى المساجد وغيرها يستغلون اليأس والسخط فى نفوس الشباب .

٣ ـ القسم الثالث يعمل بوضوح فى الاجهزة العلنية الاعلامية وغير الاعلامية ، وفى المؤسسات النقابية ـ المهنية بالذات ـ وفى مجال الفنون تقدم بعض الخدمات ، ويمارس هذا القسم العلنى من التيار الارهابى ، ضغوطا معنوية فى صفوف الطلبة والطالبات وعلى المدرسات .

يقف فى هذا الخندق ، « اعضاء حزب ولكن » ، من المثقفين الذين استسلموا من زمن بعيد ورفعوا الراية البيضاء ، لانهم يرون ان الحكومة ضعيفة ، وان الاحزاب كلها مترهلة . ولافائدة من عمل اى شيء ، وهم مصابون باليأس والاكتئاب ، وانه يحسن الاستسلام لهذه الهجمة ... هؤلاء المثقفون وان كان مكانهم فى الخندق المعادى للارهاب إلا انهم يستسهلون الموقف المعارض للحكومة ... مهما كانت العواقب .

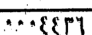
وفى نفس خندق الارهاب يقف بعض مثقفى اليسار الماركسى المحافظ ، لانهم يرون ان التناقض الرئيسى ليس بينهم وبين التيار الارهابى ، بل بينهم وبين النظام الحاكم الذى ينبغى اسقاطه بسبب ما يزعمونه من التبعية للامبريالية والصهيونية .

ويتخذ مثل هذا الموقف الحزب الناصرى اليمينى المحافظ .

هؤلاء يؤيدون العنف والارهاب .

xxx

هذا هو التشخيص لحالة الارهاب التى نعانى منها . فالحركة الارهابية



بشقيها العلني ، والسرى ونصف السرى ، تعمل بانسجام كامل وتنسيق دقيق في الداخل والخارج ... وليس ما يحدث في النقابات المهنية الا تعبيرا علنيا لما يحدث سرا . والهدف النهائي هو زعزعة الثقة والاستقرار لتهرب رؤوس الاموال ويحدث انهيار اقتصادى وسياسى للدولة .

ان هذا التشخيص بشكله الكامل يفرض على اصحاب « النداء القومى » ، اذا كانوا جادين فعلا في محاربة الارهاب ان ينزلوا الى الجماهير ، وان ينافسوا التيار الارهابي المتستر بالدين علنا وسرا ... الارهاب في شقه العلني ، يقدم الخدمات بالمستوصفات لعلاج المواطنين ، ويطبع المحاضرات للطلبة ، وينظم دروسا خصوصية ، ويرتب اوتوبيسات لنقلهم الى مقار اعمالهم باجور رمزية ، ويساعد العاطلين على ايجاد عمل ولو مؤقتا لهم ، انه يمتك بالناس ويعرف مشاكلهم ، ويحاول جاهدا ان يحلها فاذا لم يتمكن فسيعتذر عن عدم قدرته ، ويلقى اللوم على الحكومة وفساد اجهزتها .... وفي المقابل ان الحكومة في نظر الناس ، هي المستشفيات العاجزة القذرة التى لاتقدم علاجا ، ودور التعليم التى لاتقدم التعليم الكافي ، الحكومة ، هي الخدمات المتعثرة بالبيروقراطية .

ولهذا فإن اول ترجمة « للنداء القومى » ان يتواجد اعداء الارهاب في الاحياء ، والقرى والمدن مع الناس وان يجروا حوارا متصلا معهم .. كيف يمكن ان نزيل مشاكلهم ونخفف منها ؟ كيف نستطيع ان نراقب المؤسسات الحكومية ونقف ضد البيروقراطية ؟ وان تقوم بدورها في خدمة افضل للجماهير حتى لايلاقوا الهوان والعذاب .

ان الحلول ليست سهلة كلها فبعض المشاكل كالبطالة تحتاج الى زمن طويل ، ولكن هل نعرف هؤلاء العاطلين ؟ هل يشعرون بأن هناك من يسعى للتخفيف عنهم ؟ ويفكر في مشاكلهم ؟

للاسف الشديد ان الاحزاب التى وقعت البيان في مقدمتها الحزب الوطني حزب الاغلبية لاتعمل بالسياسة . ان السياسة الآن ليست اجتماعات ومظاهرات . ان العمل السياسى اساسا هو العمل وسط الجماهير وخدمتها في كافة القطاعات .

ان الاحزاب كلها يجب ان تبدأ في هذه المرحلة الجديدة من القاعدة العريضة وان تعمل بين الجماهير وان تبدأ تنظيمها من الاحياء والقرى ، ثم يرتفع الى المدن ، وان تشكل لجان بها واخيرا وليس اولا تعلن اللجنة العليا لمكافحة الارهاب على مستوى الجمهورية ، والا فسيكون مصير هذا « النداء القومى » وهذه الجبهة الوطنية مصير « لجنة الوحدة الوطنية » التى انقرضت غير ما سوف عليها .

اذا لم يحدث هذا فلن يكون للبيان اثره في اكتشاف الحلول في المرحلة الجديدة التى تتطلب منا اسلوبا جديدا للعمل .

ثانيا : حكومة طوارىء :

اذا كنا في مرحلة جديدة ، فهذا يستدعى ان تشارك الاحزاب الاخرى وبعض الشخصيات العامة بممثلين في السلطة العليا اى الوزارة .. ان الوزارة الحالية كان لها دور في عملية التغيير والاصلاح الاقتصادى ، وكانت هذه مرحلة تتطلب وزراء يغلب عليهم الطابع الفنى (التكنوقراط) ولكننا تجاوزنا هذه المرحلة ودخلنا في مرحلة جديدة يغلب عليها الطابع السياسى والرؤية السياسية الشاملة مما يستدعى تغييرا في التشكيل الوزارى بحيث يغلب عليه هذا الطابع .. ولايعنى هذا التغيير كل الوزارة ولايعنى الطعن في كفاءة واحد ، انما يعنى تطعيم التشكيل الوزارى بشخصيات سياسية عامة ومن الاحزاب بحيث تتحمل الوزارة المسئولية السياسية كاملة عن هذه المرحلة الجديدة . ولهذا اسميناها « حكومة طوارىء » لانها لن تعمل بالطريقة التقليدية ، وستنظر برؤية سياسية شاملة لكل المشاكل ، وليس بالقطاعى ، ولن تكون مشكلة في وزارة هى مشكلة هذه الوزارة وحدها وإنما هى مشكلة النظام كله ويمكن لهذه الحكومة ان توجه كل قدراتها الى مكامن الخطر والضعف ، وان تعبىء كل امكانياتها الى نقاط الخلل .. ستستعين حكومة الطوارىء هذه بلجان الجبهة الوطنية في كل موقع لكشف الفساد والتسيب والاستهتار . وما اقوله بالنسبة للحكومة . يشمل المحافظين ووجوب اختيار شخصيات لها رؤية سياسية .

ooo

هذه هى الترجمة « للنداء القومى » الذى صدر اخيرا . وهو لايعنى بحال ان تتوقف الاجراءات الامنية لحظة واحدة في مقاومة الارهاب بل تستدعي توثيق الصلة بين دور الشرطة ، ودور المثقفين . ويجب في هذه المناسبة ان نحيى دور الشرطة العظيم التى تقف حتى الآن - وحيدة في المعركة .. يجب ان يحدث تلاحم بين المثقفين ، والشعب والشرطة والجيش في جبهة واحدة . لاننا جميعا في سفينة واحدة والخطر سيشمل الجميع اذا استمرت عمليات الارهاب ، بل الخوف ان تتسع باتصالها بمراكز الجريمة العالمية المنظمة ذات القدرات العلمية الفائقة ليس الخوف من التهويل ... إنما الخوف من تهوين الخطر وترديد شعار نحن بلد الامن والامان والاستقرار .

هل نحن جادون ؟

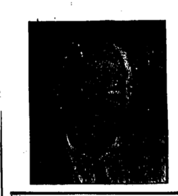
لقد اعذر من انذر .



المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

عن الجبهة الوطنية
الديموقراطية وهل يكفى
إصدار البيان ؟

شخصيات وحوادث



محمود عبدالمنعم مراد

تنوير

على غير العادة منذ سنوات طويلة ، كنت فى رحلة قصيرة خارج البلاد ، ولم يتيسر لى حيث كنت ، أن أطلع على صحفنا المصرية التى صدرت فى فترة الغياب ، وعندما عدت منذ بضعة أيام علمت بأمر النداء الذى وجهته القيادات الشعبية المصرية للوقوف صفا واحدا ضد الهجمة الإرهابية التى دامت أكثر من بضعة شهور ، وكنت قبل سفرى قد كتبت مقالا طويلا نشرته صحيفة الوفد يوم الخميس الأول من هذا الشهر عنوانه « وبدأت القافلة تتحرك » قلت فى مقدمته إننا أبدا لن نكف عن الحديث فى هذه القضية ، قضية الجبهة الوطنية ، ولن يمنعنا عن الحديث أى مبرر سياسى أو قانونى أو أخلاقى ، حتى الملل الذى أتوقعه وأتسلح أمام خطره مقدما بالإرادة القوية للاستمرار فى الحديث ، مضافا إليها هذا الذى نلحظه من اهتمام متزايد بها وتأييد متعاظم لها من كل الأطراف ، وبمجرد عودتى بحثت عن النداء الذى صدر موقعا من الأغلبية الساحقة لزعماء الأحزاب الشرعية الموجودة على الساحة ورؤساء النقابات المهنية الكبرى التى تضم المعلمين والمهندسين والمحامين والأطباء والصحفيين والتجاريين والزراعيين والعلميين والاجتماعيين والتطبيقيين ، مضافا إليهم رؤساء ونواب رؤساء عدد كبير من الجامعات وأساتذتها الكبار ، كما انضم إليهم ثلاثة من أهل الفن ولا أعرف لماذا غابت بقية الأسماء الكبار ، ثم أربع سيدات فضليات من مختلف المهن والتخصصات ، وهكذا كان هذا التصرف الحضارى أمرا يثلج الصدر ، ويؤكد صدق ما أنتهينا إليه من أن القافلة بدأت تسير .

إن هذا النداء الذى صدر حاملا لتوقيعات هذا العدد الكبير من قيادات الشعب ورؤساء الأحزاب والنقابات والجامعات إنما يجىء متأخرا بعض الوقت ، وعلى أية حال فقد جاء ، ومما تجدر الإشارة إليه أنه يجسد الوحدة الوطنية التى لاتحتاج إلى دليل ، ولكنها على أية حال مطلوبة فى ظل هذا التهديد الخطير لتلك الوحدة ، إضافة إلى تهديد الأمن والاستقرار ، والنداء يدرك هذه الأخطار المحدقة بالوطن ، ويطلب إلى جميع المواطنين رجالا ونساء كبارا وصغارا الوقوف صفا واحدا لحماية الوطن وتراثه وصيانة وحدة أبنائه ، ومواجهة كل دعاوى التطرف والإرهاب التى تحاول تدمير الوطن والعبث بوحدته وأمنه ، وترويع المواطنين بالأعمال الإرهابية الهوجاء التى تصيب المواطنين الآمنين الأبرياء والمصالح الوطنية الغالية ، وتتستر بستار زائف يزعم الانتساب إلى الدين ، ولهذا فالنداء يدعو كل المصريين الى الوقوف متكاتفين صفا واحدا يصون الوطن ويحميه ويرفض الارهاب ويدينه ويوقف هذه الموجه الممجية المعادية للشرائع السماوية ، صفا واحدا يحمى الديموقراطية ويحارب الارهاب والتخلف ، وإذا كان لنا من تعليق بعد الثناء على هذه

٠٠٠٤٤٣٨

الخطوة المباركة غير المسبوقة من قبل فان التعليق بتناول ما وراء اصدار هذا البيان أو هذا النداء من خطوات عملية لابد منها ، لكى تستمر الدفعة الأولى وتليها دفعات فى طريق التوحد والمواجهة العملية الايجابية المنشودة ، والبيان خلو من ذلك فهو يكتفى بالدعوة الى الوقوف صفا واحدا فى مواجهة الإرهاب ودعاته والمحرضين عليه من الخارج ، وإن كان قد دعا إلى الانتظام فى عمل مشترك يوحدنا جميعا فإنه لم يبين هذا العمل المشترك ويحدده ويشرح طريقة إبرازه إلى حيز الوجود وآليات قيامه مجددا ومبلورا فى تنظيم يشرف على تعبئة الأمة كلها لتحقيق هذه الأهداف ، ولعل من الإنصاف أن نقول إن بعض الزملاء من الكتاب السياسيين لم يغب عنهم ذلك ، وكتبوا يقولون إن الموضوع يستحق المتابعة وبحث الامور التنظيمية وابقاء الشعلة موقدة والمضى فى طريق الجبهة إلى آخره ، ولعل أيضا من الانصاف وشهادة الحق أن حزبى الوفد والتجمع بالذات والصحيفتين اللتين يصدرهما هذان الحزبان هما اللذان يتحمسان لفكرة الجبهة الوطنية الديموقراطية ، ويؤيدان قيامها تأييدا صادقا مخلصا ، أما الحزب الوطنى الديمقراطى فلم يظهر دليلا على وقوفه هذا الموقف ، وربما يكون محرجا لأن رفضه للجبهة لايستطاع تبريره بسهولة ، وبخاصة أن الواقع يقول إن هذه الجبهة فى صالح الحزب الحاكم وحكومته المنسوبة إليه ، فهى تؤيده وتسنده فى مكافحته للإرهاب وتصديه لجرائم الارهابيين وشق صفوف الوحدة الوطنية والسلام

وعلى أية حال فالفكرة لم تعد غريبة على الناس ، ولا على المهتمين بالسياسة من مختلف التيارات والتوجهات الشرعية وغير الشرعية أيضا ، ولم تعد حلما ولا وهما ولكنها حقيقة ماثلة أمام الأذهان ، لاينقصها سوى النزول من رحم الأم ، أى أنها أصبحت كالجنين المشرف على النزول إلى معترك الحياة مخلوقا سويا .

وفى صباح الأحد الماضى طالعت صحيفة الوفد الصادرة فى ذلك اليوم فوجدت بها مقالا لزميلنا الاستاذ لمعى المطيعى عنوانه « الجبهة حائرة .. والحوار مستمر » قال فيه إنه فى أعقاب المناقشات الواسعة التى اجراها مجلس الشورى حول مواجهة الإرهاب ، والبيان الذى أدلى به اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ، وطالب فيه الاخوان المسلمين بتحديد موقفهم صراحة من الإرهاب وتوابعه ، حدث أن أعلن الاخوان المسلمون موقفهم المحدد الصريح من الإرهاب وادانته واستنكار الاعتداء على السائحين وقتل المواطنين الابرياء ، كما صدر البيان الذى أشرنا اليه والذى وقعه معظم رؤساء الاحزاب وعدد من رجال المال والاعمال ورؤساء الجامعات واساتذتها وبعض أهل الفن ، ودعوا فيه إلى وحده الصف لمواجهة احداث الإرهاب التى انتشرت وتفاقمت ، وانفتحت بعد ذلك أبواب المناقشات واسعة حول موضوعين أو سؤالين ، هما :

هل يدخل الاخوان المسلمون الجبهة ؟ وهل يدخل حزب العمل أو جناحه الذى يرأسه المهندس ابراهيم شكرى ويكتب باسمه الاستاذ عادل حسين فى جريدة الشعب ؟ وعند طرحه للسؤالين شرح وجهات النظر المختلفة فى هذا الشأن ، ثم أضاف إليها أسئلة أخرى كثيرة عن الشكل التنظيمى للجبهة ، وهل تقتصر على الاحزاب الشرعية المسموح بقيامها قانونا أو تشتمل على التيارات السياسية التى لا تشكل احزابا شرعية تعبر عنها كالاخوان المسلمين والشيوعيين ، وانتهى فى خاتمة مقاله إلى أن الجبهة هى التى يحق لها أن تضع بعد

تكوينها نظام عملها وأسلوب تحركها ، ويجب أن تكون مهمتها محددة وأهدافها

واضحة وليست قنطرة نحو الوصول الى الحكم والاشتراك فى الوزارة ، ودعا إلى تشكيل لجنة تحضير مصغرة تقوم باعداد الخطوات اللازمة لإعلان قيام الجبهة .

وفى اليوم التالى - وهو يوم الاثنين الماضى - كتب الزميل الفاضل الاستاذ عبد الستار الطويلة مقالا آخر عن نفس الموضوع ، أشار فيه الى أن من الملاحظات الجديرة بلفت النظر والاهتمام أن الحزب الوطنى الديموقراطى قد استجاب لأول مرة إلى نداء قيام جبهة وطنية لمواجهة الإرهاب ، وذلك عند تبنيه للنداء الذى أشرنا إليه والذى وقعه الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب ونائب رئيس الوزراء ، ومعه الاستاذ كمال الشاذلى الأمين العام المساعد للحزب وزعيم الأغلبية فى مجلس الشعب ، وهو ما يعبر عن تأييد الحزب للجبهة الوطنية وتأييد الحكومة لها أيضا .

ثم أشار الطويلة إلى الدور البارز والطليعى لحزب الوفد وجريدته واهتمامها بتوجيه الدعوة لقيام جبهة وطنية ديموقراطية ، وانتهى الى أن كل شىء فى المستقبل يتوقف فى حقيقة الأمر على سلوك الحزب الوطنى الديموقراطى ، فهو الحزب الكبير الحاكم ذو الأغلبية البرلمانية والوجود المنتشر فى كل أنحاء البلاد (ولو كان هذا الوجود بغير فاعلية ملموسة) وهو القادر على تحقيق الامال وإزالة العقبات من الطريق ، والحق أن ذلك الظن صادق وطبيعى ، وما لم يكن الحزب الحاكم مخلصا فى إيمانه بجدوى قيام الجبهة الوطنية ، فلن يكون لها وجود فعلى حقيقى ، وسوف تنحصر مظاهر هذه الجبهة فى توجيه نداءات لا تسمن ولا تغنى من جوع .

وقد اختلفت الآراء أيضا فى الموضوعات التى تهتم بها الجبهة والقضايا التى تبحثها

الاجتماعى ، ورفض فكرة الجبهة من جانب الحزب الحاكم قد يفسر بأنه يصر على الانفراد بالحكم مهما تكن النتائج والمخاطر ، وأنه لا يريد بأية صورة النزول على مبدأ تداول السلطة ، كمظهر هام من مظاهر الديمقراطية ، بل لا يريد المشاركة فيها ، ولو كانت هذه المشاركة تفيده وتؤيده وتساند وجوده .

والأهداف التى تحققها . وأغلب الظن أن الحكومة وحزبها أو الحزب وحكومته يتصوران أن الجبهة إذا قامت فعلا مقصورة على مواجهة قضية واحدة هى الإرهاب والتطرف وأحداث العنف التى تكرر حدوثها فى الشهور الأخيرة ، دون تطرق إلى موضوعات سياسية أو اقتصادية أخرى ، حتى لو كانت ذات صلة ولو غير مباشرة بظاهرة العنف والإرهاب التى تهدد أمن الوطن واستقراره ، بينما يرى آخرون أن الجبهة ينبغى أن تشارك فى الاتفاق على سياسة عامة بشأن الأزمة الاقتصادية ، وتحديد الموقف من قضية خاصة معينة من بين هذه القضايا الاقتصادية ، وهى مسألة القطاع العام ومصيره وطريقة بيع وحداته . ويرى فريق ثالث أن موضوع الفساد يجب أن يكون من الموضوعات الهامة التى تتصدى لدراستها الجبهة الوطنية وتعمل على مواجهتها بالوسائل المتاحة .

ومن العسير فعلا تنحية الموضوعات السياسية والاقتصادية الأخرى جانبا عند بحث موضوع الارهاب وضرورة التصدى له كجبهة وطنية متحدة تشارك فيها الاحزاب والنقابات المختلفة . وفى هذا المعنى كتب زميلنا الاستاذ كامل زهيرى فى صحيفة الجمهورية يوم الاثنين الماضى عموده اليومى الذى قال فيه : فجأة هبطت الحكمة على الحكومة . وأخيرا اكتشف حكماء الحكومة أن الحكومة غائبة واحزاب المعارضة مغيبة ، وأن الأرض تكاد تنسحب من تحت أقدام الحكومة والمعارضة معا ، فى مواجهة عنف ضال عشوائى أو غير منظم يهدد الاستقرار ، وفجأة اعترفوا بأن الأسباب أعقد وأعمق مما يقال . وأن الأسباب أيضا سياسية واجتماعية ، وقالوا اخيرا إن الصعيد الملغى ، والمحافظات المنفية والاحياء العشوائية فى القاهرة ، واستمرار البطالة ، والعجز عن تشغيل الخريجين ، وانسحاب الدولة ، وعجزها عن كفاية الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية ، والسكنية طبعا ، ولا ننسى المواصلات ، ثم تفشى الرشوة والتسيب والفساد ، كل هذا من الأسباب بعيدة المدى لتصاعد هذا العنف الخطير .

والأخطر أنهم اكتشفوا أن العجز وحده ليس سببا لكن الفساد أيضا ، وخاصة إذا اتخذ الفساد شكلا استفزازيا ، حين يختلط استخدام الجنس بسوء استخدام السلطة ، مما يصيب فى النهاية هيبة السلطة وحرمة الوظيفة العامة .

إذن فالأسباب كثيرة وعديدة ولم تعد خافية . ولا تجدى معها دعاية سهلة شاعت بيننا . فكلما ظهرت مشكلة ، سارعنا بالقول بأننا لسنا فى الهم وحدنا .. إلى آخر ما قال .

وهكذا يتضح حاليا ، أن مناقشة الإرهاب ، سواء فى مشروع إقامة جبهة وطنية ديمقراطية . أو فى كتابات خارج النطاق المباشر لتأسيس الجبهة ، لا يمكن أن تتجاهل الجو السياسى والاقتصادى العام ، بل لا بد أن أقول الجو الثقافى والادارى والاخلاقى العام أيضا . فالارهاب نتيجة لعدة عوامل مجتمعة ومتشابكة ومتداخلة وبعضها يؤثر فى بعض . والتصدى له لا يمكن أن يكون مجرد اجراءات امنية تقوم بها وزارة الداخلية بوسائلها الأمنية الخالصة .

وفى هذاالمعنى كتب الدكتور محمد حلمى مراد فى صحيفة الشعب الصادرة صباح الثلاثاء الماضى يقول « يكاد يكون هناك اجماع على أن مواجهة الارهاب وتخليص البلاد من مخاطره لا يمكن تحقيقه ببيانات الشجب والاستنكار ، ذاتية كانت أو جماعية أو بالإجراءات الأمنية وحدها .

وهذا ما يردده المسئول الأول عن الأمن فى البلاد وهو وزير الداخلية ، حيث قال فى آخر بيان له أمام مجلس الشورى تعليقا على التقرير المطروح عليه لمناقشته عن الإرهاب وطرق مواجهته فى جلسته المنعقدة يوم ٣٠ مارس الماضى ما يلى : ان الارهاب ليس مشكلة امنية ولكنه قضية سياسية وشعبية ودينية وتربوية واعلامية وجماهيرية تتطلب تضافر كل الجهود لمواجهتها .. نريد خططا عاجلة وآجلة تطرحها كافة المؤسسات السياسية والتنفيذية والشعبية وتلتزم بتنفيذها ، لأن المبادرات الذاتية والتحركات الفردية لم تعد كافية أو قادرة على مواجهة الخطر » .

ثم يتابع الدكتور حلمى مراد مقاله بقوله « ومن هنا فقد كان غريبا ومثيرا للدهشة أن تخرج الصحف اليومية الصادرة فى اليوم التالى ، والمنشور بها البيان ، متضمنة بيانا إلى كل المصريين ، موجها من الموقعين عليه للوقوف صفا واحد ضد الإرهاب والإرهابيين ، وكأنهم يعلنون أن من بين صفوف الأمة من يؤيدونهم ويدعمونهم للانتظام فى عمل مشترك يحقق وحدتهم فى هذا الشأن ، دون أن يشيروا من قريب أو من بعيد إلى الأسباب المولدة لهذه الظاهرة ، أوالخطط الكفيلة بالقضاء عليها من النواحى المتعددة التى أشار إليها وزير الداخلية فى بيانه ، والتى سبق أن أجمع عليها كل من عبروا عن آرائهم فى هذا الشأن بالمقالات المرقومة التى تجاوزت المائة على صفحة الرأى بجريدة الأهرام » .

على أن الدكتور حلمى مراد الذى حمل فى مقاله على النداء الموقع عليه من قادة معظم الاحزاب والنقابات المهنية ورؤساء الجامعات وغيرهم ، عاد فقال إنه « بمراجعة أسماء الموقعين على هذا البيان الذى يزعمون أنه يوحد أبناء الأمة فى صف واحد على اختلاف اتجاهاتهم وأديانهم ضد الإرهاب والإرهابيين ، نجد أنه لا يوجد من بينهم أحد من علماء الأزهر سوى رئيس جامعة الأزهر ونائبه بحكم منصبيهما أو أى مفكر أو اقتصادى أو



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

سياسى أو كاتب من أصحاب التوجهات الإسلامية ممن عرف عنهم الاعتدال والتسامح ورفض التطرف والشطط ».

ثم يتساءل بعد ذلك « ماهو السبب فى عدم عرض هذا البيان على حزب العمل للتوقع عليه ؟ وان كان الحزب مع استنكاره للارهاب وعدم الموافقة عليه ، فإنه كان سيطالب بأن يكون شاملا للجميع ، إذ لوحظ أن هناك أحزابا شرعية قائمة فعلا ، لم تدع للتوقيع على هذا البيان . كما كان ينبغى دعوة بعض الممثلين للإخوان المسلمين بصفتهم من الشخصيات العامة كالموقعين على البيان تحت هذه التسمية وليس باعتبارهم ممثلين لجمعية الأخوان المسلمين التى لا تعترف الحكومة بوجودها قانونيا ».

ثم يقول « كما كان ينبغى أن يطالب هذا البيان بوضع خطة شاملة لمعالجة أسباب تفجر الإرهاب واشتعاله والبواعث والملابسات التى أدت إلى اتساع نطاقه وتصعيده ».

وفى نفس العدد من صحيفة الشعب مقال آخر للأستاذ جمال أسعد عبد الملاك ، عنوانه « على هامش الجبهة المقترحة - لابد من المواجهة الشاملة ومشاركة الاسلاميين ».

قال فيه كلاما قريبا مما قاله الدكتور حلمى مراد ، واعترض فيه على إغفال التيار الاسلامى المعتدل الممثل فى حزب العمل والاخوان المسلمين وأى تيار آخر يرغب فى الانضمام لمثل هذا التجمع . وطالب بأن تضم الجهة جميع التيارات السياسية المصرية ، وأن تشخص المشكلة تشخيصا وتوصيفا موضوعيا شموليا ، وأن تنزل للجماهير ولا تكتفى بمثل هذه البيانات بل تلتثم بالجماهير وتعرف مشاكلها وقضاياها وتعمل على حلها .

ومهما يكن اختلاف الرأى فى هذه الأمور من حيث القوى التى يمكن أن تشارك فى الجبهة ومن حيث الموضوعات التى تتعرض لها ، ووسائل وآليات عملها وإطارها التنظيمى ، وغير ذلك مما تتعدد فيه الآراء ، فإن المكسب الذى لا ينكره أحد ، هو أن الجبهة أصبحت موضع نقاش واسع جماهيرى تشترك فيه كل الأحزاب والتيارات السياسية ، وأصبح الأمل فى أن تكون الجبهة الوطنية الديمقراطية حقيقة واقعة لا مجرد أمل يراود النفوس أو مجرد دعوة يقبلها البعض ويرفضها البعض الآخر ، أو نداء فردى تتجاهله الصحف كما يتجاهله الكثيرون من المهتمين بالقضايا العامة . لقد خطت الجبهة خطوات هامة على أرض الواقع . وأصبح الحديث عنها شيئا مألوفا فى سائر الصحف والمجلات القومية والحزبية . وأبدى فيها كثيرون من قادة الرأى العام آراءهم ووجهات نظرهم . ولسنا نعتقد بحال من الأحوال أن الدعوة لإقامة جبهة وطنية ديمقراطية هى مجرد أذان فى مالطة ، أو مجرد كلام فى الهواء غير قابل للتحقيق ، أو مستحق للأخذ مأخذ الجد ، وهذا مما يثير الأمل فى النفوس فى أن موجة الاستهتار بالقضايا العامة ، أو الانصراف عن العمل الجماهيرى الجاد ، أو التقوقع وقصر التفكير والانشغال على المسائل الخاصة الفردية ، هذه الموجة قاربت على الانتهاء ليحل محلها عمل جماهيرى وطنى عام يستهدف قضايا عامة ، لا مجرد مصالح فردية . وهذا انجاز عظيم يستحق المتابعة ■



المصدر : 

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٢

استشهاد مساعد مدير أمن أسيوط وحارسه وسائقه

الإرهابيون أمطروه بوابل من الرصاص وهو يهنيء المسيحيين

اغتال الارهابيون صباح امس اللواء محمد الشيمى مساعد مدير أمن أسيوط وحارسه الخاص عبدالله احمد عبدالله وسائقه المجند محمد محمود محمد.. أمطروا سيارتهم بوابل من النيران فى الشارع بالقرب من مركز شرطة ابوتيج وتمكنوا من الهرب.

كشفت التحقيقات المبدئية ان الجناة نصبوا كمينا لمساعد مدير الامن على بعد ٣٠٠ متر من فرقة شرطة ابوتيج واثناء مروره بالسيارة لتفقد الحالة الامنية وتهنئة المسيحيين بعيد الشعانين اطلقوا عليه النيران فاستشهد هو وحارسه وسائقه.

حاصرت اجهزة الامن منطقة الحادث وقامت بحملات تمشيطية بحثا عن الجناة.. وامر محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية بتشكيل فرق بحث على مستوى عال لضبط الارهابيين فى اسرع وقت.

اصيب اهالى ابوتيج بحالة سخط شديد بعد استشهاد اللواء الشيمى حيث كان يفتح باب مكتبه لتلقى شكوى اى مواطن وطالبوا بسرعة ضبط الجناة والقصاص منهم.. بينما اكد زملاء الشهيد بانه كان مثالا للشهامة ومن اكفأ الضباط

تفاصيل الحادث
الارهابى ص٨

تشييع الجنازة عسكرياً بالسويس.. اليوم

اللواء محمد الشيمى



المصدر : المصرى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٣

من وراء الانفجارات الأخيرة بالقاهرة وأسوان

مدير أمن القاهرة : « الإرهاب » ليس مسئولية الأمن .. ولكن مسئولية الجميع

كتبت غادة العربى :

الانفجارات التى حدثت مؤخراً فى ميدان التحرير والعتبة واسوان وبعض الاماكن الاخرى اثارت اكثر من سؤال اول هذه الاسئلة من يقوم بهذه الانفجارات ولصالح من تتم هذه الانفجارات ولماذا لم يتم حتى الآن القبض على مرتكبى هذه الانفجارات ومن اين يحصل هؤلاء الارهابيون الذين يقومون بتفجير هذه العبوات والقنابل على متفجراتهم ؟....

هل من الداخل ام من الخارج ثم هل ستقف هذه الانفجارات عند الحد الذى وصلنا اليه ام ان الارهابيين لم يزل فى جعبتهم جرائم اخرى يريدون بها ترويع مجتمعنا الآمن ؟ واذا كان الامر كذلك فكيف نقوم بتوعية المواطنين لكى يتصرفوا تجاه هذه الانفجارات بطريقة سليمة ويحبطون محاولات هؤلاء الارهابيين .

المحاجر هى السبب

حول هذا يؤكد اللواء رضا عبد العزيز مدير امن القاهرة ان الارهابيين يحصلون على المتفجرات عن طريق المحاجر لان اى محجر مرخص يصرف له كمية من المتفجرات قانونا وقد يلجأ المحجر الى بيع جزء منها فى السوق السوداء للمحاجر غير المرخصة وستخضع جميع المحاجر المرخصة وغير المرخصة للرقابة الامنية فى وقت قريب ابتداء من التصنيع وانتهاء بالتفجير .

● وعن كيفية تحجيم ظاهرة الارهاب يشير مدير امن القاهرة ان كل مواطن هو رجل امن فى موقعه لان الشرطة لايمكن ان تطارد كل المواطنين واطلب من الجماهير الاخطار عن اى شىء غير طبيعى يرونه . فالارهاب مسئوليه كل مواطن .

اما اللواء هانى عبد العزيز مدير امن قطاع غرب القاهرة فيرى ان الارهابيين يحصلون على المتفجرات عن طريق شراء خاماتها من احد عمال المحاجر الذين قد لايتمتعون بوعى امنى .

ويستبعد ان يحصل الارهابيون على المتفجرات من الخارج فى ظل اجراءات الامن المحكمة على المنافذ الشرعية البرية والبحرية والجوية .

● وعن اختيار الارهابيين لاستعمال المتفجرات فى الفترة الاخيرة .

يشير الى ان الحملات الامنية المتكررة على اوكار الارهابيين ادت الى ضبط العديد من الاسلحة والذخائر التى كانت بحوزتهم كما ان للتواجد الامنى المستمر بالشارع المصرى اثراً فى صعوبة حمل الارهابيين للاسلحة والتحرك بها ومن هنا بدأ اللجوء للمتفجرات خاصة وان احجامها صغيرة ويمكن اخفاؤها فى حقيبة صغيرة وتجعل احتمالات ضبطهم اقل من استخدام السلاح .

ويشير ان وعى المواطن وتجاوبه مع رجال الامن من اهم العوامل التى تساعد على تحجيم تلك الظاهرة الغريبة على مجتمعنا كما اشار الى خطورة الدور الذى تقوم به المنظمات الشعبية فى توعية الجمهور بخطورة الارهاب على اقتصاد مصر وازدهارها .

اما اللواء مهتدى بالله جبر نائب مدير امن الجيزة فيرى ان الارهابيين اعلنوا عن وجههم القبيح فبعد ان كانت القضية هى التمسك بالدين وتطبيق الشريعة بدات تظهر نواياهم الحقيقية وهى تخريب الاقتصاد المصرى لان الاحداث التى ترتكب ليس لها تحليل الا احداث قلاقل وتأثير



المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٣

سلبى على السياحة ..

والارهاب عادة يستخدم خطوات تتابعية فى حركته منها استخدام المتفجرات ..

● وحول وجود اتفاقيات دولية للقضاء على الارهاب .

يشير اللواء المهتدى بالله الى وجود اتفاقيات تقضى بتسليم الارهابيين .

كما تؤكد معاهدة تمت بمقر المنظمة الدولية للطيران المدنى بكندا وهى خاصة بالقضاء على الارهاب الجوى .

اما الارهاب الدولى فالقضاء عليه ياتى عن طريق اتفاقيات ثنائية بين الدول وهناك اتجاه عالمى لتعامل الاجهزة المختصة فى القضاء على الارهاب .

فى مصر

اما فى مصر فسنقضى على الظاهرة بايجابية كافة طوائف الشعب لان هذه المعركة هى معركته وعليه ان يساعد اجهزة الامن بكافة مايتوافر لديه من ملاحظات او معلومات وعن طريق احساس القطاعات الشعبية بان هذه المعركة موجهه اليهم لا الى اجهزة النظام ورموزه مع الوضع فى الاعتبار ان اجهزة الامن حققت فى الفترة الاخيرة معدلات مرتفعة لتحجيم الارهاب .

ترشيد الامن

اما الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشئون العربية والامن القومى بمجلس الشورى فيشير الى ضرورة ترشيد اساليب المواجهة الامنية واحاطاتها بكافة الوسائل التى تمكنها من اداء دورها بفاعلية ودعمها بالمعلومات اللازمة حول التطورات التى تحدث فى مجال العنف والارهاب .

ويرى ان تقرير مجلس الشورى حول مواجهة الارهاب قد اشار الى حدوث ٩٨ حادثة اعتداء خلال الفترة ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣ وقد تنوعت تلك القضايا بين اعتداء على المنشات السياحية او على المواطنين او رجال الشرطة او شخصيات عامة ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٣

٣٠ مليون تعاوني عربي يؤيدون مبارك ويستنكرون الارهاب

قررت الأمانة العامة للاتحاد التعاوني العربي في ختام اجتماعاتها بالكويت نقل مقر الاتحاد من بغداد إلى القاهرة والدعوة لعقد الجمعية العمومية غير العادية للاتحاد في مصر يوم ٣ مايو القادم لمناقشة وإقرار النظام الأساسي الجديد.

وقال رئيس اجتماع الأمانة العامة للاتحاد التعاوني العربي المهندس/ سيد زكي عبد الهادي حيث أعلنت في بيان لها تقديرها الكامل باسم ٣٠ مليون تعاوني عربي للجهود الكبيرة التي بذلها الرئيس محمد حسني مبارك خلال جولته الأوروبية الأمريكية من أجل القضايا العربية ودفع مسيرة السلام واستنكرت الأمانة محاولات الإرهاب والتطرف التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار ومسيرة التنمية.

وأعلنت الأمانة تأييدها الكامل لدولة الكويت وطالبت بسرعة الافراج عن الاسرى الكويتيين المحتجزين في سجون العراق، وناشدت كافة المنظمات الشعبية تكثيف جهودها لإنهاء هذه المشكلة.

وطالبت الأمانة العامة كل القوى والهيئات اليقظة ومواجهة الأخطار التي تحيط بالعمل العربي المشترك.

وسجلت الأمانة تقديرها لسمو أمير الكويت وسمو ولي عهده للدور الكبير من أجل العمل القومي العربي.



المصدر : وطنى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٣

من وحى اسبوع الآلام

الكنيسة القبطية ترفض تبرئة اليهود من دم المسيح

قداسة البابا شنودة يعلن رأى الكنيسة القبطية فى دولة إسرائيل

اليوم دخل السيد المسيح اورشليم . ابتهجى جدا يا ابنة صهيون ، واهتفى يا اورشليم ، هوذا ملكك ياتى اليك وهو عادل منتصر وراكب على حمار وعلى جحش ابن اتان .. ووسط اكثر من مليونى نسمة يحتفلون بالفصح سار موكب الملك السماوى .. الاعلام والابارق والرايات هنا اغصان زيتون وسعف نخيل .. ومضت ايام . وفى الليل خرج.. قال له سمعان بطرس ياسيد الى اين تذهب ؟ ! .. اجاب يسوع حيث اذهب لاتقدر الآن ان تتبعنى ولكنك ستتبعنى اخيرا .. سلاما اترك لكم سلامى اعطيكم ، لاتضطرب قلوبكم او ترهب ، ورفع عينيه نحو السماء وقال ايها الاب قد اتت الساعة .. قال هذا وخرج مع تلاميذه الى عبر وادى قدرون ودخل البستان حيث كان فى انتظاره يهوذا التلميذ الخائن ومعه جمع كبير بسيوف وعصى .. وسالهم بيلاطس اية شكاية تقدمون على هذا الانسان ، خذوه انتم واحكموا عليه حسب ناموسكم .. صرخوا فى وجهه اقتله اقتله .. ويحاول بيلاطس ان يطلق يسوع شاهدا ببراءته ولكن اليهود يصرون على قتله .. يخرج اليوم مرة اخرى بيلاطس لانه لا يجد فيه علة .. يصرخون اصلبه اصلبه .. يغسل بيلاطس يديه وهو يقول لهم انى برىء من دم هذا البار .. يجيب جميع الشعب – دمه علينا وعلى اولادنا – . يدخل العسكر ويضعون اكليلا من شوك على راسه ويلبسونه ثوب ارجوان ويمضون به وهو حامل صليبه الى جلجثة حيث صلبوه .. وعلى الصليب قال قد اكمل ونكس راسه واسلم الروح .. لكن الموت والقبر لايمكن ان يهزما الحياة ففى اليوم الثالث قام السيد المسيح .. حقا قام بالحقيقة قام .. وتبقى اللعنة التى انزلها اليهود على انفسهم قائمة ضدهم الى اليوم فدمه عليهم وعلى اولادهم .. وتمضى عصور واحقاب وتفشل كل محاولات عودتهم الى اورشليم فقد حل عليهم غضب الله ..

فيكتور سلامة

وتولد دولة اسرائيل شوكة فى ظهر شعوب الشرق الاوسط كلها .. ويسجل التاريخ للكنيسة القبطية حامية الايمان المسيحى موقفا وطنيا فى خدمة قضايا الوطن .. وفى محاضرة القاها قداسة البابا شنودة الثالث بنقابة الصحفيين — يونيو ١٩٦٦ — اعلن وسط تحشد مصرى كبير راى الكنيسة القبطية فى دولة اسرائيل .. قال .

■■ ان عهد الرب الى اسرائيل لم يتم بسبب عدم طاعتهم له ، ودليل ذلك ماورد فى سفر الخروج — انا انفيهم — لان وعد الله لهم كان مشروطا ، وقد خالفوا شرطه ونقضوا عهد الله معهم بعد ان ائتمن شعبهم على الايمان ليحفظه بعيدا عن عبادة الاصنام — وهكذا لم يعودوا شعبا مختارا .

● ● ●

المستشار طارق البشرى يقول فى كتابه — المسلمون والاقباط فى اطار الجماعة الوطنية — انه تجدر الاشارة الى الفكر الدينى للكنيسة القبطية الذى ينبىء عن مدى ما يتضمن هذا الفكر ازاء الصهيونية وازاء المسالة الفلسطينية التى صارت بدورها مضمون الحركة الوطنية المصرية .. ثم يضيف لقد وقفت الكنيسة فى الستينات ضد ماقررته بابوية روما من تبرئة اليهود من دم المسيح ، ونشط فى ذلك من كنيسة مصر القمص باخوم عطا الله المحرقى — الانبا غريغوريوس فيما بعد — وكان هو على رأس الوفد القبطى المراقب فى مجمع الفاتيكان الثانى فى ديسمبر ١٩٦٢ .

نترك دراسة المستشار طارق البشرى لنعود الى تفاصيل وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح والموقف الوطنى للكنيسة القبطية منها .. يقول المرحوم الاستاذ سامى داود رئيس تحرير جريدة الجمهورية فى مقال له عام ١٩٦٢ تحت عنوان — كنائس الغرب تتحرك ومن خلفها الصهيونية والاستعمار — بعد ان كان الاستعمار الجديد يامل فى اغراق الشعوب النامية — شعوب العالم الثالث — بالمعونات الاستهلاكية التى تربطها بعجلته كان الطريق واضحا امام وعى الشعب فى رفض هذه المعونات .. فكان لابد من عدد من الاسلحة الجديدة .. ووجد الاستعمار ان اسرائيل وحدها هى التى تستطيع ان تلعب معه هذا الدور بالتسلل الى دول العالم الثالث وخاصة فى افريقيا واسيا فما يعجز عنه الغرب مباشرة تستطيع اسرائيل ان تنفذه باسم الغرب .. وحتى تكون الارض ممهدة امام اسرائيل سعى الاستعمار الغربى الى تبرئة اليهود من جريمة صلب المسيح والى عقد اربطة الاخوة بينهم وبين المسيحيين ، ودخل سلاح الدين المعركة بصورة جديدة وفى ثياب جديدة فاعد الفاتيكان مشروع وثيقة تبرئة اليهود لتمريرها والموافقة عليها فى مؤتمره الثانى الذى تقرر عقده فى سبتمبر ١٩٦٣ .

● ● ●

بينما كانت وكالات الانباء تذيع نبا الوثيقة التى اشار اليها فى مقاله التحليلى الاستاذ سامى داود ، وصل الى القاهرة — ٢٠ مايو ١٩٦٢ — المونسنيور وليبرانت سكرتير عام لجنة العلاقات المسكونية بالفاتيكان موفدا من بابا روما لمقابلة الانبا كيرلس السادس بابا الاسكندرية لدعوة مراقبين من الكنيسة القبطية لحضور مؤتمر الفاتيكان الثانى . .وجاء موعد المؤتمر .. وذهب وفد الكنيسة القبطية للدفاع عن عقيدتهم وكنيستهم ووطنهم .. ويقول القمص باخوم — الانبا غريغوريوس بعد عودته من المؤتمر :

■■ كتب خبراء مجمع الفاتيكان من اللاهوتيين بتكليف من قداسة بابا روما مشروعا يحمل احد ابوابه عنوان — الحركة المسكونية — وفيه يتحدد موقف الكنيسة الكاثوليكية من الحركة المسكونية ، التى يتردد صداها اليوم فى كل مكان من العالم ، وهى العمل من اجل وحدة الكنيسة والقضاء على الانقسام بين الكنائس حتى يصير الكل واحدا كارادة المسيح .. وفى احد فصول هذا الباب تكلم المشروع عن موقف الكنيسة الكاثوليكية من الكنائس المسيحية غير الكاثوليكية وبدا اولا بالكنائس الارثوذكسية الشرقية القديمة واشاد بها اشادة رائعة ، وتحدث عن تاريخها وروحانياتها ، والتراث المسيحى الكبير المودع فيها ، وعدد كتابات ابائها وطقوسها وقداساتها ورهبانها واديرتها .

.. وفى فصل تال فى هذا الباب ، تحدث المشروع عن علاقة الكنيسة الكاثوليكية بالديانات غير المسيحية وخاصة اليهودية ، ولكنه لم يشر فى هذا الفصل الى غيرها من الديانات وقال ان الكنيسة تقر بان اليهود ابناء ابراهيم ، ومع ان الكنيسة خليقة جديدة فى المسيح لكنها لايمكن ان تنسى انها استمرار لذلك الشعب الذى دخل الله معه فى عهد قديم منذ ابراهيم ، ثم ان الكنيسة تؤمن بان المسيح قد جمع فى حبه اليهود والامم وجعلهم واحدا فيه اذ قد تصالح العالم كله فى المسيح ، وعلى الرغم من ان قسما كبيرا من الشعب اليهودى لايزال الى اليوم منفصلا عن السيد المسيح ، لكن ليس من الحق ان يوصم هذا الشعب باللعنة لانه مازال عزيزا عند الله من اجل الاباء والعطايا والمواهب التى اعطيت لهم ، وليس من الحق ان يوصف هذا الشعب بانه مرفوض من الله حيث ان المسيح بصلبه وموته قد كفر عن خطايا جميع الناس هذه الخطايا التى كانت فى الحق علة الامه وموته .

والمجمع يدين بشدة كل انواع الظلم التى ترتكب ضد الناس جميعا اينما كانوا ، ويدين كذلك كل انواع الكراهية والاضطهاد التى يعامل بها اليهود سواء كان ذلك فى الماضى او فى زماننا الحاضر .

● ● ●

هكذا كان الفاتيكان يود ان يعقد صفقة تصالح بين اليهود والمسيحيين .. ولكن الكنيسة القبطية المصرية تقف بتراثها الوطنى ضد هذا المشروع .... ويصف القمص باخوم دور الكنيسة القبطية فيقول .

■■ اننا وان كنا قد حضرنا مجمع الفاتيكان الثانى كمراقبين فقط ، الا انه قد امكننا ان نسمع المجمع صوتنا واضحا بين جميع المراقبين من مختلف المذاهب المسيحية من متنوع بلاد العالم ، كما تحدثنا الى كثيرين اخرين من اعضاء المجمع والخبراء اللاهوتيين لتبليغ وجهة نظر الكنيسة القبطية الارثوذكسية والدفاع عنها .. فكان ان اقتنعت سكرتارية المجمع باسقاط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٣

الفصل الخاص بموضوع اليهود اسقاطا تاما نظرا لما قد يترتب عليه من تاويلات سياسية .

ومصر المسيحية التى قدمت الى العالم اقوى رمز للحب والسلام حينما امتزج اقباطها ومسلموها فى نسيج واحد ، وقف رجالها امام مجمع الفاتيكان الثانى ليؤكد للعالم من جديد متانة هذا النسيج الواحد .. وفى كلمة القاها الوفد القبطى فى جلسة علنية قرر انه عند بحث الديانات غير المسيحية يجب ان يحتل الاسلام مكان الصدارة بين هذه الديانات ذلك ان الاسلام اقرب الى المسيحية من اليهودية ، لان المسلمين — اولا — يؤمنون بالتوراة والانجيل بينما لايؤمن اليهود بالانجيل ، ولان المسلمين — ثانيا — يؤمنون بالسيح وبمعجزاته وقد وصفه القرآن بانه كلمة الله اما اليهود فلايؤمنون بالمسيح الذى اتى واذا يتنظرون مسيحا آخر بخلاصهم من اعدائهم الظاهرين ، ولان المسلمين — ثالثا — يكرمون العذراء مريم ، وفى القرآن ان الله اصطفاها وفضلها على نساء العالمين اما اليهود فلايكرمون السيدة العذراء .

● ● ●

وليس مجرد مصادفة ان تتزامن عوده وفد الكنيسة القبطيه من مؤتمر الفاتيكان مع عوده نيافة الانبا صموئيل اسقف الخدمات العامة والاجتماعية من رحلته بالولايات المتحدة واوروبا حيث كانت اسرائيل تحاول الضغط على المؤتمرات المسيحية والمجالس الكنسية العالمية لاصدار وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح .. ليست مصادفة ابدا هذا التزامن ولكنه الدور الوطنى للكنيسة القبطية .. وفى هذا قال نيافة الانبا صموئيل .

■■ كان دور مندوبى الكنيسة القبطية اجلاء الامور امام الحاضرين وقد نجحت فى الاجتماع الثانى لمجلس الكنائس العالمى الذى عقد فى ايفانستون عام ١٩٥٤ وكان معى الاب القمص صليب سوريال ودكتور عزيز سوريال عطية اذ ايد المجتمعون الاقتراح الذى تقدمنا به بحذف ذكر اصطلاح — اسرائيل — من وثائق الاجتماع .. وبعد ذلك بست سنوات ، فى سانت اندروز باسكتلندا اى عام ١٩٦٠ استطعنا ان نسجل فى محاضر جلسات اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمى — انه يجب ان يكون واضحا فى هذه النصوص ان اية دراسة لاهوتية مقبلة للمعنى الوارد بالانجيل لاصطلاح اسرائيل القديم ، والموقف المسيحى تجاه اليهود ليس له علاقة باسرائيل ككيان سياسى اليوم .

هذه صفحة من بين ملايين الصفحات التى تحمل مواقف وطنية للكنيسة القبطية .. وعلى كرسى مار مرقس الرسول كاروز الديار المصرية يجلس الان قداسة البابا المعظم الانبا شنودة الثالث .. وصفحات التاريخ تسجل له الكثير من المواقف الوطنية لاذكاء انصهار شعب مصر كله بمسلميه ومسيحييه فى موقف واحد بتوجه واحد وفكر واحد فيقول .

● ● ●

■■ ان موضوع القاء تبعة صلب السيد المسيح على اليهود من الوضوح بحيث انى اعجب من ان يوضع مجال للنقاش والاثبات ، فالكتاب المقدس صريح جدا فى هذه النقطة بالذات ، واذا كان الكاثوليك يرون انهم خلفاء القديس بطرس الرسول فيجب ان يستمعوا الى رايه فى هذا الامر ، لقد وقف يوم الخمسين يكلم جموعا كثيرة من اليهود ويقول لهم — يسوع الناصرى الذى بايد أثمة صلبتموه وقتلتموه — ... من هذا نرى ان اليهود هم الذين دبروا المؤامرة لصلب السيد المسيح وقالوا — بان دمه عليهم وعلى اولادهم — ومازالت هذه اللعنة التى انزلوها على انفسهم قائمة ضدهم الى اليوم .

● ● ●

هكذا تضيف الكنيسة المصرية موقفا وطنيا جديدا الى مواقفها الكثيرة وانه لموقف خالد يطوف باذهاننا ونحن نرفع الصلوات ليل نهار فى اسبوع الالام المقدس .. موقف يذكرنا بموقفها الفكرى العظيم من مجافاة الصليبيين فى العصور الوسطى .. ومن الدفاع عن استقلالها الفكرى والتنظيمى على امتداد القرن التاسع عشر .. انه الموقف الوطنى للكنيسة فى تاريخها القديم والحديث .



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في قضية ضرب السياحة:

النيابة توجه نداء عالميا تندد فيه بالإرهاب وتؤكد أن المتهمين استهدفوا ضرب الاقتصاد الوطني

وجهت أمس النيابة العسكرية نداء للعالم أجمع نددت فيه بالإرهاب وأكدت فيه أن شعب مصر مضياف يرحب بالسائحين على أرض النيل الطاهرة وقال العميد علي بيبرس نائب المدعي العام العسكري أن أعداء السياحة استهدفوا ضرب الاقتصاد القومي للبلاد مشيرا الى أن هدف المتهمين هو عدم ازدهار البلاد.

جاء ذلك خلال مرافعة النيابة العسكرية أمام المحكمة العسكرية العليا التي عقدت جلستها أمس لمحاكمة المتهمين بضرب السياحة والاقتصاد القومي.

في بداية الجلسة طلب أعضاء هيئة الدفاع تأجيل سماع مرافعة النيابة مؤكدين عدم استعدادهم لسماعها!! ثم استمعت المحكمة على مدار ساعة ونصف الساعة الى ٩ شهود من بينهم ٨ شهود نفي وضابط بمباحث أمن الدولة، وفي الساعة الواحدة الا الربع بدأت النيابة مرافعتها حيث استهلتها بآيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية أكدت في المرافعة أن الإسلام لا يعرف العنف وأن المتهمين تستروا تحت عباءة الإسلام واتخذوه ستارا يواري نشاطهم ولبسوا أقنعة وقالت النيابة في مرافعتها أن المتهمين أشاعوا الذعر فقتلوا ودمروا وخرجوا على الشرعية باسم الإسلام ثم استعرض نائب المدعي العام العسكري الاتفاق الجنائي بين المتهمين وعرض كيفية امتلاكهم كميات من الأسلحة والذخائر والمفرقعات واستخدامها في عملياتهم الاجرامية، واستعرض تاريخ كل واقعة وما أسفرت عنه، وفي نهاية الجلسة قرر رئيس المحكمة تأجيل نظر القضية الى جلسة ١٣/٤ القادم لسماع مرافعة الدفاع في القضية.

عقدت الجلسة بمحكمة الهايكستب برئاسة اللواء محمد وجدي الليثي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٣

ممثل النيابة فى قضية اعداء السياحة :

لا نحاسب المتهمين على افكارهم ولكن على جرائمهم

قتلوا ودمروا وضربوا السياحة باسم الاسلام

تابع الجلسة

جمال عبد الرحيم

طالبت النيابة العسكرية العليا امس بتوقيع اقصى العقوبة على المتهمين فى قضية اعداء السياحة المتهم فيها ٤٩ متطرفا (بينهم ٥ هاربين) بتخريب الاقتصاد القومى ومحاولة قلب نظام الحكم

اكدت النيابة فى مرافعاتها ان جميع المتهمين ينضمون الى تنظيم غير مشروع يراسه د عمر عبد الرحمن ويديره من الخارج ويهدف الى قلب نظام الحكم وقيام الخلافة الاسلامية واتهم يمثلون مدرسة للجريمة وان الدين الاسلامى برىء منهم



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٣

عقدت الجلسه برئاسة اللواء محمد وجدى الليثى وعضوية العميد حامد سيد محمود والعقيد شامل رمزى ومثل الادعاء العميد على بيبرس والعقيد طلال نجم الدين والمقدم عمر نصر وامانة سر المساعد عيد عبد العزيز

بدات الجلسة فى الساعة الحادية عشرة و ١٥ دقيقة صباحا · استمعت المحكمة الى ٩ شهود نفى قدمهم الدفاع وقرروا انهم شاهدوا المتهمين اثناء وقوع حوادث الاعتداء على الاتوبيسات السياحية والقاء العبوات الناسفة على المنشات السياحية

وعقب انتهاء سماع شهود النفى سالت المحكمة النيابة العسكرية عن امكانية المرافعة فى الجلسة وقررت النيابة انها جاهزة

بدا العميد على بيبرس ممثل الادعاء ونائب المدعى العام العسكرى مرافعته بقوله يقولون اسلامنا يقولون اسلامكم يقولون اسلامهم الاسلام ليس ملكا لاحد والاسلام ليس حكرا على احد والاسلام ليس وقفا على احد جماعات وجماعات هنا وهناك نصبوا شراك حروبهم قالوا ولاصدقوا

وقال ممثل الادعاء لاوالف لا الامر يحتاج منا وقفة فالى متى يسيطر الاخطبوط فان ارض الله ليست ملكا لاحد : جماعات وجماعات لبسوا اقنعة الاسلام وتستروا خلف الدين واشاعوا الرعب وقتلوا باسم الاسلام ودمروا باسم الاسلام وخرجوا على الشرعية باسم الاسلام والاسلام من هذا وذاك برىء وليعلم العالم اجمع ان الاسلام لايمت للارهاب بصله

واستطرد ممثل الادعاء فاسلا جماعات وجماعات يقولون انهم مسلمون ولكن اين هم من قول رسول الله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

حرية العقيدة مكفولة

يقولون انهم دعاة فاين هم من قول الله تعالى « ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن »

يقولون انهم ينادون بشرع الله فهل شرع الله القتل والتدمير لاخوانهم فى الانسانية اذ حق عليهم قوله تعالى « ياايها الذين امنوا لم تقولوا مالا تفعلون »

وقال قبل ان يتصور البعض اننا نتحدث فى الاسلام او نتجادل فى امور دينية وحتى لايختلط الامر نوكد ان الاسلام ارفع قدرا واعلى رفعه من ان نخوض فيه او يخلق ساحة فى المعارك . حتى لايتصور البعض اننا جئنا نساجل الجماعات فيما لهم من معتقدات

واضاف ان حرية العقيدة وليس التطرف مكفولة للجميع وان كافة الاديان السماوية تمارس عقيدتها وحرية الراى مكفولة للجميع وليس للارهاب الفكرى دلالة القول

وقال ممثل الادعاء ليعلم المتهمون اننا لانبحث فيما اعتنقوه او فيما يفكرون فيه او فيما يطالبون به وان هذه الموضوعات خارج القضية وان النيابة العسكرية تعرض القضية الجنائية فقط دون اية اشياء دينية واننا نعرض القضية فى اطار واضح ومحدد طبقا للشرع والقانون

وقال القانون يوقع العقاب لمن تسول له نفسه ان يقوم بأى شىء واننا نقدم المتهمين للمحاكمة لقيامهم بجرائم محددة وطبقا لقانون العقوبات العام وليس طبقا للقانون العسكرى وان محاكمتهم امام القضاء العسكرى هو اجراء فقط

واضافت ان المتهمين ارتكبوا عدة تهم منها الانضمام لجماعة اسلامية لا تسلك اى طريق شرعى على ارض مصر ، والاتفاق الجنائى وارتكاب الجرائم والترويج لاهداف الجماعة والتهديد والشروع بقتل السياح وتخريب المنشات السياحية وحيازة واحراز اسلحة وذخائر ومفرقعات بدون ترخيص

وقال ممثل الادعاء ان عدد القضايا التى ارتكبها الجناة وصلت الى ٢٧ قضية وتم جمعها فى قضية واحدة وليس هناك استغراب فى ذلك لأن كافة الجرائم جاءت بمخطط تنظيمى خطط له بهدف واحد ومحدد

واستطرد العميد على بيبرس ان موضوع القضية ان جماعة تطلق على نفسها « الجماعة الاسلامية » تهدف الى اقامة الخلافة الاسلامية كهدف عام والوصول اليه للوصول الى نظام الحكم الشرعى وانهم اعدوا مخططا فى عدة اتجاهات وتؤدى جميعا الى تحقيق اهداف التنظيم لاشاعة عدم الاستقرار

كما عمدوا الى احداث اضطرابات اجنبية والاضرار بالاقتصاد القومى بضرب السياح والمنشات وينشأ عن ذلك تحرك اعلامى فى الداخل والخارج واصدار منشورات وبيانات يعلنون فيها مسئوليتهم عن ارتكاب تلك الحوادث وتحذر الدول الاجنبية من ارسال الافواج السياحية لمصر

وقال ممثل الادعاء ان التكليفات صدرت من قنا وسوهاج باعتبارهما من اكثر المحافظات سياحة مما يؤكد ان العمليات منظمة تماما وان الجناة ارتكبوا حوالى ١٢ حادثة فى اقل من ٦ اشهر وكانت القضايا متقاربة فى المواعيد

وسرد ممثل الادعاء جرائم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٢

المتهمين

● فى اول مايو ٩٢ تعدى على سيارة نقل سياحى بالاقصر

● فى ٢٤ يونيو القادم بعض العبوات الناسفة على بعد الصوت والضوء

● فى ١٤ يوليو التعدى على الافواج السياحية بالاقصر

● فى ١٥ يوليو القاء عبوات متفجرة على اتوبيس سياحى

● فى ٢٨ يوليو القاء عبوات على باخرة سياحية .

● فى ١٣ اغسطس التعدى على اتوبيس سياحى بنجع حمادى .

● فى ٢١ اغسطس التعدى على اتوبيس سياحى بالاقصر

● فى ٢٤ اغسطس القاء عبوات متفجرة على اتوبيس سياحى

● فى اول اكتوبر القاء عبوات ناسفة على احد المراكب السياحية

● فى ٢١ أكتوبر اطلاق اعيرة نارية على اتوبيس سياحى بديروط

● فى ١ نوفمبر اعداد كمين مسلح لاتوبيس سياحى

● فى ١٢ نوفمبر اطلاق اعيرة نارية على اتوبيس سياحى

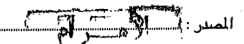
وقال ممثل الادعاء ان هذه الواقعات تؤكد ان هذا تصميم واضح على ضرب السياحة واضاف ان المتهم هشام عبدالظاهر خرج من السجن واخذ تكليفات بضرب السياحة وانه اعترف بذلك قبل بداية الجلسة الاولى وهدد باستمرار العمليات الارهابية واعترف بقتل الرئيس الراحل السادات ورفعت المحجوب وفرج فوده .

واضاف ممثل الادعاء ان بعض المتهمين اعترفوا بالتنظيم وارتكاب الجرائم وان المتهم بسطاوى عبدالحميد اعترف بالاشتراك مع ٤ من زملائه باطلاق الرصاص على الاتوبيس السياحى بقنا .

وقال انه يرد على دفوع الدفاع بشأن عدم اختصاص المحكمة العسكرية بنظر الدعوى انه لا حديث فى هذا الموضوع بعد حكم المحكمة الدستورية اخيرا

واختتم ممثل الادعاء مرافعته موجها كلامه الى المتهمين . لقد تناسيتم انكم ارتكبتم ابشع الجرائم .. ونناشدكم .. اتقوا الله .. ووجه كلامه الى المحكمة قائلا .. مصر كلها والعالم اجمع ينتظر حكمكم العادل والشعب يطالبكم بالامن والامان والاستقرار



المصدر : 

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النيابة العسكرية بدأت مرافعتها فى قضية ضرب السياحة والاقتصاد :

نناشد المحكمة توقيع اقصى العقوبة على المتهمين

كتب ـ محمود النوبى:

ناشدت النيابة العسكرية فى مرافعتها امس المحكمة العسكرية العليا ان توقع على المتهمين بضرب السياحة اقصى عقوبة ممكنة لانهم ارتكبوا ابشع جرائم الارهاب كما ان شعب مصر يطالب بالامن والامان وقالت النيابة : ان اعضاء الجماعات لبسوا اقنعة الاسلام وانهم تستروا خلف الدين واشاعوا الذعر بين الناس فقتلوا ودمروا وخربوا باسم الاسلام وهو منهم براء وليعلم العالم اجمع ان الاسلام لايمت للارهاب بصلة ولن يكون التطرف يوما صورة الاسلام .

فى بداية الجلسة استمعت المحكمة الى تسعة شهود نفى عن المتهمين بالاضافة الى سائق اتوبيس سياحى تعرض لاطلاق النار باسنا وضابط بمباحث امن الدولة . ترافع العميد على بيبرس نائب المدعى العام العسكرى فقال : انهم يقولون اسلامنا : يقولون اسلامكم واسلامهم . والاسلام فوق الجميع الاسلام ليس حكرا على أحد . وليس وقفا على أحدى الجماعات .

يقولون انهم مسلمون .. اين هم من قول رسولنا الكريم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . ويقولون انهم دعاة . اذن اين هم من قول الحق تعالى : ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن . يقولون انهم ينادون بشرع الله فهل شرع الله قتل اخواننا فى الاسلام ؟ .

ونعلن للعالم اجمع ان حرية العقيدة مكفولة للجميع وليس التطرف كما ان حرية الفكر مكفولة للجميع وليس الارهاب وهناك حقيقة يجب ان يعلمها المتهمون تماما ، اننا لانبحث فيما اعتنقته الجماعة الاسلامية او فيما تفكر فيه فهذه الامور خارج قرار الاتهام .

ثم اضاف نائب المدعى العسكرى : اننا نعرض هذه القضية فى اطار واضح ومحدد وطبقا للقانون الجنائى المصرى ، وليعلم المتهمون اننا لانقدمهم لهذه المحكمة لكونهم مسلمين او يطالبون بشرع الله .. معاذ الله ، ولكن نقدمهم لمحاكمتهم على جرائم محددة وطبقا لمواد الاتهام الواردة فى قرار الاتهام .

واستعرض ممثل النيابة قرار الاتهام ؛ حيث تناول جريمة الانضمام التى اسست على خلاف احكام القانون ولم تتخذ اى قانون شرعى لوجودها . وجريمة الاتفاق الجنائى وجريمة الترويج لاهداف الجماعة الاسلامية والشروع فى قتل العديد من السياح وحيازة واحراز اسلحة بيضاء وذخائر واسلحة نارية ومفرقعات بدون ترخيص وعددها ٢٧ قضية .

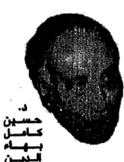
واكد ممثل النيابة ان هذه مدرسة منظمة للجريمة همين بارتكاب حوادث ضرب السياحة.

عقدت المحكمة جلستها لمدة ٧ ساعات برئاسة اللواء محمد وجدى الليثى وعضوية العميد حامد سيد حسن والعقيد شامل رمزى بامانة سر مساعد اول عيد عبدالعزيز .

وزير التعليم يعترف بسيطرة المتطرفين على التعليم ويحذر من تحويل المدارس إلى بؤر لإعداد الارهابيين

كتب ـ جمال يونس وعلى خميس:

اعترف الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بان المتطرفين استهدفوا السيطرة على التعليم. وقاموا بتشجيع انصارهم بالالتحاق بكليات التربية وتسللوا للتدريس مناهج غير تربوية. والتحكم فى الانشطة المدرسية. كما قاموا بمنع تحية العلم وترديد النشيد الوطنى فى بعض المدارس. كما اعترف الوزير بأن الارهابيين نجحوا فى السيطرة على بعض المدارس بسبب خوف المسئولين والاغلبية الصامتة، مما ادى إلى تفاقم الوضع فى هذه المدارس. وأوضح وزير التعليم ان الارهابيين اجبروا الفتيات على ارتداء الحجاب فى سن السادسة. كما اوضح ان نشاط المتطرفين تركز فى مدارس القرى والريف. وحذر الوزير من تحول المدارس إلى بؤر لاعداد الارهابيين. ووصفها بأنها ستكون جريمة دينية ودستورية وتربوية. واكد الوزير فى بيانه أمس أمام مجلس الشورى ان الارهابيين وضعوا خطة للسيطرة على المدارس والتعليم تحت ستار الدين.



د. حسين كامل بهاء الدين

وزير التعليم فى جلسة مواجهة الارهاب بالشورى:

الحجاب حرية شخصية ونرفض فرضه بالقوة فى المدارس

الارهابيون سيطروا على كليات التربية ويروجون الكاسيتات بمدارس الارياف

روشتة لمواجهة الارهاب أهمها استيعاب

كتب ـ عبد الوهاب عدس :

جميع الأبناء بالمدارس

اعلن د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان الارهاب قضيه سياسية وليست دينية الهدف منه هو الاضرار بمصر والاستيلاء على السلطة من خلف ظهر الجماهير مشيرا الى ان التطرف والارهاب وجهان لعملة واحدة يرفع كل منهما شعارات زائفة ويتخذ الدين ستارا مستغلين قطاعات كثيرة من الشباب الجاهل غير المدرك



وقال فى بيان امام جلسة مواجهة الارهاب بمجلس الشورى امس برئاسة د. مصطفى كمال حلمى ان اهداف الارهابيين تتركز فى اجبار الفتيات على ارتداء الحجاب والهدف منه هو مظاهرة سياسية لاستعراض القوة وارهاب المسئولين عن التصدى لها ، والثانى هو التسلل بمناهج غير تربوية عن طريق الكاسيتات التى تسللت باعداد كبيرة لمدارسنا وذلك غير التى وضعتها الوزارة

واضاف ان الهدف الثالث هو التحكم فى النشاط المدرسى والتعليمى للسيطرة واستعراض قوتهم لتعزيز ارهابهم للمسئولين ومنها عدم تحية العلم وترديد الاناشيد وفتاوى معينة فى طابور الصباح مشيرا الى ان الارهابيين بدأوا العمل منذ عدة سنوات ونجحوا فى كثير من الاحيان بسبب سكوت الاغلبية الصامتة وخوف بعض المسئولين وارتكانهم الى ان المشكلة سوف تحل نفسها بمرور الوقت

اكد د. بهاء الدين ان معظم المدارس فى الريف يفرض فيها الحجاب بالقوة وتدرس بها مناهج لا تضعها الوزارة ولاتوافق عليها عن طريق الكاسيتات وحينما تكتشف حادثة فى مدينة ما كثير ما تتغلب عواطفناوكذلك المحليات وعندما تصدت الوزارة فى بعض الاحيان فوجئنا بمن يستنكر

وقال اننا لسنا ضد الحجاب فهو حرية شخصية بدون قهر اما استعمال العنف والضرب فهو جريمة يعاقب عليها الدستور ولايمكن ان نسمح به فى مدارسنا وحقوق الانسان تمنع ذلك مؤكدا اننا لايمكن ان نعطى الحق لفئة فى عمل الكاسيت دون اخرى وهذا لن يكون ولايمكن ان نسمح لهؤلاء المخربين التسلل لمدارسنا

واشار الدكتور حسين كامل بهاء الدين الى اننا يجب ان نعترف بان هذه الظواهر حقيقية تحدث بخطة معدة مسبقا من هؤلاء الارهابيين وتقتضى منا جميعا مواجهة حاسمة لاتعرف اوساط الحلول

واكد الوزير ان الارهابيين نجحوا فى السيطرة على كليات التربية بصفة خاصة بتعزيز مئات الشباب من طلبة هذه الكليات وتم تجنيدهم واصبحوا الان المشتغلين بالتعليم العام حيث يروجون لافكارهم المتطرفة

ونفى د بهاء الدين نفيا قاطعا مانشرته جريدة الشعب امس عن سيطرة الامريكان على مناهج التعليم الدينية فى مصر وخاصة مراكز تطوير المناهج وقال انه لايتصور ان اى مصرى تجرى فى عروقه الوطنية يسمح ان يتدخل كائن من كان فى فرض مناهج دينية مشيرا الى ان دور مراكز تطوير المناهج يقوم به مجموعة من الخبراء بتمويل من هيئة (AID) تساعد فى اخراج الكتب وتبسيط المعلومة والصورة ولا تتعرض للمعلومة نفسها

واكد الوزير ان مركز تطوير المناهج لم يبدأ عمله بعد فى تطوير مناهج التعليم الاعدادى والثانوى

وقال ان الحصص الدينية كان عددها ٨ حصص فى الاسبوع عام ١٩٥٤ فى الابتدائى بمعدل ٢ حصة فى كل صف وفى عام ٦٥ زادت الى ٣ حصص اسبوعية لكل صف وفى الاعدادى منذ عام ٥٣ كما هى ٢ حصة لكل صف وفى الثانوى اصبحت ٦ حصص اسبوعيا لكل صف كانت ٤ حصص فقط لكل الصفوف ونحن نطورها وندعمها والتربية الدينية ليست حصصا فقط انما عادات واخلاق وقيم

وقال الوزير ان مواجهة الارهاب مسئوليتنا جميعا لان هذه الهجمة البربرية لن تفرق بين مؤيد ومعارض حزب الحكومة المعارضة ولابد ان يؤدى كل منا واجبه بشجاعة فقد مضى عهد الاغلبية الصامتة

وقدم د بهاء الدين روشتة لمواجهة الارهاب فى مجال التعليم تتضمن.

- ضرورة اكتمال عدد المدارس لاستيعاب كل ابناء مصر .. لان اى تسرب من التعليم يساعد الارهاب..
- لابد ان تتحول مدارسنا الى دور للتربية والتعليم ولا يقتصر التعليم على مدارس ايواء فقط لا يوجد بها معامل ومسرح وملعب.
- لابد من مدارس اليوم الكامل لتتحول من مجرد الحفظ والتلقين الى الفهم وكسب القدرات.
- الاهتمام بالانشطة التربوية.
- الاعداد الجيد للمعلم والارتفاع بمستواه المادى والمهنى.
- وتحدث زكى بدر.. وهاجم تصريحات وزير الداخلية التى نشرت فى الصحف. ووصفها بانها غير دقيقة. وغير معقولة. ولا يمكن ان تصدر من عبدالحليم موسى.. او من احد معاونيه..

وقال زكى بدر ان ما نشر عن حادث استشهاد الملازم خالد زمزم من انه خرج بسيارته الخاصة واقتحم وكرا للارهابيين غير معقول من ضابط حديث يقوم بمثل هذا العمل الخطير وتساءل.. اين القيادات.. واين رجال مكافحة الارهاب والعمليات الخاصة ورجال الامن المركزى

واضاف ان ما نشر عن استشهاد النقيب خاطر بسبب الانسانية. فالانسانية ليست لصالحه!

وقال ان ما نشر عن الارهابى ابوحليمة. فى نفس الوقت امريكا تنشر انها تشكر مصر لتسليمها ابوحليمة.. وما الضرر فى ان تنشر الحقيقة وان نسلمه دون ادنى حساسية.

ولماذا نترك الشعب نهبا للشائعات والاذاعات الاجنبية ومونت كارلو؟.. واقترح زكى بدر انشاء معهد لقياس الرأى.. واجراء مراجعة لتصاريح السلاح منذ ٤ سنوات حيث بيعت القطعة الواحدة من السلاح الالى بـ ٤ الاف جنيه.

- وطالب بان يكون شيخ الازهر بالانتخاب وكذا اعادة نظام هيئة كبار العلماء.
- وكان قد تحدث فى جلسة امس د . اسماعيل سلام و د . حمدى الحكيم وثروت اباظه وعطيه صقر و د سميحة القليوبى وعقب د مفيد شهاب. على مناقشات الاعضاء.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ / ٤ / ١٩٩٤

حصاد الارهاب خلال عام

ضبط ٢١٠ قطع سلاح و٣٧٠٧ طلقات

٩٤ قنبلة دفاعية و٦٤٦ قنبلة و٤٠ جهازا لاسلكيا

اشار تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى بمجلس الشورى حول موضوع مواجهة الارهاب الذى اعده الدكتور مفيد شهاب رئيس اللجنة انه خلال الفترة من عامى ٩٢-١٩٩٣ تم ضبط ٢١٠ قطع سلاح مع الجماعات الارهابية من بينها ٥٤ سلاحا اليا و٣٧٠٧ طلقات متنوعة الاعيرة وعشر طلقات هاون ٩٤ قنبلة دفاعية و٦٤٦ قنبلة متنوعة من بينها ٢٠ قنبلة صناعة محلية و١٣٠ عبوة متفجرة و٤٤ قالب تى.ان.تى و ٤٠ جهازا لاسلكيا

ان عدد حوادث الارهاب خلال نفس الفترة بلغ ٩٥ حادثة راح ضحيتها ٥٨ مواطنا مصريا واجنبيا واصيب خلالها ١٢ مواطنا



د. مفيد شهاب



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ / ٤ / ١٩٩٢



أخيرا .. انهت اللجنة الخاصة التى شكلها مجلس الشعب .. تقريرها حول ظاهرة التطرف والارهاب .. وقد أوضح «التقرير» أن المواجهة السليمة لظاهرة العنف المسلح .. لايمكن أن تأتى إلا من خلال تطوير الممارسات الديمقراطية مهما بلغت التحديات .. وأكد أنه لاديمقراطية بغير أمن .. ولا أمن بغير ديمقراطية .. وبالتالى لابد من الاستمرار فى أسلوب المكاشفة والمصارحة وطرح الحقائق أمام الشعب .. وتوسيع قاعدة المشاركة فى صنع القرار .

.. ورغم أن «التقرير» يضم عشرات التوصيات الجديرة بالتقدير والاشادة .. والتى تحتاج إلى جهد وارادة وعزم وحسن تخطيط وعمل دؤوب .. لكى ترى النور وتدخل حيز التنفيذ .. إلا أن هناك توصيتين هامتين .. تستحقان مزيدا من الايضاح .. ويجب تناولهما باستفاضة :

● الاولى : تقديم كافة الامكانات لوزارة الاوقاف والازهر الشريف لدعم دورهما فى مجال الدعوة الدينية .

● الثانية : اعادة النظر فى انشاء تنظيم قومى للشباب .. بعيدا عن كل الاحزاب .

بالنسبة للتوصية الاولى .. فان اللجنة وضعت يدها على لب الحقيقة .. فعلا يجب تدعيم امكانات الاوقاف والازهر .. لكى يؤديا دورهما فى التصدى للتطرف .. ومواجهة الارهاب كما ينبغى أن يكون .. بعد أن ثبت مدى قصور الاداء وضعف المساهمة .. وعزوف الكثيرين من أصحاب التيار الاسلامى المستنير - خوفا أو تهربا - عن المشاركة فى توضيح تعاليم الاسلام السمحة التى تدعو إلى نبذ التطرف والتعصب والفتنة .. وتعريف المواطنين بأمور الدين الحنيف .. وحثهم على التمسك بالقيم النبيلة والمبادىء الاصيلة .. ودفعهم - بالموعظة الحسنة - للاتجاه إلى السلوك القويم .. والتقرب إلى الله .. والسير على سنة نبيه .

أيضا لابد من الاهتمام باعداد «الداعية» .. ليس معقولا أن يقضى «طالب» ٤ سنوات فقط يدرس فى كليات الدعوة والشريعة .. وبمجرد حصوله على «الشهادة» نعتمد عليه .. دون أن تتوفر فيه المقومات الاساسية «للدعوة» .. إذ تستلزم أن يخضع لدورات تأهيلية حتى يكون ملما بأسس الشريعة والسنة على أكمل وجه .. مثقفا دينيا ودنياويا .. قادرا على المواجهة والحوار والاقناع والتوجيه والارشاد .

كما يجب ألا يعتلى «المنبر» .. سوى «الخطيب» .. الذى يتسم بغزارة العلم .. صاحب رؤية اسلامية متعمقة .. يملك من الحجة والبلاغة والصدق والموضوعية .. ما يشرح صدور الناس للاسلام الصحيح .

اما التوصيه الخاصة بالشباب .. فإنهم بالطبع فى أشد الحاجة إلي المزيد من العناية والاهتمام .. مع ضرورة افساح المجالات أمامهم لتطوير القدرات وتنمية المواهب واستثمار الطاقات .. وإيجاد السبل التى من شأنها زرع مشاعر الانتماء والوطنية في نفوسهم .. وبث روح الصمود والتحدى . والعزم على مواجهة الصعوبات .. من أجل اثبات الذات .. والنجاح فى تحقيق الاحلام والآمال .

إلى جانب ذلك .. يجب الاكثار من ندوات التوعية والارشاد .. تنصحهم كيف يتفادون الوقوع فى براثن التطرف والادمان .. بالاضافة إلى توفير برامج التدريب العملى .. التى تستهدف تخريج كوادر فنية واعدة .. قادرة علي القيادة وتولى مقاليد المستقبل .

من هنا .. حان الوقت لكي يستشعر المجلس الاعلى للشباب حجم المسئولية الملقاه على عاتقه نحو «نصف الحاضر وكل المستقبل» .. ويؤدى مهامه ويحقق الهدف من انشائه .. وينزع مسئولوه من أذهانهم .. فكرة الاهتمام بالشئون الرياضية .. وطرح قضايا الشباب جانبا .. وهذا أيضا ما يدخل فى صميم اختصاص مختلف الاحزاب السياسية .

لكن .. أن يروج «البعض» فكرة انشاء تنظيم قومى خاص للشباب .. بعيدا عن جميع التنظيمات الحالية .. فهذا أبلغ دليل على أن أفكار «العصر الشمولى» .. مازالت تطل برأسها .. بين حين وآخر !!

محمد نور الدين





١٠ الاف مواطن هتفوا ضد الارهاب فى افتتاح مقهى وادى النيل بالتحرير تصوير : سليمان رمضان

الفنانون والأدباء يهتفون ضد الارهاب فى افتتاح مقهى وادى النيل بالتحرير

فى اعادة افتتاح مقهى وادى النيل بميدان التحرير بعد تجديده تجمع اكثر من عشرة آلاف مصرى فى لقاء شعبى وشارك فى الاحتفال عدد من الكتاب والصحفيين والفنانين.

وتحدثت الكاتبة امينة السعيد وناشدت الشعب ان يقف صفا واحدا للقضاء على الارهاب .. حضر الاحتفال الفنان عادل امام الذى هتف وراءه الالاف من الشباب .. « لا للارهاب .. يسقط قتلة الاطفال » كما شارك فى الاحتفال الفنان حسين فهمى الذى القى كلمة طالب فيها بضرورة الانتماء للوطن والتضحية من اجله .. كما حضر د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب وعدد من الكتاب والادباء والشعراء منهم احمد فؤاد نجم ومحمد بغدادى وشاركوا بالقاء عدد من القصائد فى حب مصر .

حضر الاحتفال عدد من نواب مجلسى الشعب والشورى وممثلون من جميع الاحزاب المصرية والهيئات حيث ارتفعت الهتافات ضد الارهاب .

استمر الاحتفال خمس ساعات بدون حراسة من الشرطة لأن عيون الشعب كانت تحمى الجميع وساهرة على امن الوطن .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٣

تقرير لمجلس الشورى حول مواجهة الارهاب

الأبعاد الداخلية والخارجية لظاهرة الإرهاب فى مصر

فى محاولة مستفيضة لدراسة ظاهرة الارهاب التى تواجه مصر بالحاح فى الفترة الأخيرة اعدت لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى تقريرا حول مواجهة الارهاب، ويعرض التقرير لموجة الارهاب على أنها ليست ظاهرة تستعصى مواجهتها مشيرا الى انه على الرغم من أن مايحدث ليس جديداً تماماً، إلا ان الفترة الحالية تشهد تصاعد موجة العنف الارهابى. ويوضح التقرير أن خطورة الموجة الجديدة أنها ظهرت بعد وقت قصير من انتهاء سابقتها بما يعنى ان موجات العنف أصبحت تتكرر فى مدى زمنى اقصر، اضافة الى كونها تشهد اتجاه الارهاب الى اتباع اسلوب ومظهر جديدين يستهدفان من خلاله ضرب السياحة ومحاولة تهديد مناخ الاستثمار بهدف التاثير على اقتصاد مصر ومكانتها الدولية هذا الى جانب اتخاذ ظاهرة الارهاب ابعادا اقليمية مهمة فى ظل تصاعد الاهتمام العالمى بما يدور فى الشرق الأوسط الأمر الذى ادى الى حالة من التضخيم الاعلامى والسياسى الدولى لما يحدث فى المنطقة كلها وفى مصر ـ بشكل خاص بحكم ملابسات عديدة، وذلك على الرغم من تصاعد أعمال الارهاب على المستويين العالمى والأقليمى بصورة أكبر بكثير مما يحدث فى مصر. وفى اطار الاجتهادات القائمة لطرح رؤى مختلفة بشأن ظاهرة الارهاب نعرض لتقرير لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى باعتباره يقدم رؤية لها بعض الخصوصية بشأن الارهاب.

يركز التقرير على الأبعاد والجوانب الحديثة للظاهرة والتى ترتبط بانتشار جماعات الارهاب فى السبعينات.. إلا انه لايغفل أن اعمال الارهاب تضرب جذورها فى تربة الأربعينات وربما قبل ذلك.. ويحدد التقرير ان الجذور القريبة لظاهرة العنف الارهابى فى مصر تعود إلى ظهور بعض الكتابات المتطرفة التى ادت الى احداث تحول فكرى وتنظيمى كبيرين فى مسار الحركة الاسلامية فى مصر، حيث اتسع نشاط الجماعات والتنظيمات الارهابية بشكلها الحديث والتى تحمل رؤية خاصة لكيفية التعامل مع المجتمع والواقع السياسى بزعم تحقيق ما اسموه بإقامة دولة مسلمة حسب مفهومهم..

وعليه فلقد ظهرت عام ١٩٧٤ جماعة «شباب محمد» ـ الفنية العسكرية» ثم تبعتها جماعة «التكفير والهجرة» عام ١٩٧٧ وبعد ذلك عام ١٩٧٩ ظهر واحد من اكبر التنظيمات المتطرفة العنيفة فى تاريخ مصر المعاصر وهو تنظيم «الجهاد» الذى يضم عدة تنظيمات فرعية.. فى نفس الوقت الذى كانت فيه جماعة أخرى كبيرة قد تبلورت ملامحها وتحالفت مع التنظيم فى احدى مراحله «الجماعة الاسلامية» التى كان قد بدأ يتسع نفوذها داخل الجماعات المصرية فى اطار انشطة ثقافية ودينية قبل أن تتجه إلى أعمال العنف..

وعقب اغتيال الرئيس السادات سنة ١٩٨١ دخلت جماعات العنف الارهابى مرحلة كمون بفعل المواجهة الأمنية لها، والمناخ العام فى مصر الذى كان قد بدأ يتجه ضدها بصورة ملحوظة.. على انه لم تمض عدة سنوات حتى بدأت موجة جديدة من الأنشطة الارهابية العنيفة التى قام بها احد التنظيمات المرتبطة بتنظيم الجهاد الرئيسى والذى عرف باسم «الناجون من النار» وتصاعدت ممارسات تلك الجماعات بعد ذلك إلى أن وصلت الى ذروتها عام ١٩٨٨ فى احداث عين

عرض:
فاطمة سيد أحمد

شمس التي قادتها في الأساس الجماعة الاسلامية..

ومنذ عام ١٩٨٨ وحتى عام ١٩٩١ تطورت هياكل وأساليب العمل الارهابي في مصر حيث تضخم حجم التنظيمين الارهابيين الرئيسيين وهما «الجهاد» الذي يقوده «عبود الزمر» والجماعة الاسلامية التي يقودها «د. عمر عبدالرحمن» وهما المجموعتان الرئيسيتان اللتان تمارسان النشاط الارهابي بصوره العنيفة والتهديدية في الوقت الحالي.. اضافة الى عدد من التنظيمات الأخرى التي تقترب من كل منهما بصورة او بأخرى أو تعمل كفروع لهما مما يلفت الانتباه الى ان هناك محاولات مستمرة للتنسيق بين التنظيمين الرئيسيين للارهاب في مصر وصلت الى درجة الاندماج الفعلي في مراحل مختلفة.. إلا انه هناك بعض الاختلافات الفكرية كان أخرها «مسألة العذر بالجهل» وكذلك الاختلاف في أسلوب العمل الارهابي ونطاقه..

وهي أمور تستلزم رؤية تفصيلية لتحديد كيفية مواجهتها.. فقد لايجدي اسلوب واحد في التعامل معهما معا.. او التعامل مع التنظيمات الفرعية الصغيرة الموجودة على الساحة.

ولقد بدا النشاط الارهابي لجماعات العنف المتطرفة ابتداء من عام ١٩٩٢ وكانت تستهدف بعض المواطنين الاقباط في صعيد مصر وكأنها تهدف الى لفت انتباه الخارج الى مصر، في وقت تتصاعد فيه موجة التدخل الدولي. ثم بدأت الممارسات الارهابية تتخذ مسارا بالاعتداء على السائحين الأجانب والمنشآت السياحية مستهدفة الاقتصاد المصري بعد استهدافها الاستقرار السياسي المصري في الأساس، وهو الأمر الذي لفت الانتباه الى مسألة الدور الخارجي وراء النشاط الارهابي في مصر.. خاصة بعد ان كانت ظاهرة الارهاب قد بدأت تتخذ ابعادا اقليمية وتنفجر في اكثر من دولة من دول المنطقة.. وبعد أن وضح ان هناك نشاطا واسعا يمارسه ارهابيون عائدون من افغانستان.. وهنا تجدر الاشارة الى أن بعض الحركات الاسلامية السياسية غير العنيفة التي تتبع أساليب معتادة الى حد ما في تعاملها مع المجتمع والواقع السياسي تضع نفسها أحيانا كثيرة في موضع الشبهات بفعل سلوك وافكار بعض عناصرها وبفعل عدم تحديدها لرؤيتها ازاء قضايا المجتمع والسياسة والعنف واحيانا تبنيها رؤية بعض الجماعات الارهابية خاصة الجماعة الاسلامية العنيفة تجاه بعض الأمور وهي مسألة تستلزم الحسم..

أفكار تنظيمات الارهاب

اعتنقت جماعات الارهاب الدولي افكار «التكفير» بمستوياته المختلفة «الحاكم.. النظام والمجتمع» استنادا الى افكار واجتهادات فقهية او دينية خاصة.. عبر عنها قادة تلك الجماعات في كتب او خطب صدرت عنهم في اتباع الأسلوب العنيف لتحقيق الأهداف التي تعبر عنها تلك الأفكار.. ولم تخرج الجماعات التي تلتها عن مضمون تلك الأفكار مع اختلافات مهمة في تأكيد كل جماعة على فكرة معينة.. ولكن الجماعتين الرئيسيتين للارهاب في الوقت الحالي (الجهاد والجماعة الاسلامية) اعتنقتا افكار التغيير عن طريق مايسمونه «الجهاد، ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، اضافة الى الدعوة» وتختلط هذه الأفكار مع أساليب التنفيذ فرغم ان بعضها هادىء إلا أن اغلبها يركز على العنف..

«فالجماعة الاسلامية» التي يقودها عمر عبدالرحمن يتركز تواجدها الجغرافي في محافظات الصعيد وفي منتصف الثمانينات امتد نفوذها الى القاهرة واعادت تنظيم كوادرها بصورة خلقت لها تمركزا في العاصمة خاصة في الأحياء الشعبية مثل عين شمس وامبابة والعمرانية وشبرا.. وهي تقوم باتباع أساليب الدعوة بطريقتها الخاصة اضافة الى عمليات العنف الموجهة الى السلطة واجهزة الأمن والمجتمع ذاته..

ويعد الجناح العسكري لنفس الجماعة هو المسئول عن اغتيال د. رفعت المحجوب ود. فرج فودة ولقد بدأت أيضا بعض فصائل هذه الجماعة خاصة في صعيد مصر بأسلوب العنف الموجه إلى قطاع اقتصادي معين هو «السياحة» وهو نوع مؤثر من الارهاب ويخلق ضجة هائلة في خارج مصر تستخدمها قوى ودول معينة لخدمة مصالحها والاضرار بالمصالح العليا لمصر..

أما جماعة «الجهاد» فإنها تتجه إلى عمليات العنف السياسي بصورة اساسية للوصول الى وضع يتيح إحداث ثورة شاملة ولذلك فهي تعتمد عادة على مجموعات سرية صغيرة تتركز أساسا في القاهرة ولا سيما في المناطق والأحياء العشوائية والفقيرة المحيطة بمناطق متحضرة مثل كرداسة وناهيا..

ولكن الأمر الخطير هو مايرتبط بدعم دول عربية وغير عربية مثل السودان وايران وبعض القوى والمجموعات في دول اخرى لأعمال الارهاب في مصر عن طريق التمويل والتدريب والتسليح وهي مسألة معقدة للغاية.. توجد أحيانا معلومات متضاربة أو غير محددة بشأنها.. وتستلزم الاعلان عنها بشكل اكثر تحديدا.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٣

روشتة إنقـاذ من التطرف

الارهاب.. نكبة كبرى اصابت مصر . ومايؤلم النفس ان هذه الاعمال الارهابية الخسيسة يقوم بها نفر قليل من المصريين. رضوا لانفسهم ان يكونوا اداة لتخريب بلدهم وترويع شعبه!!

وقد اتفق الجميع على ان مصيبة التطرف أنكى وافظع من مصيبة الادمان خاصة ان المتطرف لا يكتفى بما يصاب به فقط وإنما تنسحب اثار اجرامه على باقى افراد المجتمع.. ولهذا فإن آفة التطرف تعد انحرافا فى سلوك وتصرفات الانسان.



د. محمد حسن الحفناوى



د. حامد عمار



د. أحمد المجدوب

الخبراء يحددون علامات التطرف .. ويقترحون الحلول

وقد تحدث الكثيرون عن واجب المجتمع وواجب اجهزة الدولة لمقاومته وتركوا جانبا مهما وهو جانب الاسرة، ودورها فى الاكتشاف المبكر لاصابة احد ابنائها بآفة التطرف وتحوله للارهاب ولهذا قامت «الوفد» من خلال هذا التحقيق بالقاء الضوء على واجب الاسرة وما يجب عليها ان تفعله حين تكتشف وقوع احد افرادها بين براثن الارهاب وما هى العلامات التي تساعد الاسرة فى معرفة ذلك.

للتطرف .. علامات

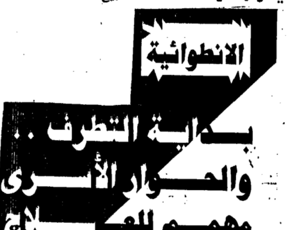
* فى البداية يحدد لنا الدكتور محمد حسن الحفناوى احد افراد القافلة الوطنية. التى تجوب مصر للتوعية الدينية يحدد لنا علامات التطرف فيقول:

تحقيق :
عصام العبيدى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢



الانطوائية بداية التطرف.. والحوار الأسرى مهمم للعلاج

– عندما ترى الاسرة أحد افرادها يخرج الى اماكن غير معروفة او اتجاهه للانطواء او ان يترك دراسته أو عمله او ان يهمل فيهما، كل ذلك مؤشرات احتمال وقوعه فى براثن التطرف. وكذلك نفوره من المجتمع وعداؤه لافراده ومحاولته فرض رأيه بالقوة على اسرته بل قد يصل به الامر للاعتداء بالضرب على اخوته البنات كوسيلة للنصح ولا ارشاد كل ذلك علامات للتطرف.. ولكن قبل كل ذلك يجب ان تكون الاسرة نفسها واعية ومثقفة حتى تحاول علاج اى انحراف فى سلوك احد ابنائها وإلا اصيبت الاسرة بكاملها بداء التطرف.

السخط والاضطهاد

وطرقنا ابواب الطب النفسى ليسجل لنا علامات التطرف، وبوادر الاصابة به، فتحدثنا مع الدكتور يسرى عبد المحسن استاذ الطب النفسى.فقال: الأنسان المتطرف عادة ما يرفض كل شئ وهو يشعر بروح الكراهية والغربة للمجتمع: وعدم الانتماء ويشعر ايضا بأنه من الاقلية المضطهدة، وان حقه مهضوم ولايجد المكانة اللائقة به فى وطنه وهذه المشاعر قد تنشأ لاسباب اقتصادية او اجتماعية، او نتيجة لضغوط حياتية. او احساس بالفراغ. كذلك عدم وجود عمل مناسب او لاصطدامه مع الادارة وبيروقراطيتها او لضياع حقه واهانته من قبل رجال الشرطة، كذلك يتوقف مدى تأثر الشخص بقوى التطرف على مدى استعداده للاستهواء والتغرير، وكذلك على الجماعة التى ستلتقطه وتتلقفه ومدى قدرتها فى التأثير عليه.

قلت وعندما تكتشف الاسرة اصابة احد افرادها بداء التطرف.. فما هو الحل؟

اجاب: اذا كان الاكتشاف فى بادئ الأمر فمن السهل علاجه.. وفى البداية لابد من معرفة السبب وراء هذا الانحراف السلوكى الذى اصابه واذا لم تجد معه كل محاولات الاصلاح فلابد من ابلاغ الجهات المختصة لتقوم هى باصلاحه. ولكن قبل ذلك لابد من علاج الخلل الاسرى الذى قد يكون دافعا لوقوعه فى براثن التطرف.

* اما الدكتور احمد المجدوب. الخبير الاجتماعى بالمركز القومى للبحوث فيبدأ حديثه بتعريف التطرف فيقول:

التطرف بشكل عام يظهر فى اتخاذ الشخص مواقف تتسم بالبعد عن الوسطية ورفضه لاراء الاخرين وقد يكون تمسك الشخص برأيه واصراره عليه



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قائما على افكار سليمة فى مجملها ولكنها لاتلقى القبول العام من المجتمع. فيضطر هو الى الاستبداد برأيه والعمل على فرضه على الاخرين غير معتقد فى سياسة التدرج فى مسألة التغيير والتمهيد له. وفى احوال اخرى يكون تطرف الشخص فى رأيه او موقفه قائما على خطأ فى الحسابات او سوء فهم يقترن بميل واضح لدى هذا الشخص للمكابرة والعناد ظنا منه ان التسليم بالخطأ او الاعتراف بسوء الفهم هو نوع من الضعف لايجوز ان يتصف به.

ويوضح الدكتور احمد المجذوب ان التطرف فى الرأى والذى يقف عند حد المبارزة بالرأى فلاضرر منه اما اذا تعدى ذلك الى محاولة فرض ذلك الرأى بالقوة فذلك هو التطرف فى التنفيذ.

وينصح الدكتور - المجذوب - بعدم القاء المسئولية على الاسرة لأن الاسرة نفسها تفتقر للثقافة الدينية السليمة، لذلك فلا بد من بث الثقافة الدينية للاسرة من خلال اجهزة ووسائل الاعلام المختلفة.

ضوابط

الدكتور حامد عمار استاذ اصول التربية بكلية التربية بعين شمس يرى ان المسئولية الاساسية فى بداية التطرف تأتى من الاسرة نفسها فالاسرة التى لاتضع ضوابط لحياة ابنائها بمعنى أن هؤلاء الابناء ينبغى أن يلتزموا بمواعيد وعلاقات معينة نحو الاب والام ونحو الاصحاب الذين يتعاملون معهم. فاذا كانت الاسرة ترعى ابناءها رعاية صحيحة وتضمن ان يحصلوا على نمط حياة منتظم. وعلى محبة حقيقية ليس فيها ضغط ولا تسلط ولا قهر. وكذلك ليس فيها تسيب وعدم اهتمام وعدم اخذ وعطاء مع الاولاد فيما يتعلق بشئون حياتهم ومشكلاتهم وطموحاتهم.

وحينما يفتقد هذا الجو الاسرى ففى هذه الحالة يصبح الاولاد عرضة للانتماء واشباع حاجاتهم من العلاقات خارج الاسرة مع مختلف صور الاقران. وقد يكون من بينهم اقران السوء فقد يجد هؤلاء الابناء الوسيلة الوحيدة لاثبات وجودهم بالارتباط بجماعات التطرف التى تقوم بعمل «غسيل مخ» لهم بقضايا معينة مرتبطة بفهم منحرف للدين والولاء لقضية مرتبطة بهذا الفهم المنحرف للدين، مستغلين ان الاسرة اهملت اولادها ولم تمنحهم الفهم الصحيح للدين وتبصيرهم بمنهج الحياة الاسلامية عقيدة وشريعة.

وعن علامات ومؤشرات التطرف يحدثنا الدكتور حامد عمار قائلا:

يبدأ الشخص اولا بانتقاد سلوك الوالدين والاخوة خاصة البنات فى مسائل هامشية كمشاهدة التليفزيون مثلا.. ويبدأ فى وضع احكام متسرعة على مثل هذه السلوكيات فى ضوء ما اكتسبه من معان من خلال مجموعته المتطرفة التى مسخت او شوهت فكره. كذلك قد يلجأ الشخص للانسحاب من الحياة والمجتمع والانطواء على نفسه او ان يسلك سلوكا عدوانيا، وقد يتأثر مستواه الدراسى او التحصيلى.

ويترتب على ذلك ان اهله يتخذون ضده موقفا عدوانيا مصحوبا بعبارات اللوم والتوبيخ ومعايرته بالفشل وقد يؤدى ذلك الى تمسكه اكثر بمجموعة التطرف التى ينتمى اليها لأنه يجد فيها ذاته ووضعه الذى يفتقده داخل بيته وفى ذلك خطأ كبير فعلى الاسرة أن تتحلى بالصبر والمصابرة وأن تبتعد عن ردود الافعال الانفعالية. ولابد من احاطة هذا الابن بسياج من المحبة والتفاهم والصحبة كل ذلك قادر على استعادته الى حظيرة الاسرة مرة اخرى.

مصادرة السخط.. كيف؟

* اما الدكتور عبد الصبور شاهين الاستاذ بكلية دار العلوم فيرى صعوبة اقحام الاسرة فى مثل هذه الامور لان هؤلاء الشبان يعانون من ازمة حقيقية كعدم وجود عمل لهم ووقت الفراغ الذى يفترسهم مما يعرضهم للاكتئاب والانطواء.. بل احيانا الاسرة كلها تصاب بعدوى التطرف.

ولكن ارى ان الحل يكمن فى ضرورة قيام الدولة بمصادرة سخط الجماهير وذلك بأن تقدم حلولا لمشاكلهم المزمنة وكسر موجة الغلاء الذى يفترس الاسر المصرية.



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٣

الحكــومة .. والإدارة .. والمعــارضة .. والإرهــاب!

د . عبد العظيم رمضان

ومن هنا فالادارة وسيط بين الحكومة والمواطنين ، أو هي الاداة المنفذة لما يصدر اليها في صالح العباد . ومن هنا خطورتها وأهميتها ، فإما أن تكون موصلا جيدا مثل النحاس ، وإما أن تكون موصلا رديئا مثل الخشب !

وكما أن الكهرباء لا يمكن أن تصل الى لمبة الكهرباء أو الثلاجة من خلال موصل خشبي ، فكذلك لا يمكن أن تصل سياسات الحكومة الى الجمهور من خلال إدارة رديئة . وفي بعض الأحيان يكون الموصل سلكا جيد التوصيل للكهرباء ، ولكنه سلك فاسد ، فلا تعمل لمبة الكهرباء أو الثلاجة ، وقد تحترق وتسبب حريقا هائلا !

والادارة في مصر هي - من سوء الحظ - موصل رديء لسياسات الحكومة ، هكذا كانت في الماضي ، وهي هكذا حاليا ! فقد كانت الحكومة العثمانية حكومة خيرة ، ولم تكن تريد ارهاق الفلاحين بالضرائب ، ولكن الادارة العثمانية كانت إدارة فاسدة وشريرة ! فأثقلت كاهل الفلاحين بالضرائب ، واخترعت ضريبة « حق الطريق » وضريبة « الميرى » ، ثم ضريبة « الفائض » ، وضريبة « الكشوفية » .. إلى آخر هذه السلسلة التي كانت تفرضها الادارة ولا تفرضها الحكومة العثمانية !

كذلك كانت حكومة سعد زغلول حكومة صالحة ، ولكن الادارة التي ورثتها كانت هي نفسها الادارة التي تربت في حجر الانجليز ، ورضعت لبانهم ، وتعلمت كيف تعمل لخدمتهم لا لخدمة الشعب . وقد وقفت هذه الادارة على الدوام ضد الحكومات الوفدية الشعبية ، وزورت الانتخابات لصالح احزاب الأقلية والقصر ، لأن الحكم الديموقراطي يكشف فسادها ، والحكم الأوتوقراطي يخفي هذا الفساد .

وربما كانت خطيئة حكومة الدكتور عاطف صدقي الكبرى هي أنها حكومة ديمقراطية لا تغطي على فساد الادارة ، بل تكشفه وتفضحه أولا بأول . وبدلا من أن تحمد لها المعارضة هذا الفضل فإنها تستخدمه سلاحا تطعن به الحكومة ، وتطالب بتغييرها ، وتتهم حكمها بالفساد !

وعلى سبيل المثال فإن قضية لوسي أرتين الشهيرة هي قضية فساد إدارة ، وليست فساد حكم ، وكانت الحكومة هي التي كشفت الستار عن هذا الفساد ، ولم



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

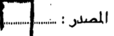
الحكومة والادارة فى مصر مختلطان فى ذهن المعارضة المصرية ،وكل منها مرادف للآخر ، فالحكومة هى الادارة ، والادارة هى الحكومة ! مع أن الواقع يقول غير ذلك ، فالحكومة - بمعنى الوزارة - متغيرة ، والادارة ثابتة .

وعلى سبيل المثال فإن حكومة الدكتور عاطف صدقى هى الحكومة التى تتولى الحكم فى مصر الآن ، ولكن قبلها حكومات وحكومات ! أما الادارة فى مصر فهى نفسها الادارة التى ورثتها حكومة الدكتور عاطف صدقى ، وهى أيضا التى ورثتها الحكومات السابقة ، وهى التى ستبرثها أية حكومة لاحقة ! .

والرئيس مبارك يستطيع تغيير أية حكومة ، ولكن من المتعذر عليه تغيير الإدارة ! فالحكومة مكونة من بضعة أفراد هم الوزراء ، ولكن الادارة هى كل ملايين الموظفين الذين ينتشرون فى أنحاء المصالح الحكومية والقطاع العام ، وهؤلاء لا يمكن تغييرهم بين يوم وليلة .

ووظيفة الحكومة مختلفة عن وظيفة الادارة ، فوظيفة الحكومة هى رسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية واصدار القوانين والقرارات المنظمة لها ، ووظيفة الادارة هى التنفيذ .



المصدر : 

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تتستر عليه ، واتخذت كافة الاجراءات تجاه المتورطين فى القضية ، وأحالتهم إلى المساءلة ، وطلبت من أكبر الأسماء المتورطة الاستقالة ، وقدموا استقالاتهم ، وأعلنت أنها لن تتوانى عن اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة ضد المتورطين الذين تثبت التحقيقات إدانتهم .

وبدلا من أن تحمد لها المعارضة هذا الموقف النزيه الشجاع ، فانها أخذت تشنع عليها ، وتتهمها بالفساد ! ونسيت أن فساد الحكومة يكون عن طريقين : إما تورط أعضاءها فى الفساد ، وعندئذ يكون الحل إعفاؤها من مناصبها وتعيين وزارة جديدة من أعضاء مشهود لهم بالنزاهة والاستقامة ، وإما تورط أحد أعضاء الحكومة ، أو أكثر من واحد ، فى الفساد ، وحينئذ يكون العلاج باستئصال العضو أو الأعضاء الفاسدين فقط وتعيين غيرهم ، لأن البلاد ليست مستعدة للتضحية بكفاءات وزارية وسياسية بدون سبب جوهرى . والطريق الثالث هو تستر الحكومة على فساد الادارة ، دون تورط من أعضائها فى هذا الفساد ، ويكون واجب المعارضة فضح هذا الفساد وفضح التستر عليه من جانب الحكومة ، ويكون فى يد صاحب الأمر ، وهو الرئيس محمد حسنى مبارك ، القرار : إما انذار الحكومة أو اقالتها .

هذا هو ما يجب أن يكون عليه الأداء السياسى فى بلدنا ، سواء من جانب المعارضة أو الحكومة . ولكن ما يحدث يخالف ذلك لحد كبير ! والسبب فى ذلك هو الخلط الذى أشرت اليه فى ذهن المعارضة بين الادارة والحكومة ، فكلما انكشف فساد مسئول إدارى طالبت اقلام المعارضة برأس الحكومة ! ونسيت أنها لو كانت فى الحكم لما أمكنها منع الفساد ، ولكان قصارى ما تفعله هو ما تفعله - بالفعل - حكومة الدكتور عاطف صدقى ، وهو عدم التستر على الفساد وفضحه ومحاسبة المسئولين عنه واحالتهم للمحاكمة .

على أن المطالبة بتغيير الحكومة أصبحت شهوة تتملك كثيرا من كتاب المعارضة ، حتى إن بعضهم يظهر تململه من استمرار وزير فى منصبه لفوق العشرة الأعوام ، فيبدو كما لو كان يطلب ازاحته ليعين مكانه ! ولا يسأل نفسه عن الانجازات التى استطاع هذا الوزير أن يحققها بفضل طول خبرته وتفهمه لعمله ، وأن هذه الانجازات لم تتحقق الا بفضل الاستمرارية ، ولم تكن لتتحقق بهذا الشكل لو تواتر على منصبه عديد من الوزراء .

ويستند البعض فى المطالبة بتغيير الحكومة إلى حقيقة أن الحكومات فى المجتمعات الغربية تتغير باستمرار ، وهذا التغيير هو لصالح الحكم ولصالح الجماهير . ولكن هذا البعض ينسى أن الحكومات الغربية تتغير من خلال نظام سياسى تتداول فيه الأحزاب السلطة ، وتعبر كل منها عن فلسفة تختلف عن فلسفة الآخر !

وعلى سبيل المثال فلم يغير الرئيس ميتران حكومة الحزب الاشتراكى الا بعد أن هُزم هذا الحزب فى الانتخابات الأخيرة ، وانتصر اليمين ! ولم تتغير حكومة الولايات المتحدة الا بعد هزيمة الحزب الجمهورى وانتصار الحزب الديموقراطى ، فاختفى بوش وحكومته ، وجاء كلينتون وحكومته . وفى كل من حالة فرنسا وحالة الولايات المتحدة فإن كل تغيير يعنى تغيير فلسفة وسياسة ، ولا يعنى مجرد تغيير حكومة بحكومة !

وهنا سوف يثير بعض كتاب المعارضة هذا السؤال : وما الذى يمنع من تغيير الحكومة فى مصر فى اطار هذا المفهوم - أى فى اطار تداول الأحزاب السلطة والحكم ، كما يحدث فى الغرب ؟

والرد على ذلك سهل ، ويعرفه كل مواطن يعيش على أرض هذا الوطن ، وهو أن الأحزاب السياسية فى الخارج لها فلسفة وجماهير ، أما الأحزاب السياسية فى مصر فلها فلسفة ، ولكن ليس لها جماهير !

ومن المحقق أن هذه الحقيقة ليس المسئول عنها أى حزب من هذه الاحزاب ، بقدر ما هو مسئول عنها نظام الحكم الدكتاتورى الذى فرضته ثورة يوليو ، منذ أن هدمت الحياة السياسية المصرية القديمة ، وألغت الأحزاب السياسية ، وأقامت نظام التنظيم السياسى الوحيد ، واستمر هذا حتى سمح السادات بعودة التعددية الحزبية .

فبعد ربع قرن من وأد حزب الوفد الجماهيرى والتنكيل بزعمائه وطمر تاريخه ، لم يكن من المنتظر أن يعود بنفس قوته السابقة وتنظيماته الفريدة التى كانت تتغلغل فى كل مدينة وقرية وكفر ونجع !

وأما بالنسبة لحزب التجمع ، فلم يسفر خوضه أنزه انتخابات فى تاريخ ثورة يوليو - باعتراف زعيمه خالد محيى الدين - الا عن فوز ما يقل عن أصابع اليد الواحدة فيما أذكر ، وهى نتيجة لا تتيح له تأليف

حكومة تحل محل حكومة الدكتور عاطف صدقى !

وأما حزب العمل فإن وقفته المخزية أثناء حرب الخليج ضد الجيش المصرى والشعب المصرى ، قد دفعت بالثقة القليلة ، التى كانت قد بقيت له بعد تقلبه الفكرى والسياسى إلى الحضيض !

أما الأحزاب المعارضة الأخرى فهى احزاب ورقية فى أحسن الظروف ، موجودة للزينة ، مثل زهور الزينة - أى لزينة نظامنا السياسى واتاحة الفرصة له للزعم بأن لدينا حياة حزبية ، ولكنها أحزاب بلا جماهير .

وعلى سبيل المثال فلم أقابل فى حياتى أحدا يقول انه ينتمى لحزب الأحرار ، الا الصديق مصطفى كامل مراد ! والا أيضا الصديق وحيد غازى الذى يدير بمهارة فائقة تحرير جريدة الأحرار الناجحة ، ولولاه لباعت عشرة أعداد على أكثر تقدير !

وسوف أظلم حزب الأمة كثيرا اذا تحدثت عنه كحزب ، فلا يوجد حزب فى الكرة الأرضية ، من القطب الشمالى الى القطب الجنوبى ، يتكون من فرد واحد هو الشيخ الصباحى الذى يعد هو كل أعضاء الحزب!

ولست أذكر أسماء بقية الأحزاب الأخرى ، ولكنها مجرد أسماء قد تنتخبها بضعة مئات من الأقارب والأصدقاء فى مختلف القطر ، ولكن لا يكفى واحد منها لتأليف وزارة تحل محل وزارة الدكتور عاطف صدقى ، حتى لو دخل فى تآلف مع الأحزاب الأخرى .

وهكذا نصل إلى أن كل ما تقوم به احزاب المعارضة حاليا من شوشرة على الحكومة ، وتشهير بها ، بسبب أى فساد يظهر فى الادارة الحكومية أو ادارة القطاع العام ، هو تشهير لايقوم على أساس سياسى سليم ، لأنه ينسب إلى الحكومة مايجب أن ينسب إلى الادارة ، ولأن الحكومة لا تتوانى عن مساءلة أى مسئول فاسد ، ولا تتستر عليه .

ولكن هذا ليس هو المهم ، وانما المهم هو أن أى تقويض لمركز الحكومة فى عين الرأى العام لا تستفيد منه الأحزاب التى تقوم بهذا التقويض ، وذلك للأسباب التى ذكرتها ، وانما يستفيد منه فقط الارهاب الذى يسعى لتقويض الاقتصاد المصرى ، وزيادة متاعب النظام السياسى الاقتصادية ، والنفخ المستمر فى سخط الجماهير بمضاعفة معاناتها لدفعها للثورة على النظام أملا فى وراثته !

هذا الوريث الخفى - وهو الوريث الارهابى - لا يقع خطره فقط على حكومة الدكتور عاطف صدقى ولا على نظام مبارك ، وانما يقع خطره على أحزاب المعارضة نفسها بنفس الدرجة ، وبالعدل والقسطاس !

ففيما عدا حزب العمل وصحيفته الشعب ، التى هى فى الوقت نفسه لسان حال الوريث الخفى ، فلست أظن أن النظام الجديد لو نجح فى مخططه الجهنمى ، سوف يبقى على حزب الوفد ، أو التجمع ، أو الاحرار ، أو الناصريين ، أو الخضر ، أو الزرق ! وإنما سوف يدفن هذه الأحزاب ، ويعلق أعضاءها وزعماءها على أعواد المشانق !

ولعلى فى ذلك لا أبالغ كثيرًا أو قليلاً ، فالبديل الذى يقدمه لنا الإرهاب ، لدينا صورته بالفعل ! فهو البديل نفسه الذى يحدث فى السودان ، وهو البديل نفسه الذى حدث فى إيران !

فأين هى الحياة السياسية التى ازدهرت فى السودان أو إيران ؟ وإذا كانت حياتنا الاقتصادية تحفل بالمتاعب والأزمات ، فأين هو الرخاء الذى ينعم فيه شعب السودان وقد بلغ سعر الجنيه المصرى خمسين جنيهًا سودانيًا ، وسعر الدولار نحو مائتى جنيه سودانى ، وسعر جالون البنزين نحو ألف جنيه ؟

وأين هو الرخاء الذى ينعم فيه شعب إيران بعد ثمانى سنوات من الحرب مع العراق أكلت الحرث والنسل ، ولولا البترول لعاد شعب إيران إلى القرن التاسع عشر !

هذا هو البديل المنتظر لحالتنا الاقتصادية المثقلة بالمتاعب والأزمات الاقتصادية ، وهو بديل مثقل بالمزيد من المتاعب والأزمات لدرجة لا أظن أن شعبنا سوف يتحملها ، لأنه إذا كان لا يتحمل وصول سعر الدولار إلى ثلاثة جنيهات وثلث ، فكيف يتحمل وصوله إلى مائتى جنيه ؟ وإذا كان لا يتحمل وصول سعر لتر البنزين إلى ثمانين قرشًا ، فكيف يتحمل وصوله إلى عشرين جنيهًا ؟

هذه هى القضية ، وهى فى الوقت نفسه قضية النظم التى يريد الإرهاب إقامة مثيل لها فى مصر لو نجح مخططه ، وهى أنها لم تنجح فى إقامة نماذج إسلامية يتوق المسلمون فى البلاد الأخرى إلى اقامة مثيل لها فى بلادهم ، ويجاهدون فى سبيلها بالمهج والأرواح !

وإذا كان الأمر كذلك فأى وضع تريد جماعات الإرهاب أن تسوقنا إليه إذا كان هناك أى منطلق وطنى تنطلق منه ؟ وأى مصير يقودون إليه آباءهم وأمهاتهم وأبناءهم وأصدقاءهم ؟

إنه مهما كان رأينا فيما قامت به جماعة الأخوان المسلمين على يد نظامها الخاص (السرى) ، فقد كانت تنطلق فى



عملها من منطلق وطنى ، وكانت تعبر عن تيار إسلامى يرى مصلحة البلاد فى العودة إلى الحكومة الإسلامية بمعناها القديم ، ولكن أى منطلق وطنى تنطلق منه جماعات الإرهاب الحالية التى تعمل على تقويض اقتصاد البلاد ، والدفع بها إلى هوة الخراب والفوضى السياسية كما هو الحال فى السودان ؟

وإذا كانت بلادنا تعانى من المتاعب والأزمات الاقتصادية مع مساندة العالم الاقتصادية لها ، فأى تدهور اقتصادى سوف تعانيه عندما توضع فى القائمة السوداء ، وتنقطع عنها المساعدات الاقتصادية ؟

وفى الوقت نفسه ، وبالنسبة لأداء صحفنا الإعلامى على مستوى الصحف القومية والصحف المعارضة ، أليس اهتمامها الذى تجاوز حده بقضايا الفساد الإدارى ، والصاق مسئوليته بالحكومة ، رغم أن الحكومة هى التى تكشف عن هذا الفساد ولا تتهاون معه ، هو أمر يخدم بالدرجة الأولى جماعات الإرهاب ويخدم أغراضها ؟

أليس هذا هو خلط الأوراق الذى سوف تدفع ثمنه غاليًا أحزاب المعارضة والصحف القومية على السواء ؟ فإذا جرى تصوير كل فساد إدارى على أنه فساد حكومى ، ألا يكون ذلك دعوة للشعب للثورة بغرض التغيير ؟

ثم هذه الاستجوابات والأسئلة التى تقدم فى مجلس الشعب بغرض تصوير الفساد الإدارى على أنه فساد حكومى ، ألا تخدم أهداف الجماعات الإرهابية بأكثر مما تخدمه الانفجارات والقنابل والمدافع الرشاشة ؟

ترى أين سيكون مصير نواب الاثارة وطلاب الشهرة فى مجلس الشعب إذا عبأت استجواباتهم وأسئلتهم الشعب ضد الحكومة ونظامنا السياسى على نحو يساعد جماعات الإرهاب على تحقيق أغراضها ؟ هل يظلون أعضاء فى مجلس الشعب فى النظام الجديد ، أو يلقون مصائر زملائهم فى إيران بعد نجاح الثورة الإيرانية الخمينية ؟

وما هو تمامًا معيار النجاح الحقيقى الذى يحققه رئيس تحرير أى جريدة قومية أو معارضة ؟ هل يكون هذا المعيار هو زيادة توزيع الجريدة على حساب تشويه سمعة الحكومة بالباطل ؟ أو يكون بالحقيقة المجردة عن المبالغة والإثارة ، وخدمة القارئ بالخبر الموضوعى والتحقيقات الموضوعية التى تنيره ولا تضلله ، وتساعد النظام السياسى - الذى يستفيد رئيس التحرير من وجوده - بدلاً من تشويهه .

هذه هي "القضية" ، فلسنا نريد من صحافتنا إخفاء الحقائق ، وإلا تحولت إلى صحافة موجهة من أعلى ، وإنما نريد منها تنوير القارئ بالحقائق فقط ! وإذا امتزجت الحقائق بالمبالغة والإثارة خرجت عن دور التنوير إلى دور التضليل ! والتضليل يساوى تمامًا إخفاء الحقائق كما هو معروف !

والمشكلة - كما قد يرى القارئ العزيز - هى أن الجميع يضرب فى الحكومة وفى النظام ! وأقصد بذلك الأعداء والأصدقاء ! - الأعداء بذكاء وخبث ، والأصدقاء بحسن نيةوجهل بالعواقب والنتائج ! والجميع يعزف معزوفة واحدة ، هى الكلام عن الفساد ، مع نسبة الفساد إلى الحكومة لا الإدارة ! ولا يدرى أحد بخطورة هذا الخلط ، ومدى استغلال جماعات الإرهاب له .

ففى أثناء نظر المحكمة العسكرية ، يوم ٢٠ / ٣ / ١٩٩٣ ، لقضية أعضاء التنظيم المتهم بضرب السياحة والاقتصاد القومى ، يرتفع صوت أحد المتهمين من داخل القفص طالبًا حظر النشر أسوة بقضية لوسى أرتين !

فقضية لوسى أرتين بالصورة التى تقدمها الصحافة ، وهى صورة الفساد الحكومى ، تعطى لأعضاء الجماعات الإرهابية الاقتناع بأن ما يقومون به هومقاومة فساد ، وليس تخريب اقتصاد البلاد ! وكما قلت منذ قليل ، فإن المطلوب ليس إخفاء الحقائق عن الجماهير الشعبية ، وإنما تجريد الحقائق من الإثارة والتهويل ! □



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

باكستان تطرد ٧٠ عربيا وتعتقل ١٣٠ أرهابيا

لندن - وكالات الأنباء - أمرت الحكومة الباكستانية اكثر من ٧٠ من الرعايا العرب بمغادرة باكستان.

وذكر راديو لندن ان هؤلاء السبعين من بين مائتى شخص اعتقلوا أمس الأول فى مدينة بيشاور بعد انتهاء مدة اقامتهم فى باكستان.

يذكر ان هؤلاء العرب وفدوا الى مدينة بيشاور بزعم القتال الى جانب المجاهدين الأفغان ضد نظام الحكم الشيوعى السابق فى افغانستان، ولكن بعض الحكومات العربية اكتشفت انهم على علاقة بالتنظيمات الارهابية المتطرفة فى بلادهم وفى الخارج .

المصدر: الحياة
التاريخ: ١١ ابريل ١٩٩٣

حكمتيار مستعد لاستقبال المبعدين ومخاوف من توجه "المغاربيين" الى السودان

واشنطن طلبت منع دخول الافغان العرب الى افغانستان

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:
□ إسلام آباد – من جمال اسماعيل:
□ تونس – من رشيد خشانة:

■ ارتفع عدد المعتقلين العرب الذين قررت باكستان ترحيلهم الى ٩٨ شخصاً، فيما استمرت حملات الاعتقال ودهم المنازل والمخيمات في بيشاور امس. وأبدى رئيس الوزراء الافغاني المكلف قلب الدين حكمتيار استعداد بلاده لاستقبال هؤلاء على اراضيها لكن مصادر باكستانية رفيعة المستوى اكدت لـ «الحياة» ان الحكومة الاميركية «طلبت رسمياً» من إسلام آباد عدم السماح للمبعدين بدخول افغانستان حتى لا يصبحوا في منأى عن المطاردة. وتخوفت مصادر رسمية في عدد من العواصم المغاربية من ان يتوجه رعاياها الذين أبعدوا الى السودان.

ووصل الجنرال حميد غل الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية الى اسلام آباد حاملاً رسالة من الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الى نظيره الباكستاني غلام اسحاق خان تتعلق بالاعتقالات. وقال غل لـ «الحياة» ان رباني طلب في الرسالة الافراج عن المعتقلين ومعاملة العرب معاملة حسنة لكنه لم يرحب باستضافتهم في بلاده.

وشدّد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف على وجوب مواجهة التطرف الديني. وقال في كلمة القاها في افتتاح مؤتمر قمة دول جنوب شرقي آسيا في داكا (رويتر) امس «يجب علينا حماية الحقوق الأساسية لمواطنينا من دون تمييز كما علينا مواجهة التعصب الديني وعدم التسامح».

وتابعت الحكومات المغاربية باهتمام شديد حملة الاعتقالات التي استهدفت «الأفغان» العرب في بيشاور ذلك ان قسماً مهماً من الذين طاولتهم الاعتقالات من بلدانها خصوصاً الجزائر وتونس. وتلقت هذه الحكومات بارتياح الانباء عن نيّة اسلام آباد تسليم ملفات المعتقلين الى سفارات بلدانهم في وقت تردد ان عدداً من الديبلوماسيين العرب وصل الى بيشاور لمتابعة التطورات عن كثب. ونقلت مصادر في تونس والجزائر مخاوف حكوماتها من انتقال رعاياها الموجودين في بيشاور الى السودان في ظل قرار الحكومة الباكستانية السماح للمبعدين اختيار وجهة سفرهم باستثناء افغانستان.

وأشارت مصادر مطلعة في الجزائر الى ان الحكومة طلبت من باكستان ترحيل «الأفغان» الجزائريين الذين لم يعد هناك مبرر لوجودهم في بيشاور وأطلعتها على دور «الجناح الأفغاني» في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في تنفيذ هجمات مسلحة على ثكنات ومؤسسات رسمية ودور الجناح المعروف بجناح «الطيب الأفغاني» في هذا الشأن.

وأشارت مصادر أخرى في تونس الى ان التنسيق الأمني بينها وبين اسلام آباد مستمر منذ الزيارة التي قام بها نواز شريف الى العاصمة التونسية العام الماضي والتي أفضت الى الاتفاق على تعزيز التعاون لمكافحة الحركات الدينية المتشددة.

بيشاور

وفي بيشاور افادت مصادر منظمات الاغاثة العربية انها ستكلف محامين للدفاع عن المعتقلين وشكلت لجاناً لمتابعة مشاكل الذين تقرر ترحيلهم. وأكدت مصادر هذه المنظمات انها ستعمل على الحؤول دون حصول عمليات تسليم مطلوبين الى بلدانهم ذلك ان لا وجود لمعاهدات تتيح تبادل المطلوبين بين باكستان وأي دولة باستثناء الولايات المتحدة.

وعلمت «الحياة» ان عدداً من قادة القبائل يبحث في تقديم طلب الى المحكمة العليا في بيشاور لوقف قرارات الابعاد استناداً الى مادة في الدستور مفادها «ان لكل مسلم الحق في العيش في باكستان». وسيقدم عدد من العرب الذين احتجزوا «ظلماً» ويحملون اقامات قانونية شكاوى ضد الحكومة لدى

التتمة في الصفحة (٤)

المحكمة العليا احتجاجاً على «الاجراءات التعسفية» التي طاولتهم. وشملت الاعتقالات ٢٢٣ عربياً افرج عن ١٢٥ منهم. وينتظر الباقون قرارات الترحيل.

ودهمت الشرطة مئات المنازل في بيشاور خصوصاً في منطقة «حياة اباد» التي يسكنها العرب كما دهم رجالها مخيم «جلو زي» قرب بيشاور وتسكنه عائلات عربية واصروا على تفتيشه.

واصدر زعيم جماعة «الدعوة الى القران والسنّة» في افغانستان الشيخ سميع الله بياناً استنكر فيه قرار باكستان ترحيل العرب واعتبره «القرار الاسوأ الذي لم يراع مصالح باكستان ولا مصلحة الاسلام». ووصف الحملة ضد العرب بانها ظالمة. وقال: «لو كانت هناك حكومة اسلامية قوية في كابول لما تجرأت باكستان على اتخاذ هذه الخطوة». ودعا الى استقبال المبعدين العرب في افغانستان.

وفي القاهرة (رويتر) انتقد اتحاد المنظمات الطبية في الدول الاسلامية حملة الاعتقالات واعتبرها «مؤامرة يقودها الغرب ضد الاسلام». وقال الاتحاد الذي يعمل له حوالي ٢٥ من اطبائه في بيشاور ان الشرطة الباكستانية تلقي القبض على العرب بشكل عشوائي وتحتجزهم في ظروف سيئة. ويضم الاتحاد نقابات طبية من دول عدة بينها مصر وافغانستان والاردن ونيجيريا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٣

أخبار الحوادث والقضايا

النيابة العسكرية فى مرافعتها فى قضية ضرب السياحة :

الاسلام برىء ممن يثيرون الذعر باسمه الشعب ينتظر حكمكم العادل

كتب فاروق الشاذلى :

استمعت المحكمة العسكرية العليا برئاسة اللواء محمد وجدى الليثى امس الي مرافعة النيابة فى قضية تنظيم ضرب السياحة ، وتبدأ المحكمة بعد غد سماع مرافعة الدفاع .

قالت النيابة العسكرية فى مرافعتها ان العالم اجمع ومن قبله شعب مصر ينتظر حكم المحكمة العادل وقالت النيابة ان الاسلام ليس حكرا على احد ، فهناك جماعات نصبوا انفسهم وتستروا خلف الدين واشاعوا الذعر باسم الاسلام والاسلام من هذا برىء . وليعلم العالم كله ان الاسلام لا يمت للارهاب بصلة لانهم ليسوا صوت الاسلام أبدا ، ولم يكن الاسلام صوتا للارهاب ، ولن يكون التطرف يوما صورة الاسلام ، ولن يكون الاعتداء هو سبيل نشر الدعوة . فحرية العقيدة مكفولة للجميع ، وحرية الراى مكفولة للجميع ولكن ليس للارهاب الفكرى ، فكل الاحزاب والاقلام تمارس حقها .

وكانت المحكمة العسكرية قد بدأت امس فى الاستماع لمرافعة النيابة ، حيث قام العميد على بيبرس نائب المدعى العام العسكرى بالقاء مرافعته ، كما القى العقيد طلال نجم الدين البطران باقى مرافعة النيابة .

كانت جلسة امس قد بدأت بالاستماع الى ٨ شهود نفى بناء على طلب المتهمين ودفاعهم . حاول الشهود اثبات ان بعض المتهمين كانوا معهم او برفقتهم اثناء وقوع الاحداث . كما استمعت المحكمة ايضا الى ٣ من شهود الاثبات طلبهم الدفاع لمناقشتهم . وقد شهدت الجلسة خلافا بين النيابة والدفاع حول شاهد الاثبات الاول . حبيب حنا جرجس « سائق اتوبيس السياحى بقنا » ، حيث اكدت النيابة انها لم تضعه فى قائمة الشهود المقدمة للمحكمة ، على اعتبار ان الحادث لم يستغرق اكثر من دقيقة ، ولم يدل الشاهد بأية وقائع رؤية او تعرف على المتهمين فى اقواله سواء امام الشرطة او النيابة .. بينما اكد الدفاع انه يريد الاستماع منه عما رآه تفصيلا .. فأعاد الشاهد نفس اقواله الموجودة فى ملف الدعوى .

وأكدت مرافعة النيابة على وجود اتفاق جنائى بين المتهمين التسعة والاربعين ، ودللت على وجود هذا الاتفاق ، وقالت ان اتجاه ارادة شخصين او اكثر على ارتكاب جريمة ، حتى لو لم تقع وسواء اتفقوا على قيام احدهم بالتنفيذ او بواسطة شخص آخر ، ولا يظهر المتفقون على مسرح الجريمة حال تنفيذها ، فالاتفاق ثابت والانضمام ثابت . وهذا ما اتفقت عليه اعترافات بعض المتهمين وايدته الادلة ، بل ان المتهم السادس اكد واعترف بانضمامه لما يسمى بالجماعة الاسلامية .التى تسعى لقلب نظام الحكم عن طريق الجهاد المقدس .. واعترف بأن التنظيم يرأسه الدكتور عمر عبدالرحمن ، ثم اكد هذه الاعترافات نص المتهم هشام عبدالظاهر ، واكد ان لكل محافظة ولكل منطقة اميرا يأمر فيطاع ، وهى اوامر تفوق فى تنفيذها الاوامر العسكرية .

واضافت النيابة ان هناك كثيرا من الادلة المادية رغم انكار المتهمين لما جاء فى الاحراز ، وتساءلت النيابة فى مرافعتها اذا كان المتهمون يريدون ان هذه الاحراز من تلفيق مباحث امن الدولة ، فهل لدى مباحث أمن الدولة هذا الكم من الاسلحة والمتفجرات لتوزعها على المتهمين ، ولماذا لم توزع هذه الاسلحة على المتهمين الرئيسيين فى هذه الدعوى مثلا ، حيث ان منهم عددا لم تضبط لديه اية اسلحة .



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

الاشغال الشاقة لاربعة ارهابيين أحرقوا نوادى الفيديو وسيارات الشرطة

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

قضت محكمة أمن الدولة امس بمعاقبة ٤ ارهابيين بالأشغال الشاقة ٧ سنوات لقيامهم باحراق عدد من المسارح ودور السينما ونوادى الفيديو وسيارات الشرطة ودور العبادة.

صدر الحكم برئاسة المستشار أحمد صلاح الدين بدور وعضوية المستشارين عمر حسن ومحمد عبدالرحيم وبحضور اشرف تمام وكيل النيابة وأمانة سر نبيل شهاب وفاروق ابو الحاج. أكد رئيس المحكمة للمتهمين ان الاسلام لايعرف التحزب ولا التعصب وهو دين التسامح وبين الكافة ولا يحتاج الفرد المسلم الى وساطة بينه وبين ربه. وأشارت المحكمة الى ان دفع المنكر لايكون بمنكر، وان القتل والحرق والسرقة هى المنكر.

كانت نيابة أمن الدولة برئاسة المستشار عبدالمجيد محمود المشرف العام على النيابة قد أحال الارهابيين الى المحاكمة واعترف المتهمون بارتكاب العديد من الحوادث وحيازة الأسلحة والمتفجرات والمفرقعات. قام الارهابيون باحراق مسرح «الهوسابير» وسينما كريم وكنيسة الفرنساوى وعدد من أندية الفيديو وسيارات الشرطة وكانت مباحث أمن الدولة قد تمكنت من القبض على المتهمين فى القضية فور عودتهم من الخارج عقب هروبهم وهم سيد كروما ورمضان عبدالله ابراهيم ومدحت بيومى وسعيد سعيد زايد.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٣

الأشغال ٧ سنوات للمتهمين بحرق نوادى الفيديو ومسرح الهوسابير

كتب - سمير السروجى

عاقبت محكمة امن الدولة العليا طوارىء امس كلا من الارهابيين سيد محمود كروم، ورمضان عبدالله ابراهيم منصور بالاشغال الشاقة ٧سنوات لاشتراكهما فى حرق نوادى الفيديو ومحلات الخمور والكنيسة الفرنساوية ومسرح الهوسابير عام ١٩٨٦.

وقضت المحكمة بعدم اختصاصها بنظر التهم الموجهة الى زميليهما مدحت شوقى بيومى عثمان ، وسعيد سعيد زايد واعادت اوراقهما مرة اخرى الى النيابة العامة للتصرف فى التهم التى نسبتها اليهما.

وبعد النطق بالحكم وجه رئيس المحكمة للمتهمين كلمة اكد فيها على سماحة الاسلام وانه دين ينبذ التطرف والارهاب مؤكداً على انه لاوساطة بين المسلم وربه ولاواسطة بين المتهم وقاضيه.

المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٣

أولى جلسات المحاكمة غدا:

النيابة تطالب بإعدام ١٠ متهمين فى قضية اغتيال فرج فودة بينهم صفوت عبد الغنى قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد

تبدأ غدا محكمة أمن الدولة العليا «طوارئ» أولى جلساتها لمحاكمة المتهمين باغتيال الدكتور فرج على فودة.

وتعقد الجلسة بقاعة المحاكمات بمدينة نصر برئاسة المستشار محمد عبد الحميد البحر وعضوية المستشارين حسيب البطراوى والسيد الجوهرى بحضور المستشار محسن مبروك المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا وهشام حمودة رئيس النيابة.

وكان المستشار رجاء العربى النائب العام قد أحال القضية الى محكمة استئناف القاهرة لتحديد دائرة لمحاكمة المتهمين بعد ان انتهت نيابة أمن الدولة العليا من قرار الاتهام الذى يشمل ١٣ متهما وقد طالبت نيابة أمن الدولة العليا بتوقيع عقوبة الاعدام على المتهمين العشرة الأوائل، كما طالبت بسرعة القبض على المتهمين الهاربين وحبسهم احتياطيا على ذمة القضية تمهيدا لمحاكمتهم.

وقد تضمن قرار الاتهام كلا من المتهمين عبد الشافى رمضان المتهم الأول الذى قام باطلاق النار على فرج على فودة بالاشتراك مع صديقه الهارب أشرف السيد إبراهيم، كما شمل القرار المتهم صفوت عبد الغنى قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد والمتهم الثانى باغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق وطاقم حراسته، والمتهمين منصور أحمد منصور، ومحمد ابراهيم عبد المجيد، وياسم خليل شاهين، ومحمد عبد الرحمن وأبو العلا محمد عبد ربه، وعلى حسن على، وأشرف عبد الجليل وجلال محمد الغزازى، وحسن على محمود، ووليد سعد كامل وقد أرفقت نيابة أمن الدولة العليا بقرار الاحالة قائمة الشهود التى تتضمن ٢٩ شاهد اثبات، كما تتضمن اعترافات المتهم الأول وتقارير الطب الشرعى.

الجدير بالذكر أن المتهم الأول عبد الشافى رمضان قد أدلى باعترافات تفصيلية عقب القبض عليه وقال انه انضم الى الجماعة الاسلامية التى يتولى امارتها الدكتور عمر عبد الرحمن، حيث تولى امارة الجماعة بمنطقة الزاوية الحمراء واوضحت التحقيقات انه تلقى أوامر باغتيال الكاتب فرج على فودة، وبالفعل بدأ فى رصد تحركاته وتحديد محل اقامته ومكتبه كما أشار فى اعترافاته الى انه اتفق مع اعضاء الجماعة على اغتيال الكاتب باستخدام السلاح الأبيض وتدرب على ذلك باحدى الشقق، الا أنهم عدلوا عن ذلك وأجروا تعديلا فى الخطة وهو القاء بنزين على المتهم وحرقه سيارته.. (!!) لكن استقر الرأى على يكون القتل باستخدام السلاح النارى وقد تم الاستعداد وتوزيع الادوار على المتهمين طبقا لخطة الاغتيال الموضوعة.

من ناحية اخرى عاقبت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ برئاسة المستشار أحمد صلاح الدين كلا من سعيد محمود على كروم ورمضان إبراهيم منصور ومدحت شوقى بيومى وسعيد سعيد زيدان بالأشغال الشاقة لمدة ٧ سنوات بعد ان اتهمتهم نيابة أمن الدولة باحراق مسرح الهوسابير وسينما كريم٢ والكنيسة الفرنساوية وكازينو الشجرة وبعض محال الخمور ونوادى الفيديو وسيارات الشرطة وحيازة مفرقعات وذخائر واسلحة بيضاء كما قضت بعدم اختصاصها النظرفى باقى التهم وقررت احالتها الى النيابة العامة لاتخاذ شئونها فيها.

كانت محكمة أمن الدولة قد



اصدرت حكما غيابيا عام ١٩٩٢
على المتهمين بالاشغال الشاقة ١٠
سنوات وعند أعادة المحكمة طلب
الدفاع تاجيل نظر القضية لسماع
الشهود لكن رئيس المحكمة اشار
الى ان الاسلام لايعرف التعصب
وان دفع المنكر لايكون بمنكر.
جدير بالذكر ان المتهمين القى
القبض عليهم منذ عدة أيام بعد
عودتهم من خارج البلاد



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السوداني «حافظ عباس محمد نور»:

– يمضي زمان يا صديقي
قبل ان تنمو الورود على الشفاه
المتعبين...
لكنه امل يراودنا
فننسج في خباء الليل اردية
من الكلمات... والشعر الرصين!!

●●●

● قرأت هذه الاجابة للرئيس المصري «حسني مبارك» على سؤال لصحيفة نيويورك تايمز الاميركية عن الارهاب، وشيخه عمر عبدالرحمن: (لقد قبلتموه في بلدكم... فاحتفظوا به)!!

واعتقد ان لهذه الاجابة رمزاً... او اننا نربط مضمونها بما يمكن ان تفعله الولايات المتحدة الاميركية في مسلسل ادوارها المزدوجة، او ذات الوجهين... فهي تعلن محاربتها الشديدة للارهاب (بخ. بخ!)، وتنذر ايران المتزعمة بالارهاب، وتدافع عن استقرار مصر/ حليفتها... وفي نفس الوقت (تحتضن) زعيم الجماعات الارهابية المصرية، وربما (تُطنش) عن نشاطاته في اميركا... تماماً بنفس السيناريو الذي كتبته هذه القوة العظمى/ اميركا في المنطقة، وهي تظن: ان العرب لا يفهمون، ولا يقرأون... لانهم (يونانيون)، و... ان بعض الظن إثم!!

●●●

● إنبلج ضوء الصبح...
وتطلعت الى أصابعي... فلم اجدها.

– سألت الحلم: اين ذهبت اصابعي؟!!

● لم يجبني الحلم، بل سألني: هل تتألم... ام تحتاج الى اصبع يشير الي... الحقيقة؟!!

محشود انا ما زلت... لكنني: مشروخ!!

●●●

● هذه صورة بين (قوسين):
– «كم شباك للتذاكر بين صدورنا؟!

كم تذكرة سفر نقطعها لمشاعرنا... فندخل بها، وقد لا نعود بها؟!

الوقت... ايها الاصدقاء!
الكلمة... ايها الاصدقاء...
الصدق... ايها الاصدقاء!
اوه... كم هي المرآت التي رأتنا، ولم نرها»!!!

●●●

●
ان يُسمع بهذه الظاهرة لاول مرة، تحت قبة (البرلمان) في الكويت... بوضع الاغلال او الاصفاد في يد (صحافي) ليس لديه سلاح يدافع به عن نفسه، وعن رأيه سوى «الكلمة»... فإن التبشير بعصر الحوار: كان (دعاية) عن صابون جديد... لا يغسل الاخطاء، وانما يزحلق المبررات!

واذا كنا (لا) نتفق مع ما كتبه الصحافي الكويتي «ابو يابس»... لكن الجنحة تضخمت فصارت: جريمة... ضد حرية الحوار!!

●●●

● قال لي صديق بمرارة: ها نحن قد بلغنا العصر الذي صارت فيه (ذمة) بعض البشر، مثل: حجار البطارية... لا بد أن تفرغ!

وعقّب صديق آخر: و... ناس (تشحن) ذمتها، حسب التيار الكهربائي الموصل اليها!!
يا خفيّ الألطاف!!

●●●

● خبر: اغتيل «يونس عواد» من القادة العسكريين في حركة فتح، بعد ان طاردته في شوارع بيروت سيارة... واعتبر الحادث (في اطار تصفية حسابات) بين فتح/ العرفاتية، وفتح/ المجلس الثوري!!

– وسؤال: اما زالت (تصفية الحسابات) مستمرة بين الثوار على المحتل لارضهم، حتى نسوا اعداد الشهداء من الفلسطينيين في الداخل... ورغم كل الكوارث التي عطلت دور الحركة، واشغلتها بخلافاتها الداخلية؟!

ما اضيع (تحرير الارض)... واعانك الله يا «لبنان»!!

●●●

● قطفت وردة «وردية»... وكان الصباح بكراً، لم يفضّ النور بكارة السماء... فهمست لنفسي:

– لمن اهدي هذه الوردة... للانسان الذي يقاوم جبروت وعهر الاحتلال الاسرائيلي لأرضه بحجر؟!!

اغمضت عيني، وفرشتهما بورقات الوردة... وغفوت احلم بالزرع... بأمل: ان لا يفسد الحلم!!

عبدالله الجفري

من ثقب الباب

بعض الافكار المستوردة تستنكر تفسير أى مشكلة فى مصر على انها مؤامرة على مصر . وبعض المثقفين المهتمين بشئون الاستيراد يصرخون قائلين :

ـ هذا هو التفسير التآمرى للتاريخ وهو خاطىء ومرفوض وأيضا خطير لان القول ان كل مشكلة وراءها مؤامرة يؤدى إلى البحث دائما عن شماعة نعلق عليها مشكلاتنا وهمومنا وقد تكثر الشماعات وتتكرر . وتصبح عادة فكرية فى تفسير كل مشكلة . وتارة يكون الاستعمار والامبريالية .. أو الصهيونية أو حتى الصليبية ! .

وقد يكون لهؤلاء المثقفين بعض الحق . لان البحث دائما عن شماعة خارجية يؤدى إلى الكسل والخمول فى البحث عن الاصول والحلول ثم ينتهى إلى الجلوس القرفصاء جانب المشكلات المتراكمة قائلين دائما : انها مؤامرة . ومع التسليم بضرورة الحذر من التفسير التآمرى لكل مشكلة ، فاننى اتساءل ببساطة :

ـ ولكن من المستفيد من ضرب السياحة بالذات . ولماذا الان بالذات بعد ان تصاعد الدخل من السياحة إلى ثلاثة بلايين دولار تقريبا . ولماذا يحدث ذلك ، والدولة تتحول إلى دولة من دول الريع ، تعتمد على القناة والبترول . ويتجمد فيها الانتاج الزراعى والصناعى .

ولماذا يبقى « العجز » دائما موازيا لقيمة المعونة الامريكية التى نحتاجها كل عام ، حتى أصبحت هذه المعونة السنوية قضية القضايا عندنا ; تحتل الصدارة فى قائمة الاولويات والاحتياجات ؟! .

يقول العائدون من رحلة امريكا ان اسرائيل نشطت فى الدعاية للسياحة ، بحملة مزدوجة هى تضخيم حوادث العنف فى مصر ، ومحاولة جذب السياح اليها . ويقولون أيضا انهم دهشوا من قراءة بعض الصحف الامريكية الرئيسية ، مع ان ستة سياح أجانب قتلوا مرة واحدة فى أمريكا . ولم يتحدث أحد عن مخاطر الارهاب والخطر على السياحة . ويقول العائدون من ألمانيا ان من يقرأ الصحف هناك يندهش من الحملة الاعلامية الرهيبة . ولكن العائدين لم يتساءلوا :

ـ من المستفيد ليس فقط من ضرب السياحة ، ولكن من بقاء العجز الدائم فى دخل مصر ، ومن الذى يضع سقفا لتنمية الموارد المصرية ! حتى يبقى العجز الذى يتمنى كل وطنى أن يكون عجزا مؤقتا ، ليصبح العجز مستمرا ، وكل عام .

ان عواصم العالم ، روما وواشنطن وباريس ولندن فيها مسلات فرعونية فى أهم ميادينها ، وهى أكبر دعاية لمصر ، تماما مثل رأس نفرتيتى الجميل المذهل فى برلين . والقضية فى السياحة سياسة أيضا ، ولابد ان نسأل من المستفيد من ضرب السياحة ليصبح العجز السنوى فى الدخل القومى عجزا دائما وعاهة مستديمة ! .

كامل زهيرى

الاجتهاد المعكوس وقضايا التطرف

د. محمد كمال إمام
استاذ مساعد الشريعة ـ بجامعة المنيا

لااستطيع ان اقول انه تيار واحد ، بل هى مجموعة من التيارات العاملة فى العقل العربى المعاصر ، تحاكم الاسلام من خلال رؤية عقلية محضة، وتغرس فى الاذهان روايات عن الاسلام ليست منه ، بل وتنظر الى الاسلام باعتباره وهما يحرك الجماهير .

وهذه التيارات على اختلاف اصولها وتباين اهدافها تجتمع على امرين:

الامر الاول : القول بنسبية الاحكام الاسلامية.

الامر الثانى : استبعاد الدين من مجال الحكم والمجتمع.

وادوات التحليل عند هؤلاء جميعا تعتمد تاويل النص بقصد اجهاده، ثم الاجهاز عليه، ومن هنا سميتها بالاجتهاد المعكوس ، لان الاجتهاد الاصولى يعتمد النص ويعتبره قادرا على تغطية كل المساحات، ويتحرك العقل مع النص ومن داخله ليعطى التفاصيل الجزئية احكامها الشرعية، فبينما الاجتهاد المشروع الى تاكيد فاعلية النص وقدرته على استيعاب الوقائع ، يتجه الاجتهاد المعكوس الى تجريد النص من فحواه الامر ، وتفريغه من المضمون الحاكم ليصبح مجرد ذكرى فى التاريخ او مدينة فاضلة يحلم بها المتدينون.

فى باريس صدرت دراسة تتناول موقف المثقفين فى العالم العربى من الاسلام، اربعة وعشرون روائيا وكاتبا ومفكرا ينتمون بالاصل او الفعل الى اكثر من عشر دول عربية تحدثوا عن الاسلام بروح واحدة رافضة. قال البعض ... ينبغى ان يظل الدين شاناخاصا فلا مكان فى الحياة العامة. وقال اخرون إن كل عودة للإسلام فى نهاية المطاف تعويض عن نقص او قناع لاخفاء نكسات علمانية او قومية. وقال اخرون : ان كل عودة الى احكام عصر النبى صلى الله عليه وسلم هى مجرد «يوتوبيا» لااكثر ونتيجتها تقليص مجال الحرية. كما قلت يجمع هؤلاء جميعا على ان الاسلام قد مضى زمانه من حيث هو بنية اجتماعية ونسق تشريعى وانه لايزال مجرد تهويمات صوفية تعطى لعالمنا مذاقا روحيا خاصا.

إن هذه الاصوات المتفرقة اسلوبا والمجتمعة هدفا وغاية، لا تستهدف تحرير العقل الاسلامى مما يمكن ان يكون قد علق به عبر القرون ولا تطوير مؤسسة اجتهادية اهم اهدافها الاقلاع بنا الى القرن الحادى والعشرين، بهوية موحدة مع تنوع التجارب تنوع ثراء لا فرقة وخصوبة لا جدب.

انها لم تستهدف الاقلاع نحو الاسلام بل اقتلاع الاسلام من جذوره، وكان العقل والاسلام يتعارضان فى المنطق المجرد وفى الواقع العملى.

إن الفكرة المحورية فى خطاب الاجتهاد المعكوس هى ان الدين تجربة مجتمع ، وانه نتاج الظروف والبيئة والاحوال ومثل هذا التفكير يستبعد الوحى اصلا ، والاسلام واى دين سماوى يعتمد فى مقوماته على اثبات الوحى والتصديق به باعتباره مقولة اساسية والا انقطع ما بين الله والانسان. وهو هدف استراتيجى للاجتهاد المعكوس تنطق به الكلمات الاخيرة فى كتاب «العلمانية من منظور جديد» يقول : «لا استعادة لاسس الديمقراطية الا بانفكاك الفكر والحياة من الارتهان بالمطلق والغيب مطلق المطلق».

إن الهدف واضح وصريح، وهو بعبارات الكتاب نفسه تحذير من زرع وهم الاستمرار مع ماض انقطع ، والوعى بالاسلام وفق هذا المنطق تعامل مع الاحجار التى تعرقل مسيرة المستقبل.

وهكذا يسعى الخطاب العقلانى المستورد الى تهميش الدين، وتفريغ النص الاسلامى من محتواه التشريعى والاجتماعى، واحداث بلبلة فى العقلية العربية المعاصرة، تجعل الاسلام والاستبداد فى خندق واحد، وترمى الخطاب الدينى فى عمومه بالتحجر فى الفكر والرجعية فى الحياة، والخوف من الحرية فى حوار الاكفاء، وكلها تصورات خاطئة، فالتمرد على الدين هو تمرد على العقل بل هو دعوة لتعميق الفجوة بين العقل والنقل من خلال مجتمع لايمكنه الحفاظ على هويته اذا انكر العقل او تنكر للوحى.

ان النص القرانى جاء فى وعاء لغوى هو العربية، ومثل فى مسيرتها الكتاب المعجز وعلوم العربية تدور حوله وتستقى منه ويمكن الاستفادة من القرآن فى كل علوم اللغة بما فيها القضايا اللغوية المعاصرة، ولكن التعامل مع القرآن باعتباره عقيدة وشريعة بمنهج الاسلوبية الحديثة ـ والجدل حولها كعلم لايزال محتدما ـ هذه النظرة قد تجدى فى الحوار الدائر حول طبيعة اللغة واتساق الاسلوب وتنوع الدلالات . ولكن محاولة انتاج نسيج تشريعى جديد يلقى بالفقه



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

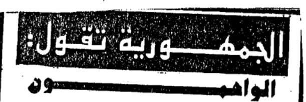
الاسلامى خارج نطاق الفاعلية الاجتماعية. وهو اهدار للنص القرانى الذى تتسم احكامه التشريعية العامة بالثبات، وهو لايحتاج الى وعى علمى يعيد انتاج نص جديد يتجاوز الاصل بل ويعارضه ولكنه يحتاج العودة الى مسلماته الاساسية لتكون هى مسلمات الواقع المعاصر بعيدا عن التطرف المقيت والعلمنة البائسة.

واكاد أجزم ان الاجتهاد المعكوس بكل فصائله وبكل جبهاته يسبح ضد التيار، إن النصوص التشريعية فى العالم الاسلامى بحرصها . ولوشكليا . على عدم التعارض مع الاسلام تخلق على المدى الطويل تحولات فكرية وقضائية يستعيد فيها النص قداسته ، ان البنية الاجتماعية فى العالم الاسلامى حافظت على الحد الادنى من تماسكها ، لانها تحتكم الى الاسلام فى النشاة والتكوين وفى الفرقة والانحلال، ومهما قيل فإن الراصد الموضوعى لابد ان ينتهى لنفس النتيجة،ولعل ذلك هو ماجعل الاجتهاد المعكوس يستهدف فى خطته المعدلة ضرب فكرة «المقدس» و«المحرم» لعله يستطيع عن طريق القضاء على هذا العقل المستقر توجيه طعنة الى القلب الاسلامى الفاعل فى الحياة رغم هدوئه وحكمته.

إن فقدان الحكمة فى كثير من تيارات الخطاب الدينى الحركى لهذه الفصائل فرصة للتقول وتجريح الاسلام ذاته، وان تدهور المستوى العقلى فى خطاب التيارات المعارضة يجعل المستقبل واضحا وامنا امام الاسلام الصحيح القوى بسلامة معتقده، ومرونة تشريعه، واستيعابه لكل اتجاهات العمل الوطنى متى صدقت النوايا ، وصح الاجتهاد، واصبح اسلوبنا فى العمل هو الاقناع عبر قنوات الحوار المشروع والجاد بعيدا عن إرهاب الفكر وفكر الارهاب على السواء.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢/٤/١٩٩٣



الواهمون

يخطىء كثيرون ، من بينهم قوى ومؤسسات بل ودول فى رصدهم وتحليلهم ورؤيتهم ونظرتهم الى مصر والى مايجرى فى المجتمع المصرى والى حركة الشعب المصرى وحين يخطىء هؤلاء فانهم يرون الامور على غير حقيقتها بل احيانا يرون الصورة معكوسة او مقلوبة فيظنون الشحم فى من شحمه ورم . ولكن النظرة الصادقة والامينة تستطيع ان تفرق بين الشحم والورم كما تميز بين الجوهر والعرض او بين الثابت والمؤقت فى حياة شعبنا وفى تاريخ بلادنا .

وفى حديثه الى صحيفة « الفيجارو » الفرنسية كشف الرئيس حسنى مبارك عن احد هذه الاخطاء فى النظر الى مصر وشعبها ومستقبله .

قال الرئيس : ان الامريكيين تصوروا ان الشيخ عمر عبد الرحمن يمكن ان يصبح خمينى مصر

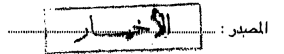
واستنتج الرئيس مبارك استنتاجا صحيحا مائة فى المائة بقوله انهم اخطأوا فى تصورهم هذا لماذا ؟

ان الظاهرة الخمينية - ظاهرة اية الله العظمى كما يلقبونه - لها ظروفها الخاصة من الناحية المذهبية والاجتماعية بل والتاريخية وفى هذه النواحى الثلاث بكل ميراثها وظروفها فان مصر اليوم ليست ايران او اخر السبعينيات ايران الشاه « المعظم » او ملك الملوك بكل مطامحه ومطامعه وخيالاته وتحالفاته وسياساته وبكل اساليب قمعه ودكتاتوريته .

ولا يستطيع اى انسان اوتى اى قدر من المعرفة ان ينكر اختلاف الظروف بين البلدين والتجربتين والحكمين فمصر اليوم كما قال الرئيس مبارك وبحق مجتمع مفتوح يستطيع كل مواطن ان يجاهر برأيه وان يعلن فكره ومصر اليوم تدرك كما قال الرئيس مبارك وبحق ايضا - ان افضل مواجهة للارهاب تتمثل فى احترام القانون وتشجيع الديمقراطية ورفع مستوى المعيشة ومصر تبذل كل الجهد فى سبيل تحقيق هذه الاهداف ومن اجل القضاء على الارهاب والارهابيين وتجفيف كل المنابع التى تغذى ذلك .. سواء كانت فى الداخل او فى الخارج .

وهذه معركة يدرك شعبنا انه لايملك الا تحقيق النجاح فيها وهو واثق ان ارضه تلفظ بطبيعتها الخمينية وكل من لف لفها ودار فى فلكها .





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

فكرة!

لا استطيع ان اتهم اى انسان بالكفر فالدين فى القلوب وليس فى الافواه .

ولا توجد قوة تستطيع ان تنتزع الدين من القلوب. ولا فى استطاعة اى طاغية ان يرغم اى انسان على الكفر بالله . لقد حاول ذلك ماركس ولينين وستالين وذهبوا وبقى الدين فى القلوب. فالاغلبية الساحقة من سكان الاتحاد السوفييتى السابق لايزالون يذكرون الله، اذا كان القهر استطاع ان يخرسهم فلا يذكرون الله بافواهم فقد بقوا يؤمنون بالله، وهم اليوم اكثر ايمانا بالله مما كانوا قبل ان تدخل الشيوعية والالحاد الى بلادهم . الايمان باق فى قلوب البشر وفشل كل الطغاة ان يهدموه او ان ينتزعوه من القلوب..

ولهذا فانا لا اوافق الذين يدعون تكفير الناس ، وليس من حق بشر ان يحكم على بشر اخر بانه ملحد لانه اختلف معه فى راى ، وليس فى استطاعتنا ان نفتح قلوب الناس لنعرف هل هم مؤمنون او غير مؤمنين. يكفى شهادة لا اله الا الله محمد رسول الله لاعرف انك مسلم . وقد دعانا الدين الى احترام الاديان الاخرى وطلب منا ان نحميهم ونحمى اموالهم فليس من المعقول ان يجيء لنا بشر ويكفر المواطنين او يطلب منا اضطهاد المسيحيين او يستعمل سلاح التكفير ضد كل من يختلف معنا فى راى او قضية..

الله لنا جميعا وليس من حق احد ان يحتكره لنفسه او يقسم البشر الى مؤمنين وغير مؤمنين والدين لله والوطن للجميع . وقد عاشت مصر الوف السنين ترعى الاديان وتحترم المتدينين..

ولنتذكر ان الامام الشيخ محمد عبده اتهم بالكفر وذهب الذين اتهموه ظلما وعدوانا وبقى الشيخ محمد عبده . ذلك ان الباطل لا يعيش والحق لايموت . والطوب الذى يلقى على المصلحين لايدفنهم انما يقيم لهم الرموز والتماثيل..

ان ديننا يرحب بحرية الراى، ويرفض التعصب ويحارب التفرقة ويلعن الظلم والظالمين..

اننا لانستطيع ان نهدى الناس بالاضاليل والاتهامات الظالمة وتكفير الناس هو من حق الله وحده وليس من حق احد ان ينتزع لنفسه حقوق السماء ويصدر ما يشاء من الاحكام..

مصطفى امين

٠٠٠٤٤٨٣



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]

بيـان عن الحـادث من وزارة الداخليـة

صرح مصدر امنى مسئول بانه فى حوالى الساعة ١١,٣٠ من صباح امس اطلق مجهولون النار على اللواء محمد عبداللطيف الشيمى مساعد مدير الأمن لفرقة جنوب أسيوط اثناء مروره على مركز ابوتيج فاستشهد هو وسائق سيارته ومساعد شرطة كان يرافقه وتبذل اجهزة الأمن جهودها لضبط الجناة وقد انتقلت قيادات وزارة الداخلية واجهزة البحث الجنائى لمكان الحادث.

واخطرت النيابة العامة بتولى التحقيق.

مصر تعلن ضبط تنظيم متطرف واعتقال عنصرين من «حماس»

اغتيال مساعد مدير أمن أسيوط وإحباط محاولة تفجير حافلتي سياح

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في تصعيد خطير، استهدف على الأرجح استعراض القوة والقدرة التنظيمية، تمكن متطرفون في مصر من اغتيال مساعد مدير أمن اسيوط اللواء محمد الشيمي، في كمين أسفر أيضا عن قتل الحارس المرافق والسائق. ووقعت عملية الاغتيال في وقت شهدت فيه انحاء متفرقة من مصر محاولات لضرب الأمن العام، اذ انفجرت عبوة ناسفة في اوتوبيس للنقل العام فجر امس بعد انتهاء فترة العمل فاصابت السائق ومحصلين تصادف وجودهما داخل المركبة اثناء تنظيفها.

كما أحبطت اجهزة الأمن امس ثلاث عمليات للمتطرفين، وتمكن مراقب امن من الحيلولة دون نسف اوتوبيسين تابعين لشركة مصر للسياحة كان قد استقلهما سياح ألمان وفرنسيون اثناء وقوفهما امام «بازار» في حي القلعة بوسط القاهرة. وضبطت اجهزة الأمن في العاصمة أيضاً تنظيماً جديداً يضم عناصر من منظمة «حماس» الفلسطينية، و5 مصانع في القليوبية لانتاج السلاح عثر فيها على 930 قطعة سلاح اضافة الى 10 قنابل يدوية محلية الصنع.

وبخصوص عملية الاغتيال في أسيوط، كانت جماعة من المتطرفين الذين لم تعرف هويتهم بعد قد كمنت لسيارة مساعد مدير امن المحافظة اللواء محمد الشيمي عند الساحة الشعبية في مدينة ابو تيج، وعند مرور السيارة فتح المتطرفون نيران مدافعهم الرشاشة وبنادقهم الآلية، وأسفرت العملية عن مقتل اللواء الشيمي وحارسه الخاص المرافق وهو مساعد شرطة وسائق السيارة، وهو جندي في الشرطة.

وانتقل الى مكان الحادث مساعد وزير الداخلية ومدير أمن اسيوط اللواء عبد الوهاب الهلالي، وطوقت قوات الأمن منطقة الحادث وحظرت المرور فيها بحثاً عن الجناة.

كما بدأت أجهزة الأمن تحريات حول العبوة الناسفة التي انفجرت فجر أمس داخل اوتوبيس تابع لهيئة النقل العام في مرآب (جراج) مدينة نصر. واسفر التفجير عن اصابة السائق عبد المنعم دسوقي عبد السميع ومحصلين تصادف وجودهما داخل المركبة وهما فوزي حسان ابو سريع وجمعة محمد علي.

وكان المحصل فوزي حسان قد عثر على شرك خداعي على شكل ساعة تنبيه «منبه» اسفل احد المقاعد وعندما حاول فحصه انفجر فيه لحظة وقوف السائق ومحصل آخر بجواره لمشاهدته.

وفرضت أجهزة الأمن حراسة مشددة على مبنى «الجراج» ونشرت عدداً كبيراً من القوات في المنطقة للقبض على الجناة. كما تم التحفظ على الاوتوبيس الذي وقع فيه الانفجار، وانتقل الى مكان الحادث خبراء المفرقعات وأفراد النيابة لمعاينة المكان وسماع اقوال شهود العيان.

وضبطت أجهزة الأمن تنظيماً متطرفاً جديداً يضم 300 شخص كانوا يخططون لتنفيذ سلسلة من العمليات متنكرين في زي عسكري. ويضم التنظيم عضوين من حركة «حماس» الفلسطينية هما محمد حسام الشريف (25 عاما) كان يدرس باحدى الجامعات الامريكية قبل قدومه حديثا الى القاهرة، والطالب رضا سلامة مصطفى ابو عون.

واوضحت التحقيقات أن التنظيم احد التشكيلات العنقودية للتنظيم المتطرف المعروف باسم «العائدون من افغانستان»، والذي يتزعمه شقيق قاتل السادات محمد شوقي الاسلامبولي المقيم حالياً في افغانستان هرباً من حكم قضائي باعدامه اصدرته المحكمة العسكرية العليا.

وعلى صعيد المحاولة الارهابية لنسف اوتوبيسي السياحة تمكن مراقب الامن في شركة «كايرو سيتي»، ويدعى محمد حرب محمد احمد، من ضبط اشرف سعد ابراهيم من منطقة امبابة ويعمل خراطا اثناء وضعه عبوة ناسفة اسفل أحد الاوتوبيسين التابعين لشركة مصر للسياحة بعد نزول السياح الفرنسيين والالمان لشراء احتياجاتهم من بازار للعاديات والفضيات بمنطقة القلعة في القاهرة، وجرى تسليم المتهم الى مباحث أمن الدولة التي اخطرت النيابة لتولي التحقيق.

وفي اسيوط عثرت اجهزة الأمن على عبوتين ناسفتين و12 خزينة بندقية آلية وكميات ضخمة من الطلقات صباح امس داخل «كرتونة» وضعها مجهول بين حقائب المسافرين وسط احد قطارات الصعيد المتجهة الى القاهرة. وجرى ايقاف القطار بمواجهة مدينة القوصية بالقرب من اسيوط حيث استدعي خبراء المفرقعات لإبطال مفعول العبوتين فيما مشطت اجهزة الامن القطار في محاولة للقبض على عدد من المشتبه فيهم.

وقال مسؤول أمني ان اجهزة شرطة النقل والمواصلات شددت

التتمة .... ص 4



اغتيال

اجراءاتها الامنية في المحطات وقطارات الركاب على طول خط الصعيد وكثفت حملاتها الامنية لتفتيش الركاب واحباط اي محاولة للاخلال بامن المواصلات.

وفي القليوبية شمال القاهرة ضبطت اجهزة الامن 5 مصانع لانتاج السلاح من دون ترخيص وبداخلها 930 قطعة سلاح اضافة الى 10 قنابل يدوية محلية الصنع لدى 4 متطرفين. واعتقلت اجهزة الامن تنظيما سريا مناهضا مكونا من 21 متطرفا من بينهم ثلاثة هاربين من قضية تنظيم الدكتور عمر عبد الرحمن الذي تعاد محاكمته حاليا في الفيوم.

وكان العميد محمد الذهبي، مدير المباحث الجنائية في القليوبية، قد تلقى معلومات من المصادر السرية بوجود تنظيم مناهض في مناطق شبرا الخيمة وقها والقناطر الخيرية وان اعضاءه يلتقون في ثلاثة مساجد، ونجحت حملة امنية قادها مدير امن المحافظة اللواء عادل معتوق في اعتقال اعضاء التنظيم الذين حاولوا اطلاق الرصاص على قوات الامن.

وقد القي القبض على زعيم التنظيم ويعمل طبيبا وتبين ان من بين المتهمين طبيبين واربعة مهندسين.

وقال مدير الامن العام انه جرى الاستعانة بكلاب الشرطة المدربة على اعلى مستوى والتي كشفت عن 10 قنابل يدوية محلية الصنع في اربعة مساكن للمتطرفين وهم اشرف عيد بمدينة قها واحمد شفيع عبد الخالق وسعيد حسين ابو زيد وابو الحمد سيد عويس.

ومن ناحية اخرى ضبطت اجهزة الامن 22 بندقية الية مع جرجس جرجس حنا بمنطقة قليوب وضبط بحوزته ايضا 647 طلقة من انواع مختلفة. والقي القبض على 2887 من المشتبه فيهم وسوف تجري احالتهم الى نيابة امن الدولة العليا عقب الانتهاء من قرار الاعتقال.

وعلى صعيد ذي صلة طالبت نيابة امن الدولة العليا باعدام 10 متهمين من اصل 13 متهما بينهم قائد الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد» ستبدأ محاكمتهم اليوم لاغتيالهم الدكتور فرج فودة في الصيف الماضي.

وتضمن قرار الاتهام كلا من عبد الشافي رمضان المتهم الاول الذي اطلق الرصاص على الدكتور فودة بالاشتراك مع صديقه الهارب اشرف السيد ابراهيم، بالإضافة الى صفوت عبد الغني بتهمة التحريض ومنصور احمد منصور ومحمد ابراهيم عبد المجيد وياسم خليل شاهين ومحمد عبد الرحمن وابو العلا محمد عبد ربه وعلي حسن علي واشرف عبد الجليل وجلال محمد الغزازي وحسن علي محمود ووليد سعد كامل.



أحـــــداث إرهـــابيـــــة عـنيفــــــة

استشهاد مساعد مدير أمن أسيوط وحارسه وسائقه بمدينة أبو تيج

انفجار عبوة ناسفة بأتوبيس عام بالقاهرة.. وإصابة محصلين وسائق

شهدت مصر أمس أحداثا إرهابية مؤسفة، أطلق إرهابيون الرصاص على سيارة اللواء محمد الشيمي مساعد مدير أمن اسيوط لفرقة الجنوب. امام الساحة الشعبية بمدينة ابو تيج بمحافظة اسيوط، وسقط شهيداً في الحال. كما استشهد في الحادث حارسه مساعد الشرطة المرافق له وسائق السيارة، كما انفجرت أمس عبوة ناسفة داخل اتوبيس عام بمدينة نصر بالقاهرة. أسفر الحادث عن إصابة محصلين وسائق الاتوبيس.. وتم نقلهم الى المستشفى للعلاج. فرضت اجهزة الامن المركزي ومباحث أمن الدولة باسيوط حالة الطوارىء بمدنية ابو تيج، للبحث عن الجناة كما تم سد الطرق المؤدية الى المدينة، وإحكام السيطرة الأمنية عليها، وإعداد اكمنة على المناطق المحتمل تواجد الإرهابيين بها في إطار خطة لضبط الجناة، وألقت الشرطة القبض على عدد من المشتبه فيهم من الإرهابيين، الذين يرجح اشتراكهم في التخطيط والتنفيذ.

وصرح مصدر أمني مسئول بوزارة الداخلية انه في حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف صباح أمس، اطلق مجهولون النار على اللواء محمد عبد اللطيف الشيمي مساعد المدير لفرقة جنوب اسيوط اثناء مروره على مركز ابو تيج، وأسفر الحادث عن استشهاد الضابط وسائق السيارة ومساعد الشرطة حارسه. تبين ان الارهابيين الذين تنكروا في زي عمال بناء اطلقوا اكثر من ٧٠ طلقة على السيارة من بنادق آلية كانوا يخفونها داخل حقائب. كان الشهداء في طريقهم من مقر فرقة جنوب اسيوط الى مركز شرطة ابوتيج. ومن ناحية أخرى انفجرت امس عبوة ناسفة داخل اتوبيس عام بمدينة نصر، اسفر الحادث عن إصابة محصلين وسائق. وتم نقلهم الى المستشفى للعلاج. وقع الحادث داخل اتوبيس خط ٦٩ - الحي العاشر - عتبة - كانت مباحث هيئة النقل العام قد تلقت بلاغاً من فوزي ابو سريع وعبد المنعم الدسوقي بهيئة النقل العام بعثورهما على كيس بلاستيك داخل الاتوبيس ٦٩ وبداخله «جركنين» بهما مادة سائلة وجهاز توقيت موصل بها سلك وجهاز

(البقية ص٥)



بواقي الصفحة الأولى

أحداث ارهابية عنيفة

بقيه المنشور ص١

يشبه الساعة أسفل احد المقاعد الخربية بمنتصف الاتوبيس، قام السائق والمحصل بابلاغ ناظر المحطة عند وصولهما خط النهاية بالعتبة، واستانفا طريق العودة، الى مدينة نصر واحتفظا بالكيس وحملاه الى البوفيه، تم تشكيل فريق بحث قاده العميد اسماعيل الشاعر، واشترك فيه المقدمان مصطفى صالح وطارق الجزار ، وكشفت تحريات الرائد خالد شاكر والنقيب اكرم الحمامى عن قيام السائق والمحصل بنزع الاسلاك ورفعها عن الجركن، وقام المحصل جمعة على حسين بالعبث بمحتويات الكيس فانفجر فيهم، مما ادى إلى إصابتهم بجروح وحروق متفرقة باجسادهم، انتقل خبراء المعمل الجنائى الى مكان



في هجوم ارهابي صباح أمس :

اغتيال مساعد مدير أمن أسيوط وحارسه وسائقه

أسيوط ـ موسى بولس:

في مسلسل اجرامي جديد استشهد اللواء محمد عبد اللطيف الشيمي مساعد مدير امن اسيوط للجنوب وسائقه وحارسه الخاص، عندما هاجم الارهابيون سيارته في الحادية عشرة والنصف من صباح أمس بمدينة ابو تيج حيث كان اللواء الشيمي فى طريقه من مكتبه بمقر فرقة جنوب اسيوط بمنطقة المساكن الشعبية إلى مركز شرطة ابوتيج لتفقد الخدمات الامنية بمناسبة الأعياد.. وكان يقود السيارة سائقه الخاص محمد احمد محمود إبراهيم «٥٠ سنة» وهو من مدينة ابو تيج ويجلس بجواره الحارس الخاص عبد الله احمد عبد الله «٥١ سنة» من بلدة «الزيرة» بابو تيج بينما جلس اللواء الشهيد فى المقعد الخلفى بمفرده..يتصفح جريدة الأهرام وفى نفس الوقت كان احد الارهابيين القتلة يراقب عملية نزول الضابط الكبير من مكتبه حتى استقل سيارته فاعطي اشارة لبقية زملائه الذين كانوا يختبئون خلف كشك انارة بشارع ابو الحجاج علي بعد ٢٠٠ متر من مكتب الضابط وبمجرد مرور السيارة امامهم فتحوا نيران بنادقهم الآلية التى إنهمرت كالمطر تحيط بالسيارة من الامام واليسار، حيث لقي ركابها الثلاثة مصرعهم على الفور بعد ان استقرت فى اجسادهم اكثر من ٣٠ رصاصة.

الارهابيون راقبوا سيارة الشهداء الثلاثة وأمطروهم بوابل من الرصاص وسرقوا سلاحهم وهربوا..

ولم يكتف القتلة بذلك بل سارعوا إلى السيارة وإستولوا على مسدس اللواء الشهيد والذى كان يحتفظ به في ملابسه. كما إنتزعوا البندقية الآلية التى كان يمسك بها الحارس بعده ولاذوا بالهرب وسط المساكن المزدحمة دون ان يتمكن احد من اعتراضهم او ملاحقتهم.



إغلاق منافذ مدينة أبو تيج للبحث عن القتلة وسط جهود مكثفة لضبط الجناة

وكشفت معاينة المستشار محمد مسعد عزت المحامى العام لنيابات جنوب أسيوط عن أن ٧ رصاصات أستقرت فى جسد اللواء حيث استقر معظمها فى الرئة والفخذ وأخرى بالبطن ورابعة بالاذن.. بينما اخترقت الرصاصة القاتلة قلبه.

كما استقرت مايقرب من ٥ رصاصات فى راس السائق وهشمت جمجمته فلفظ انفاسه وهو جالس فوق مقعد القيادة بينما اخترقت ثلاث رصاصات رقبة الحارس ونفذت من الجهة الاخرى. وأكدت المعاينة إختراق رصاص الارهابيين لجسم السيارة من ناحية الأمام واليسار حيث كان الارهابيون يختبئون.

وقد امر المحامى العام الذى باشر التحقيق ومعه محمد حمزة رئيس النيابة واحمد ابو ضيف مدير نيابة ابو تيج بتشريح جثث الشهداء الثلاثة لبيان اصاباتهم واسباب الوفاة. كما أمرت النيابة باستدعاء اصحاب المساكن المجاورة للحادث بشارع أبو الحجاج - الذى شهد الجريمة الارهابية وهو عبارة عن «حارة صغيرة» - لسؤالهم عن كيفية وقوع الحادث.. خاصة بعد أن اشارت التحريات الامنية إلى ان القتلة فى الغالب معروفون لاهالى المنطقة ويرجح أن يكون عددهم بين اربعة او خمسة بالاضافة إلى أن منطقة الحادث.. هى منطقة شعبية والجميع يعرفون بعضهم بعضا ويصعب على الاغراب دخولها او تنفيذ مثل هذه الجريمة البشعة بدون معاونة بعض الاهالى.

وذكر مصدر امنى مسئول بانه اثناء معاينة النيابة لمسرح الجريمة اطلقت بعض الرصاصات تجاه قوات الشرطة بالموقع، ويرجح ان بعض الارهابيين اطلقوا هذه الرصاصات لارهاب ضباط الشرطة ومنعهم من ملاحقتهم ومطاردتهم فى القرى والزراعات المجاورة لمدينة ابو تيج.

وقد سارعت قيادات الامن بمحافظة اسيوط بالانتقال لموقع الحادث حيث اغلقت المحال التجارية ابوابها وخلت الشوارع من المارة وتم فرض حظر التجول واغلاق جميع منافذ المدينة ومخارجها فى محاولة لضبط الجناة قبل هروبهم من المنطقة، وقد تم ضبط بعض المشتبه فيهم وجار فحص علاقتهم بالجريمة البشعة.

ويرجع بعض مسئولى الامن ان الحادث قد ارتكب كنوع من رد الفعل عقب مصرع ١٣ ارهابيا بمدينة اسيوط فى أوائل الشهر الماضي بعد معركة عنيفة مع الشرطة من بينهم الارهابى احمد زكى مسئول الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد باسيوط.

واللواء محمد عبداللطيف الشيمي خريج دفعة ٦٧، حيث عمل بشرطة النقل والمواصلات بالقاهرة ثم نقل الى قسم شرطة النقل والمواصلات بالسويس، بعدها نقل للعمل بمديرية أمن السويس وشغل عدة مناصب بها حيث عمل مامورا لقسم شرطة السويس، ثم مامورا لقسم شرطة فيصل ثم مفتشا بمديرية امن السويس وأخيرا رقى الى رتبة اللواء فى اغسطس من العام الماضى ونقل للعمل باسيوط فى ١٥/ ٨/ ١٩٩٢.

والضابط الشهيد متزوج من السيدة فاطمة محمد احمد (٤٧ سنة) وله اربعة ابناء: هم عمرو بالفرقة الثالثة بالفنية العسكرية وهشام بالصف الثانى بكلية التجارة وشيرين بالصف الثانى الاعدادى واحمد بالصف الرابع الابتدائى.. وكان الفقيد قد زار اسرته للمرة الاخيرة فى أجازة عيد الفطر الاخيرة حيث كان فى مهمة عمل وعرج عليهم بالسويس حيث قضي مع اسرته ليلة واحدة.

وقد احدث نبا أستشهاده صدمة قوية لجميع اقاربه وذويه وزملائه الذين عملوا معه بالسويس وسوف يتم تشييع جنازة الشهداء الثلاثة عسكريا اليوم حيث ينقل اللواء الشهيد لدفنه فى السويس بينما يدفن سائقه وحارسه في بلدتهما أبو تيج.



اللواء الحو..صديق عمر الشهيد الشيمي:

الشهيد تربى يتيماً..وآخر زيارة له منذ ١٠ أيام

زوجة الحارس الشهيد: قتلوه امام الناس..ولم يتحرك أحد!!

كتب ـ حمدى حنضل وعلي منسي

اللواء فاروق الحو مساعد مدير أمن السويس السابق احد الاصدقاء المقربين للشهيد اللواء محمد الشيمي بدا معا مشوار العمل الشرطي حيث التحقا بكلية الشرطة عام ١٩٦٠ وتخرج فيها اللواء الشيمي عام ١٩٦٧ وطوال هذه الفترة كان مثالا اعلى للصداقة والشهامة

مشكلة اللواء الحو حتى مساء امس .. كانت كيف يستطيع ان يخبر والدة الشهيد بالخبر الحزين .. وعمرها الان ٩٠ عاما وتحاصرها الامراض وربما قتلها خبر استشهاد ابنها !

قال عنه اللواء فاروق الحو .. ان الشهيد كان رجلا دمث الخلق .. يحب عمله كثيرا . ربطت بيننا الصداقة لاكثر من ٤٠ عاما .. لم نفترق خلالها عملنا معا عام ١٩٨٠ عندما كنت مأمورا لقسم الاربعين وكان الشهيد نائبا للمأمور لمدة ٣ سنوات .. وتميز بالتفاني في عمله .. وكان رفيقا للضعفاء ولم يرفض اى تكليف يصدر اليه .

واضاف ان الشهيد عمل مأمور لقسم عتاقة لمدة ٣ سنوات ثم مأمورا لقسم السويس ٣ سنوات واخيرا مأمورا لقسم الاربعين قبل نقله الى اسيوط .

● اللواء الشيمي خلف حسن ابوباشا وزير الداخليه الاسبق و د . كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط اثناء افتتاح احدى المنشآت

وحدهم وهذه مسئولية الجميع وليس الشرطة وحدها .

وأكد شقيق الشهيد لنا لن نهتز باستشهاد شقيقي وسنصمد ضد هؤلاء الارهابيين مهما يكلفنا ذلك .

وقال لنا نوجه سؤالنا لوزير الداخلية ماذا يريد الارهابيون هل يريدون القضاء على البلد .. هذا لن يحدث ولن نعطيهم الفرصة وانني استودعت شقيقي الى الله « وربنا يأخذ لنا القصاص » .

اما اخر مرة رآى فيها اللواء الحو صديق عمره اللواء الشيمى فكانت يوم الخميس قبل الماضى .. وهى زيارته الوحيدة للاسرة والاصدقاء بعد العيد وقبل ان يغادر الى اسيوط .

والشهيد الشيمى تربى يتيما بعد وفاة والده بالسويس وهو من إصل صعيدلا من المنيا .. ودفن والده بالسويس .. بينما ظل الشهيد رفيقا لامه وشقيقته الوحيدة التى تعمل بشركة السويس لتصنيع البترول .

وهو متزوج من ربة منزل وله ٤ ابناء .. اكبرهم (عمر) بالسنة الرابعة بالفنية العسكرية وهشام بالسنة الثانية بكلية التجارة وشيرين (ثانية اعدادى) واحمد (رابعة ابتدائى) .

وبدأ الفقيد حياته ضابطا بمديرية امن السويس ثم نقل لبنى سويف فاسوان وعاد الى السويس عام ٧١ وظل بها حتى ٧٦ ثم عمل بمرسى مطروح وعاد للسويس مرة اخرى عام ٨٠ حيث عين مأموراً لقسم عتاقة وتدرج فى المناصب حتى رقى مساعدا لمدير أمن اسيوط .

الشهيد بنى قبره بنفسه !

التقت « الجمهورية » باسرة الشهيد اللواء الشيمى بالسويس قال زوج شقيقته محمد البطريق المدير بشركة النصر للاسمدة بالسويس ان الفقيد ادى فريضة الحج العام الماضى مع بعثة وزارة الداخلية وهو الابن الوحيد للاسرة ويواظب على الصلاة والصوم وهذا هو الاسلام الذى نعرفه فهل الذين ارتكبوا الجريمة مسلمين ويعرفون الاسلام اكثر منه .. كان طيبا ومتسامحا ولم يغضب احدا طوال عمره ..

وقال اسألوا عنه الشيخ حافظ سلامة الداعية الاسلامى

وتساءلت شقيقته ماذا فعلنا للارهابيين لينالوا زهرة الاسرة .. لقد قام هذا العام ببناء قبر جديد بالمدافن الجديدة بطريق السويس القاهرة .. وقد اتصلت زوجته به صباح امس للاطمئنان عليه وأفاد المسئولون باسيوط انه مصاب فاتصلت بزوج شقيقته الذى حاول طمأنتها .

وفى اسيوط التقت « الجمهورية » بأسرة الشهيد مساعد الشرطة عبد الله محمد عبد الله الحارس الخاص لمساعد مدير الامن ببلدته بمدينة ابو تيج وهى مكونة من الزوجة جمالات محمد عبد الحافظ و ٨ ابناء هم : نميرى ٢٦ سنه مجند والقذافى ٢٠ سنه مجند وأحمد (١٧ سنه) طالب وعلاء ١٥ سنه طالب وعمرو ٦ سنوات ورشا (٥ سنوات) ومبارك ٣ سنوات وايمان ـ ٢١ سنة ـ وهى مريضا نفسيا

قالت زوجة الشهيد وهى تبكى : قتل الارهابيون زوجى امام اعين الناس دون ان يجرؤ احد على التصدى لهم .. كان زوجى يتمتع بسمعة طيبة لدى جميع اهالى ابو تيج وجاء للعمل بها منذ عام حيث كان قبلها يعمل بأسيوط وذلك ليكون الى جوارنا

اضافت ان هذه الاعمال الارهابية لن تتوقف الا بوقفة حاسمة تجاه هؤلاء الارهابيين والقصاص العاجل منهم

وقال عبد المنعم أحمد عبد الله شقيق الشهيد صاحب ورشة نجارة وعضو مجلس محلى مركز ابو تيج اننى سمعت بمقتل شقيقى اثناء سيرى بالطريق فأغمى على ولم افق الا فى المستشفى .

وأضاف ان ما حدث لا يمت للاسلام بصلة وان رجال الامن يقفون فى الساحة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٣

وابل من النيران أطلقه مجهولون على سيارة مساعد مدير أمن أسيوط

الجناة نصبوا كميناً للشهيد فى الشارع أثناء تفقده حالة الأمن

فى جريمة ارهابية بشعة .. استشهد اللواء محمد عبد اللطيف مرسى الشيمى مساعد مدير أمن اسيوط لفرقة الجنوب وحارسه الخاص مساعد الشرطة عبد الله احمد عبد الله وسائق سيارته المجند محمد محمود احمد اثناء مروره على مركز شرطة ابو تيج .

وصرح مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية ان الحادث وقع حوالى الساعة الحادية عشرة والنصف صباح امس عندما اطلق مجهولون النار على مساعد مدير الامن وانتقلت قيادات وزارة الداخلية واجهزة البحث الجنائى لمكان الحادث وتبذل اجهزة الامن جهودها المكثفة لضبط الجناة واخطرت النيابة العامة للتحقيق .



● الشهيد اللواء محمد الشيمى مساعد مدير امن اسيوط الذى اغتالته يد الارهاب أمس جهة اليسار بالنظارة مع اللواءات محمد فهمي عزب مفتش مباحث وزارة الداخلية ومحمد عبد الحميد منتصر وكيل الادارة العامة لامداد الشرطة وفؤاد كامل قطب مدير ادارة التفتيش بمصلحة الاحوال المدنية .

الصورة التقطت بمعهد القادة بأكاديمية الشرطة عام ١٩٨٧ أثناء دورة تدريبية شارك فيها اللواءات الاربعة ضمن ٤٧ ضابطا .

وفور ارتكاب الحادث امر محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية بتشكيل مجموعة من فرق البحث لكشف غموض الحادث .

كان اللواء محمد الشيمى قد غادر مبنى فرقة جنوب اسيوط وبصحبته حارسه الخاص والسائق وعلى بعد حوالى ٢٠٠ متر من المبنى فوجئوا بوابل من الاعيرة النارية تنطلق تجاه سيارتهم من كمين للارهابيين بشارع بيومى بالقرب من مركز شرطة ابوتيج .

واشارت المعلومات الى ان الشهيد كان فى جولة بسيارته للمرور على كنائس الاقباط للتهنئة بعيد الشعانين فضلا عن تفقد الحالة الامنية اثناء مروره بالشارع استوقف مجهولون السيارة واطلقوا عليه النيران بغزارة وسط ذهول المواطنين والمارة الذين أصابهم الفزع ولجأوا للاختباء داخل المنازل والمحلات .

وعلى الفور اسرعت الى مكان الحادث قوات من الشرطة وقامت بغلق مداخل ومخارج المنطقة والطرق المؤدية لمكان الجريمة وتشديد الحصار واجراء عمليات تمشيط واسعة بحثا عن الجناة حيث اشترك عدد من اعضاء الجماعات المتطرفة المشتبة فيهم .

وأكدت المصادر الامنية ان الجماعات الارهابية وراء ارتكاب هذا الحادث البشع الذى يمثل تصعيدا خطيرا لجرائمهم ضد رجال الشرطة حيث ان هذا الحادث هو الاول من نوعه الذى يتم فيه اغتيال ضابط شرطة كبير



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ . . . ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تابع الحادث
حسن الشايب
كمال جبر

المعاينة المبدئية :

الإرهابيون من ٣ الى ٥ اشخاص

الجناة أطلقوا النار على المواطنين لعدم ملاحقتهم

برتبة اللواء منذ اشتعال احداث الارهاب فى اسيوط وبعض المناطق الاخرى خلال الفترة الاخيرة .

حوالى ٢٠٠٠ ضابط وجندى فى هذه العمليات والقت الشرطة القبض على

واخطرت النيابة العامة بالحادث للتحقيق حيث تم تشكيل فريق ضم حلمى عبد الرازق مدير نيابة ابوتيج وايمن الهوارى ومحمد سالم وكيلا اول النيابة باشراف المستشار عزت مسعد المحامى العام لنيابات جنوب اسيوط واحمد ابو ضيف رئيس النيابة

هذا وقد سادت حالة من الاستياء والغضب والاستنكار بين اهالى ابى تيج فور وقوع الحادث الارهابى .. قال جميل ابو عقرب عضو مجلس الشعب ان الشهيد محمد الشيمى كان يفتح باب مكتبه امام اى مواطن له شكوى .

واضاف محمود ابو عقرب امين الحزب الوطنى بابى تيج ان الشهيد كان على صلة طيبة بالاهالى ويشاركهم افراحهم واحزانهم ويتابع بنفسه حل مشاكلهم .

واكد المهندس سعد ابوسالم عضو المجلس المحلى ان الشهيد محمد الشيمى كان مثالا للوطنية والشهامة واداء الواجب

وطالب عبد الفتاح الملط (ناظر بالمعاش) باعدام مرتكبى هذا الحادث الجبان شنقا فى ميدان عام وفى اسرع وقت ليكونوا عبرة لامثالهم .

قيادات الداخلية فى اسيوط

وطار الى اسيوط فور وقوع الحادث اللواء اسامة دبوس مساعد وزير الداخلية لمصلحة الامن ومعه مدير مباحث الوزارة واللواء فاروق مكى كبير مفتشى الوزارة للتنسيق مع قيادات امن اسيوط باشراف اللواء منصور عيسوى مساعد الوزير لوسط الصعيد وعبد الوهاب الهلالى مدير امن اسيوط واللواء احمد مرشدى نائب المدير والعميد على عبد الرحمن مدير المباحث الجنائية

واصدر عبد الحليم موسى وزير الداخلية تعليماته لادارة العلاقات الانسانية بصرف معاش استثنائى يعادل معاش مساعد الوزير حتى سن



الستين للواء الشرطة الشهيد وكذا اقصى معاشات ومكافآت استثنائية لمساعد الشرطة والمجند ورعاية اسرهم وذلك تقديرا لما بذلوه من تضحيات اثناء اداء واجبهم الامني وادراج اسمائهم ضمن شهداء الشرطة الذين سيتم تكريمهم فى عيد الشرطة القادم

معاينة النيابة

كشفت معاينة نيابة ابوتيج لمكان الحادث ان الارهابيين اطلقوا اكثر من ٧٠ طلقة على شهداء الشرطة الثلاثة داخل السيارة التى كانت تقلهم . كما اطلقوا الاعيرة النارية على نوافذ المنازل المطلة على مسرح الحادث .

وفى اتجاه الشارع والميدان العام لارهاب الاهالى ولعدم ملاحقتهم لهم .

كما عثرت النيابة على الطلقات النارية الفارغة وطلقات لاسلحة الية .

علمت « الجمهورية » ان الجناه تمكنوا من الاستيلاء على المسدس الميرى الخاص باللواء محمد الشيمى والبندقية الالية الخاصة بحارسه بعد ان تأكدوا من مصرعهم جميعا

وعثرت النيابة على المتعلقات الشخصية للشهداء الثلاثة .. وطلبت استدعاء جميع اصحاب المنازل وسكانها القاطنين بشارع ابو الحجاج امتداد وابور النور ببندر ابوتيج والذى شهد الحادث لسماع اقوالهم

كما استمعت النيابة مساء امس الى اقوال العقيد محمود فيصل مأمور مركز ابوتيج الذى حرر البلاغ بالحادث

الجناه خمسة

وكشفت معاينات النيابة لمكان الحادث ان الارهابيين اطلقوا الاعيرة النارية على سيارة اللواء عن قرب حيث شوهد تهالك بعض اجساد القتلى من كثافة النيران عليهم

تشير التحريات الاولية الى ان الارهابيين الذين نفذوا عملية القرصنة يتراوح عددهم مابين ٣ ، ٥ اشخاص وانهم استقلوا احدى السيارات بارقام مزورة كانت تنتظرهم بالقرب من الطريق المؤدى الى الطريق السريع « اسيوط ـ سوهاج » للقرية من مسرح الحادث

من جهة اخرى تشيع صباح اليوم جنازة الشهداء الثلاثة عسكريا بابوتيج .. ثم يتم نقل جثمان اللواء الشيمى بالطائرة الى بلدته فى السويس .. بينما يتم دفن جثة المساعد عبدالله احمد عبدالله الحارس الخاص ببلدته بمدينة ابوتيج . ويتم دفن جثة السائق المساعد محمد محمود احمد ببلدته بقرية الزيرة بمركز ابوتيج

وقد خيم السكون جميع انحاء المدينة حيث اغلقت كافة المحلات منذ وقوع الحادث

يرأس التحقيقات حسنى حمزة رئيس نيابات جنوب اسيوط الكلية واحمد ابوضيف رئيس نيابة ابوتيج

من هو اللــــواء الشيمــــى

- لواء محمد عبداللطيف مرسى الشيمى من مواليد السويس فى ١٩٤٠/١١/٢٨ ويقيم بحى فيصل
- تخرج فى كلية الشرطة فى ١٩٦٧/١٢/٢
- عمل مأمورا لقسم عتاقة فقسم السويس ثم مفتشا لشرطة السويس فمأمورا لقسم فيصل ثم رقى فى حركة الشرطة (اغسطس ١٩٩٢) الى رتبة اللواء والحق للعمل كمساعد لمدير امن اسيوط للفرقة الجنوب ومقرها بأبو تيج
- متزوج السيدة/فاطمة احمد على (ربة منزل) وله ٤ اولاد هم عمرو طالب بالفنية العسكرية وهشام بكلية تجارة القاهرة واحمد (٤ سنوات) بالحضانة وشيرين طالبة اعدادى



تحديد شخصيات مرتكبى حادث أبوتيج

الجناة ٤.. تنكروا فى زى عمال بناء

وأطلقوا ٩٠ رصاصة على سيارة مساعد مدير الأمن

٥٧٠ ضابطاً وجندياً و٢ سيارات مصفحة.. لضبط الإرهابيين

ابن الصول محمد : من يربى إخوتى الستة؟!

تمكنت اجهزة الامن من تحديد شخصية الجناة فى جريمة أبو تيج التي راح ضحيتها اللواء محمد عبداللطيف الشيمى مساعد مدير أمن اسيوط والمساعد الاول عبدالله احمد عبدالله حارسه الخاص والمساعد محمد احمد محمود سائقه .. تبين انهم اربعة من تنظيم الجماعة الاسلامية المتطرف ، تنكروا فى زى عمال بناء ، وارتدوا «جلاليب» ممزقة ووضعوا اسلحتهم الآلية فى أكياس الاسمنت الفارغة ، وتربصوا بسيارة اللواء الشيمى واختاروا الميدان الذى ارتكبوا فيه جريمتهم لازدحامه بالمارة واضطرار السائق الى تهدئة سرعة السيارة فى هذا المكان .

محمد صلاح الدين:

ليسوا «جماعات متطرفة» ..لكن «جماعات كفار»

شقيق المساعد عبدالله:

رأيت الجثث الثلاث غارقة فى دمائها بالسيارة!

تحقيق :
أحمد عمر

اطلق الجناة الرصاص على سائق السيارة ، وبعد أن توقفت اقتربوا منها وامطروا ركابها بأكثر من تسعين رصاصة .

ووسط ذهول الاهالى الذين فروا من المكان قام الجناة بسرقة مسدس وبندقية آلية من السيارة ثم هربوا تاركين جريمتهم البشعة وراءهم لتشهد على سواد قلوبهم

٥٧٠ ضابطا وجنديا

وضعت اجهزة الامن بوابات تفتيش على جميع منافذ مدينة أبو تيج لضبط المشتبه فيهم ، كما قامت بتنفيذ عدة حملات تمشيط خلال الساعات القليلة الماضية . شارك فيها ٥٠٠ جندى وأكثر من ٧٠ ضابطا و٣ سيارات مصفحة .

شملت هذه الحملات منازل العناصر الهاربة من اعضاء الجماعة فى مدينة أبو تيج وفى قرى «بنى سميع» و«باقور» .

اكد مسئول امنى ان الجناة لن يهربوا بجريمتهم وقال انه جارى ضبطهم بعد تحديد شخصيتهم وأن حملات التمشيط هدفها تضييق الخناق عليهم وجمع مزيد من المعلومات عن شخصياتهم وأدلة الاتهام ضدهم .

أضاف ان هدف الارهابيين من مثل هذه الجرائم هو محاولة تحييد الشرطة ليتمكنوا من العمل بحرية وممارسة سطوتهم على الاهالى .

أشار المصدر الامنى الى ان التصدى للارهاب ليس مسئولية الشرطة وحدها وناشد الاهالى ضرورة التعاون والتقدم بالشهادة حتى يمكن قطع دابر الارهاب فى اسرع وقت

الحزن فى أبو تيج

ساد الحزن مدينة ابو تيج عقب الجريمة البشعة التى ارتكبها الارهابيون وراح ضحيتها ثلاثة من رجال الشرطة ، وتحولت البهجة التى كانت تسود المدينة دائما الى كآبة وسيطرت على جميع ابناء مدينة «السلطان الفرغل»

اغلقت المحال التجارية ابوابها وخلت الشوارع من المارة عدا جنود الشرطة الذين انتشروا فى المدينة لتضييق الخناق على الارهابيين وعدا النساء من اهالى مساعدى الشرطة ابنى أبو تيج اللذين استشهدا فى الحادث .

كان المشهد حزيناً .. اسرة المساعد اول عبدالله احمد عبدالله «زوجته وابناؤه التسعة» جاءوا الى مستشفى ابو تيج العام وقد هزهم النبأ الحزين تعلو صرخاتهم على امتداد الطريق من المنزل الفقير الذى يقع فى احدى الحوارى الجانبية خلف جامع الفرغل حتى المستشفى حيث يوجد الشهداء الثلاثة

وحول الاسرة المنكوبة التف جيرانهم البسطاء يلعنون الارهاب والتطرف ومن اسموهم « بجماعات الكفار » الذين قتلوا الابرياء وحرموهم من جار طيب كانوا يجدونه فى اوقات الشدة

علموا من « المساء »

وفى قرية « الزيرة » حيث يوجد منزل سائق الشرطة المساعد محمد احمد محمود الذى استشهد فى الحادث كانت زوجته وابناؤه واصدقاؤه ينتظرون عودته من عمله كالعادة وجدنا القرية هادئة فقيرة لاتعرف الارهاب .. كانت اسرة سائق الشرطة الشهيد لم تعلم بعد بنبأ استشهاده فى الحادث الذى تعرض له اللواء الشيمى

انطلق النحيب فجأة من جميع منازل الشارع الضيق الذى يقع فيه منزل المساعد محمد حينما اخبرهم احد المزارعين الذى رافق مندوب « المساء » بالنبأ الحزين بكى الرجال وحاول ابنه الاكبر الذى يعمل مدرسا التماسك من اجل اشقائه الصغار والتفت الى شقيقته ايمان « اصغر بنات الصول محمد » ـ ٤ سنوات ـ التى انتابتها حالة هستيرية عندما سمعت الخبر وراحت فى بكاء شديد وهى تمرغ نفسها فى تراب الشارع الضيق

لم يؤذ احدا

قال ابراهيم محمد احمد « مدرس لغة عربية » ـ اكبر ابناء الصول محمد : كنا ننتظر عودته الان .. حيث خرج الساعة السابعة والنصف صباحا متوجها الى عمله بعد ان اعطى المصروف لاخوته الصغار واخذ يداعبهم خاصة الصغيرة ايمان واعطانى ثلاثين جنيها وطلب منى السفر الى اسيوط لاعطائها لشقيقى محمد الطالب بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر كمصاريف للدراسة ثم صافحنى وانصرف الى عمله

تساءل ابراهيم : لماذا قتل الارهابيون والدى ؟ وقال انه كان طيبا ولم يؤذ احدا فى حياته وتساءل عن مصيره هو واخوته السته بعد ان راح رب الاسرة ومن سيربى الصغار ويزرع الارض التى هى مصدر رزقهم ومن سينفق على اشقائه فى المدارس والجامعة تساؤلات كثيرة حائرة لم تجد الاجابة

واستقل معنا ابراهيم « سيارة المساء » الى مكتب التلغراف بمدينة ابوتيج ليرسل تلغرافا الى شقيقه احمد الذى يقضى فترة الخدمة العسكرية بالهرم

قال ابراهيم لشقيقه فى البرقية « احضر حالا .. والدنا فى خطر » ولم يخبره بالحقيقة خوفا عليه من الصدمة كما ارسل برقية اخرى الى خاله

ليسوا جماعات اسلامية

فى قرية « الزيرة » اجهش محمد صلاح الدين عبدالله موجه لغة عربية بالبكاء عندما علم بمصرع صديقه « الصول محمد » . قال : من يرتكب هذه الجرائم حرام ان يطلق عليه « مسلم » فهؤلاء الارهابيون يسيئون ابلغ اساءة الى الاسلام والمسلمين ويجب بترهم من المجتمع ولاينبغى ان نقول عليهم جماعات اسلامية متطرفة فلاعلاقة بينهم وبين الاسلام او اى دين او مذهب على ظهر الارض .. انهم ليسوا سوى جماعات من الكفار .. ماذا يريد هؤلاء منا .. هل يريدون الحكم وهل نسمح بان يتولى حكمنا جهلاء يفعلون بنا هذه الافاعيل

اثارت الجريمة موجة من الاستنكار وردود الفعل الغاضبة بين أهالى أسيوط • قياداتها الشعبية والتنفيذية

طالب جميل ابوعقرب عضو مجلس الشعب عن ابوتيج بالحسم ضد العناصر الارهابية والمتطرفة

قال ان بشاعة الجريمة تنم عن فكر الارهابيين المريض وقسوة قلوبهم

اشار الى مطالبته أكثر من مرة بطردهم من جامع الشيخ منصور الذى يستولون عليه فى مدينة ابوتيج رغم صدور قرار بضمه الى وزارة الأوقاف منذ عدة سنوات

أما محمد عبدالحميد مرسى رئيس مدينة ابوتيج فقد أبدى دهشته للحادث وقال ان اللواء الشيمى معروف عنه التقوى وأنه رجل مهذب ويخاف الله فى كل تصرفاته

اما على اسماعيل نقيب الرياضيين فطالب بالحسم فى مواجهة المتطرفين وعدم التمييز بين من يحملون السلاح ويطلقون الرصاص وبين من يعتلون المنابر ليؤثروا على عقول الشباب ويغرروا بهم

وقال محمد فهمى عضو مجلس محلى محافظة أسيوط .. ان المتطرفين بدأوا محاولة احداث فتنة طائفية ولكن حينما اجهض تماسك الشعب مخططهم لجأوا الى ضرب السياحة والاعتداء على الشرطة

وحذر من ان المستهدف من الارهاب هو المجتمع كله بكامل فئاته وطوائفه وليس هناك مجال بعد الآن للسلبية واللامبالاة

قالت عجوز تسكن بجوار منزل المساعد عبدالله : موت عبدالله خسارة كبيرة للكل لانه كان رجلا نجده فى الضيق وكان طيبا ويعرف ربه



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٢ ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استشهاد مساعد مدير أمن أسيوط وحارسه وسائق سيارته

مجهولون أطلقوا عليه النار أثناء مروره بمدينة أبو تيج

استشهد امس « الاحد » محمد الشيمى مساعد مدير امن اسيوط لفرقة الجنوب عندما اطلق مجهولون على سيارته النار واستشهد معه حارسه مساعد الشرطة المرافق له وسائق سيارته وذلك اثناء مرورهم بسيارة الشرطة امام الساحة الشعبية بمدينة ابو تيج بمحافظة اسيوط انتقل الى مكان الحادث اللواء عبد الوهاب الهلالى مساعد وزير الداخلية ومدير امن اسيوط .. وقامت قوات الامن بمحاصرة منطقة الحادث بحثا عن الجناة وصرح مصدر امنى مسئول لـ « الاحرار » بان التحريات المبدئية اكدت ان الجناة ينتمون لجماعة الجهاد الارهابية وان اجهزة الامن حصلت على معلومات ستؤدى الى القبض عليهم فى اقرب وقت

